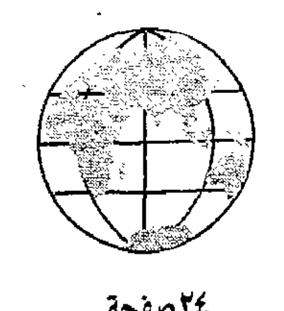
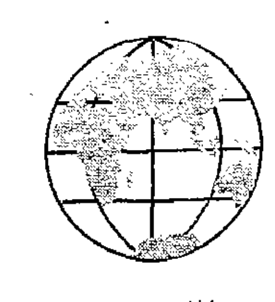






طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL-HAYAT SUNDAY 22, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12263

إن الحياة عقيدة وجهاد

الاحد ٢٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ١٠ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٦٣



صندوق المتاجرة الشامل

مؤسسة الراجحي للتجارة

رمز الخدمات المالية السريعة

لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني

السعودية 8003044111


### غداة تأكيد واشنطن «رضاها التام» عن موقف أنقرة

# تركيا: أبلغنا صدام تأييدنا لبسط سلطته على شمال العراق

□ واشنطن – من حسن سندروسي:
□ انقرة، القاهرة، باريس – «الحياة»:

■ اكدت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر، في مقابلة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» امس عشية وصولها الى نيويورك للمشاركة في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة، ان انقرة اعطت ضوءاً اخضر لبغداد كي تفرض سلطتها على شمال العراق.

وقالت: «ارسلنا وفداً الى (الرئيس) صدام (حسين) ليبلغه انه اذا كان في امكانه فرض سيطرة السلطة المركزية هناك، فليكن». وأثارت هذه التصريحات دهشة كبيرة في انقرة، خصوصاً انها جاءت غداة تأكيد الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز أن واشنطن «راضية تماماً» عن سياسة تركيا تجاه شمال العراق.

وكانت تشيلر اجرت الاسبوع الماضي محادثات مع مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بلليترو وزعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني الذي أدت دعوته القوات العراقية لمساعدته ضد قوات غريمه زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني الى تغيير توازن القوة في المنطقة.

واضافت تشيلر في مقابلتها مع الصحيفة الأميركية: «اذا تمكن (صدام) من تامين حد معين من الامن هناك يضع حداً لتسلل الارهابيين، سيكون ذلك جيداً لنا. اما اذا لم يستطع ذلك، سنتخذ اجراءات تحول دون استمرار الارهابيين في العمل في المنطقة الحدودية». وشددت على «اننا ندافع عن سلامة الاراضي العراقية ولكن غياب السلطة هناك كان ماسوياً بالنسبة إلينا».

واعتبرت ان «مشكلتنا تتمثل بوجود مجموعة ارهابية (حزب العمال الكردستاني) تعمل انطلاقا


التتمة في الصفحة (٦)


### شهد عرضاً عسكرياً ضخماً في طهران

# رفسنجاني: المواجهة مع أميركا شاملة

جانب من العرض العسكري في طهران امس (أ ف ب)

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ دعا الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني مواطنيه إلى ان يكونوا مستعدين للرد على اي عدوان عسكري، مشدداً على امتلاك القوة لإلحاق الهزيمة «بالأعداء وعلى رأسهم اميركا التي تشن علينا حرباً شاملة»، واعتبر ان لإيران «رسالة عالمية ضد قوى الظلم والبغي»، وحمل على الدول التي تحول بين بلاده وامتلاكها التكنولوجيا الحديثة.

وأكد رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية اللواء الركن علي شهبازي أن جيشه «يملك القدرات اللازمة لردع أي عدوان خارجي»، وانتقد القيادة العراقية التي «شنت حرباً شعواء على الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد انتصار الثورة الإسلامية مباشرة».

وكان رفسنجاني يتحدث في افتتاح «أسبوع الدفاع المقدس» الذي يقام سنوياً ويتزامن مع ذكرى بدء الحرب العراقية –


التتمة في الصفحة (٦)


# أطباء روس لا يستبعدون موت يلتسن أثناء الجراحة

□ موسكو – «الحياة»:

■ اعترف الأطباء الروس أمس بان مضاعفات خطيرة تنتظر الرئيس بوريس يلتسن في حال اجراء جراحة له في القلب. ولم يستبعد بعضهم موته في اثناء الجراحة. (تفاصيل اخرى ص ٨)

إلى ذلك كشف رينات اكتشورين، الجراح الروسي المرشح لرئاسة الفريق الذي


التتمة في الصفحة (٦)


# ولي العهد البحريني يطالب بحل خليجي مع قطر ويرفض التفريط بأي حق

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ قال ولي العهد البحريني القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ان «دولة البحرين ما زالت تتطلع الى تجاوب الاشقاء في دولة قطر لدعوتها الى حل الخلاف القائم بين الدولتين من خلال المبادرات التي طرحتها البحرين في اطار البيت الخليجي الواحد الذي يجمعها دولاً وشعوباً».

واعرب في كلمة وجهها عبر التلفزيون البحريني عن «ارتياحه وتقديره الى المواقف التي عبرت عنها المؤسسات الوطنية الأهلية في البحرين في شأن دعوتها الى حل الخلاف بين البلدين»، مشدداً في الوقت ذاته على انه «لن يكون هناك تفريط في حق من حقوق البحرين وترابها».

وكان ولي العهد البحريني دعا في ١٣ ايلول (سبتمبر) الجاري الى حل الخلافات القائمة بين دولتي البحرين وقطر قائلاً: «لقد دعونا بالأمس القريب الى قمة لحل الخلافات القائمة بين دولتي البحرين وقطر ولا نزال، لأن هدفنا في النهاية هو الدعوة الى وحدة بيننا وبين الأخوة في قطر لأن تحقيق ذلك ليس بمستحيل عندما تصدق النيات. وبهذه الوحدة يحدث التكامل التاريخي


التتمة في الصفحة (٦)


### نحو مخرج للعودة الى استثناء أخبار «حزب الله»

# الهراوي بعد لقاء الأسد يرجح هدوءاً في جنوب لبنان

□ بيروت – من وليد شقير:

■ نقل زوار رئيس الجمهورية الياس الهراوي عنه ترجيحه ان تتجه الأمور الى التهدئة والضبط في جنوب لبنان، فلا تتسبب الاوضاع الميدانية باي عمل عسكري كبير او اي عملية عسكرية واسعة ضد الجنوب اقلقت التحركات الاسرائيلية الميدانية وتصريحات بعض المسؤولين الاسرائيليين، اركان الحكم في لبنان من احتمالات حصولها.

وقال الزوار ان الرئيس الهراوي يعتقد ان الامور ذاهبة الى تخفيف حال التوتر نتيجة الاتصالات الجارية.

جاء كلام الهراوي هذا امام زواره، غداة اجتماعه سبع ساعات مع الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين، وناقش معهم التطورات في المنطقة واحتمالات التصعيد العسكري الاسرائيلي في لبنان وضد سورية والوضع الداخلي اللبناني بعد انتهاء الانتخابات النيابية.

وأوضحت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان الرئيسين الهراوي والاسد ناقشا طويلاً خلال اجتماعاتهما اول من امس الوضع الاقليمي ومواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، في ضوء المعطيات التي لدى الرئيس الاسد عن السياسة الاسرائيلية الجديدة التي ادت الى تجميد مفاوضات السلام على المسار


التتمة في الصفحة (٦)


# الشرع أكد لوزراء الخارجية العرب أن إسرائيل التزمت الانسحاب من الجولان

□ لندن – «الحياة»:

■ قالت مصادر ديبلوماسية عربية لـ «الحياة» أمس إن وزير الخارجية السورية السيد فاروق الشرع أبلغ الاجتماع الوزاري العربي الذي انعقد في القاهرة السبت الماضي على هامش دورة مجلس جامعة الدول العربية، ان اسرائيل كانت أودعت الولايات المتحدة الاميركية صيف عام ١٩٩٣ التزاماً وتعهداً بالانسحاب من هضبة الجولان حتى حدود الرابع من حزيران (يونيو).

وأوضحت هذه المصادر ان الوزير الشرع أكد وجود هذا التعهد الاسرائيلي في لقاء وزراء خارجية الدول العربية على هامش اجتماع الجامعة العربية، في مبنى وزارة الخارجية المصرية بضيافة نظيره المصري السيد عمرو موسى والذي انعقد لعرض الموقف العربي من مفاوضات السلام. وطلب من كل من الوزيرين الشرع واللبناني السيد فارس بويز ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي تقديم عرض شامل عن المرحلة السابقة من مفاوضات السلام قبل مجيء بنيامين نتانياهو الى السلطة في إسرائيل وما آلت اليه تلك المفاوضات.

وذكرت المصادر الديبلوماسية العربية لـ «الحياة» أن كلاً من الوزراء الثلاثة قدّم عرضاً لمسارات التفاوض الثلاثة فتقاطعت مواقفهم من تقويم المرحلة التي بدأت بمجيء نتانياهو الى السلطة مشيرين الى ان اللاءات الثلاثة التي اطلقها في


التتمة في الصفحة (٦)


### بعد مقتل شقيق رئيسة الوزراء الباكستانية

# أنصاره يتهمون زوج بينظير ويهددون بالانتقام



انصار مرتضى بوتو يحاولون اللحاق بطائرة هليكوبتر نقلت جثمانه من كراتشي الى مسقط راسه (رويتر)

□ إسلام آباد – من أحمد موفق زيدان:

■ اتهم مساعدو مرتضى بوتو، زعيم حزب الشعب الباكستاني (جناح علي بوتو)، زوج شقيقته رئيسة الوزراء بينظير بالتورط في قتله. واطلق مناصروه الذين رافقوا جثمانه شعارات معادية للحكومة هاتفين: «اشنقوا بينظير، انها المسؤولة».

وقال ظافر عارف عضو اللجنة المركزية في حزب مرتضى بوتو، ان اصف علي زرداري زوج بينظير التقى حديثاً بعض كبار الضباط في جهاز الأمن واصدر إليهم تعليمات بملاحقة مرتضى ووضع حد لنشاطاته المعارضة.

في الوقت نفسه هدد محازبون مؤيديون لمرتضى بالانتقام لمقتله. ونقلت اوساط باكستانية عنهم امس تهديدات بضرب المراكز الحكومية والمنشآت الحساسة.

وكان مرتضى بوتو (٤٢ عاماً) المنافس السياسي الحقيقي لشقيقته بينظير قُتل منتصف ليل اول من امس في مواجهة بين موكبه والشرطة فيما كان عائداً من مهرجان سياسي في إحدى ضواحي كراتشي. وقال احد مرافقيه مظهر عباس الذي جرح في اثناء المواجهة: «رأيت مرتضى يترجل من السيارة حين أمرته الشرطة بالتوقف فعاجلته بعدد من الطلقات فوراً فسقط ارضاً، ثم تعرضت انا لعدد من الأعيرة النارية».

وجاء في رواية الشرطة انها طلبت من موكب بوتو التوقف فرفض مرافقوه الامر ولجاوا إلى اطلاق النار، فردت الشرطة على مصدر النار، واستمر تبادل اطلاق النار عشرين دقيقة، ما اسفر عن مقتل ستة اشخاص بينهم مرتضى واصيب خمسة اخرون بجروح بينهم اثنان من قوات الأمن.

وكان مرتضى بوتو عقد قبل الحادث مباشرة مؤتمراً صحافياً اكد فيه انه لن يمتثل لاوامر الشرطة للتحقيق معه من دون امر قضائي. واتهم في مؤتمره الصحافي الشرطة بارتكاب مجازر في كراتشي. وقال: «القت قوات الأمن القبض على ٧٠ شخصاً من حزب الشعب».

وكانت قوات الشرطة القت القبض على احد كبار مساعديه ويدعى علي سونارا واتهمته بالتورط في انفجارين هزا كراتشي الخميس الماضي.

ومعروف عن مرتضى بوتو كرهه الشديد لزوج شقيقته أصف زرداري، وحين التقته «الحياة» قبل مدة في منزله قال إن حزب الشعب «أصبح رهينة لآصف زرداري الذي نهب ثروات البلاد».

من جهتها، اصدرت رئيسة الوزراء الباكستانية اوامرها للبدء


التتمة في الصفحة (٦)

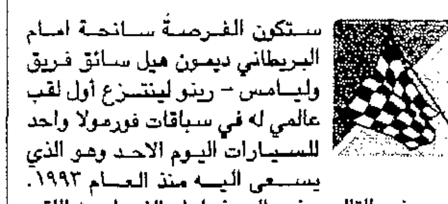

# «وورلد نيوز» الصحيفة «السعيدة» التي أصدرها الصحافي المفلس

□ نيويورك – من جاد الحاج:

■ هل هناك جريدة سعيدة في هذا العالم؟ هل هناك جريدة واحدة يعرف القارئ مسبقاً وباقتناع لا يرقى إليه الشك انه لو اشتراها لن يقرأ سوى انباء تشرح الصدر؟ جريدة متخصصة بما لا يقلق ولا يخدش الحياء ولا يحيل القارئ الى الابتئاس واليأس من عدالة العالم؟

حتى أمس قريب كان ذلك سؤالاً يطرحه القراء الذين طفحت نفوسهم تبرماً من غزارة المآسي وكثرة الكوارث، إلا ان ديفيد كريستيان همبلن، وهو صحافي وناشر اميركي شاب، قرر ان يصدر أخيراً جريدة سماها «وورلد نيوز»، ليس فيها خبر واحد يجعل القارئ يقطب جبينه ولو للحظة.

عملياً بدأت الفكرة تتجسم منذ سنتين وارتفع عدد القراء الى ثلاثين الفاً بسرعة أذهلت الناشر نفسه، كما تؤكد التوقعات ان عدد اولئك القراء سيرتفع الى مئة الف مع نهاية هذه السنة. وتصدر «وورلد نيوز» أربع مرات في السنة في مئة صفحة سعيدة، ستبدأ توزيعها هذا الخريف في ايطاليا والمانيا، حيث كتبت عنها الصحافة كثيراً وقوبلت فكرتها باستحسان ملحوظ.




همبلن، في الخامسة والثلاثين من عمره يعترف بأنه «مدمن اخبار»، وانه بدأ «وورلد نيوز» بعدما أفلس في حقل صحافة الأزياء، وعاش طوال سنة في طابق تحت الأرض، يمضي أوقاته في مشاهدة التلفزيون ومطالعة الصحف. ويقول همبلن: «لم اكن قادراً على إدراك سبب احباطي المتواصل الى ان توقفت عن قراءة الصحف ومشاهدة التلفزيون. وذات يوم كنت امشي في الصحراء متاملاً حين جاءتني الفكرة».

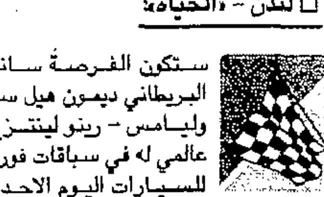
وللجريدة طابع «العصر الجديد» أي كل ما يتعلق بالطب البديل والبقوليين والروحانيات المستوحاة من الشرق، حتى اعلاناتها موجهة الى اولئك المؤمنين بـ «العناق الكوني» والايجابية المسبقة، الجاهزة، حيال كل شيء.

ويعلق لانس غولد، الناقد الاعلامي صاحب مجلة «سباي» الواسعة الانتشار قائلاً: «رائع. ولكن كيف تتصور الصفحات الرياضية مثلاً في هذه الجريدة، الا يخسر أحد، وماذا عن الوفيات، الا يرثون راحلاً»؟

إلا ان أثر «وورلد نيوز» على غيرها من الصحف الاميركية بدأ يظهر واضحاً اذ شرعت منشورات ثابتة الشهرة، معروفة ورائجة، بتخصيص مساحات «مضيئة» في صفحاتها للأخبار السعيدة. ويقول لاري ويلز محرر احدى تلك الصفحات في جريدة


التتمة في الصفحة (٦)







### بطولة العالم للفورمولا واحد

# ديمون هيل على عتبة اللقب العالمي ... وفيلنوف يتربص به

□ لندن – «الحياة»:

ستكون الفرصة سانحة امام البريطاني ديمون هيل سائق فريق وليامس – رينو لينتزع أول لقب عالمي له في سباقات فورمولا واحد للسيارات اليوم الاحد وهو الذي يسعى اليه منذ العام ١٩٩٣.

وسيحذو بالتالي حذو والده غراهام الذي احرز اللقب العالمي مرتين في الستينات.

وينافس هيل على اللقب العالمي هذا العام سائق واحد هو زميله في وليامس – رينو الكندي جاك فيلنوف الذي يخوض اول موسم له في فورمولا واحد.

وفارق الخبرة كبير بين السائقين (لمصلحة هيل) لكن فيلنوف اثبت انه لا يقل مهارة عن الانكليزي رغم طراوة عوده في هذا النوع من السباقات، ما ساعده في تقليص الفارق شيئاً فشيئاً حتى بات ١٣ نقطة قبل النهاية بسباقين.

وسيكون هيل على رأس المنطلقين في سباق جائزة الكبرى البرتغالي اليوم الاحد على حلبة ايستوريل المرحلة الخامسة عشرة قبل الاخيرة من بطولة العالم، وإلى جانبه فيلنوف. وسيكون خلفهما الفرنسي جان اليزي (بينيتون – رينو) المعروف بانطلاقاته الصاروخية والالماني ميكايل شوماخر (فيراري) بطل العالم في العامين الماضيين.

ويدرك هيل انه لن يحصل على اللقب العالمي أبداً في حال فشل في احرازه هذا الموسم، لأن وليامس


التتمة في الصفحة (٦)

### مدينة صناعية باسم رئيس الجمهورية في البقاع

# الهراوي يستقبل في بعبدا نواباً وصناعيين

□ بيروت – «الحياة»:

■ تبلغ رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس من جمعية الصناعيين في لبنان عزمها على اقامة مدينة صناعية في البقاع تحت اسم «مدينة الياس الهراوي الصناعية». وكان الهراوي استقبل في قصر بعبدا رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف واعضاء الجمعية الذين ابلغوه عزمهم على اقامة المدينة وسلموه دراسة احصائية تبين تقدم القطاع الصناعي.

وأبرزت الدراسة «تقدم القطاع الصناعي في لبنان خلال السنوات الثلاث الاخيرة، اذ سجلت قيمة المستوردات للمعدات الصناعية خلال عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ حوالي ٢٣٢ مليون دولار اميركي. وتعود هذه الزيادات الى بداية تحديث واسعة لدى عدد من المؤسسات الصناعية اضافة الى قيام مؤسسات صناعية جديدة على رغم قلة التمويل للقطاع الصناعي في شكل عام».

واظهرت الدراسة «ان اوروبا تصدرت لائحة الدول المصدرة للمعدات الصناعية. وتم استثمار اكثر من ٦٦ بليون ليرة لبنانية (٤٠ مليون دولار) لانشاء ٣١٠ مؤسسات صناعية جديدة حتى نهاية آب (اغسطس) ١٩٩٦ فاتحة المجال لآلاف الوظائف للبنانيين».

واضافت «على رغم ازدياد الاستيراد للسلع الاجنبية الى لبنان سجلت الصادرات اللبنانية الى انحاء العالم ازدياداً ملحوظاً فبلغت نسبتها خلال الاشهر السبعة الاولى من السنة الجارية ٥٥٥ مليون دولار اميركي بزيادة نسبتها ٢٩ في المئة عن العام ١٩٩٥، وسجلت زيادة نسبتها ٤٤ في المئة عن صادرات العام ١٩٩٤». واظهرت المعلومات الاحصائية «ان نسبة ٥١ في المئة من الصادرات اللبنانية تصدر عبر مطار بيروت الدولي، حيث حلت الدول العربية في المرتبة الاولى للتصدير ٦٠ في المئة، وبلغت حصة الدول الاوروبية والاجنبية ٢٠ في المئة، مع العلم ان لبنان يستورد من الدول الاوروبية نحو اربعة بلايين دولار اميركي».

وتابعت الدراسة «بتوجيهات من فخامتكم ودعمكم قامت حكومة الرئيس الحريري الثانية بخطوات مشكورة وان محدودة لتشجيع الصناعة الوطنية من خلال رفع الرسوم الجمركية على بعض السلع المستوردة والتي لم تتجاوز ٥ و١٠ في المئة. وخفضت الرسوم الجمركية عن بعض المواد الاولية المستعملة في الصناعة الوطنية. وبدأ العمل على انشاء المناطق الصناعية والمناطق الحرة، وها هي الدلائل الاولى لهذه الخطوات تشير الى امكان تشجيع الصناعة اللبنانية وتطويرها بخطوات اكبر وتشريعات تمكن الصناعي اللبناني على انتاج سلع لبنانية ذات مستوى عال في الجودة لتجوب انحاء العالم حاملة ارزة لبنان الخالدة في كل مكان».

الرئيس الهراوي مستقبلا جمعية الصناعيين امس (دالاتي ونهرا)

البعريني

واستقبل الهراوي النائب وجيه البعريني الذي حذر من التهديدات الاسرائيلية للبنان وسورية. وقال «ابلغت فخامته بضرورة ان نستمر في حال التنسيق التام مع الشقيقة سورية، والموقف اللبناني الوطني الذي يقفه فخامته في رفض مشروع لبنان اولاً كل اللبنانيين الوطنيين يؤيدونه».

ووضع البعريني رئيس الجمهورية في صورة معاناة المزارعين في الشمال من عدم تصريف انتاج الإجاص. واثار معه مشكلة البناء في المناطق الريفية والموضوع التربوي لجهة تعزيز التعليم الرسمي والرقابة على التعليم الخاص وتحديد الاقساط ووقف الجشع.

واضاف «بحثت مع فخامة الرئيس في موضوع الاعلام كجزء من الحريات العامة والديموقراطية التي تشكل اهم ركائز الصيغة اللبنانية، ولا يجوز الانتقاص من الحريات ولا احتكار وسائل الاعلام وليس مفيداً ان تعود صيغة حكم الاقطاعيات، فذلك سيكون في غير مصلحة السلم الاهلي والوفاق الوطني اللذين نحرص عليهما جميعاً. وقد سمعت من رئيس البلاد وعوداً طيبة لجهة التعامل من اجل تحقيق المطالب التي وضعتها بين يدي فخامته».

واستقبل رئيس الجمهورية النائب المنتخب صلاح الحركة الذي قال على الاثر: «كان جو الزيارة ممتعاً لما يتمتع به فخامة الرئيس من ذكاء وخبرة وجراة وقد تمنيت له دوام التوفيق في التصدي لكل المعضلات سواء الداخلية او الاقليمية وثمنت جهوده التي قام بها فخامته منذ البداية وقد كان لبنان اشلاء واصبح لنا دولة».

ومن زوار الهراوي النائب المنتخب انطوان اندراوس وسفير لبنان في السنغال انطوان جمعة ونائب رئيس المجلس العام الماروني وديع الخازن.

## اتحاد الصحافيين العرب يحض على العودة عن قرار الاعلام

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اعربت الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب عن قلقها البالغ اثر قرار اصدرته الحكومة اللبنانية اخيراً في شان منح الترخيص لبعض وسائل الاعلام المرئي والمسموع وعدم منحها لبعضها الآخر. ولفتت إلى ان القرار سيؤدي الى اغلاق مؤسسات اذاعية وتلفزيونية قائمة.

واصدرت الامانة بياناً امس قالت فيه: «بغض النظر عن الاهداف التي توخاها مجلس الوزراء اللبناني من قراراته، فإن ما يهم اتحاد الصحافيين العرب هو التأكيد على اوضاع الصحافيين العاملين في المؤسسات التي لم يرخص لها، وضرورة العمل على حماية حقوقهم وتامين مستقبلهم المهني وفق تسويات قانونية ونقابية عادلة، والحفاظ على التعددية والحرية التي تمتعت بها الصحافة ووسائل الاعلام اللبنانية، تعبيراً عن المناخ الديموقراطي الذي يجب العمل على تعميقه وتوسيعه مع لبنان وباقي الدول العربية».

واكد البيان تضامن الاتحاد مع الصحافيين الذين لحق بهم الضرر، وطالب الحكومة اللبنانية «اعادة دراسة الملف كاملاً بهدف دعم حرية الرأي والتعبير من خلال تعددية الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة، ووقف اجراءات التضييق على هذه الحرية التي هي أم الحريات جميعاً».

## لجنة المراقبة تجتمع اليوم للنظر في ٣ شكاوى بينها ٢ من لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ تعقد لجنة المراقبة الدولية لوقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) في العاشرة قبل ظهر اليوم الاحد في الناقورة بناء على طلب لبنان، وهو الاجتماع الرابع للجنة منذ تشكيلها، وعلى جدول اعماله ثلاث شكاوى، اثنتان قدمهما لبنان والثالثة اسرائيل في محاولة لتطويق الشكوى اللبنانية ضد الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان.

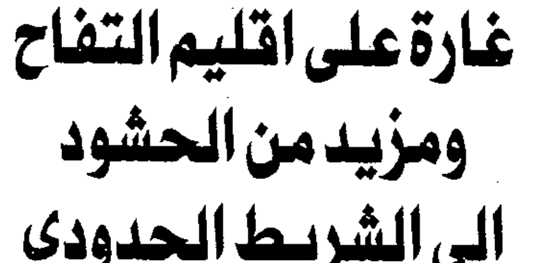
واوضحت مصادر ديبلوماسية ان لبنان طلب ليل الخميس الماضي انعقاد اللجنة امس السبت، ضد اسرائيل التي قصفت مناطق سكنية في قرى جنوبية ما ادى الى وقوع جريحين مدنيين. وبعد ساعتين من الليلة نفسها طلبت اسرائيل انعقاد اللجنة ايضاً بحجة ان «حزب الله» اطلق النار على جنود اسرائيليين من داخل القرى الماهولة.

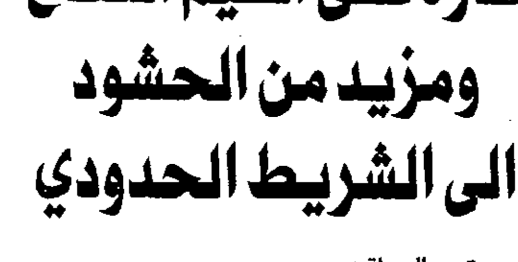
واول من امس قدم لبنان شكوى ثانية ضد اسرائيل لانها طردت عائلتين لبنانيتين من الشريط الحدودي المحتل.

وقالت المصادر ان رئيس اللجنة الاميركي ديفيد غرين لي لم يوافق على انعقاد الاجتماع امس السبت، لأن اسرائيل ترفض ذلك بسبب السبت اليهودي. عندها طلب لبنان انعقاده الاثنين، وكذلك لم تقبل اسرائيل لانه يصادف عيد الغفران، فتحدد الموعد قبل ظهر اليوم الاحد، وسيسجل لبنان تحفظه عن ذلك لأن الاحد عطلة رسمية في لبنان.

واضافت المصادر ان لبنان يحمل تقريراً من قوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب ان ما من قذيفة او صاروخ انطلق من اي قرية جنوبية خارج الشريط الحدودي المحتل على اي دورية اسرائيلية، اضافة الى صور فوتوغرافية تدحض مزاعم اسرائيل ومقابلات اجريت مع الذين تضرروا مادياً بمنازلهم وسياراتهم ومع الجريحة مريم ماضي التي اصيبت بالقصف على بلدة جباع الخميس الماضي.

وسيؤكد الوفد اللبناني لرئيس اللجنة ان اسرائيل خرقت بقصفها قرى اقليم التفاح الخميس الماضي تفاهم نيسان.





## غارة على اقليم التفاح ومزيد من الحشود الى الشريط الحدودي

□ بيروت – «الحياة»:

■ شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارات جوية نحو الثالثة بعد ظهر امس على تلال مليتا وجبل صافي في اقليم التفاح. واطلقت الطائرات المغيرة اربعة صواريخ جو – ارض احدث انفجارها حريقاً في المنطقة المستهدفة، ولم يفد عن وقوع اصابات.

وكانت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ«حزب الله» افادت ان احدى مجموعاتها استهدفت في الثانية عشرة والربع ظهر امس دبابة اسرائيلية في كسارة العروش بقذيفة صاروخية، ما ادى الى انفجارها واندلاع النار فيها. واستهدفت مجموعة اخرى تجمعات عسكرية اسرائيلية في موقعي سجد وبئر كلاب محققة اصابات مباشرة.

وروى وافدون من الشريط الحدودي ان القوات الاسرائيلية مستمرة في تعزيز قواتها، وقد استقدمت ليلاً مزيداً من الآليات والعتاد. ونفذت خلال اليومين الماضيين حملة تفتيش واسعة في بلدات بنت جبيل وعيناثا وعيترون وحولا وعيتا ومركبا وطلوسة وكونين وبيت ليف.

وكانت المدفعية الاسرائيلية قصفت فجر امس اطراف بلدة قبريخا، من مواقعها في الزفاتة، بقذائف من عيار ١٢٠ ملم.

وحلق طيران حربي اسرائيلي فوق خطوط التماس من رشاف الى الطيبة، وبلغ في طلعاته الاستكشافية القطاعين الغربي والاوسط. وجابت زوارق حربية اسرائيلية الشاطئ الجنوبي من الناقورة الى الصرفند.

وفي البقاع الغربي، تعرضت احراج القطراني ومحيط الدلافة صباح امس لقصف من المواقع الاسرائيلية، بعدما كانت مروحيتان اسرائيليتان نفذتا عملية تمشيط بالرشاشات الثقيلة ليل الجمعة، لمدة نصف ساعة.

تشييع مقاومين

الى ذلك شيعت المقاومة الاسلامية اثنين من عناصرها سقطا في المواجهة مع الاسرائيليين في عقماتا الخميس الماضي ربيع وهبي وحسن مريش، في موكب حاشد انطلق من امام حسينية الرمل في برج البراجنة في اتجاه روضة الشهيدين حيث ووريا وسط هتافات التأييد والدعم للمقاومة والتنديد بإسرائيل والولايات المتحدة.

تقدم المشيعين عضو شورى «حزب الله» السيد هاشم صفي الدين والنائبان علي عمار ومحمد برجاوي وعدد من مسؤولي الحزب والمقاومة. وقال صفي الدين: «قبل اسابيع كنا نسمع اصوات التهديد والوعيد تنطلق من كل حدب وصوب من قادة العدو السياسيين والعسكريين، وجاءت المواجهة في عقماتا لتثبت من جديد ان اي تفكير من العدو بالاعتداء من جديد على اهلنا وقرانا، سيكون له ابناء المقاومة الاسلامية في المرصاد، كما كان شهيدانا العزيزان، وكما الحقا الخسائر والهزيمة بهذا العدو، فان كل اخوانهما هم في المرصاد وجاهزون عند كل مفترق وفي كل طريق وقرية ليدحروا اي عدوان».

وتابع «اثبتت هذه المواجهات الحقيقية التي طالما اكدت عليها المقاومة الاسلامية، ان مجاهدينا يملكون من روحية عالية وتسليم لله قادرون على الحاق الهزائم بالعدو وجعله يعترف بها كما حصل بالامس اذ اعترف قادة العدو العسكريون بسقوط اكثر من ثلاثة عشر جندياً وضابطاً في مواجهة عقماتا، وهذا يؤكد من جديد ان ابناء المقاومة هم الاقوياء في ساحة المواجهة والتصدي».

وتابع صفي الدين: «اعادت المواجهات الى اذهان جميع اللبنانيين بمختلف فئاتهم وتوجهاتهم، الحقيقة التي اراد البعض ان ينسي اللبنانيين اياها، واعادت اليهم البوصلة التي يجب ان يشخصوا نحوها، والتي توحد الجميع وتلفتهم الى حقائق ربما نسيها البعض من خلال الوغول في المصالح السياسية الخاصة الضيقة، ولتقول للجميع ان الذي يريد ان يبني وطناً ويحقق استقلالاً وسيادة ومستقبلاً لهذا البلد، عليه ان يلتفت الى ما يخطط له العدو، وعليه ان يكون على استعداد لمواجهته دوماً».

«الوحدة خلف المقاومة»

واضاف «ليس بناء البلد والمستقبل في ان يحاول كل زعيم او مسؤول ان يحصل على مكتسبات سياسية خاصة به، انما يكون في ان يتوحد الجميع خلف المقاومة ويدعموها، لا ان يحاول البعض بكل الطرق ان يخنق صوت المقاومة والشرفاء». واكد «ان المقاومة باقية على عهدها وماضية في درب المجاهدين في الدفاع عن هذا البلد اياً كانت التحديات».

## قبلان يدعو الدولة الى التحرك دولياً لوقف اعتداءات اسرائيل

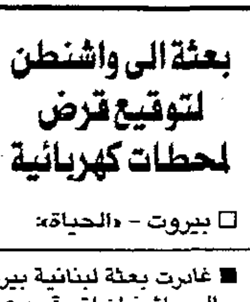
□ بيروت – «الحياة»:

■ شدد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبد الامير قبلان على «تعاون المقاومين في حركة «امل» و«حزب الله»، والتوحد كما تعاونوا وتوحدوا في الانتخابات النيابية».

واشاد المفتي قبلان في تصريح ادلى به امس في منزله في انصارية «المقاومين الذين يتصدون للعدو الاسرائيلي الذي يعتدي على اهلنا ويستمر في احتلال ارضنا». واشاد «بصمود الاهالي الذين افشلوا بصمودهم مخططات العدو واهدافه التوسعية واطماعه بارضنا وخيراتنا»، ودعا الدولة الى «التحرك في اتجاه مواقع القرار الدولي لوضع حد للعدوان على الجنوب والبقاع الغربي، والعمل بكل الوسائل لمواجهة ما تخطط له اسرائيل، خصوصاً انها تعمل بكل ما تملك لفصل المسارين السوري واللبناني في ظل شعار كاذب ترفعه وهو لبنان اولاً، وهي لا تزال تحتل الارض وترفض الانصياع للقرارات الدولية التي تدعوها الى الانسحاب».

واعتبر «اننا نعيش اياماً صعبة وحالاً من الترقب والحذر، امام التصعيد العسكري الاسرائيلي الذي يترافق مع حشود وتهديدات، وهذا ما يدعونا جميعاً ان نترفع عن الصغائر والقشور والى ان يتحمل الجميع مسؤولياتهم الوطنية لمواجهة اي عدوان اسرائيلي».

واكد «ضرورة ان نكون يداً واحدة وصفاً واحداً لنفوت على اسرائيل فرصة الدخول الى صفوفنا وزرع فتنها في داخلنا، وهي سعت الى ذلك ابان الانتخابات، وراهنت على خلافات ومشكلات داخلية وتحديداً في الجنوب، لكن التوحد والتعاون والائتلاف افشل مخططاتها وانتهت الانتخابات على خير ما يرام». وطالب اخيراً المسؤولين «بدعم صمود الاهالي في مواجهة اي عدوان اسرائيلي محتمل».



## بعثة الى واشنطن لتوقيع قرض لمحطات كهربائية

□ بيروت – «الحياة»:

■ غادرت بعثة لبنانية بيروت امس الى واشنطن لتوقيع عقد للحصول على قرض يمول شبكة النقل والمحطات الكهربائية الرئيسية في عدد من المناطق اللبنانية.

وتبلغ قيمة القرض ٦٥ مليون دولار اميركي، وهو مخصص للبنان من البنك الدولي بهدف تمويل بعض مكونات شبكة النقل والمحطات الرئيسية في صور وبعلبك وصيدا، اضافة الى محطة بصاليم وكابل «اي بي سي» في البحصاص (شمال لبنان).

ويضاف القرض الذي سيمنح الى لبنان الى عقود تمويلية اخرى مع بنك «باري – با» وبنك «اندوشين» وسي اي سي» وهي عقود تضمنها هيئة ضمان القروض الفرنسية. واوضح رئيس مجلس ادارة كهرباء لبنان مارون اسمر «ان الاشهر الماضية شهدت تحضيراً لمجموعة من العقود الموازية لتلك التي تضمنها هيئة ضمان القروض الفرنسية، تحت اشراف وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة». واعتبر ان «مبادرة البنك الدولي دليل الثقة التي توليها المراجع الدولية للبنان ولمؤسسة كهرباء لبنان».

واشار الى ان مجلس الوزراء الذي وافق على توقيع العقود حدد بذلك السياسة المستقبلية لمؤسسة كهرباء لبنان».





في المشرف، منزلي صمم خصيصاً لي.

السيد جان حنا، احد المالكين في مشروع قرية المشرف، يقول: "نشأت في جو يعرف قيمة التراث." ويضيف: " منذ عام تقريباً، كنت افكر في شراء منزل خارج بيروت. على ان يكون قريباً منها. ولما علمت بمشروع المشرف وبهندسته المستوحاة من التراث اللبناني، شعرت وكأنه صمم خصيصاً لي."

ويقول جان: "وجدت في المشرف كل ما تحتاجه عائلتي من مدارس ومراكز تجارية ومرافق طبية خاصة. كما ان هنالك ناد خاص يتيح العديد من وسائل الترفيه. اما الاهم بالنسبة لي كوني كثير الاسفار، هو نظام الحراسة المتبع الذي يوفر لعائلتي اقصى درجات الامان، ولي راحة البال."

بعد الاطّلاع على الاسعار، وجد جان بانها اقل مما كان يتوقع بالنسبة لمشروع بهذه المواصفات الفريدة وبان هنالك تسهيلات في الدفع: "بسعر شقة في بيروت، يمكنني شراء فيلا مع حديقة في المشرف، والاستمتاع بالسكن في منطقة هادئة. "ويضيف جان: "يجب ان تزوروا المشرف لتدركوا حقيقة شعوري."

MECHREF

دفء، نقاء وتراث

مشرف، لبنان: ٨٦١٨١١ (٠١) – ٨٦١٨٢٢ (٠١) – ٢٠٧٧٤٤ (٠٣) – ٢٠٧٧٦٦ (٠٣) – فاكس: ٨٦٦٥١٩ (٠١)

# أهمية سياسية لاجتماع "الاستشارية" وتوقع مساعدات قليلة للبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت مصادر لبنانية رسمية لـ «الحياة» ان لبنان لا يتوقع من اجتماع المجموعة الاستشارية الذي تاجل من منتصف الشهر المقبل الى موعد مرجح ينتظر تثبيته في الاتصالات الجارية هو ١٨ تشرين الاول (اكتوبر)، الحصول على التزامات مالية سريعة من الدول المدعوة تحت عنوان «اصدقاء لبنان» لمساعدته على اعادة الاعمار.

واوضحت هذه المصادر ان هذا الاجتماع الذي يعلق عليه رئيس الحكومة رفيق الحريري اهمية قصوى، والذي سيتم بمبادرة من الولايات المتحدة الاميركية وفقاً لما نص عليه تفاهم نيسان (ابريل) اذ نص على ان تتولى هي «تنظيم» عقده، يكتسب دلالة سياسية اكثر منها مالية في هذا الظرف الدولي والاقليمي، للاسباب الآتية.

- انه الاجتماع الاول الذي يعقد على هذا المستوى من جانب الولايات المتحدة والدول الكبرى المعنية بمساعدة لبنان. ففي تاريخ العلاقات اللبنانية الدولية في الشأن الاقتصادي، لم يسبق ان حصل اجتماع واسع من هذا النوع، يضم الدول الكبرى والدول المانحة، كالاجتماع الذي سيحصل الشهر المقبل، وحتى حين طرحت فكرة الصندوق الدولي لاعمار لبنان في العام ١٩٨٩، لم يحصل اي اجتماع دولي موسع في هذا الحجم وفي رعاية الدولة العظمى الاولى في العالم، بهدف جمع المساعدات للبنان.

- ان مغزى الاجتماع هو سياسي لانه يعبر عن التزام دولي حيال الاستعداد لتقديم المساعدات الى لبنان، في المديين القريب والبعيد. وما يفعله لبنان عبر الحاحه على عقد الاجتماع هو الافادة من الفرصة لتاكيد هذا الالتزام الذي يعبر عن ايلاء الدول الكبرى اهمية لوضع لبنان والسعي من اجل معالجة ازمة احتلال اسرائيل جزءاً من اراضيه. فتاكيد التزام مساعدته هو في جانب منه ادراك هذه الدول لأهمية دعم الاستقرار والهدوء فيه، ما دامت هي مقبلة على توظيف الاموال فيه، والاستقرار والهدوء يعكرهما في شكل رئيسي استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي الذي يرى لبنان لازالته عبر تطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ من جهة وفي منع اسرائيل من تكرار عمليات عسكرية ضده مثل عملية عناقيد الغضب في نيسان (ابريل) الماضي. اي ان الاجتماع منبر دولي يساعد في تامين الحماية للبنان.

- ان كبار المسؤولين اللبنانيين يدركون ان عليهم الا يتوقعوا كثيراً من اجتماع كهذا اثناء انعقاده، لكنهم بعقده وفي حضور الرئيس الحريري ووزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر له، يتسنى لهم عرض مطالبه في شأن المبالغ التي يحتاج اليها، وفق الخطة اللبنانية لاعادة الاعمار التي تعتبر ان الاحتياجات من القروض الميسرة والقروض الانمائية والهبات تساوي خمسة بلايين دولار اميركي وتقول المصادر الرسمية ان المسؤولين اللبنانيين يدركون ان التنافس العالمي على اجتذاب رؤوس الاموال العالمية لزيادة الانتاج بسبب الركود الاقتصادي العالمي، والتنافس على القروض الميسرة التي تقدمها الدول المانحة، يجعلان مرحلة دقيقة لأن ثمة دولتين اخريين غير لبنان تتعاطى الدول مع احتياجاتهما في سلم الاولوية هما البوسنة والهرسك وفلسطين، لكن المسؤولين اللبنانيين يعتقدون ان لبنان يسجل في اجتماع واشنطن المقبل طلباته امام الدول كافة، كي تاخذها في الاعتبار وتبدأ في درس سبل تامينها، بحيث يكون اطلق عملية تهيئة ملفاته، حتى اذا زالت الظروف المالية لدى الدول المعنية كي تقدم المساعدات، واذا زالت الظروف السياسية التي تحول دون هذه المساعدة (اوضاع المنطقة) تكون الملفات جاهزة، خصوصاً ان بعض الدول المانحة يربط انواعاً من المساعدات ذات المبالغ الكبيرة بالاوضاع الاقليمية...

- ان عقد الاجتماع والتزام الدول المعنية الاطار الذي يشكله والهدف الذي انعقد من اجله، يتيح لبيروت مواصلة اتصالاتها الثنائية مع بعض الدول التي لا تابه للاعتبارات السياسية في مساعدة لبنان، لعقد اتفاقات في شأن المساعدات التي هي على استعداد لمنحها، ما يشجع دولاً اخرى على ان تقدم على خطوات في هذا الصدد تكون جزءاً من التزاماتها ومساعداتها اللاحقة. وتلخص المصادر الرسمية اهمية عقد الاجتماع بالقول انه يرفع مستوى الاهتمام. فعلى رغم انه يغدق المبالغ النقدية على لبنان، فان ارتفاع مستوى الاهتمام هذا سيدفع بالدول الى زيادة ولو قليلة في المبالغ الروتينية التي تقدمها الى لبنان فيؤدي ذلك الى جمع مبلغ لا باس به من كل الدول، في السنة المقبلة، في شكل يساعد على تمويل المشاريع الانمائية والاعمارية.

وفي هذا السياق قالت مصادر ديبلوماسية ان المسؤولين اللبنانيين حسناً فعلوا اذا كانوا لا يتوهمون ان ينتهي اجتماع المجموعة الى زيادة كبرى في المبالغ التي سيخصصونها للبنان. واوضحت ان واشنطن ستكتفي في السنة المقبلة برفع قيمة مساعداتها في شكل رمزي بهدف تشجيع الدول الاخرى على مزيد من الاهتمام بمساعدة لبنان لا اكثر. وقالت ان المساعدة الاميركية قد ترتفع من حوالي نيف ومليوني دولار الى عشرة ملايين دولار ستقدمها واشنطن عبر وكالة التنمية الاميركية والمنظمات المعنية.

## تنفيذ الحكم بأول عميل اسرائيلي

# اعدام أحمد الحلاق رمياً بالرصاص في باحة سجن رومية

□ بيروت - «الحياة»:

■ للمرة الاولى في لبنان نفذ فجر امس حكم الاعدام في عميل اسرائيلي وهو حكم الاعدام السادس ينفذ في عهد رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي بدأ في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩.

والعميل هو احمد عبد البديع الحلاق الذي دين بتفجير عبوة ناسفة في محلة صفير في الضاحية الجنوبية لبيروت في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، ما أدى الى مقتل فؤاد مغنية شقيق احد مسؤولي «حزب الله» عماد مغنية، وشخصين آخرين وجرح ١٥.

وجاء اعدام الحلاق بعد حوالي سبعة اشهر من تمكن عناصر من مديرية المخابرات في الجيش اللبناني من جلبه من المكان الذي كان يختبئ فيه في منطقة الشريط الحدودي المحتل. وهو مثل امام المحكمة العسكرية الدائمة التي قضت بانه نفذ التفجير بناء على تعليمات من جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد).

نفذت عملية الاعدام في باحة سجن رومية الداخلية، بموجب المرسوم الجمهوري الرقم ٩١٧١ الصادر في ١٨ ايلول (سبتمبر) الجاري الذي قضى باعدام الحلاق بناء على الحكم الصادر عن المحكمة العسكرية.

وقبل تنفيذ الحكم سجل محضر الوصية الآتية: «في السادسة الا ربعاً فجر ٩٦/٩/٢١ انتقل رئيس الدائرة القضائية في المتن الشمالي القاضي سليم اسطا يرافقه رئيس القلم الاول لدى دائرة التنفيذ المنتدب السيد سهيل عون الى سجن رومية لمقابلة المحكوم عليه احمد بديع الحلاق للوقوف على وصيته قبل تنفيذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص المصادق عليه في ٩٦/٧/٢٤ من محكمة التمييز العسكرية.

وسئل الحلاق عما يروم بيانه لتدوينه فاجاب: اني قد تبرات من اسرائيل وجعلت اولادي امانة في اعناق المسلمين. وان كنت اخطات فاني تبت الى الله راجياً ان يعفو عني واطلب ان يبنجوني والا يعصبوا عيني ولا يضعوا ورقة على صدري مكتوباً عليها «ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب».

واني اوصي ان ادفن في ارض اهلي (برجا) وان يقيموا لي جنازة وان يعرف العالم ان احمد الحلاق ليس خائناً. واحب اولادي وزوجتي حنان واتمنى ان يفرجوا عنها ويسمحوا لي بمشاهدتها وتقبيلها. واطلب من امي ان ترضى عني واوصي شقيقي خالد وشفيق بالاولاد ولا اريد ان يضعوا اولادي في دار الايتام. فاستجيبت كل طلباته باستثناء احضار زوجته لتعذر ذلك كونها سجينة (محكومة في الدعوى نفسها ١٥ عاماً اشغالاً شاقة).

وحضر تنفيذ الحكم رئيس المحكمة العسكرية الدائمة العميد الركن الطيار زيد حلاوي ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي ميسر شكر ورئيس محكمة البداية المنتدب في جديدة المتن سليم اسطا وقائد منطقة جبل لبنان العميد جورج حجار والشيخ انس العلايلي المسؤول في قسم الاسلمة في دار الفتوى ووكيل المحكوم عليه المحامي انطوان الهاشم وآمر سجن رومية المركزي العقيد فؤاد عثمان وطبيب السجن الملازم الاول خضر عساف وكاتب الضبط لدى المحكمة العسكرية الدائمة المؤهل منصور الخوري».

والتقى الحلاق، قبل اعدامه، احد شقيقيه واولاده الاربعة وهيبة (١٦ عاماً) وهيثم (١٤ عاماً)، وهما من زواج اول، وداني (٧ اعوام) وباسكال (٤ اعوام) من زواج الحلاق بحنان ياسين. وارتمت وهيبة على قدمي والدها.

ثم تلا الحلاق الشهادة وساعده الشيخ العلايلي على ان يتوضأ، ثم اقتيد الى عمود خشبي، وعيناه غير معصوبتين واركع هناك، وربطت يداه الى العمود. ووسط طلبات منه بتخديره تلا القاضي شكر مرسوم اعدامه، وقد اعطي حبوباً مسكّنة، ثم نفذ عملية اطلاق النار ١٢ من عناصر قوى الامن الداخلي، واستكملها ضابط اطلق من مسدس اميري «رصاصة الرحمة»، التي حتمت الموت.

ونقلت سيارة اسعاف جثة الحلاق الى مستشفى ظهر الباشق الحكومي القريب من رومية، حيث تسلمها ذووه لدفنه.

والحلاق هو السادس يعدم في الجمهورية الثانية، منذ العام ١٩٩٤، وقد سبقه الى ذلك بسام المصلح وحسام ناصر والمجندان السوريان محمد زعتر وعبد الكريم جيج شنقاً، وشاكر البريدي رمياً بالرصاص.

## اكتشافا ان الخلاف يسمح لآخرين بالاستفادة منه

# التحالف بين بري والحريري سيدوم "ولن يسبب خلافاً مع الهراوي"

□ بيروت - من وليد شقير:

■ اكد مصدر سياسي معني بالتحالف القائم بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، ان «هذا التحالف متين سيدوم ويطول، وعلى المراهنين على انفراطه الا يتوقعوا العودة عنه اذا كانوا ينوون الاستفادة من ابتعاد الرجلين الواحد عن الآخر».

واوضح المصدر السياسي لـ «الحياة» ان «الكثير من التحليلات والتقديرات، يشير الى مراهنات على ان تكون علاقة التحالف بين الرئيسين بري والحريري ظرفية وموقتة ومرتبطة بالانتخابات النيابية فقط، فيما يؤكد بري، وخصوصاً الحريري انها ابعد من الانتخابات وتشمل الموقف السياسي من الكثير من المواضيع الرئيسية في هذه المرحلة».

وذكر المصدر ان اتفاق رئيسي المجلس والحكومة على التعاون الوثيق وتنسيق المواقف في كل القضايا، في المرحلة المقبلة، سيدوم ولن يكون قصيراً، خصوصاً ان المؤشرات كافة تدل وفقاً لاتجاهات الرياح، الى عودة الاول الى الرئاسة الثانية والثاني الى الرئاسة الثالثة، بعيد بدء ولاية المجلس النيابي الجديد الذي لكل منهما حصة لا باس بها من النواب فيه، تتيح لهما التعاون في صوغ المشاريع والعمل على دفع عجلة بناء الدولة الى الامام».

واوضح المصدر لـ «الحياة» ان «بري والحريري اكتشفا ان مصلحة كل منهما تقضي بالاتفاق، لأن اي خلاف بينهما يتيح لقوى واشخاص كثر ان يستغلوه كي يعشعشوا ويعيشوا كالفطر الذي ينمو على جنبات الاشجار، فيسمم الاجواء ويواصل نموه الطفيلي».

وقال المصدر لـ «الحياة» ان «التجربة اثبتت ذلك لكل منهما، ولا حاجة الى تكرارها، خصوصاً ان المرحلة المقبلة دقيقة ومعقدة تتطلب التعاون المستمر بينهما. واذا كان البعض لا يرتاح الى هذا التعاون ويعتبر وجوب افتعال الخلافات بينهما لكي يتمكن من البروز على الساحة، فهو مخطئ».

ورداً على سؤال عن امكان تسبب هذا التحالف الثنائي، بعدم رضا رئيس الجمهورية الياس الهراوي عنه وانعكاسه على العلاقات بين اركان «الترويكا» الحاكمة، قال المصدر السياسي المعني بالتحالف ان «ليست هناك مشكلة بين بري والحريري من جهة ورئيس الجمهورية من جهة ثانية، لانه ليس بعيداً عن تعاونهما وظروفه الداخلية والاقليمية، خصوصاً ان الاستحقاقات التي ستفرض على اركان الحكم التعاطي معها بالاتفاق والتعاون تخضع لاعتبارات معروفة. منها انتخابات الرئاسة الثانية، واختيار رئيس الحكومة ومن ثم اعضائها. فلكل من اعضاء الترويكا رأيه ومصالحه واقتراحاته التي سيؤخذ بها على الارجح بالنسبة الى التمثيل الطائفي والحصص وتوزيع الحقائب... الخ».

وقال المصدر «ان رئيس الجمهورية لن يكون بعيداً من مقتضيات هذا التحالف على الصعيد الحكومي...» واضاف المصدر السياسي «ان تحالف بري الحريري مصدر قوة للبلد في المرحلة المقبلة. وحصوله يساعد على معالجة الكثير من القضايا. ولذلك يمكن القول، في ما يتعلق بموضوع الاعلام المرئي والمسموع وبت طلبات ترخيص المؤسسات التي قرر مجلس الوزراء الترخيص لها، ان مرحلة جديدة قد بدأت، ومرحلة سابقة انتهت، ولا عودة الى الوراء في هذا المجال».

واكد مصدر حكومي لـ «الحياة» كلام المصدر السياسي هذا، وقال ان «السجال على موضوع الاعلام لن يطول كثيراً، اذ ان الحكومة مصرة على تطبيق القانون والتعاطي جدياً مع وسائل الاعلام الموجودة، بعدما كانت سمحت ببقائها من اجل الانتخابات. وربما هناك حال وحيدة قابلة للبقاء لاسباب سياسية هي حال تلفزيون «المنار» واذاعة «النور» التابعين لـ «حزب الله» ما دامت المقاومة موجودة، لتغطية اخبار المقاومة، والاستثناء بالنسبة الى الحزب يعود الى ان لبنان يعيش حالاً استثنائية بسبب الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الاراضي اللبنانية، ومتى انتهى الاحتلال يزول الاستثناء حكماً. وهذه الحال محددة وهناك سيطرة عليها وفي الامكان التعايش معها من جانب الدولة ما دامت ستلتزم الاسس التي يرتكز اليها الاستثناء».

وختم المصدر الحكومي «ان تنظيم الاعلام يلاقي الاعتراض من مؤسسات متضررة منه، لكن الجميع سيكتشف ان ليس هناك مجال للعودة الى حال الفلتان السابقة والدولة مصرة على تطبيق القانون».

وعن حال الاحتقان السياسي التي نشأت بفعل عدم الترخيص لبعض المؤسسات الاعلامية الموالية او المعارضة، قال المصدر الحكومي ان «قرارات مجلس الوزراء كانت مدروسة والاعتراضات ستزول تدريجاً وللبعض بسبب الاحتقان لانه يقوم هو بوضع يديه على خوانيقه فيتسبب بحال الاحتقان لنفسه...». وشدد المصدر الحكومي على «الاطمئنان الى ان القرارات التي اتخذتها الحكومة تلقى التاييد والدعم من القوى المعنية لمصلحة الدولة وتعزيزها».

# توقيف ١١ من "المؤتمر الشعبي"

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن مجلس بيروت في «المؤتمر الشعبي اللبناني» (برئاسة السيد كمال شاتيلا) اعتقال ١١ من انصاره «بتهمة المشاركة في احراق العلم الاميركي»، وجاء في بيان اصدره امس «بعدما عبّر انصار المؤتمر وحشود المؤمنين عن غضبهم واستنكارهم التدخل الاميركي في الانتخابات اللبنانية، فأحرقوا العلم الاميركي في باحة مسجد الامام علي بن ابي طالب في الطريق الجديدة تضامناً مع دعوة الاخ كمال شاتيلا الى طرد الديبلوماسي الاميركي رون شلايكر من لبنان، قامت السلطة اللبنانية بحملة اعتقالات واسعة طاولت احد عشر شاباً من انصار المؤتمر هم: محمد دوغان، محمد البرجاوي، محمد لبابيدي، محمد البوظ، إبراهيم سنو، محمد حلاق، فادي الزعني، ملحم بيضون، وسام حرب، إبراهيم نجم، محمد نجم، وما زالت الملاحقات مستمرة لعدد اخر من انصار المؤتمر».

واضاف: «إن هذا الموقف المخزي الذي اتخذته السلطة دفاعاً عن علم أميركا وضد ابناء بيروت، ياتي انتقاصاً من العاصمة ومن مدن الساحل عموماً بسبب امتناع اهلها الأصليين عن المشاركة في مهزلة الانتخابات»، واعلن المؤتمر «للحكومة ورئيسها وللسفارة الاميركية واركانها، أنه قبل التحدي. وكان اجدى بالحكومة ورئيسها ملاحقة عملاء اسرائيل الذين قال رئيس الجمهورية في حديث صحافي ان عددهم بالآلاف، وليس ملاحقة المجاهدين من اجل الحق والحرية».

# "حركة التغيير": مؤامرة "الاعلام" هدفها التطويع

■ بيروت - «الحياة»: رأى رئيس «حركة التغيير» (الموالية للعماد ميشال عون) المحامي ايلي محفوض، في تصريح امس، «ان الاجهاز على ما تبقى من حريات في لبنان اكتملت فصوله في الايام القليلة التي مضت حين منعت محطات اذاعة وتلفزيون من بث نشرات الاخبار والبرامج السياسية، وكان الاختيار عشوائياً»، واعتبر «ان هناك مؤامرة تحاك في الخفاء فجاء اسكات الاعلام تغطية لما قد يرتكب في حق لبنان. وعملية الكبت هذه المتعمدة والمقصودة عن سابق تصميم تهدف في ما تهدف اليه الى تطويع الشعب واخضاعه على غرار ما حصل في الانتخابات الاخيرة».

# حرائق في كسروان والجبل والشمال

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعددت الاسباب... ومسلسل الحرائق يعاود عرضه في احراج لبنان، في هذا الموسم من كل سنة، ليأتي على ما تبقى من مساحة خضراء، وسط امكانات محدودة لاجهزة الدفاع المدني والاطفاء في وقفه. انه مسلسل بشع لانه يزرع السواد في الاحراج والغابات، كانها ساحة حرب القت اوزارها مسلسل مخجل ان يستمر عرضه، ولا تبرير حكومياً ناجعاً، اللهم غير الاسف ودعوة المواطنين الى التنبه والشكوى الدائمة من «اليد القصيرة» على رغم ان العين بصيرة جداً. مسلسل بات مؤكداً ان يسأل معه المواطنون الذين يندفعون الى المشاركة في وقفه، ولو بنقطة ماء: ماذا وراء هذا المسلسل؟ ومن المستفيد من استمراره، فيما النار لا تكتفي بالتهام الاخضر، بل تكاد تأتي احياناً على منازل ماهولة ومصالح وارزاق.

فقد اندلعت امس سلسلة حرائق في مناطق لبنانية عدة تسببت باضرار كبيرة في الممتلكات. ففي زغرتا، وفي السادسة والنصف صباحاً، اندلع حريق في احراج خراج بلدة ايطو في محاذاة الطريق الدولية بين زغرتا واهدن وسبعل. وزادت سرعة الرياح من اندلاع النار التي هددت بعض المنازل وكنيستي مار سركيس والسيدة في ايطو. لكن وصول الاهالي بعد قرع اجراس الكنائس وعناصر الدفاع المدني بعد ساعة على اندلاع الحريق، أدى الى تطويقه.

وفي البترون شب حريق كبير في سمار جبيل نتج عن انقطاع احد الاسلاك الكهربائية وسقوطه على الارض، في جوار المدينة الكشفية، بسبب العواصف.

وفي الكورة شب حريق سببته محرقة نفايات بلدة كفرعقا وساعدت الريح الشديدة التي هبت في امتداد النار في سرعة ما ادى الى محاصرة مراكز عدة تغص بالمواطنين. وايضاً دير القديس ديميتريوس الذي يسكنه كاهن الدير وعائلته، ومطعم «لابينيت» حيث احتجز عدد كبير من المواطنين وكانت مصادر الدفاع المدني في جونيه افادت عن اخماد كل الحرائق التي اندلعت ليل اول من امس في مناطق الجبل والمتن وكسروان.

# رابطة الاساتذة ترد على رداده

■ بيروت - «الحياة»: ردت رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية على رد لوزير الثقافة ميشال اده بعدما اتهمها بالتحامل عليه. وتوقفت الهيئة التنفيذية للرابطة عند «دواعي هذا النعت» اذ «غطى معاليه اهمال ملف ادخال الاساتذة المتفرغين الى الملاك على امتداد سنوات عدة في الوزارة، وهو ياتي في آخر ايامه فيها ليطرح شروطاً ويدرس ملفات كان عليه ان يقوم بها قبل الآن، واذا كان ما يطلبه جائزاً وقد يكون ذلك، فلماذا لم يطبقه على عقود التفرغ التي وقعها طول عهده؟» واضافت «اذا كانت الرابطة في بياناتها ربطت التسويف بسياسة معاليه فلأن المصطلح يعبر في دقة متناهية عن اسلوبه النموذجي في تمرير الوقت».

# لارشيه: ثلاثة استحقاقات تواجه البرلمان الجديد في لبنان

□ باريس - من ارليت خوري:

■ اعرب جيرار لارشيه رئيس كتلة حزب «التجمع من اجل الجمهورية» (الطرف الرئيسي في الائتلاف اليميني الحاكم في فرنسا) في مجلس الشيوخ الفرنسي عن أمله في أن يواجه البرلمان الجديد ثلاثة استحقاقات هي: إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإعادة انتشار القوات السورية، ومعالجة الفقر السائد في بعض الاوساط لكي لا يؤدي إلى مشكلات خطيرة تظهر في الشارع.

وقال لارشيه الذي يعرف لبنان جيداً ويعد احد اكثر البرلمانيين الفرنسيين تتبعاً للوضع اللبناني في تصريح إلى «الحياة» إنه «يأسف لعدم افساح المجال امام البرلمان اللبناني (السابق) مطالبة المجلس الدستوري بمطالعة حول النص الثاني للقانون الانتخابي الذي لم يكن يتميز كثيراً عن النص الأول الذي اعتبر غير مطابق مع الدستور اللبناني» واضاف: «على الرغم من امكان التشكيك في بعض جوانب الاعداد لقيد الناخبين، فإن العديد من المراقبين المستقلين، اقروا بأن الانتخابات شهدت نسبة اقبال لا باس بها».

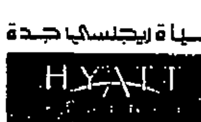
وتابع لارشيه: «الملاحظ ان من اصل ١٢٨ نائباً يشكلون البرلمان الجديد هناك ما يتراوح بين ٢٠ و٣٠ نائباً من طوائف مختلفة يبدون قلقاً بالمستقبل الدستوري للبنان وباستقلاله. ما يعني انه على رغم من سيطرة اللون الواحد على التمثيل البرلماني، فإن وجود هذا الصنف من النواب كفيل بتحريك الامور».

واشار إلى أنه ينبغي على البرلمان الجديد، الذي قال إنه «يبدي حياله موقفاً مبنياً على التحفظ والبراغماتية في آن معاً، ان يتمكن من العمل لحل المشكلات الملحة المطروحة في لبنان، والمنطقة خصوصاً، في ظل الأوضاع الاقليمية التي تتسم مجدداً بالتوتر».

ورأى «ان وجود نواب يشكل كل منهم قوة اقتصادية قائمة في حد ذاتها، حلّوا محل نواب سابقين بعضهم رجال قانون وبعضهم الآخر من المهتمين بالشأن الاجتماعي يشكل دافعاً على التيقظ وربما ايضاً القلق»، مضيفاً «انه اذا لم يأخذ البرلمان اللبناني بالاعتبار كونه يمثل مختلف فئات الشعب بما فيها الفئات الاكثر فقراً، فان مشكلات شديدة الخطورة ستظهر وتعبّر عن نفسها في الشارع نتيجة ضيق ذرع اللبنانيين».

وعن رايه في موقف المقاطعة للانتخابات اللبنانية، قال لارشيه: «ان هناك حساسيات مختلفة ازاء هذه المسألة في صفوف البرلمانيين الفرنسيين المهتمين بالشأن اللبناني، وان هناك في البرلمان الجديد نواباً خاضوا الانتخابات وهم مدركون لصعوبات الخيار الذي اقدموا عليه، وسيكون لهم دور قوي ومثير للاهتمام في اطار الحياة البرلمانية، باعتبارهم سيكونون في موقع الشهود وفي موقع المصرين على تحقيق امور معينة». وعن المرصد البرلماني الذي كان انشاه في الشتاء الماضي بالتعاون مع النائب فرنسوا روشبلوان (من حزب الاتحاد من اجل الديموقراطية الشريك في الائتلاف الحاكم) لمتابعة سير العملية الانتخابية في لبنان، قال لارشيه: «ان المرصد مستمر وسيعمل على التعاون مع النواب اللبنانيين المتمسكين بالمبادئ الديموقراطية وحقوق الانسان وسيادة لبنان واستقلاله».

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia
• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256
And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

اليابان تأتي الى جدة.
من ٢١ الى ٣٠ سبتمبر ١٩٩٦م
الطعام الياباني هو حقاً تاريخي، الا ان مكوناته تبقى طازجة وشهية.
اما مهرجان الاطعمة اليابانية فهو الوقت الامثل لتذوق هذا الطعام الراقي والشهي.
ويزورنا من اليابان الطاهي الرئيسي ليجهز لنا اطباقاً خاصة للمناسبة بما فيها السوشي والساشيمي وغيرها من اللذائذ.
تفضلوا بزيارتنا في مطعم هوكايدو لتناول الغداء او العشاء.
بالتعاون مع


باناسونيك
حياة ريجنسي جدة
HYATT
طيران الخليج
GULFAIR
حياة ريجنسي جدة، طريق المدينة، ص.ب ٨٤٨٣ جدة ٢١٤٨٣ المملكة العربية السعودية
هاتف: ٦٥٢١٢٣٤ (٠٢) فاكس: ٦٥١٦٢٦٠ (٠٢) تلكس: ٦٠٢٦٨٨ حياة إس جي

## بغداد: توسط واشنطن بين الأكراد فخ لتجديد الاقتتال

# نشر مدرعات أميركية قرب الحدود الكويتية - العراقية

■ بغداد، الكويت، عمان - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - اتهمت الصحف العراقية الولايات المتحدة امس بـ «العمل لتقسيم العراق» مؤكدة ان «واشنطن حشدت في الاسابيع الثلاثة الماضية كل طاقاتها لتنفيذ هذا الهدف». في غضون ذلك انتشر جنود أميركيون وصلوا الى الكويت قرب الحدود الكويتية - العراقية تدعمهم مدرعات ضمن تدريبات بالذخيرة الحية لردع هجمات عراقية محتملة.

وفي معرض التعليق على دعوة الولايات المتحدة الزعيم الكردي مسعود بارزاني الى الابتعاد عن بغداد كتبت صحيفة «الجمهورية» العراقية الرسمية ان «إرادة شعب العراق بعربه وكرده اسقطت هذا المخطط الهادف الى تقسيم العراق». واضافت ان اللقاء الذي عقده الاربعاء الماضي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بللیترو وزعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني في انقرة يهدف الى «إبقاء حال العزل الاجباري لشمال العراق، وتشجيع عوامل عدم الاستقرار هناك، وإثارة القتال بين التشكيلات السياسية ورفض وضع حد له في صورة جدية».

وانتقدت «الجمهورية» سياسة الولايات المتحدة معتبرة ان «اميركا لا تريد عودة شمال العراق الى العراق بعدما زالت العوامل الرئيسية التي تحول دون ذلك، وهي تريد من جهة ثانية عدم فصل شمال العراق واقامة دولة كردية مستقلة لأن ذلك سيؤثر في تركيا ودول اخرى» في المنطقة.

وتابعت الصحيفة ان الدعوة الى المصالحة او الحوار بين بارزاني وجلال طالباني «مجرد فخ سيقود الى استئناف الحرب بينهما في اي لحظة، وبذلك يُدفع أكراد شمال العراق الى مأساة لا سابقة لها هذه المرة، وهو بالضبط ما تريده واشنطن».

الى ذلك استمر امس توافد الجنود الاميركيين الذين قرر الرئيس بيل كلينتون إرسالهم لتعزيز الدفاع عن الكويت. ووصلت طائرتان الى مطار الكويت وعلى متنهما ٥٠٠ جندي ليصل مجموع القوة الاميركية الاضافية الى ١٣٠٠ جندي.

وكانت الدفعات الأولى من القوة التي ستضم ٣٥٠٠ جندي وصلت الى الكويت خلال الأيام الماضية، ونشرت دبابات وأسلحة ثقيلة مخزنة في الكويت في مواقع مواجهة للحدود مع العراق.

ونفذ بضع مئات من الجنود الاميركيين الذين وصلوا الى الكويت قبل المواجهة الاميركية - العراقية الأخيرة تدريبات ومناورات بالذخيرة الحية في صحراء شمال الكويت.

وبدأ وصول طلائع القوة الاميركية الاضافية الى الكويت الخميس، وباشر الجنود تجهيز مواقع دفاعية وحفر خنادق في معسكر الأديرع الصحراوي حيث سيتمركزون.

وقال مسؤول عسكري اميركي ان مهمة هذه القوات هي «التدريب وإجراء عرض للقوة». وزاد: «إننا مستعدون للبقاء شهوراً».

وكانت الولايات المتحدة أرسلت الاسبوع الماضي الى الكويت ثماني طائرات لا ترصدها الرادارات من طراز «اف - ١١٧» (ستيلث) و١٨ طائرة من طراز «اف - ١٦» (فالكون). ووصلت الى الخليج حاملة الطائرات الاميركية «انتربرايز» لتنضم الى الحاملة «كارل فينسون» مع مجموعتها القتالية. وأفاد مسؤولون اميركيون ان مئات من الجنود الاميركيين تعززهم مدرعات ثقيلة انتشروا في صحراء الكويت قرب حدود العراق امس لتعزيز حشد عسكري يهدف الى ردع اي تهديدات عراقية. وعلى الجانب الآخر من الحدود يرابط نحو ٦٠ الف جندي عراقي داخل منطقة الحظر الجوي التي فرضتها قوات التحالف بعد حرب الخليج.

وفي عمان أعلن مصدر رسمي اردني ان رئيس الحكومة السيد عبدالكريم الكباريتي تلقى أول من امس رسالة شفوية من رئيس مجلس الوزراء ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله تتناول العلاقات الثنائية والوضع في العراق.

جيرينوفسكي - الى اليمين - يلقي خطابه امام السفارة الاميركية في موسكو. (أ ف ب)

## دافع عن إرسال صدام قوات الى شمال العراق

# جيرينوفسكي: كلينتون ليس أفضل من هتلر

■ موسكو - ا ف ب - حمل الزعيم القومي الروسي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي بشدة امس على السياسة الأميركية تجاه العراق، أثناء تظاهرة نظمها انصاره في موسكو أحرقوا خلالها العلم الأميركي. وشبه الرئيس الأميركي بيل كلينتون بهتلر.

والقى جيرينوفسكي الذي اعتلى سيارة عسكرية مدرعة من الحرب العالمية الثانية خطاباً أمام ١٥٠ من أنصاره تجمعوا أمام السفارة الأميركية، استمر أكثر من ساعة، وهاجم فيه بشدة سياسة واشنطن.

وقال جيرينوفسكي: «الولايات المتحدة هي اليوم عدونا وستبقى كذلك الى ان تصفينا». واتهمها بالتسبب في كل مآسي العالم منذ ١٥٠ سنة.

ورأى ان «كلينتون ليس أفضل ولا أسوأ من نابليون أو من الديكتاتور هتلر» مكرراً العبارة مرات. وتابع أمام مؤيديه الذين حملوا لافتات كتبت عليها شعارات معادية لأميركا وصورة للرئيس صدام حسين وعلماً عراقياً كبيراً ان «٤٠٠ طفل يموتون كل يوم في العراق نتيجة النقص في الغذاء والدواء. من هم المذنبون؟ انهم الأميركيون».

وأكد جيرينوفسكي ان «النضال ضد الولايات المتحدة هو واجب على روسيا كما كان النضال ضد ألمانيا النازية». واعتبر ان صدام له الحق في ارسال جيشه الى شمال العراق مشبهاً ذلك بارسال القوات الروسية الى الشيشان.

وقال في بيان وزع على انصاره أثناء التظاهرة «مثلما حاول الرئيس العراقي استعادة السيطرة على شمال بلاده فإن الرئيس (بوريس) يلتسن حاول اعادة النظام الدستوري الى جنوب روسيا. اذن على كلينتون ان يلقي قنابل على موسكو».

وانتقد التشدد الأميركي مع بغداد مؤكداً انه «عندما يقصف الأتراك الأكراد على أراضيهم لا يطلق الأميركيون صواريخ على أنقرة أو اسطنبول».

## وكيل الخارجية العراقية ينوه بالموقف الفرنسي

# القيسي لـ «الحياة»: جادون في السعي الى حل ديموقراطي للمسألة الكردية

□ باريس - من رندة تقي الدين:

■ قال وكيل وزارة الخارجية العراقية السيد رياض القيسي ان التدخل الايراني في شمال العراق «ثابت عن طريق الحرس الثوري» وما يسمونه فرقة بدر من العراقيين الايرانيين الاصل». واشار الى ان بغداد جادة في السعي الى حل للمسألة الكردية «على اساس سلمي ديموقراطي».

واكد لـ «الحياة» ان العقبة الوحيدة الآن امام تطبيق القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) هي الموقف الاميركي، معتبراً ان «الكرة الآن في ملعب الامين العام للأمم المتحدة» بطرس غالي.

وكان القيسي يتحدث الى «الحياة» قبل انتقاله من باريس الى القاهرة للقاء مسؤولين، وذلك في اطار جولة شملت ايضاً نيويورك وموسكو.

واجتمع المسؤول العراقي في العاصمة الفرنسية الخميس الماضي مع مدير مكتب الامم المتحدة في وزارة الخارجية السفير جان دوغلين باستي. وعلمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة ان القيسي عبر عن ارتياح بغداد الى ما حصل اخيراً من تطورات في شمال العراق، وقال ان بلاده سجلت مكاسب تريد الحفاظ عليها.

وهنا نص الحوار:

● ماذا عن المحادثات مع الفرنسيين؟

- كانت ضمن اطار توضيح الموقف العراقي من العدوان الاميركي. ورأينا المعلن اننا كنا نتصرف ضمن حدود بلدنا ولم نهدد احداً ولم ننتقص من اي التزام على عاتقنا، عكس الطرف الآخر الذي بدأ بعمل عدواني غير مبرر ووضع ذريعة لهجوم جديد. والموقف الفرنسي استند الى الشرعية الدولية والقانون الدولي.

● ماذا عن خطة توزيع الاغذية والادوية، بموجب القرار ٩٨٦ التي كانت ترتكز الى وضع في شمال العراق يختلف عن الوضع الحالي. فهل تراجع الخطة مع مسعود بارزاني؟

- هناك احتياجات للمنطقة أخذت في الاعتبار في خطة التوزيع التي انجزت بالتشاور مع الحكومة العراقية وتم الاتفاق بيننا وبين الامين العام للامم المتحدة. ومن يربط بين خطة التوزيع وما حدث اخيراً، يشير الى ضرورة اجراء تعديل او اتخاذ اجراءات جديدة، وهذه ليست الا آراء مغرضة لا تتمتع باي صدقية تقنية.

● هل ستبدأ مفاوضات بين الحكومة العراقية وبارزاني على الحكم الذاتي؟

- لا استطيع التعليق على هذا الموضوع، بسبب تلاحق الاحداث التي حصلت وانا في الخارج.

● هل لديكم ادلة فعلية على التدخل الايراني في شمال العراق الى جانب جلال طالباني؟

- كان هناك تدخل ايراني ثابت عن طريق «الحرس الثوري» وما يسمونه «فرقة بدر» من العراقيين الايرانيين الاصل. كان هذا معروفاً لدينا واعترضنا رسمياً عبر سفارتهم (الايرانيين) في بغداد وتنبه له كثيرون من اشقائنا العرب، وفي اروقة مجلس الامن حين طُرح المشروع الاميركي - البريطاني اولاً وذكروا شيئاً عن التدخل الايراني، فاعترفوا به.

● اللقاء الاميركي مع بارزاني (في انقرة) كيف تنظرون اليه؟ هل هناك مخاوف من ذلك؟

- تنقصني المعلومات عن الموضوع والمسألة ليست مسألة تحالف. فالاكراد جزء لا يتجزأ من العراق بفصائلهم. تم التفاوض مع بعض الاحزاب الكردية الثمانية بينها حزب بارزاني (الديموقراطي الكردستاني) وحزب طالباني (الاتحاد الوطني الكردستاني) من نيسان (ابريل) ١٩٩١ حتى آب (اغسطس) ١٩٩١، وعقد اتفاق كامل بعد ثلاث جولات طويلة من المفاوضات. ولم تكن هناك مسألة لم تسوَّ في ما يخص توسيع الحكم الذاتي للاكراد لاشراكهم في العملية السياسية، بل العكس، كانت في الاتفاق ايضاً نصوص كثيرة تخص مجمل العملية السياسية الدستورية في العراق، وتخص العرب والاكراد وكل الفئات الاخرى.

ما حصل ان الاكراد منعوا من توقيع الاتفاق من قبل الولايات المتحدة، وهذه حقيقة ثابتة، بحجة ان الاتفاق يقوي الحكم العراقي، في وقت ما زال الاميركيون منذ تلك الفترة يواصلون الكلام على حقوق الانسان وحماية الاكراد. واتضح اخيراً ان كل العملية التي كان يقوم بها الاكراد هي عملية استخبارية بقيادة الاستخبارات المركزية الاميركية، لزعزعة الحكم في العراق. الاكراد وبارزاني جزء من شعبنا والمنطقة الكردية في شمال العراق جزء من العراق.

● وماذا عن طالباني؟

- طالباني جزء من شعبنا ايضاً ولكن عندما يخون ولا يوافق على التوقيع ما العمل، وهو اتى بطرف اجنبي لضرب كردي آخر وحصل بينهم ما حصل. بعدما طلب طرف كردي كبير (بارزاني) حماية الحكومة هل يعقل عندما نوفر هذه الحماية ان يعتدى علينا بالسلاح كون السياسة الاميركية في المنطقة فشلت والآن بدأوا يعترفون بالفشل؟ فأين هي المصلحة الكردية بالنسبة الى الولايات المتحدة؟ انهوا الاسبوع الماضي عمليات الاغاثة للاكراد. موقفنا ثابت منذ البداية وهو ان المسألة الكردية لا يمكن ان تُحلّ الا من خلال الحوار السلمي الديموقراطي، وهذا ما اكدته حكومتنا مرات.

● في الوضع الحالي كيف ستكون معاملة الحكومة العراقية لشمال العراق وماذا عن الحظر الذي كان مفروضاً على المنطقة؟

- اعلنا ذلك في بيان صريح. كنا لاعتبارات امنية بعدما انسحبت الادارات الحكومية من المنطقة الشمالية، نسير باتجاه سياسة معلنة ومعروفة، ونحن نحاول ان نحمي ممتلكاتنا التي هرب الكثير منها عن طريق المنطقة الكردية الى ايران وتركيا، وحماية لما لدينا. ونحن في ظل الحصار اعلنا بعض الاجراءات الوقائية ورفعت هذه الاجراءات بالنسبة الى تنقل المواطنين ونقل البضائع والسلع. ولكن، حتى في الايام التي سبقت هذه الاحداث ومنذ العام ١٩٩١، لم ينقطع التواصل بيننا وبين الشعب الكردي في شمال العراق، فالأكراد يأتون الى بغداد والآخرون يذهبون الى المناطق الشمالية.

● هل يعني ذلك ان السلطة المركزية العراقية تعود الى الشمال؟

- الجميع في العراق يتمنى ان يعود الوضع الطبيعي في البلاد، لأن الوضع الذي كان قائماً كان استثنائياً. ورفعنا القيود الوقائية. اما كيف ستتطور الامور فانا استطيع ان اؤكد اننا جادون بألا يكون اي حلّ إلا على أساس سلمي ديموقراطي. واعتقد ان الاحداث اثبتت ذلك على رغم كل ما حصل وكل الاشاعات عن اننا سنضرب السليمانية ونتدخل.

وهل يشارك طالباني في مثل هذا الحوار الديموقراطي؟

- هذا السؤال من قبيل التكهن، وانا اتجنب ذلك، انما كوقائع ثابتة الاتفاق في عام ١٩٩١ لم يترك اي تفاصيل، وكما قلت مُنع من دخول حيز التطبيق.

● وماذا عن الطلب الاميركي سحب صواريخ العراق من منطقة الحظر الجوي الموسعة في الجنوب؟

- صرح طارق عزيز (نائب رئيس الوزراء) بأن الاميركيين يغيرون دائماً مطالبهم، وهذا تمهيد لشن عدوان جديد علينا، نحن اعلنا موقفاً جاداً في ايلول (سبتمبر) الجاري استجابة لرغبة القيادة الروسية وبعض الاصدقاء، وعلّقنا ردود الفعل العسكرية ضمن امكاناتنا استجابة لهذه الرغبة ولاعطاء فرصة لوضع الامور في نصابها الصحيح ازاء القانون الدولي، وبما يؤمن حماية حقوق العراق في سيادته على ارضه. والتزمنا هذا الموقف وما زلنا ملتزمين به لم نقبل بفرض منطقة الحظر الجوي منذ اعلانه، وكل اسبوعين نرسل رسالة الى الجامعة العربية والامم المتحدة نبيّن فيها اعتراضاتنا على الاجراءات القسرية المفروضة على العراق لانها لا تنسجم مع ميثاق الامم المتحدة ومع القانون الدولي، وسكوتنا لا يعني اننا قبلنا.

● سبب تأخير تنفيذ القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) اتى بحث بسبب ما حصل في الشمال؟

- الكرة الآن في ملعب الامين العام للامم المتحدة وانا واكبت الوقائع في مجلس الامن حين طرح مشروع القرار الاميركي - البريطاني لاول مرة وكانت فيه اشارة الى القرار ٩٨٦. حتى الدول التي ايدت هذا المشروع مثل ايطاليا، اعلنت في شكل عنيف انه يجب الاّ يتضمن اي اشارة الى تطبيق القرار ٩٨٦ اوالرئيس (بيل) كلينتون اعلن ان تنفيذه اوقف بذريعة ان اربيل تتعرض لهجوم من القوات العراقية ويصعب التوزيع فيها. فإذا كانت الولايات المتحدة حريصة على وصول الامدادات الانسانية للاكراد لماذا أدى التدخل الى عرقلة تنفيذ القرار؟ ان العقبة الوحيدة الآن هي الموقف الاميركي وهذا معروف للآخرين.

# الأمير ماجد يرأس اجتماعاً لمجلس منطقة مكة المكرمة

□ الرياض - «الحياة»:

■ رأس الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة رئيس مجلس المنطقة الجلسة الأولى في الدورة الثالثة للمجلس للسنة المالية الحالية وذلك في ديوان الامارة في مكة المكرمة. وشارك في الجلسة وكيل الامارة الدكتور ربيع بن صادق دحلان وأعضاء مجلس المنطقة.

واوضح امين المجلس المكلف المهندس عبدالفتاح بن عبدالشكور فدا ان المجلس ناقش عدداً من المواضيع المطروحة على جدول الاعمال، وناقش توصيات الحج والعمرة المنبثقة عن ندوة مقومات التنمية الاقتصادية بعدما تمت مراجعتها وتقويمها من قبل لجنة الحج واقر المناسب منها. ومن ضمن تلك التوصيات انشاء كيانات اقتصادية يؤسسها فرد او اكثر من المطوفين لتقديم خدماتهم للحجاج، وانشاء مركز تدريب للخدمات بالطوافة، وتوصيات اخرى تتعلق بالتوعية وشروط الاستطاعة وصناعة مستلزمات الحاج والنقل وغير ذلك.

وناقش المجلس امكانية استكمال تأمين بعض الخدمات والمرافق في المدن الصناعية وما يتعلق بها من متطلبات ادارية وتخطيط.

واطلع المجلس على نتائج الدراسة المبدئية للتعرف الى الاساليب المتاحة لمساهمة القطاع الخاص في تمويل انشاء محطات لتوليد الطاقة الكهربائية والتعرف الى تجارب بعض الدول في هذا المجال.

# اسقاط الطائرتين الاميركيتين بصواريخ اميركية: مجلس الشيوخ يتدخل في التحقيق

■ واشنطن - رويتر - ذكرت مصادر في مجلس الشيوخ الاميركي ان لجنة فرعية في المجلس تحقق في ادعاءات أثارتها أسر ضحايا حادث «النيران الصديقة» عن تستر في التحقيق في الحادث الذي اسقطت فيه مقاتلتان اميركيتان طائرتي هليكوبتر اميركيتين فوق شمال العراق في عام ١٩٩٤.

لكن التحقيق اصطدم بعقبة قانونية لأن وزارة الدفاع (البنتاغون) اعترضت على جهود اللجنة لعزل ضباط في سلاح الجو استبعدوا توجيه تهمة القتل نتيجة الإهمال الى طياري المقاتلتين وهما من طراز «اف - ١٥».

وقال احد ذوي الضحايا ان اللجنة الدائمة للتحقيقات في مجلس الشيوخ تحقق في ادعاء اقارب نحو ٢٦ ضابطاً اميركياً واجنبياً قتلوا في الحادث ان التستر سمح لطياري المقاتلتين بالإفلات من المحاكمة.

واكد مصدر في مجلس الشيوخ نبأ التحقيق. وقال دانييل بايبر وهو ضابط سابق في سلاح الجو برتبة كولونيل، في مقابلة: «ما يعنيني ان هناك ضباطاً يتسترون، وعندما يتم التستر على شيء مثل هذا سيموت آخرون للسبب الاحمق ذاته».

وكانت ابنته لورا اشلي بايبر الضابطة في سلاح الجو ضمن ٢٦ شخصاً قتلوا عندما اعتقد طيارا مقاتلتين اميركيتين خطأ ان طائرتي هليكوبتر اميركيتين من طراز «بلاك هوك» هما عراقيتان واسقطاهما بالصواريخ في منطقة الحظر الجوي فوق شمال العراق.

# البعث اليمني يستأنف قراراً لمحكمة جنوب غربي صنعاء

□ لندن - «الحياة»:

■ ردّت «قيادة قطر اليمن لحزب البعث العربي الاشتراكي» بعنف على قرار صدر عن محكمة البداية في جنوب غربي صنعاء، قضى بجعل السيد عبدالوهاب محمود «ممثلاً للحزب دون غيره».

وجاء في بيان القيادة الذي يشغل منصب امين سرها السيد قاسم سلام عضو القيادة القومية لحزب البعث في العراق التي رفضت المحكمة الدفوعات التي قدمها محاموها والتي قررت استئناف قرار المحكمة: «ثبت بما لا يدع مجالاً للشك ان الأخ القاضي كان اعتبر مهرجان الروضة المنعقد بين ٨ و١٠/١٢/١٩٩٤ للمفصولين اساساً لقراره متناسياً ان حزبنا، حزب البعث العربي الاشتراكي عقد مؤتمره الثاني في ٢٠ و٢١/١٠/١٩٩٤ واكد فصل السيد عبدالوهاب محمود ومن معه، فاتى هذا القرار في اطار عملية التفريخ وشق الاحزاب وافراغ الديموقراطية من محتواها واجهاض المسيرة الوطنية وتشويهها وتوسيع دائرة الفتنة واثارة الاحقاد وبذر الشقاق والتناحر داخل الاحزاب واعاقة عملية البناء والتنمية والاستقرار داخل الساحة اليمنية.

ورغم هذا كله فإن حزبنا - حزب البعث العربي الاشتراكي - المُمثّل بقيادته القطرية وبأمين سره الرفيق الدكتور قاسم سلام ليؤكد تأكيداً قاطعاً انه لم يولد بقرار سياسي لهذا او ذاك من الانظمة وانما ولد ووجد بإرادة الامة، وعليه فإننا في قطر اليمن نناضل دائماً وابداً من اجل انتصار المبادئ والاهداف الوطنية والقومية مستمدين شرعية وجود حزبنا من هذه المبادئ والاهداف وليس بقرار سياسي مغطى بشرعية مصطنعة، ولن نستسلم للمؤامرة التي تستهدف وجودنا داخل الساحة.

اننا رغم صدور هذا القرار المُجانب للصواب والمخالف للقوانين حددنا موقفنا واخذنا حقنا في استئنافه مؤكدين ممارسة حقنا عبر الطرق السلمية والشرعية والقانونية مؤمنين بأن بلادنا لم تخلُ ولن تخلو من القضاة المتميزين الذين يحترمون شرف المهنة والواجب وقدسية الامانة المُلقاة على عاتق القاضي.

وتؤكد قيادة قطر اليمن لحزب البعث العربي الاشتراكي انه لا يصحّ الا الصحيح مهما كثرت الضغوط وتفنن المخرجون فإن فاقد الشيء لا يعطيه وان من يمنح حقاً لمن لا يستحقه لا يعمل اكثر من القبض على الماء في كفه وان الجماهير تعي وتدرك انه ما ضاع حق بعده مطالب».

# الكويت: اتصالات لتفادي انتخابات 'طائفية'

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ يجري برلمانيون وسياسيون في الكويت اتصالات لتفادي اجراء انتخابات فرعية على اساس طائفي في دائرة «الدعيّة» الانتخابية. وحذّرت صحيفة كويتية من ان هذه الانتخابات من شأنها «تمزيق النسيج الاجتماعي الكويتي».

وكان اعلان رجل دين شيعي هو سيد حسين القلاف ترشيح نفسه في هذه الدائرة التي يتقاسم الناخبون الشيعة والسنّة الاصوات فيها، سبباً في اطلاق وجهاء من السنّة دعوة الى اجراء انتخابات فرعية غير رسمية للناخبين السنّة.

وعلمت «الحياة» ان اجتماعاً عقد في الدائرة الاربعاء الماضي انتهى الى تحديد السبت المقبل موعداً لتلك الانتخابات على ان تتم المنافسة بين اربعة مرشحين سنّة لاختيار اثنين منهم للانتخابات البرلمانية المقررة في السابع من الشهر المقبل.

وكان «سيد القلاف» وهو رجل دين شاب تلقى علومه في ايران اثار استياء الناخبين السنّة، بعد تصريحات نُسبت اليه بدا ان فيها تطرفاً ذا صبغة طائفية، وهو لا يخفي علاقته الوثيقة بالمراجع الدينية في ايران الامر الذي يعد بالغ الحساسية بالنسبة الى الكويتيين الذين ينفرون بشدة من الارتباط السياسي بالخارج.

وترشح القلاف في انتخابات ١٩٩٢ في دائرة مشرف ولم ينجح، لكنه حاز على معظم اصوات الناخبين الشيعة. وفي الانتخابات الحالية يرجح فوزه بمقعد عن دائرة «الدعيّة» اذا تفرّقت اصوات الناخبين السنّة، لكن الانتخابات الفرعية اذا حققت اجماعاً مضاداً فان القلاف قد يفقد الفرصة مرة ثانية.

وكانت دائرة «الدعيّة» شهدت انتخابات فرعية من هذا النوع عامي ١٩٨١ و١٩٨٥، ففاز ممثلون سنّة عن الدائرة، وفي انتخابات ١٩٩٢ في ظل احساس كبير بالوحدة اثر كارثة الغزو العراقي لم تجر انتخابات على الاساس الطائفي ففاز النائب علي البغلي (وزير نفط سابق) وهو شيعي ذو توجه ليبرالي مستقل بالمركز الاول وجاء في المركز الثاني النائب السني عبدالله الرومي.

وتشير معلومات عن وجهاء في الدعيّة الى ان اربعة مرشحين سنّة سيتنافسون في الانتخابات المتوقعة السبت المقبل، وهم: عبدالله الرومي (نائب) جاسم المصنف عبدالواحد العوضي، فيصل مشاري المطيري.

ويقول المتحمسون لهذه الانتخابات انهم منزعجون من الصبغة الطائفية التي يطرحها ترشيح القلاف نفسه خصوصاً اصطحابه مرافقين وحرساً في زياراته وتنقلاته، ووجود تحرك قوي لدى التنظيم الاسلامي الشيعي في الكويت لـ «تأثيم» من يمتنع عن الاقتراع للقلاف.

تحذير

وابدى النائب علي البغلي ضيقاً بالاجواء الحالية في منطقة «الدعيّة»، ورأى ان اجراء الانتخابات على اساس طائفي «ضرره على السلام الاجتماعي بين الكويتيين اكبر بكثير من مكسب الحصول على مقعدين للاخوة السنّة».

وقال لـ «الحياة» انه كان من المتقدمين باقتراح برلماني لمنع الانتخابات الفرعية «ولم يدر في بالي انه سيبرز توجه لانتخابات على اساس طائفي في الدعيّة وان بعض الاخوان السنّة سيتحرك للاستفادة من الزيادة في عدد الناخبين لاحتكار مقعدي الدائرة».

وعزا سبب الدعوة الى هذه الانتخابات الى «ما رآه بعضهم من بروز صفة طائفية في شكل مثير لدى الطرف الآخر».

ودعا البغلي الحكومة الى التحرك لمنع الانتخابات الطائفية وقال: «ادعو العقلاء والمخلصين والوطنيين الى التدخل لمنع المس بسلامة انتخابات ٧ اكتوبر».

ورأى ان الدائرة لم تعرف هذا التجاذب الطائفي قبل سنوات «فكثيرون ممن قدموا لي اصواتهم في الانتخابات الاخيرة كانوا من الاخوة السنّة، ولم يكن هذا الطرح موجوداً قبل التوتر الطائفي الاخير».

وحذرت صحيفة «القبس» في افتتاحيتها الخميس الماضي من ان تفتح الانتخابات في منطقة الدعيّة جرحاً غائراً في جسد الوطن، كافح شعبنا وقواه المختلفة طويلاً كي يلتئم».

واعتبرت ان الانتخابات في منطقة الدعيّة ستكون «طعنة جديدة تمزق النسيج الاجتماعي الكويتي»، وكتبت ان «المرشح حسين القلاف ومن دفعه او شجعه ارتكب خطيئة بحق الوحدة الوطنية... دفعت الآخرين الى خطيئة مقابلة».

## حسم معركة تعديل الدستور

# خامنئي: رفسنجاني لن يبقى في الرئاسة

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ استبعد مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي اعادة انتخاب الرئيس هاشمي رفسنجاني لولاية ثالثة، فحسم الجدل حول احتمال تعديل الدستور.

وقال خامنئي خلال زيارته لأذربيجان الغربية: «بعد انتهاء ولايته، سيكون رفسنجاني مفيداً للبلاد والثورة في مواقع مسؤولية كبيرة أخرى».

وصعّد اليمين المحافظ في ايران حملته على مؤيدي ولاية رئاسية ثالثة لرفسنجاني مدتها اربع سنوات. وحذر من ان المضي قدماً في تعديل الدستور، او اتخاذ اجراءات التمديد لرفسنجاني سيشكل سابقة «خطيرة» على النظام السياسي للجمهورية الاسلامية في ايران، «ونوعاً من الديكتاتورية». ولكن يبدو ان انصار رفسنجاني عقدوا العزم على توسل كل السبل التي تحقق غرضهم، واعلنوا انهم لن يكونوا مضطرين لتعديل الدستور، بل سيطالبون باللجوء الى الشعب لحسم الخلاف، مشيرين الى ان تمكين رفسنجاني من الترشح مجدداً للانتخابات الرئاسية العام المقبل لن يحتاج سوى الى تشريع قانوني من «هيئة تشخيص مصلحة النظام».

وظهرت مؤشرات الى ان السجال السياسي حول الانتخابات الرئاسية سيتسع خلال الاسابيع المقبلة، خصوصاً ان المعركة تتجاوز البعد الشخصي لدى المرشحين المحتملين لتطاول جانباً من الصراع السياسي والفكري بين التيارات الرئيسية للنظام.

يذكر ان الدستور الايراني يتيح للرئيس ولايتين فقط.

واتخذ اليمين المحافظ الذي يرفض بشدة تعديل الدستور الايراني وتيار «كوادر بناء ايران» الداعي الى تمكين رفسنجاني من الترشح للانتخابات الرئاسية، اروقة البرلمان ساحة للتجاذب السياسي والاعلامي.

واعتبر النائب موحدي ساوجي، أحد أقطاب التشدد في اليمين المحافظ، ان الدستور صيغ بطريقة وروحية تحولان دون ان يصبح النظام السياسي الايراني ديكتاتورياً. واشار الى المادة ١١٤ من الدستور التي تسمح بولايتين رئاسيتين متتاليتين كحد اقصى. وقال ان هدفها هو الحؤول دون ان يتمكن رئيس الجمهورية من مد نفوذه في مؤسسات الدولة واجهزة النظام و«إيجاد نوع من الحكم الديكتاتوري».

وانتقد المتخوفين من ان يعرض ترك رفسنجاني منصبه المسيرة التنموية الشاملة الى الاهتزاز والخطر، واكد ان اي رئيس مقبل لن يستطيع ذلك ابداً طالما هناك برلمان ومرشد للجمهورية الاسلامية ومؤسسات وهيئات رقابة. وحذر من ان تياره سيتخذ كل الاجراءات «لحماية الدستور من التلاعب»، مؤكداً ان «مجلس امناء الدستور» لن يوافق على تعديل الدستور اياً تكن المبررات والظروف.

لكن ساوجي لفت الى انه ليس أكيداً تمكن رفسنجاني من الفوز في الانتخابات الرئاسية اذا سُمح له بالترشيح في اشارة واضحة الى تصميم المحافظين على ترشيح زعيمهم رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري، وخوض المنافسة في كل الاحوال، وعزمهم على سحب تأييدهم لرفسنجاني.

واعتبر النائب حسين مرعشي، الذي يعد المنسق بين النواب انصار رفسنجاني والرئيس الايراني، رأى ان لا احد تمكنه منازلة الرئيس، وشدد على ان تمكين الأخير من فرصة الترشح للرئاسة هو «مطلب شعبي عام». وتحدى «المتطرفين من اليمين واليسار» الرافضين بقاء رفسنجاني في الرئاسة ان «يستفتوا» الشعب في هذا الامر. وزاد ان كل قوى الوسط والاعتدال تطالب بذلك، وان نتائج الاستفتاء ستخذل قوى «التطرف».

ورفض المحافظون منذ البداية تعديل الدستور، وقاد حملة المعارضة زعيمهم ناطق نوري، ما رأى فيه مرعشي «عيباً»، وانتقد خوض نوري هذا السجال، وقال: «لا يليق بالشيخ ناطق نوري، ذي التاريخ العريق في الثورة رئيس مجلس الشورى الاسلامي، ان يقود حملة المعارضة لتعديل الدستور وضد اعادة ترشيح رفسنجاني».

London لندن
عروسة المطاعم اللبنانية
وعنوان التجدد والنجاح الدائم
تستقبل زبائنها الكرام يوميا وتقدم لهم
أفخر المازات والماكولات اللبنانية
وتقدم أحلى السهرات والرقص الشرقي في جو عائلي مميز
BEIRUT EXPRESS
جديد مروش
لوجباتكم السريعة
112 - 114 EDGWARE RD
0171-724 2700
مروش ١ 0171-723 0773 | مروش ٣ 0171-724 5024
مروش ٢ 0171-581 5434 | رنوش 0171-723 5929

# اسرائيل تحدد مفهومها للسيادة الفلسطينية ومبارك يحذر من انتفاضة جديدة

■ بون – ا ف ب، رويتر – تحدث رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بالتفصيل عن حدود السيادة التي يمكن منحها للفلسطينيين في مجال الدفاع ومراقبة الحدود والتحكم بالمياه.

وأكد نتانياهو في مقابلة معه تنشرها مجلة «دير شبيغل» الألمانية في عددها غداً أن «من غير الممكن أن تكون ثمة دولة فلسطينية بالمعنى التقليدي – لن تكون لديهم أبداً بعد اليوم القدرة على تهديد وجود اسرائيل».

وقال: «لا يمكن التصور اطلاقاً ان يقود مسؤول فلسطيني جيشاً مزوداً دبابات وصواريخ وطائرات. لن يكون في امكانه عقد تحالفات عسكرية مع ايران والعراق. لن تكون للفلسطينيين السيادة على حدودهم، اذ سيدعون ملايين اللاجئين يدخلون في لمح البصر. ولا يمكننا أن نسمح لهم باستخدام الاحتياطات المائية الجوفية في الضفة الغربية».

واضاف ان الفلسطينيين «ينتخبون ممثليهم ويحكمون ذاتهم ويقررون تنمية اقتصادهم وثقافتهم. وهذا ما اسميه الحكم الذاتي».

واعتبر نتانياهو الذي يزور لندن وباريس وبون يومي ٢٤ و٢٦ ايلول (سبتمبر) الجاري، «سيادة كاملة لفلسطين عربية ستسبب اخطارا تتعدى الشرق الاوسط».

في مقابل ذلك اتهم الرئيس حسني مبارك نتانياهو بعدم الوفاء بوعود تتعلق بالتزام اتفاقات السلام في الشرق الاوسط، وحذر من تفجر انتفاضة فلسطينية جديدة اسوأ من الانتفاضة السابقة.

وقال مبارك لمجلة «دير شبيغل» في مقابلة تنشر في عددها غداً ان نتانياهو كان وعده، بصفة شخصية، بانه سيحترم الاتفاقات بين اسرائيل والفلسطينيين والتي كانت وقعتها الحكومتان السابقتان برئاسة اسحق رابين وشمعون بيريز.

واضاف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قال للعالم باسره لدى رجوعه الى بلاده من زيارة لمصر انه ليس في وسعه قبول نتائج المفاوضات التي تم التوصل اليها مع الفلسطينيين والتي كانت الحكومات الاسرائيلية السابقة وافقت عليها، محذراً من انه اذا لم يحترم نتانياهو اتفاقات السلام فان الانتفاضة الفلسطينية التي كانت تفجرت في نهاية ١٩٨٧ ضد الاحتلال الاسرائيلي ستتكرر.

وقال ان زرع قنابل زمنية على غرار اقامة مستوطنات لليهود من دون ضوابط في الضفة الغربية وتجاهل المعاهدات «سيفضي الى تفجر انتفاضة جديدة عاجلاً او اجلاً. ولن تكون قاصرة هذه المرة على الرشق بالحجارة»، مشيراً الى عدم قيام اسرائيل بنشر قواتها في بلدة الخليل في الضفة الغربية والى موافقتها على خطط لبناء مزيد من الوحدات السكنية في مستوطنات الضفة الغربية الامر الذي يمثل خرقاً سافراً لاتفاقات السلام.

## موسى يحمل على السياسة الخرقاء لنتانياهو

■ القاهرة – «الحياة» – حمل وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في شدة على السياسة الاستيطانية الاسرائيلية. وقال في تصريحات صحافية قبيل مغادرته القاهرة الى نيويورك حيث يشارك في اعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة. «ان سياسة المستوطنات التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية تعد أمراً خطيراً جداً. ومن الممكن ان تؤدي الى كسر عملية السلام على صخرة الرفض والتعنت الاسرائيلي». وشدد على ان «ليس هناك حق لاسرائيل في اقامة هذه المستوطنات». وان «كل قرارات الامم المتحدة وكل مواقف الدول وكل مواد القانون الدولي ونصوصه تمنع مثل هذه السياسة الخرقاء التي لا يمكن ان نسميها بغير ذلك».

في استوكهولم(ا ف ب) استنكرت السويد القرار الاسرائيلي السماح بتوسيع الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية، معتبرة انه كان «شؤماً» بالنسبة الى عملية السلام.

## الخرطوم تؤكد توفير محاكمة عادلة لمتهمين في محاولة انقلابية

□ الخرطوم –
من كمال حامد:

■ اعلن الناطق باسم الجيش السوداني الفريق محمد السنوسي ان المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية متهمين بمحاولة انقلابية كانوا اعتقلوا في آذار (مارس) الماضي، تواصل جلساتها في الخرطوم وان ١٧ محامياً شكلوا هيئة دفاع عن المتهمين.

وقال السنوسي ان المحكمة بدات جلساتها منذ اكثر من ثلاثة اسابيع وانها تواصل الاستماع لهيئة الاتهام، مؤكداً أن الدفاع سيمنح فرصة كاملة لتقديم مرافعته في صورة عادلة.

واشار الى «ان اعضاء هيئة الدفاع وجدوا كل الفرص التي تتيح لهم المرافعة بحسب الخطة التي أعدوها وان هيئة الدفاع اكدت في مرافعتها الافتتاحية امام المحكمة انه تم توفير الفرص التي طلبتها، الامر الذي يدل على النهج الحضاري الذي تميزت به هذه المحكمة على عكس ما يحدث في المحاكم العسكرية في بعض دول الجوار».

ونقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» امس السبت عن السنوسي قوله ان عدد المتهمين يفوق الاربعين بينهم ٣٣ عسكرياً، فيما تؤكد المعارضة السودانية ان عددهم ٤٤.

من جهة اخرى وجّه خطيب مسجد «انصار الإمام المهدي» في مدينة ام درمان انتقادات حادة للحكومة في خطبة صلاة الجمعة. وقال: «بعد سبع سنوات من حكم الانقاذ كانت الحصيلة عكس ما دعت اليه هذه الحكومة اذ زادت معاناة المواطنين واتسعت رقعة الحرب الاهلية وانهارت العلاقات الخارجية وتعرض السودان لادانات وعقوبات دولية».

واكد مسؤولون في جماعة «الانصار» الموالية لرئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي ان السلطات اطلقت اربعة من قيادييها الذين اعتقلوا بعد تظاهرات في الشهر الماضي. واكدت ان ستة آخرين لا يزالون معتقلين من دون توجيه اتهامات اليهم او تقديمهم الى محاكمة.

## مقتل ٤٠ شخصاً في غرق حافلة في اسيوط

■ القاهرة – «الحياة» – شهدت محافظة اسيوط حادث سير امس أسفر عن مقتل اكثر من ٤٠ شخصاً. وأفاد مصدر أمني ان حافلة كانت تسير قرب ترعة نجع حمادي عندما اختلت عجلة قيادتها فانحرفت وسقطت في قناة عند مدينة ساحل سليم وغاصت بركابها في الماء تماماً ولم ينج من الحادث إلا السائق.

وفي طريق القاهرة – الاسكندرية الصحراوي انقلبت حافلة اخرى كانت تنقل ٥٤ راكباً بنغالياً، اضافة الى شخص سوري وآخر مصري اثناء ترحيل البنغاليين في طريقهم الى ليبيا.

وكان الركاب رحلوا من دول عربية واوروبية بسبب إقامتهم غير الشرعية فيها لاعادتهم الى بلادهم عبر مطار القاهرة، لكن اطار الحافلة الامامي انفجر ما أدى الى انقلابها وإصابة ١٨ من ركابها. وحاول عدد من الناجين الفرار في الصحراء لكن الشرطة تمكنت من القبض عليهم.

## عناصر من «حزب التحرير» يحطمون لوحة باسم الملك حسين في مسجد الصخرة

■ القدس – ا ف ب – نشرت الصحف الفلسطينية امس ان مجموعة من عناصر «حزب التحرير الاسلامي» الفلسطيني المتشدد حطمت لوحة تذكارية من الرخام تحمل اسم الملك حسين كانت معلقة على جدار مسجد الصخرة للاشارة الى عملية الترميم الأخيرة للمسجد.

في تعميم وزعته على سفاراتها في دول حوض النيل

# اثيوبيا تدافع عن مشاريعها المائية: لا أبعاد سياسية للمشكلة مع مصر

□ اديس ابابا – من افراح محمد:

■ أبدت مصادر اثيوبية رسمية انزعاجها من ما وصفته بـ «حملة اعلامية عربية»، خصوصاً مصرية، لاعطاء انطباع عن ان المشروع المائي الذي تنوي اديس ابابا اقامته على النيل الازرق ينفذ بالتعاون مع اسرائيل، وأنه يستهدف الثروة المائية المصرية ويؤثر في حصة هذا البلد من مياه النيل، ويؤدي بالتالي الى الاضرار بالاقتصاد الوطني المصري.

وأصدرت الخارجية الاثيوبية تعميماً في هذا الشأن إلى سفاراتها في دول حوض النيل، حصلت «الحياة» على نسخة عنه، للرد على ما وصفه باتهامات مصرية لاثيوبيا، ويوضح في الوقت نفسه اسباب المشروع الاثيوبي (بناء سدين) وأهدافه مطمئناً مصر والدول المعنية بمياه النيل إلى ان حصصها من هذا النهر مضمونة. وقالت المصادر الاثيوبية الرسمية التي تحدثت الى «الحياة» في اديس ابابا «إن اللافت في قضية النيل هو حجم الاهتمام الذي توليه وسائل الاعلام المصرية في تناول مشروع السدين على النيل الازرق (الرافد الرئيسي للنيل)، والتنبيه من الاخطار المحتملة من اقامته على كل من مصر والسودان، خصوصاً على مصر التي تعتمد بشكل اكبر على تدفق مياه هذا النهر بصورة دائمة في مشاريعها الاقتصادية».

واعتبرت المصادر أن الاعلام المصري يعطي هذا المشروع «ابعاداً اكبر من حجمه، إذ صوره كازمة خطيرة لها ابعاد دولية لا تهدد مصالح مصر فقط بل تشكل خطراً على الامن القومي العربي. كما اعطى انطباعات توحي بأن اثيوبيا تنفذ عملاً عدائياً مُبيتاً مع اطراف دولية اخرى، باشارته إلى اصابع اسرائيلية تقف وراء اقامة هذا المشروع الاثيوبي. إن هذه الاشارة وحدها تكفي لتكتسب هذه الأزمة المفتعلة زخماً سياسياً يستفز المشاعر القومية ويحشدها في المعركة القومية».

ونكر مسؤول اثيوبي «أن القيادة السياسية في بلاده استغربت كثيراً هذه الاتهامات التي وضعت الاثيوبين فجأة في موقف عدائي مع العالم العربي، في الوقت الذي يخطون خطوات متفائلة لمد جسور صداقة وتعاون مع الدول العربية، منطلقين من قناعات راسخة، واستراتيجيات طموحة في تثبيت دعائم هذه العلاقات التي ستعود، حتماً، بالفائدة على الشعوب العربية والشعب الاثيوبي. والدليل هو نشاط الديبلوماسية الاثيوبية في العديد من الدول العربية، وتوافد ملفت لوفود عربية الى اثيوبيا. وهذا لم يكن مألوفاً في العهود السابقة في اثيوبيا إبان حكم الامبراطور هيلا سيلاسي والعقيد منغيستو هايلي مريام. وذلك على رغم ان احتمالات العداء كانت اوفر حظاً لاطلاقها على هذين العهدين اللذين لم يخفيا نياتهما العدائية للعرب، وإن كانت مبررة في ذلك الحين بالدعم العربي الصريح للثورة الاريترية، ودعم الصومال في حربها ضد اثيوبيا».

وقال: «لذلك فإن اثيوبيا شعرت بانها تعرضت للإساءة من جراء هذه الاتهامات لها، سواء كانت من تصريحات صدرت عن بعض المسؤولين في مصر والسودان، او من خلال الحملة الاعلامية التي ظهرت في صحف مصرية وبعض الصحف العربية».

وللرد على ما تعتبره اديس ابابا اتهامات، أصدرت الخارجية الاثيوبية تعميماً لسفاراتها في دول حوض النيل، تحدد الموقف الاثيوبي من قضية المياه، وتعرض اهدافها من مشروع السدين اللذين تنوي اقامتهما على نهر النيل الازرق، واللذين بسببهما أثيرت هذه الأزمة.

وجاء في هذا التعميم الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه «ان الاتهامات التي توجه ضد اثيوبيا بانها تنوي بناء سدّين على نهر النيل الازرق بمساعدة اسرائيلية، مصدرها القاهرة والخرطوم. ولذلك لا يمكن لاثيوبيا ان تمرر هذه الاتهامات من دون الرد عليها حتى لا تشكل هذه الادعاءات والاتهامات إسفيناً يُدقّ في العلاقات العربية – الاثيوبية، وتشويهاً لصورة اثيوبيا امام العرب باتهامها بانها تعمل على ضرب المصالح العربية بالاتفاق مع اسرائيل».

وقال التعميم «إن الاتهامات التي صدرت في هذا الشأن من بعض المسؤولين في السودان، القصد منها الاساءة الى العلاقات المصرية – الاثيوبية. ويهدف هؤلاء المسؤولون بتصويرهم اثيوبيا عدواً استراتيجياً لمصر، إلى كسب مصر إلى جانبهم في مواجهة القرارات المحتمل صدورها من مجلس الامن لمعاقبة السودان بسبب تورطه في المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس حسني مبارك العام الماضي في اديس ابابا». وتناول التعميم ايضاً الاتهامات المصرية لاثيوبيا بانها تنوي اقامة سدود على نهر النيل بمساعدة اسرائيلية. ويرد على هذا الاتهام إبان القصد منه لفت انتباه المهتمين بهذا الموضوع بان اثيوبيا غير ملتزمة القوانين الدولية، وإثارة الاصدقاء في المنطقة بذريعة ان لاثيوبيا اتفاقات مشبوهة مع اسرائيل، مبرزاً تأكيد اثيوبيا لموقفها الواضح من مياه النيل انها ملتزمة القوانين الدولية الثابتة المتعلقة بمياه الانهار، وانها ايضاً تضع في اعتبارها مصالح الدول الواقعة على نهر النيل بما فيها مصر والسودان. وفي المقابل، اتهم مصر بانها معترضة على توزيع الحصص بالعدل على الدول المستفيدة من نهر النيل، وانها «تسعى الى التصرف في مياه النيل بطرق غير قانونية»، محذراً «من مخاطر احتمال تنفيذ مصر خطط لتحويل مياه النيل بحفر قناة فرعية»، ومشدداً على ان ذلك سيلحق الضرر بمصالح بلدان حوض النيل، خصوصاً دول المنبع.

واكد أن علاقة اثيوبيا بالبلدان العربية علاقة استراتيجية مبنية على الاحترام المتبادل، وانها تشهد تطوراً ايجابياً. واضاف: «ان الاتهامات لاثيوبيا بانها تتآمر مع اسرائيل لإلحاق الضرر بالأمن العربي، تهدف إلى الاساءة الى هذه العلاقات التي تعتز بها اثيوبيا»، مشيراً إلى «ان علاقة اثيوبيا باسرائيل طيبة ومعلنة، وغير مبنية على الاساءة ومعاداة الاخرين».

إلى ذلك، تؤكد الحكومة الاثيوبية بانها ستتابع جهودها لمعالجة الأمر من كل الجوانب، انطلاقاً من أن الأزمة محددة بالمياه فقط وليست لها أبعاد ذات طابع سياسي، ما يسهل امكان حسمها عبر القوانين الدولية.

أكد اتصالات سرية وعلنية مع سورية

# دمشق تتهم نتانياهو بـ «نفخ أبواق الحرب»

■ دمشق، تل ابيب – «الحياة»، أ ف ب، رويتر – اتهمت سورية امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي أكد ان الدولة العبرية تجري «اتصالات سرية وعلنية» مع دمشق بانه يسعى الى «تعطيل» عملية السلام ونفخ «أبواق الحرب».

وقالت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية ان «نتانياهو يدعو بكل صفاقة الى استئناف المحادثات مع سورية على الأسس ذاتها المرفوضة والمدانة والحمقاء»، وتساءلت «أليست دعوة تفتقر كثيراً الى التوازن بل الاتزان لأن لا عاقل في الدنيا يمكن ان يحملها على محمل الجد. فالجولان ليس للمساومة وكذلك جنوب لبنان والقدس وحقوق الفلسطينيين».

واضافت: «بعدما اخفق نتانياهو في تسويق خططه في شأن الانسحاب من لبنان الجنوبي واستئناف المفاوضات السورية – الاسرائيلية من نقطة الصفر عاد من جديد ينفخ أبواق الحرب بعد سيل من التهديدات العدوانية وقام بمناورات استفزازية في الجولان المحتل».

اما صحيفة «تشرين» الحكومية فاكدت من جهتها ان محادثات نتانياهو الخميس الماضي في القدس مع المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس في شأن استئناف المفاوضات السورية – الاسرائيلية المجمدة منذ شباط (فبراير) الماضي «لم تسفر عن اي نتيجة بسبب المواقف المتعنتة لرئيس الوزراء الاسرائيلي».

وكان نتانياهو حمّل خلال لقائه وروس الرئيس حافظ الاسد مسؤولية المأزق الراهن لرفضه استئناف المفاوضات ما لم توافق اسرائيل على مبدأ اعادة الجولان في مقابل السلام.

واتهمت الصحيفة اسرائيل بانها وراء التوتر في جنوب لبنان. وقالت ان «توتير اسرائيل للأوضاع في جنوب لبنان يهدف الى العودة الى الوراء، الى ما قبل عقد مؤتمر مدريد» الذي اطلق في العام ١٩٩١ المفاوضات بين اسرائيل والعرب.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اكد اجراء «اتصالات علنية وسرية» من اجل استئناف محادثات السلام مع سورية، لكنه لم يدخل في تفاصيل هذه الاتصالات لدى زيارته أول من امس جنوداً اسرائيليين جرحوا في اشتباكات مع «حزب الله» في جنوب لبنان. وقال «إننا نجدد دعوتنا لسورية الى استئناف محادثات السلام... ونجري محادثات علنية وسرية مع سورية وأمل بان ترد على دعوتنا».

واضاف: «بالنسبة الينا من المهم ان نوضح لسورية انها تساعد بدرجة كبيرة نشاط حزب الله ونكرر دعوتنا لوقف هذا الطريق... طريق إراقة الدماء وطريق الحرب غير المباشرة».

وبثت اذاعة دمشق ان عملية السلام «تعيش مأزقاً خطراً»، بسبب رفض نتانياهو أسس السلام «ونزعته العدوانية» التي برزت أخيراً. وزادت ان نتانياهو «يخلق مثل هذه الأجواء من التوتر في محاولة لممارسة ابشع انواع الارهاب السياسي والعسكري تمشياً مع أوهام الاسرائيليين لامكان نجاح ضغوطهم في دفع العرب للتكيف مع أفكاره والخضوع لمنطق السلام الذي يتعارض مع قرارات الشرعية الدولية».

# خطة فلسطينية لمواجهة الاستيطان

□ غزة –
من حسين حجازي:

■ عقد امس في غزة الاجتماع الاسبوعي المشترك للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوزاري للسلطة الوطنية. واطلع الرئيس ياسر عرفات الذي عاد امس من المانيا على نتائج زيارته واجتماعه بالمستشار الألماني هلموت كول، وعلى نتائج لقائه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الخميس الماضي.

وأبدى عرفات ارتياحه لنتائج زيارته لالمانيا التي هدفت الى الحصول على دعم سياسي واقتصادي في الوقت الذي تعاني الأراضي الفلسطينية ظروفاً اقتصادية شديدة الصعوبة. وذكر عرفات انه عقد لقاءات ناجحة مع رجال الاعمال والمال الالمان بهدف الحصول على دعم للمشاريع التنموية الفلسطينية.

الى ذلك، تركزت مناقشات المجلس على السياسة الاسرائيلية الجديدة المتمثلة بمعاودة الاستيطان ومصادرة الاراضي والعقارات خصوصاً بعدما اعلنت تل ابيب عزمها على اقامة الفي وحدة سكنية جديدة في مستوطنات الضفة الغربية، وموافقة موردخاي على بناء ١٨٠٠ وحدة سكنية جديدة في المستوطنات.

وصرح السيد زكريا الآغا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ان المجلس اقر خطة تحرك على الصعيد السياسي والديبلوماسي والشعبي لمواجهة سياسة الاستيطان. وافادت مصادر مطلعة ان الجانب الفلسطيني ينوي طرح هذه القضية على جدول الاعمال في الاجتماع المتوقع عقده بعد غد للجنة التوجيه ومراقبة المفاوضات.

وندد الاجتماع المشترك بالإصرار الذي تبديه الحكومة الاسرائيلية الجديدة على مواصلة الاستيطان، من دون ان تعبأ بالنتائج المدمرة التي يمكن ان تقود اليها هذه السياسة، بالنسبة الى مستقبل عملية السلام.

من جهة اخرى، التقى عرفات الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب السيد أحمد بن محمد السالم. وصرح المدير العام للشرطة الفلسطينية العميد غازي الجبالي لوكالة «فرانس برس» ان الاجتماع تناول شؤون «الشرطة الفلسطينية واجتماع وزراء الداخلية العرب واجتماع قادة الشرطة العرب اللذين يعقدان في تشرين الأول (اكتوبر) وكانون الأول (ديسمبر) المقبلين».

وقال إن «المسائل الأمنية كافة المتعلقة بالدول العربية والتنسيق بين وزراء الداخلية في هذا المجال، بحثت خلال الاجتماع».

وزار السالم مقر قيادة الشرطة الفلسطينية في غزة واجتمع مع الجبالي وجال على إدارات الشرطة، وشاهد عرضاً عملانياً لقوات حفظ النظام.

وكان السالم وصل إلى غزة عبر معبر رفح من مصر، واقيم له استقبال رسمي عند المعبر.

وهذه الزيارة هي الأولى لمسؤول عربي على هذا المستوى لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وزيرا خارجية البلدين يلتقيان هذا الاسبوع

# القاهرة تؤكد حرصها على معالجة هادئة

□ القاهرة –
من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى سيلتقي نظيره الاثيوبي سيوم مسفين في نيويورك خلال الاسبوع الجاري، خلال مشاركتهما في اعمال الدورة الحالية للجمعية العمومية للأمم المتحدة للبحث في الازمة التي نشبت اخيرا بسبب اتهامات اثيوبيا لمصر بشن حملة اعلامية وسياسية ضد اديس ابابا في شأن مشاريع اثيوبية على نهر النيل وروافده الرئيسية.

ونقلت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» عن موسى إنه «حريص على معالجة هذا التطور في اطار العلاقات الثنائية والاتصالات الهادئة».

وقالت مصادر مصرية مطلعة ان القاهرة حريصة على العلاقات الثنائية مع اثيوبيا وتطويرها بما يخدم مصالح الشعبين، وعلى تناول اي خلاف في الرؤية والتصورات عبر القنوات القائمة من دون إثارة، خصوصاً موضوع مياه نهر النيل. ونفت المصادر اتهامات اثيوبيا بشن مصر حملات سياسية او إعلامية ضدها. وقالت: «تصورات اثيوبية خاطئة، وغير حقيقية، اللهم الا اذا كان الحديث عن هذه الاتهامات ذريعة لتوجيه انتقادات لمصر».

واستغربت المصادر في هذا الصدد عودة وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين الى الحديث، قبل ايام، عن مشروع مصري – اسرائيلي لتوصيل مياه نهر النيل الى اسرائيل عبر قناة فرعية». وقال «هذا المشروع غير موجود، والموضوع اغلق منذ عام ١٩٨٢ بعد تولي الرئيس حسني مبارك الرئاسة».

واكدت المصادر ان بلاده «تحترم الاتفاقات الموقعة مع اثيوبيا في شأن مياه النيل، ودعت اخيرا الى عقد اجتماع وزاري لدول حوض نهر النيل (اندوجو)، ولم تستجب اثيوبيا التي لازالت ترفض الانضمام الى منظمة الاندوجو وتتمسك بعضوية مراقبة فقط.

وابدت المصادر خشيتها من «ان تكون اثارة اتهامات ضد مصر في هذا التوقيت لها علاقة بالمناقشات المرتقب ان تتم في الجمعية العمومية للامم المتحدة خلال الايام المقبلة لمشروع معاهدة استخدامات المياه بين دول الانهار الدولية، والتي تعترض مصر على بعض بنودها التي تلغي الحقوق التاريخية والمكتسبة لدول المصب. وتدعو الى الدخول في مفاوضات جديدة بين الدول المشتركة في احواض الانهار لتنظيم استخدامات المياه». وقالت المصادر «نعارض، ومعظم الدول العربية، مشروع المعاهدة هذه لمخالفتها اتفاق فيينا لعام ١٩٧٨ المتعلق بتوارث المعاهدات الدولية».

ويشار الى ان مصر تتمسك باتفاق ١٩٠٢ الذي وقعته بريطانيا وايطاليا (نيابة عن مصر واثيوبيا)، وتحظر القيام باي مشاريع على النهر قد تمس حصة دولة المصب (مصر) قبل التشاور بين دولتي المنبع والمصب. بينما ترفض اثيوبيا الاعتراف بهذا الاتفاق على اعتبار ان الدولة المستعمرة (ايطاليا) هي التي تفاوضت نيابة عنها.

الى ذلك اكد المسؤول المصري ان بلاده تسعى الى علاقات وثيقة مع اثيوبيا. وترفض اي مساس بالعلاقة معها. واستبعدت حدوث أي نزاع مع اديس ابابا عن مياه النيل. وتطرق الى انشاء الآلية المشتركة للتنسيق التي دعا البلدان الى انشائها في تموز (يوليو) ١٩٩٣ في «اطار التعاون الموقع بينهما» بشأن استخدام مياه النيل على اساس قواعد القانون الدولي الذي التزم فيه كل طرف عدم القيام باي نشاط يؤدي الى إحداث ضرر بمصالح الطرف الآخر، والتنسيق من خلال هذه الآلية.

يذكر ان صحيفة «المساء» اليومية، الحكومية شنت هجوما على وزير الخارجية الاثيوبي قبل يومين وذكرت تحت عنوان «راجعوا مواقفكم قبل اتهام مصر» ان الوزير الاثيوبي يشن حملة ضد مصر ويتهمها بتهديد الامن المائي لدول حوض النيل لحساب اسرائيل بدعوى تحويل مياه النيل اليها.

وذكرت الصحيفة ان الاتهامات الاثيوبية لمصر تأتي «للتغطية على مواقف اثيوبيا المعروفة من قضايا مهمة اولها مياه النيل وانشاء سدود بالاستعانة بشركات اسرائيلية، وثانيها تحريض اريتريا بمساعدة اسرائيل على احتلال جزيرة حنيش اليمنية». وقالت الصحيفة ان اديس ابابا «هي التي تتعاون مع اسرائيل ضد مصالح اشقائها في دول حوض النيل (...) ومصر لم تنطق بكلمة واحدة ضد اثيوبيا حتى في الوقت الذي دارت فيه شكوك كثيرة وشبهات اكثر في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك العام الماضي».

## ارتياح مصري لأحكام الأثيوبية على منفذي محاولة اغتيال مبارك

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ ابدت دوائر رسمية مصرية ارتياحا للحكم الذي اصدرته المحكمة الجنائية العليا في اديس ابابا اول من امس، وقضى بالاعدام في حق ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الإسلامية»، اتهموا بالمشاركة في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في ٢٦ حزيران (يونيو) من العام الماضي. والثلاثة هم صفوت عبدالغني وعبدالكريم النادي والعربي صديق. واعتبرت ان الحكم يثبت صحة التصريحات الرسمية المصرية التي اتهمت التنظيم بتنفيذ العملية عقب وقوعها مباشرة.

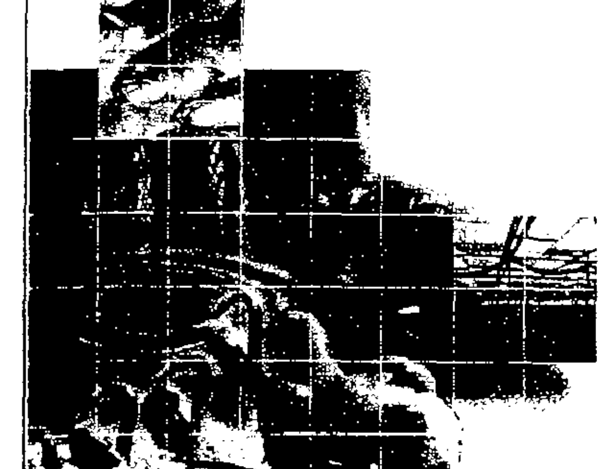
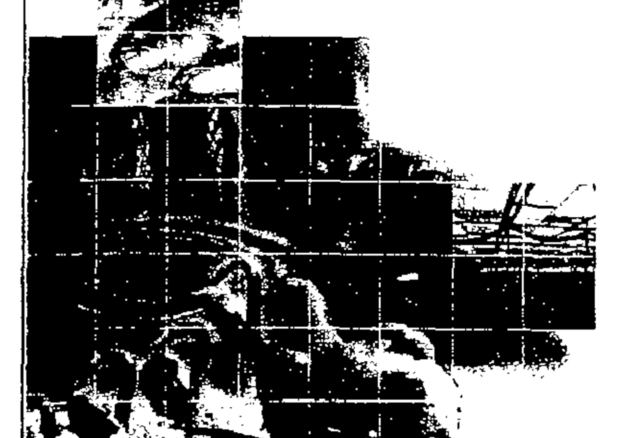
واشادت مصادر مصرية بالقضاء الاثيوبي ورأت ان الحكم «يتناسب مع حجم الجريمة التي ارتكبها الجناة». ولفتت إلى أن «احكام الاعدام التي صدرت في حق اعضاء في الجماعات الدينية المصرية من محاكم عسكرية ومدنية مصرية لم تكن احكاما مشددة، كما تحاول ان تروج تلك الجماعات، وإنما جاءت متوافقة مع النصوص الواردة في القوانين المصرية التي تتشابه مع القوانين في دول اخرى».

وشددت على ضرورة التعاون المصري – الاثيوبي للقبض على ٣ اخرين من اعضاء التنظيم شاركوا في العملية وهم قائد العملية مصطفى حمزة، واثنين من مساعديه هما عزت ياسين وحسين شميط.

وتتهم الحكومة المصرية السودان بإيواء الثلاثة ورفض تسليمهم إلى السلطات الاثيوبية لاخضاعهم للمحاكمة. وظهر مصطفى حمزة أخيراً في افغانستان.

من جهة اخرى انتقدت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني في مصر الحكم، مشيرة الى ان اجراءات التحقيق والمحاكمة «جرت في سرية وفي غياب اي مراقبة من جانب جهات محايدة». وناشدت منظمات حقوق الانسان التدخل الى السلطات الاثيوبية لمنع تنفيذ الاحكام وإعادة التحقيق في القضية في حضور مراقبين دوليين.

ولفتت المصادر الى أن السفارة الاثيوبية في القاهرة اعترضت على سفر محامين مصريين هما السيد منتصر الزيات والدكتور عبدالحليم مندور لحضور اجراءات المحكمة «ما يثير الشكوك في شأن سلامة اجراءات المحاكمة والتزامها القواعد والأصول القانونية المتعارف عليها».

ندعوكم لزيارة المعرض الزراعي الرائد في المملكة العربية السعودية

المعرض الزراعي السعودي ٩٦

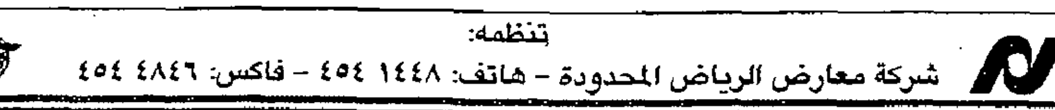
المعرض الخامس عشر للزراعة والري والصناعات الزراعية

تحت رعاية وزارة الزراعة والمياه

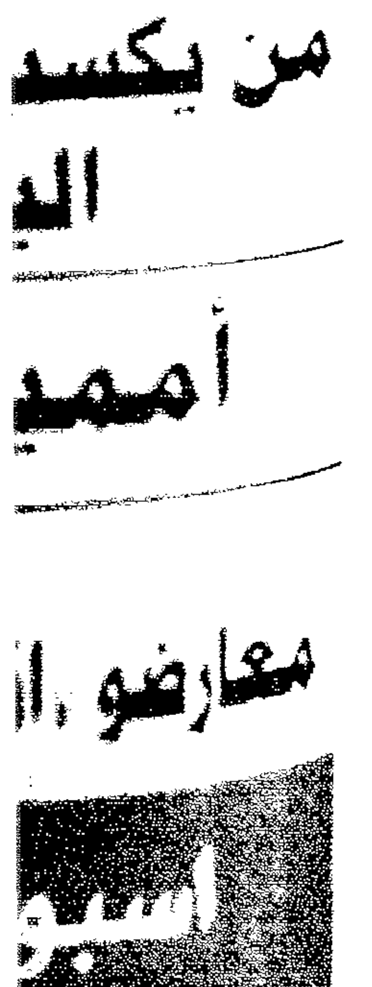
٢٤ – ٢٨ جمادى الأولى ١٤١٧ هـ – الموافق ٦ – ١٠ أكتوبر ١٩٩٦م – مركز معارض الرياض

يفتح يومياً من الساعة ٤.٠٠ عصراً الى الساعة ٩.٣٠ مساءً – لأهل الإختصاص ورجال الأعمال فقط – لا يسمح بدخول الأطفال.

تنظمه:



شركة معارض الرياض المحدودة – هاتف: ٤٥٤ ١٤٤٨ – فاكس: ٤٥٤ ٤٨٤٦



وصف في ندوة صحافية اعضاء الجماعات المسلحة بانهم «مرتزقة وخونة»

# زروال: الأمن في الجزائر يتحسن ومشاورات لتوسيع الحكومة والبرلمان

□ الجزائر - «الحياة»:

■ اعلن الرئيس اليمين زروال امس ان مشاورات تجرى حالياً مع عدد من الفاعليات السياسية الجزائرية بهدف توسيع حكومة السيد احمد اويحيى والمجلس الوطني الانتقالي (المجلس الاشتراعي غير المنتخب). واكد تحسن الوضع الامني، ودعم المواطنين سياسة الدولة في «مكافحة الارهاب».

وتحدث الرئيس الجزائري في ندوة صحافية دامت نحو ساعتين عقدها في مقر رئاسة الجمهورية وحضرها ممثلو الصحافة الرسمية والمستقلة، عن ندوة الوفاق الوطني التي عقدت السبت والأحد الماضيين والنتائج التي تمخضت عنها. كذلك تحدث عن آفاق المرحلة المقبلة والأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية. وهي الندوة الصحافية الثانية لزروال منذ انتخابه رئيساً للجمهورية في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي.

واكد الرئيس زروال ان ندوة الوفاق الوطني عززت مسار الديموقراطية باستجابتها رأي الغالبية، وان الجديد الذي اضافته هو انها تطرقت، للمرة الاولى، الى مكونات الهوية الوطنية وهي الاسلام والعروبة والامازيغية. واعلن فيه توسيع الحكومة بمشاركة حزبية فيها، وكذلك توسيع المجلس الانتقالي. وأشار الى «مشاورات» في هذا الخصوص بين الرئاسة وبعض الأحزاب. وهي اشارة الى الاتصالات التي جرت اخيراً بين رئاسة الجمهورية وثلاثة احزاب وقعت «ارضية الوفاق الوطني» وهي «جبهة التحرير الوطني» و«حركة النهضة الاسلامية» و«التحالف الوطني الجمهوري» بزعامة السيد رضا مالك.

واوضح زروال ان المشاركة في المجلس الانتقالي لا تهدف الى تزكية النظام الحالي. وهو يرد بذلك، على ما يبدو، على الحجج التي قدمها بعض الأحزاب مثل النهضة وجبهة التحرير برفضها المشاركة في المجلس على رغم قبولها حقائب وزارية.

وكشف الرئيس زروال عن انشاء لجنة خاصة لتحضير الاستفتاء على الدستور، واخرى مختصة بشؤون التخصيص قد تعلن بعد موافقة الحكومة عليها هذا الاسبوع.

وعلى الصعيد الأمني اكد زروال تحسن الوضع مقارنة بالسنوات الماضية. واعلن ان قانون الرحمة اثمر عن «توبة» الفي شخص من اعضاء الجماعات المسلحة، مؤكداً دعم المواطنين للدولة في محاربتها للارهاب. وقال ان الفضل في مكافحة الارهاب «يعود الى الشعب الجزائري الذي يقاتل يومياً المرتزقة والخونة والمجرمين الذين يهدفون الى تدمير البلاد». واعترف بانه «لا تزال هناك بعض المشكلات. لكن الدولة الجزائرية تملك كل الوسائل لتصفية هذه الظاهرة الغريبة عن مجتمعنا».

وحدد الرئيس الجزائري موعد الندوة الاقتصادية والاجتماعية في ٢٩ ايلول (سبتمبر) الجاري. وأشار الى ان المشاركين فيها خبراء ومسؤولين، موضحاً ان هدفها «درس البرنامج الذي صادق عليه الشعب في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥»، وهو بذلك ينفي بوضوح ما اشيع عن اقتراحات ربما قدمتها الأحزاب الموقعة ارضية الوفاق الوطني لدرسها في الندوة.

وعن حرية الاعلام، كشف ان الرئاسة تدرس تعديل قانون الاعلام عبر اجراء اتصالات مع المعنيين بالأمر. وقال انه مع «الحرية في نطاق احترام القوانين». وعلى الصعيد الدولي اعرب عن ارتياحه لاستعادة الجزائر مكانتها الدولية بعد الانتخابات العام الماضي.

اسبانيا تتخذ اجراءات جديدة في سبتة ومليلية

# البصري يبحث قريباً في مدريد ملفات الأمن والهجرة والمخدرات

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ نظم عشرات المهاجرين الجزائريين تظاهرة احتجاج في مدينة سبتة التي تحتلها اسبانيا شمال المغرب، وقالت مصادر اسبانية ان التظاهرة جرت مساء الثلثاء الماضي رداً على منع اولئك المهاجرين من العبور نحو اسبانيا التي شددت سلطاتها لجراءات مكافحة الهجرة غير الشرعية.

ولم تترتب عن التظاهرة اي احداث عنف او خسائر مادية على رغم انتشار قوات الأمن ومكافحة الشغب بخلاف مواجهات سابقة حدثت في مدينة مليلية المحتلة في الفترة الأخيرة بعد تظاهر عشرات المهاجرين الأفارقة امام احد المستشفيات ووقوع مواجهات مع رجال الأمن نتيجة ما تردد من تورط احد المهاجرين في مقتل عسكري اسباني.

وفي السياق نفسه اعلن رسمياً ان وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري سيزور اسبانيا في بداية تشرين الأول (اكتوبر) المقبل للاجتماع مع المسؤولين الاسبان في قطاعات الهجرة والأمن وتطوير التعاون لمكافحة الاتجار في المخدرات. وقال خايمي مايور أوريخا، وزير الداخلية الاسباني، ان بلاده تعول على هذه الزيارة لدرس ملفات التعاون بين البلدين، خصوصاً ملف «بروتوكول للتعاون» الذي وقعه وزراء الداخلية في كل من اسبانيا وايطاليا والمغرب مع مسؤولين متوسطيين آخرين في شأن دعم الاجراءات الكفيلة بمكافحة المخدرات والتصدي للارهاب ومكافحة الهجرة.

وقال النائب الاسباني فرانسيسكو انتونيو غونزاليس ان حكومة بلاده تعتزم اتخاذ اجراءات جديدة لمكافحة الهجرة غير الشرعية في مدينتي سبتة ومليلية. واوضح هذا النائب الذي ينتسب الى الحزب الشعبي الحاكم، ان حكومة مدريد تولي اهتماماً خاصاً لتسوية هذه المشكلة، وستبدأ بحل ملفات ما يزيد على ٤٥٠ مهاجراً في مدينة مليلية يقيمون في مخيم في هذه المنطقة المغربية المحتلة.

ودعا النائب غونزاليس الى عدم اضفاء «طابع سياسي» على هذه القضية، في اشارة الى ردود فعل المغرب ازاء البحث في مستقبل المدينتين المحتلتين، في ضوء اقتراح كان طرحه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لجهة تشكيل مجموعة عمل مشتركة تبحث في عودة المدينتين الى سيادة المغرب مع ضمان المصالح الاقتصادية والتجارية لاسبانيا. وعلى رغم ان المسؤولين الاسبان وفي مقدمهم رئيس الوزراء خوسي ماريا ازنار اشار في زيارته الاخيرة للمغرب الى انه لم يبحث هذا الملف مع المسؤولين المغاربة، فإن الاتجاه نحو درسه في سياق «معاهدة التعاون وحسن الجوار» المبرمة بين البلدين هيمن على محادثات المسؤولين في الرباط ومدريد في الفترة الأخيرة.

الى ذلك، يتوقع ان تعاود الحكومة الاسبانية البحث في تسوية اوضاع المهاجرين المغاربة المقيمين في اسبانيا بعد انتهاء فترة المهلة التي حددتها لذلك في غضون تزايد طلبات تسوية الأوضاع القانونية لعشرات الآلاف من المهاجرين المغاربيين. وقد شكل هذا الموضوع محوراً اساسياً في المحادثات التي اجراها اخيراً مدير الحرس المدني الاسباني سانتياغو لوبث بالبييسرو مع المسؤولين المغاربة، وفي مقدمهم الجنرال حسين بنسلمان قائد الدرك الملكي.

## [illegible]

□ الرباط - «الحياة»:

■ يبدأ وزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف زيارة للمغرب في نهاية الشهر الجاري، ستكون الأولى من نوعها منذ توليه رئاسة الديبلوماسية الروسية.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان الزيارة ستعزز المشاورات السياسية بين البلدين في شأن القضايا ذات الاهتمام المشترك. وكانت مصادر روسية رحبت قبل فترة باي مبادرة يقوم بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للتوسط في النزاع القائم في الشيشان.

ويرتبط المغرب وروسيا بعلاقات ممتازة تطال مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري. اذ سبق لهما ان أبرما اتفاقاً أيام الاتحاد السوفياتي السابق يرمي الى تزويده بالفوسفات المغربي. كذلك عقد البلدان اتفاقاً في ميدان الصيد الساحلي.

وكانت أوساط مالية مغربية اشتكت في الفترة الأخيرة من صعوبة تحصيل ديون لها على مؤسسات روسية ترتبط معها بعلاقات تجارية، وتمنت على السلطات المغربية التدخل لايجاد حل لهذه القضية. ولوحظ أيضاً ان حجم الطلاب المغاربة الذين يدرسون في الجامعات الروسية تزايد كثيراً على رغم ظهور بعض المشاكل على مستوى تعرض الطلاب لأنواع من الاحتيال، ما دفع بوزارة التربية الى نشر بيانات لتوضيح مجالات الدراسة في الجامعات الروسية والاجنبية. ورجحت المصادر ان يكون الوضع في الشرق الأوسط وتطورات أزمة الخليج، وكذلك قضية الصحراء المغربية، في مقدم الموضوعات التي سيدرسها المسؤول الروسي مع المسؤولين المغاربة.

# «المرصد الاسلامي» يزعم وصول فريق امني مصري الى بريطانيا

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اصدر المرصد الاعلامي الاسلامي، وهو جهة تضم اسلاميين عرباً مقيمين في دول اوروبية، بياناً امس اعلن فيه ان رجال امن مصريين وصلوا الى العاصمة البريطانية اخيرا لملاحقة اسلاميين مصريين مقيمين هناك.

وحدد بيان اصدره المرصد امس وحصلت «الحياة» على نسخة منه اسم احد الاشخاص وذكر انه يتولى قيادة المجموعة الامنية المصرية. واستغرب البيان «كيفية حصول هؤلاء على تاشيرات دخول من السفارة البريطانية في القاهرة في الوقت الذي يخضع فيه اخرون لاجراءات شديدة عند الحصول على تاشيرة». وطالب السلطات البريطانية بـ «اجراء تحقيق مع العاملين في السفارة البريطانية في القاهرة».

وكانت السلطات المصرية نفت قبل اشهر مزاعم اطلقها اسلاميون حول سفر رجال امن الى دول اوروبية لملاحقة الاسلاميين المصريين المقيمين في تلك الدول، واكدت ان القاهرة تجري اتصالات مع الدول التي يقيم فيها هؤلاء بهدف اقناعها بخطورة وجود المتطرفين على اراضيها.

## «وورلد نيوز» الصحيفة «السعيدة»

تتمة الصفحة الاولى

«لاس فيغاس سان» ان القراء يشكون دائماً من الأخبار القبيحة «لكنهم لا يرسلون الينا بديلاً، فمن اين نأتي بالأخبار البديلة، هل نخترعها؟»

ولعل اولى علامات النجاح التجاري لجريدة «وورلد نيوز» ان مؤسسة ديزني وقعت مع همبلن عقداً لانتاج برنامج تلفزيوني... سعيد. ويحاول همبلن جمع مليون دولار خلال السنتين المقبلتين لايصال كمية توزيعه الى مليون نسخة، مليئة بالسعادة والتفاؤل.

## ديمون هيل على عتبة

تتمة الصفحة الاولى

تخلت عنه ولم يجد بعد فريقاً ليقود إحدى سيارتيه الموسم المقبل.

وهو اظهر بعض الارتباك في السباقات الاخيرة فلم يحقق انطلاقة ممتازة في السباق البلجيكي وارتكب خطأ في السباق الاخير في مونزا وخرج وهو متصدر. وفي المقابل لا يملك فيلنوف شيئاً ليخسره ولن يستسلم الا بعدما يدرك ان فرصته في اللقب العالمي تبخرت حسابياً.

وفي حال عدم احتلال فيلنوف احد المراكز الثلاثة الاولى اليوم يتوج هيل بطلاً مهما كان مركزه. واذا تقدم الانكليزي على الكندي في نهاية السباق يتوج أيضاً. وسيتوج هيل أيضاً اذا حلّ ثالثاً أو رابعاً وجاء فيلنوف ثانياً، أو اذا حلّ خامساً او سادساً وجاء فيلنوف ثالثاً.

وفي حال فاز فيلنوف اليوم وحلّ هيل في المركز الثالث وما دون سيبقى الحسم معلقاً حتى السباق الاخير في اليابان. يذكر انه في حال تعادل السائقان بالنقاط يكون الفوز من نصيب الانكليزي لأنه أحرز سباقات أكثر من خصمه (٧ هيل مقابل ٣ لفيلنوف حتى الآن).

## أنصاره يتهمون زوج بينظير

تتمة الصفحة الاولى

بالتحقيق في الحادث، وشكلت لجنة برئاسة كبير القضاة من اجل ذلك كما شوهدت وهي تبكي إلى جانب جثة شقيقها في المستشفى الذي نقلت إليه، وتوجهت إلى منزل العائلة للمشاركة في المآتم.

ويتوقع معظم المراقبين ان تستغل المعارضة الباكستانية الحادث في مواجهة بينظير وحكومتها، ولا يستبعد هؤلاء ان يعجل ذلك في سقوطها.

واتهم زعيم الجماعة الإسلامية الباكستانية قاضي حسين الحكومة بانها وراء قتل مرتضى. وقال في تصريح امس ان «بينظير تعمل من خلال حكم بوليسي».

وصرح نائب زعيم المعارضة خورشيد مصوري بان الحادث نتيجة طبيعية لسياسة الحكومة التي تشجع الشرطة على اطلاق النار على المواطنين.

غير أن أحد زعماء حزب الشعب الحاكم واسع ظفر قال إن قتل مرتضى يقع ضمن خطة لاستئصال عائلة بوتو وان رئيسة الوزراء ستكون الهدف المقبل.

يذكر ان والد بينظير علي بوتو اعدم اثناء حكم ضياء الحق، وان شقيقها الأصغر قضى مسموماً في جنوب فرنسا، ولم يكشف حتى الآن عن سبب تسممه.

## الشرع أكد لوزراء الخارجية العرب

تتمة الصفحة الاولى

شأن المستوطنات والجولان ومبدأ الارض في مقابل السلام افرغت منطلقات مؤتمر مدريد من محتواها، وأنه لم يبد أي إرادة أو رغبة بالسلام.

واوضحت المصادر ان بويز بدأ بعرض مفصل انتهى الى ابداء القلق من عدد من المؤشرات في السياسة الإسرائيلية، محذراً من التمهيد لعمل عسكري ما ضد لبنان. وتلاه قدومي الذي اشار الى تراجع نتانياهو عن الالتزامات السابقة في ما يتعلق بتطبيق اتفاقات أوسلو، واوضح ان اجتماع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات معه لم يحرز تقدماً يذكر وسط مخاوف من استمرار الجمود في العملية السلمية والضغط على الفلسطينيين، إذ لم يحترم الاسرائيليون وعودهم بوقف الاستيطان وبالانسحاب من الخليل.

وحين جاء دور الشرع اشار الى ان مجيء نتانياهو يهدد بنسف عملية السلام بسبب تراجعه عن تعهدات الحكومة السابقة. وقد سأل احد الوزراء الحاضرين الشرع عما يعنيه بالتعهدات فاجابه: اسرائيل كانت التزمت الانسحاب من الجولان. وحين سئل كيف ذلك؟ فضل الشرع عدم الخوض في التفاصيل وقال: بعد جولات عدة من المفاوضات ابلغت الولايات المتحدة الينا بلسان الرئيس بيل كلينتون ان اسرائيل التزمت لديها واودعتها التزاماً بالانسحاب من الجولان حتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

وهنا التفت عدد من الوزراء الى الشرع مستفسرين عن هذا الالتزام، فكرر القول ان اسرائيل أودعت واشنطن تعهداً والتزاماً بالانسحاب. وأكد الشرع للوزراء العرب الذين ناقشوا هذه المعطيات معه لمدة تجاوزت نصف ساعة، دقة الالتزام الاسرائيلي هذا عبر الولايات المتحدة الاميركية، قبل مجيء نتانياهو الى الحكم بفترة طويلة.

وشرحت المصادر ما قصده الشرع بالتعهد والالتزام الاسرائيليين، لدى الولايات المتحدة الاميركية، بالقول انه حين جمدت مفاوضات السلام قبل مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين بفترة، بسبب الخلاف على أولوية الاتفاق على الانسحاب من الجولان كما طالبت دمشق واولوية الاتفاق على الترتيبات الامنية والعلاقات المستقبلية كما طالبت اسرائيل، تدخلت الولايات المتحدة بشخص الرئيس كلينتون واقترحت ان تتم المفاوضات في شأن الترتيبات على اساس فرضية الانسحاب الاسرائيلي وفقاً لما تطالب به سورية، فإذا انجز مشروع أي اتفاق تكرس مسألة الانسحاب لاحقاً. وقالت هذه المصادر ان كلينتون اوضح في حينه للجانب السوري انه اذا تمّ التوصل إلى اتفاق على الترتيبات، ستكون الادارة الاميركية قادرة على جعل اسرائيل توافق على الانسحاب من الجولان.

## أطباء روس لا يستبعدون

تتمة الصفحة الاولى

سيجري الجراحة في مقابلة تلفزيونية ان يلتسن اصيب بنوبة قلبية رابعة لم يعلن عنها في حزيران (يونيو) او مطلع تموز (يوليو) الماضي، قبل وقت قصير من الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة الروسية. وقال في حديث أجرته معه شبكة التلفزيون الأميركية «اي. بي. سي» ان يلتسن حجب المعلومات عن النوبة القلبية قبل الانتخابات لاسباب سياسية.

واوضح ان كشف المعلومات عن اصابته بالنوبة كان من شأنه ان يؤثر على خيار الناخبين الروس بين يلتسن ومنافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف. وتساءل اكتشورين: «هل يمكنك ان تتخيل ما الذي سيحدث في حال أبلغ الجميع انه اصيب بنوبة قلبية وانه غير قادر على العمل؟».

ونقلت «اي. بي. سي» عن جراحين لم تذكر اسماءهم ان يلتسن يمكن ان يموت خلال الجراحة وانهم لا يعرفون على وجه الدقة هل من المناسب اجراء الجراحة أصلاً.

## ولي العهد البحريني

تتمة الصفحة الاولى

والجغرافي والديموغرافي والسياسي والاقتصادي».

واشار الى «التأييد الذي حظيت به هذه الدعوة على الصعيدين الداخلي والخارجي، ما يؤكد توجه دولة البحرين الصائب ورغبتها الصادقة في إيجاد صيغة متفق عليها تنبع من صميم الوشائج الحميمة والتقاليد الأصيلة والمصالح المشتركة التي تجمع بين الاشقاء في الخليج العربي».

واوضح ولي العهد البحريني «ان الاجماع الوطني حول هذه التوجهات يؤكد الثقة بسلامة الموقف البحريني»، معرباً عن «امله بان تتفهم دولة قطر دعوة البحرين وتدرك أبعادها وتثمن اهدافها وغاياتها المخلصة التي لا يقصد من ورائها سوى حصر خلافات الاشقاء في اطارها الخليجي وحلها بروح الأسرة الواحدة التي تقوي من عرى العلاقات الوثيقة القائمة بين أفرادها، كما انها تزيد مجالات التنسيق والتعاون بينهم وتجعلهم متعاضدين قادرين على الدفاع عن انجازاتهم ومكتسباتهم المشتركة». ونبّه الى ان «عدم تحقيق مثل هذا التطلع الأخوي من شأنه ان يضيّع الكثير من الفرص المتاحة والامكانات الايجابية للتعاون البناء بين البلدين الشقيقين والاسرة الخليجية بخاصة في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة».

السفير اليمني

من جهة اخرى، استقبل رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس السفير اليمني في المنامة السيد مصطفى احمد نعمان لمناسبة تعيينه سفيراً جديداً لليمن.

واكد رئيس الوزراء البحريني للسفير نعمان انه سيلقى كل دعم ومساندة من اجهزة الدولة ومؤسساتها لتادية عمله الديبلوماسي.

وتم خلال المقابلة تبادل الآراء حول التطورات على الساحتين الخليجية والعربية والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

وعبر السفير عن تقديره لحرص رئيس وزراء البحرين على تعزيز عرى التعاون بين دولة البحرين والجمهورية اليمنية، مشيداً بما وصلت اليه العلاقات بين البلدين من تقدم لما فيها خير البلدين.

واعرب السفير لوكالة أنباء الخليج بمناسبة تقديم أوراق اعتماده لأمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، ولقائه أمس الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، عن سروره بلقاء الأمير وتقديم أوراق اعتماده، موضحاً انه نقل رسالة شفوية الى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة من الرئيس علي عبدالله صالح تضمنت تمنياته للبحرين بدوام الأمن والاستقرار.

## تركيا: أبلغنا صدام تأييدنا

تتمة الصفحة الاولى

من قواعد في شمال العراق (...) يوميا يقتل ما معدله ثلاثة جنود اتراك على يد هؤلاء الارهابيين، وهذا امر لا يمكن ان نتحمله ولذلك نقترح اقامة منطقة امنية على الحدود لمنع عمليات التسلل».

وكان بيرنز قال ايضا في مؤتمر صحافي عقده أول من امس، ان واشنطن «راضية عن الموقف الذي اتخذته الحكومة التركية عموما (...) نفهم الاسباب التي دعت تركيا الى حماية حدودها خلال هذه الأزمة (دخول القوات العراقية الى اربيل). والواقع انها احدى الحكومات القليلة في العالم التي قدمت علنا تاييدها للحكومة التركية». واعرب عن اعتقاد حكومته «بان لدينا مصلحة مشتركة في رؤية الجماعات الكردية تبتعد عن ايران والعراق. نحن متفقان على ذلك. لدينا مصلحة مشتركة في وجود استقرار بين اللاجئين. نحن نتحرك معا طائراتنا في اطار «بروفايد كومفورت» من قاعدة انجيرلك من جنوب شرقي تركيا. نحن راضون تماما عن موقف الحكومة التركية».

ورأى بيرنز انه يجب الا يكون هناك اي تعاون او تطوير للعلاقات بين انقرة وبغداد وان تركيا لا تقوم باي خطوات في هذا الاتجاه. وقال: «كما تعلمون ان الولايات المتحدة لا تؤمن بان حوارا مباشرا مع بغداد، او أي نوع من تطوير العلاقات بين العراق وتركيا، سيكون ممكنا لأن العراق لم يكن جارا لتركيا يعول عليه طوال السنوات الـ ١٠ أو الـ ١٥ الماضية في ظل حكم صدام حسين. سننصح الحكومة التركية بقوة بالا ترتبط باي تقارب او تعاون، مع القيادة العراقية. بصراحة، وحتى ننصف الحكومة التركية، انني لا أرى اية اشارة مهمة، بل لا أرى اي إشارات صدرت عن انقرة في اتجاه بغداد».

واعترف بيرنز بان تركيا ارسلت وفودا الى بغداد لكنه قال انها كانت في اطار تنفيذ القرار ٩٨٦ «وهذا ليس شيئا مفاجئا». واصر على ان الحكومة التركية، باستثناء رئيس الوزراء نجم الدين أربكان، تعتبر العراق «خطرا» على تركيا. وفي اشارة الى عدم وجود موقف موحد في المؤسسة التركية الحاكمة قال: «اننا نتعامل مع اشخاص مختلفين في تركيا (...) هناك الرئيس سليمان ديميريل ورئيس الوزراء أربكان ونائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر ونائب وزير الخارجية (أونور) أويمن. كذلك هناك مسؤولون عدة آخرون مثل السفير (نزهت) كانديمير هنا (في واشنطن)».

ودافع بيرنز عن الموقف الأميركي من الاقتتال الكردي وحض الأكراد على وقفه. ورفض الاتهامات الموجهة الى رئيس المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر لوطني العراقي الموحد» السيد أحمد الجلبي الذي قال انه يزور واشنطن حاليا. وشدد اخيرا على «اننا نفذنا جميع التزاماتنا تجاه الاكراد».

الى ذلك اكد السفير العراقي السيد رافع دحام التكريتي، في تصريحات نشرت امس في بغداد، ان «عودة سيادة العراق على شماله تنهي المشكلات الامنية عند حدود البلدين». ودعا تركيا الى «العدول عن المشروع الاميركي لاقامة منطقة امنية» في المنطقة، معتبرا ان «من مصلحة انقرة مساعدة العراق في اعادة الأمن الى شماله». ونقلت عنه وكالة «فرانس برس» ان «بغداد مستعدة لحوار على اعلى المستويات للوصول الى اتفاق يؤمن الاستقرار والرفاه الاقتصادي للمناطق الحدودية، بما فيها شمال العراق وجنوب شرقي الاناضول».

ويذكر ان توترا شديدا لوحظ اخيرا في العلاقات بين أربكان ووزارة الخارجية التي اغضبتها معلومات كشفت عنها الصحافة التركية عن أن رئيس الوزراء يستقبل دون علمها سفراء أجانب في منزله بينهم السفير العراقي الذي زاره غير مرة. كذلك رددت الصحافة اشاعات عن اتصال هاتفي أجراه أربكان مع الرئيس العراقي. وفي هذا الصدد اشارت غير صحيفة تركية الى أن التوتر بين أربكان والخارجية زاد بعدما ابلغها انه ينوي القيام بجولة جديدة تشمل السودان وليبيا ونيجيريا وجنوب افريقيا وعن زيارة لانقرة يقوم بها حاليا زعيم حركة النهضة الاسلامية المحظورة في تونس السيد راشد الغنوشي بدعوة من حزب الرفاه الذي يتزعمه.

على صعيد آخر صرح رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس بان طائرات هليكوبتر عراقية كانت ترافق طائرة هليكوبتر تابعة للامم المتحدة تجنبت دخول منطقة الحظر الجوي التي وسعتها واشنطن اخيرا. واوضح انه عندما امر الخميس الماضي للمرة الاولى فريقا من مفتشي الامم المتحدة بدخول منطقة الحظر الجوي الموسعة حتى حدود بغداد (من خط العرض ٣٢ الى ٣٣)، حولت الطائرتان العراقيتان اللتان كانتا ترافقان المفتشين مسارهما فجاة لتتجنبا دخول المنطقة.

واعتبر ان لهذا الحادث «مغزى حقيقياً. إذ يثبت اعترافا من العراق بمنطقة الحظر الجوي الجديدة كامر واقع». واضاف ان طائرات هليكوبتر عراقية اخرى رافقت بعثة للامم المتحدة أول من أمس تجنبت ايضا دخول منطقة الحظر بينما تابعت طائرة الامم المتحدة طريقها «في عمق منطقة الحظر».

## رفسنجاني: المواجهة مع أميركا

تتمة الصفحة الاولى

الإيرانية في ٢١ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠. واقيم عرض عسكري ضخم في «ميدان آزادي» (ساحة الحرية) جنوب طهران، شاركت فيه قوات من اسلحة البر والجو والبحرية و«الحرس الثوري» و«البسيج» (المتطوعين)، وقوات من الأمن الداخلي، بالاضافة إلى مجموعات تابعة لقوات التعبئة تضم رجال الدين ونساء.

وتجنب رفسنجاني الخوض مطولاً في الحرب مع العراق واكتفى بالقول إن «العراق اصيب بالاذلال بسبب عدوانه على إيران الإسلامية وشعبها». وحرص على تحديد «الاعداء الدائمين»، مشيراً بوضوح إلى الولايات المتحدة، لافتاً إلى أن «الدفاع عن الكيان الإسلامي لم ينته، فاعداؤنا لم يأخذوا العبرة من دروس التاريخ».

وشدد رفسنجاني على مواجهة «قوى الغطرسة والاستكبار العالمي والاعداء»، لكنه لم يشر بالاسم سوى إلى الإدارة الأميركية التي «اصيبت بالاحباط والخجل في كل ساحة واجهت فيها إيران». واعتبر ان المواجهة هي شاملة اقتصادياً وسياسياً وثقافياً، وانتقد كل من يحاول ان «يجرم» بلاده في سعيها الى الحصول على التكنولوجيا الحديثة «بحجة انها تُستخدم لاغراض مزدوجة، مدنية وعسكرية». وخلص الى ان خيار «الدفاع» الذي تنتهجه ايران، ينبغي ان يكون شاملاً لا يقتصر على حماية الحدود بل يقضي ايضاً بتوفير عناصر القوة والمجابهة الاقتصادية والسياسية والديبلوماسية والثقافية والصناعية، فضلاً عن تامين «القدرات العسكرية الدفاعية التي ستردع اياً كان عن الاعتداء علينا».

وحضر العرض العسكري عشرات الآلاف من المواطنين، واحاط برفسنجاني كبار قادة القوات المسلحة، في حضور الملحقين العسكريين الأجانب.

الى ذلك حمل رئيس الاركان الايراني على الرئيس صدام حسين، وقال ان هدفه من «هجومه» على ايران في عام ١٩٨٠، كان القضاء على «الثورة المنتصرة». وزاد ان الرئيس العراقي لم يخف اهدافه «التوسعية»، وتلقى آنذاك دعماً من «الكيان الصهيوني». وشدد شهبازي على الامكانات العسكرية الدفاعية لايران التي «تسمح للقوات المسلحة بان تحمي حدود اراضيها وتلحق الهزيمة باي معتدٍ».

واطلقت عبر الاذاعة والتلفزيون في طهران امس صفارات الانذار في اشارة رمزية الى اول ايام الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) وارتفعت صيحات «الله اكبر» في كل المطارات الايرانية عبر مكبرات صوت.

## الهراوي بعد لقاء الأسد

تتمة الصفحة الاولى

السوري والى العرقلة الحاصلة في ما يتعلق بالمسار الفلسطيني.

واشارت هذه المصادر الى ان المسؤولين السوريين اكدوا للجانب اللبناني انهم يتعاطون في حذر وعدم اطمئنان الى مواقف نتانياهو، فهو تارة يدعو الى استئناف المفاوضات، ويضع شروطاً ثم يطلق التهديدات بالحرب بطريقة مكشوفة او مبطنة، كان طرحه استئناف المفاوضات هو مقدمة لإظهار الايجابية التي هدفها تبرير عمل عسكري ما ضد سورية. واضافت ان المسؤولين السوريين تلقوا اشارات من الجانب الاميركي الى ان واشنطن تمارس ضغوطاً على نتانياهو وجهوداً من اجل تخفيف حال التوتر بين اسرائيل وسورية، خصوصاً في لبنان، من اجل الحؤول دون اي تصعيد عسكري او عمل كبير في الجنوب، وهم يعتبرون ان من الطبيعي ان تمارس الادارة الاميركية هذه الجهود مع اسرائيل لأنها تسعى الى تجنب اي تطور دراماتيكي على ابواب الانتخابات الاميركية الرئاسية، يصعب السيطرة عليه وعلى انعكاساته. وتلقت دمشق تقارير في صدد هذه المحاولات الاميركية بعد زيارة المنسق الاميركي لمفاوضات السلام دنيس روس لاسرائيل، لكن دمشق تفضل التصرف على اساس الحذر من نيات نتانياهو حيالها، من الناحية العسكرية وتفضل اتباع السياسة التي تضمن عدم حصول اي تطور يفاجئها او يلحقها على حين غرة.

واكدت المصادر نفسها لـ «الحياة» ان المسؤولين السوريين يعتقدون ان «لا مصلحة في الاسترخاء حيال جهود التهدئة الاميركية...».

وعن خطوات اعادة التمركز التي قامت بها القوات السورية في لبنان ومدى علاقتها بالمخاوف من عمل عسكري اسرائيلي، قالت «ان القيادة السورية تصنف تحركات قواتها في لبنان في خانة الاشارات التي ترسلها عن استعدادها لمواجهة اي عمل عسكري اسرائيلي في لبنان، فضلاً عن انها تساعد على تحريك القوى المعنية كي تدرك ان مبادرات التحركات العسكرية ليست في يد الجانب الاسرائيلي وحده».

وفي هذا السياق قالت مصادر سياسية لـ «الحياة» ان السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز ابلغ الى عدداً من المراجع التي التقاها خلال اليومين الماضيين اطمئنانه مجدداً الى جهود بلاده لدى اسرائيل ولدى سورية لتخفيف حال التوتر.

ونقلت عن جونز تاكيده نجاح هذه الجهود التي تركزت على اسرائيل، وقوله ان «كل شيء تحت السيطرة وقد بذلنا جهوداً مع الجانب الاسرائيلي حتى لا يحصل اي خطأ لا نستطيع تحمله في هذه المرحلة...».

وابلغ زوار الرئيس الهراوي «الحياة» امس ان البحث بينه وبين الاسد وسائر كبار المسؤولين السوريين تناول الوضع الاقليمي ومرحلة ما بعد الانتخابات والاستحقاقات المقبلة ومنها تشكيل حكومة جديدة، الا ان هؤلاء الزوار نقلوا عن الهراوي انه لم يتم التطرق الى التفاصيل في هذا الشأن. لكن مصادر الثقة الرسمية اشارت الى ان البحث تطرق في القمة الى ملف الاعلام المرئي والمسموع والقرارات التي اتخذها مجلس الوزراء بالترخيص لعدد من المؤسسات واستثنائه اخرى من شروط الترخيص ومنها تلفزيون «حزب الله»، واذاعته لتغطية اخبار المقاومة، وتلفزيون واذاعة اخرى لتغطية اخبار دينية مسيحية واسلامية. وذكرت هذه المصادر ان القمة انعقدت في ضوء «صدمة» عودة مجلس الوزراء عن الاستثناء، بناء على اصرار من الرئيس الهراوي، ما دفع المسؤولين السوريين الى ابداء ملاحظة مفادها انهم يساندون تنفيذ القانون لكنهم يخشون ان يفهم الغاء الاستثناء على انه اضعاف للمقاومة.

واوضحت ان الهراوي شرح وجهة نظره في هذا الصدد في دمشق واكد انه «لم يكن بد امامه من اتخاذ هذا الموقف لئلا ينقض عليه افرقاء حرموا الترخيصات، ولأن من الافضل ان نطبق القانون كله او لا نطبقه». وقالت «ان شمول تلفزيون ديني مسيحي واذاعة اسلامية دينية بالاستثناء لا يوازي السماح لتلفزيون «حزب الله» واذاعته ببث الاخبار لأنه سياسي وليس دينياً».

واوضحت ان البحث تطرق الى موضوع الاعلام تفصيلاً، فاكد الهراوي ان الدولة، اذا كان من معترضين على تطبيق القانون اضطرت الى تطبيقه لوقف الفوضى والحؤول دون مواصلة بعض الجهات استغلال الشاشات والاذاعات للاضرار بسمعة لبنان الداخلية والخارجية لاهداف خاصة وان دمشق ايدت خطوات الدولة في هذا المجال خصوصاً ان بعض المؤسسات يبدي ايجابية الآن لكنه لن يلبث ان ينقلب لاحقاً ويتبع سياسة اعلامية ترتد سلباً على الوضع اللبناني.

وقد نصح المسؤولون السوريون اركان الحكم في لبنان بالتشاور لايجاد المخارج الممكنة لمعالجة الاعتراضات التي نشأت سواء عبر مهلة استكمال مستندات الترخيصات للبعض، فاذا جاءت مطابقة للقانون يرخص للمؤسسات المعنية ويراقب التزامها الشروط وتقفل اذا لم تفعل خصوصاً لجهة الشروط البرامجية والمالية وسعة البث...

أما بالنسبة الى السماح لـ «حزب الله» ببث اخبار المقاومة فاشارت مصادر الثقة الرسمية الى ان مخرجاً سيتبع للعودة الى الاستثناء بهذا المعنى، ومن دون ترخيص، شرط ضمان التزام «المنار» و«النور» حصر اخبارهما بالمقاومة لا بغيرها، وينتظر الهراوي عودة رئيس الحكومة رفيق الحريري من عطلة يقضيها مع عائلته من اجل البحث في المخارج لذلك، فضلاً عن مناقشة طريقة التعاطي مع استكمال مستندات طلبات الترخيص لمؤسسات اخرى التي يحتمل ان تترك للحكومة الجديدة.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

انتقلت الى رحمة الله تعالى أمس السبت في لندن

فاطمة سلوم شاهين

زوجها: المرحوم محمود شاهين
اشقاؤها: علي، محمد، احمد، ومحمود
أولادها: محمد، منى، ميرفت، علي، حسين، حسن وأحمد
صهرها: الزميل جعفر الأحمر
وسينقل جثمان الفقيدة الى مسقط رأسها في جنوب لبنان حيث يوارى الثرى

إنا لله وإنا إليه راجعون

# الوسط هذا الاسبوع




ناشد شيعة الخليج الولاء لمجتمعاتهم

## الشيخ شمس الدين يجدد وساطته في البحرين

## أربكان: ترحيل الأميركيين فوراً نتائجه سلبية

أشاد بزيارة الأمير سلطان «الكبيرة» لصنعاء

## عبدالله الأحمر لـ «الوسط»: اتوقع مشاكل وشغباً في الانتخابات

- الباب مفتوح لعودة سلاطين الجنوب ولا يجوز بقاء عائلة البدر خارج اليمن
- نعارض استخدام المرافق والمساجد لغايات انتخابية خاصة

## الأمير عبدالرحمن ابن سعود لـ «الوسط»: التحامل على «النصر» زاد التعاطف معه وماجد عبدالله يتزوج قريباً

- جماهير «النصر» هي الأكبر وتحديث «الهلال» تنظيم استفتاء
- انحياز بعض الحكام صارخ ومكشوف

«الوسط» في معاقل «طالبان» ومع كبار القادة في كابول

## سقوط جلال اباد يخلط الأوراق ويرجئ عودة الملك ظاهر شاه

## من يكسب معركة أموال ضحايا الهولوكست: اليهود أم المصارف السويسرية؟

## أممية إسلامية جديدة في أوروبا؟

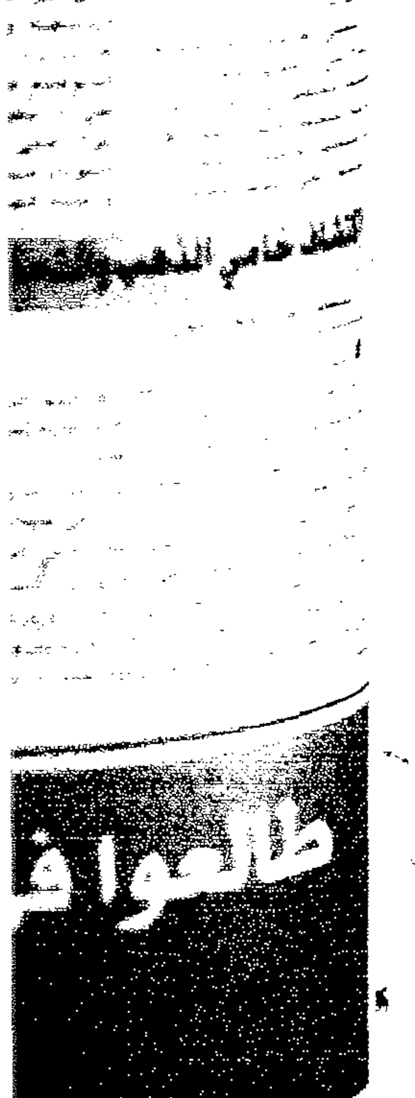
ستيفاني تطلب الطلاق ورينييه يحرم زوجها من كل المزايا

## الأميرة المخدوعة

في الذكرى الثالثة لتوقيعه

## معارضو «اتفاق أوسلو» من دمشق: سنسقطه عاجلاً أم آجلاً

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين





انصار مرتضى بوتو اثر سماعهم نبأ مصرعه. (رويتر)

### بعد قتل أخيها مرتضى في حادث اطلاق نار وصف بأنه مدبر

# بينظير بوتو تواجه أزمة عائلية وأخرى سياسية في مواجهة المعارضة

■ إسلام آباد - رويتر - قال محللون امس السبت إن موت شقيق بينظير بوتو برصاص الشرطة خطف عضواً آخر في اشهر عائلة سياسية في باكستان ودفع برئيسة الوزراء إلى أزمة جديدة.

وفارق مرتضى بوتو (٤٢ عاماً) الحياة بعد اشتباك وقع الليلة قبل الماضية بين اتباعه المسلحين والشرطة قرب منزله في حي كليفتون الراقي في كراتشي، وهو المقر السابق لوالده ذو الفقار علي بوتو.

وبالنسبة إلى بينظير بوتو التي منيت عائلتها حتى الآن بمقتل ثلاثة من افرادها يثير الحادث حرجاً شديداً.

وقال محلل باكستاني طلب عدم نشر اسمه: «تتوقف أشياء كثيرة على اسلوبها في معالجة الأمور. إذا بدأ اقارب بوتو يوجهون الاتهامات فستستغل المعارضة ذلك».

وتواجه بينظير بالفعل مصاعب اقتصادية اضطرتها إلى فرض موازنة صعبة لعام ١٩٩٦/ ١٩٩٧ املاً في اقناع صندوق النقد الدولي باستئناف دفع أقساط قرض قيمته ٦٠٠ مليون دولار. ولم تكن العلاقة ودية بين بينظير ومرتضى الذي كون فصيلاً منافساً لحزب الشعب الباكستاني الحاكم العام الماضي، متهماً الحكومة بالفساد وسوء الإدارة.

ولكن حزبه المنشق لم يجتذب أي شخصية ذات ثقل كبير في حزب الشعب الباكستاني، ولم يشكل خطراً سياسياً على اخته الكبرى.

وكان والد بينظير اعدم في العام ١٩٧٩ بعد انقلاب، كما عثر على شقيقها الأصغر شاهنواز ميتاً وربما مسموماً في شقته جنوب فرنسا عام ١٩٨٥.

ومن المؤكد أن تثير ملابسات موت مرتضى المشاكل لبينظير التي تقاوم بالفعل ضغوطاً للتخلي عن منصبها قبل أن تنتهي فترة ولايتها في ١٩٩٨.

وقال ديبلوماسي أوروبي: «من المؤكد أن هذا الحادث سيسبب مشكلات لبينظير وقد يؤدي إلى سقوطها في نهاية الأمر».

وقال المحلل الباكستاني إن مؤيدي مرتضى قد يثيرون الاضطرابات في لياري، معقل حزب الشعب الباكستاني في كراتشي، وفي اقليم السند بالقرب من لاركانا مسقط رأس عائلة بوتو. وأضاف: «يجب أن تحاول بوتو السيطرة على العائلة وإلا شاع الخلاف. ربما تظهر موجة تعاطف مع مرتضى بوصفه آخر الذكور في عائلة بوتو وقد تكسب بينظير نفسها التعاطف». وتابع: ان موقف نصرت بوتو، والدة بينظير الإيرانية الأصل، قد يكون عاملاً حاسماً في تحديد التطورات. وستطير نصرت، التي أخذت في الماضي جانب مرتضى من دون ان تحرق كل الجسور مع بينظير، إلى كراتشي قادمة من لندن لحضور الجنازة في لاركانا أمس. ولم توجه غنوة، زوجة مرتضى، أي اتهامات في بيان بشأن موت زوجها الذي وصفته بانه «مأسوي» وناشدت اتباعه أن يجاهدوا من أجل قضيته من خلال الوسائل السلمية.

وقتل مرتضى بعد ساعات من عقده مؤتمراً صحافياً نفى فيه أن حزبه دبر تفجيرات أدت إلى مقتل شخص واحد واصابة ثلاثة بجروح في كراتشي الأربعاء.

واتهمت الشرطة مرتضى ومؤيديه بمهاجمة مركزين للاستخبارات الثلثاء لمحاولة الافراج عن نشط في الحزب تم احتجازه.

وقتل مرتضى في تبادل للنار بدأ عندما حاول رجال شرطة ينتظرون خارج منزله تفتيش سيارات كانت تقله مع مؤيدين له لدى عودتهم من احتفال.

### القوات الروسية تبدأ انسحابها من الشيشان منتصف الشهر المقبل

# ياندرباييف يرجئ زيارته إلى موسكو ومسخادوف يلبي دعوة البرلمان الاوروبي

■ موسكو - ا ف ب - اعلن المتحدث باسم القوات الشيشانية موفلادي اودوغوف امس السبت ان الزعيم الشيشاني سليم خان ياندرباييف قرر ارجاء زيارته الى موسكو لمدة اسبوع. وقد يتوجه رئيس الاركان اصلان مسخادوف الى ستراسبورغ تلبية لدعوة من البرلمان الاوروبي.

واضاف اودوغوف ان ياندرباييف الذي دعي الى موسكو لاجراء مباحثات بشأن عملية السلام في الشيشان مع الامين العام لمجلس الامن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين «قرر إرجاء هذه الزيارة بسبب اعتقال صحافيين (من الشيشان) من قبل القوات الروسية ولأسباب بروتوكولية».

وقال نائب رئيس وزراء الحكومة الشيشانية الانفصالية غيرسولد ايلمورساييف ان ياندرباييف كان مقرراً ان يصل الى موسكو غداً الاثنين.

واضاف ان «هناك اتفاقاً شفوياً مع موسكو وقد يحضر ياندرباييف الى موسكو يوم الاثنين» في ٣٠ ايلول (سبتمبر) الجاري.

واوضح اودوغوف ان قرار ارجاء الزيارة اتخذ ظهر امس السبت.

انسحاب القوات

من جهة اخرى اعلنت قيادة القوات الروسية في الشيشان امس السبت ان انسحاب القوات التابعة لوزارة الداخلية الروسية، التي تشكل القسم الاكبر من القوات الروسية في الشيشان، سيبدأ في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وأعلن قائد القوات الروسية في الشيشان الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف هذا النبأ اثناء احتفال قصير في مناسبة انسحاب وحدة مدرعة من القوات الروسية التابعة لوزارة الدفاع.

واكد تيخوميروف ان انسحاب القوات التابعة لوزارة الدفاع والبالغ عددها نحو احد عشر الف جندي سيكتمل في منتصف كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

من جهة أخرى سيتوجه رئيس قيادة اركان القوات الشيشانية اصلان مسخادوف الى ستراسبورغ (فرنسا) لحضور اجتماع مجلس اوروبا الذي سيناقش الوضع في الشيشان «اذا كانت الدعوة التي وجهها اليه مجلس اوروبا لا تزال قائمة» كما نقلت امس السبت وكالة «ايتار تاس» عن القيادة الشيشانية.

واضافت الوكالة ان المتحدث باسم الشيشانيين مولدي اودوغوف ذكر ان تشكيل الوفد الذي سيرافق مسخادوف وخط سير رحلته الى ستراسبورغ للاشتراك في النقاش الذي تجريه الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا الاثنين لم يتقررا بعد.

ولم تتأكد حتى ظهر امس مشاركة امين مجلس الامن القومي الروسي الكسندر ليبيد الذي دعي ايضاً لحضور هذا النقاش.

وكان الامين العام لمجلس الامن القومي الروسي الكسندر ليبيد اعلن اثناء زيارة قام بها الى الشيشان الثلثاء الماضي استئناف انسحاب القوات الروسية بدءاً من امس السبت.

وحصل الانسحاب امس على رغم اعلان الانفصاليين الشيشانيين مساء امس الجمعة تعليق تبادل السجناء ما لم يتم تحرير صحافيين شيشانيين اعتقلا منذ ٣٠ آب (اغسطس) الماضي. وكان مقرراً اطلاق سراح الصحافيين الجمعة بموجب اتفاق مع الجنرال ليبيد اثناء زيارته الثلثاء الماضي مقابل اطلاق سراح جنديين روسيين. وقام الشيشان باطلاق سراح الجنديين لكن الصحافيين ما زالا رهن الاعتقال.

### بعدما كشف اصابته بجلطة رابعة اثناء الحملة الانتخابية

# كبير الجراحين الروس يتخوف من اجراء جراحة ليلتسن

■ موسكو - اف ب، رويتر - اصيب الرئيس بوريس يلتسن بنبحة قلبية في اواخر حزيران (يونيو) الماضي، خلال الفترة التي تخللت دورتي الانتخابات الرئاسية. اعلن ذلك امس السبت طبيب متخصص في امراض القلب في مركز الامراض القلبية الروسي «تشازوف» ردا على سؤال لوكالة «فرانس برس» طالبا عدم ذكر اسمه. واوضح الطبيب في المركز الذي ستجرى فيه جراحة ليلتسن انها كانت رابع نبحة يصاب بها الرئيس الروسي. وزاد طبيب آخر ان الأطباء باتوا يترددون في اجراء الجراحة بسبب الحال الصحية ليلتسن. وأكد رينات اكتشورين، الجراح الروسي الذي سيقود فريق الجراحين، انه قد يكون من الخطر جداً اجراء الجراحة لكنه ما زال يأمل في امكان اجرائها. ونقلت وكالة «رويتر» عنه ان الجراحة قد تكون «مخاطرة كبيرة». وكان اكتشورين هو الذي كشف الجمعة في مقابلة اجرتها معه شبكة تلفزيون «اي بي سي» الاميركية اصابة يلتسن بجلطة قلبية بين جولتي الانتخابات الرئاسية.

وكان الكرملين اكد في حزيران الماضي خلال اختفاء يلتسن لبضعة ايام قبل الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية ان الرئيس «يعاني من الارهاق الشديد» بسبب نشاطاته في الحملة الانتخابية. وكان يلتسن (٦٥ سنة) تردد كثيرا قبل ترشيح نفسه لولاية ثانية، خصوصا بعد الازمتين القلبيتين اللتين تعرض لهما في تموز (يوليو) وتشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ وارغمتاه على البقاء تحت الاشراف الطبي بعيدا عن ادارة شؤون البلاد لمدة تزيد عن ثلاثة اشهر. ونفى الكرملين دائما اصابته باي نبحة قلبية.

واعلن الاطباء مجددا اول من امس تمديد بقاء يلتسن في المستشفى «لثلاثة او اربعة ايام» اضافية. وكان الرئيس الروسي نقل منذ اكثر من عشرة ايام الى المستشفى لاجراء الفحوص الطبية السابقة على الجراحة ولم يكن من المقرر ان يبقى فيه لاكثر من يومين فقط. واعاد هذا الاعلان تزيد الشائعات عن سوء الحال الصحية للرئيس التي لا تسمح بتعرضه لتدخل جراحي. وقال طبيب قلب اخر في مركز «تشازوف» لـ «فرانس برس» ان «الاطباء اقترحوا هذه الجراحة على يلتسن منذ اكثر من عام لكن حاله الصحية ساءت كثيرا منذ ذلك الحين كما تعرض لنبحات قلبية عدة جعلت من اجراء الجراحة له مخاطرة قد لا تحمد عواقبها». واضاف ان «الاطباء باتوا اكثر ترددا الان».

### أثينا ترحب بقرار البرلمان الأوروبي تجميد المساعدة لتركيا

■ اثينا، انقرة - أ ف ب - اشاد رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس بـ «العزلة» التي اعتبر ان تركيا تواجهها على الساحة الدولية. وقال أول من امس، في ختام حملته للانتخابات التشريعية امام آلاف من أنصار الحزب الاشتراكي (باسوك) ووسط تصفيقهم: «لقد نجحنا في تعبئة اوروبا واميركا وروسيا ضد الهمجية التركية، لقد اوقفنا تمويل الاتحاد الاوروبي لتركيا». ورحب بقرار البرلمان الاوروبي الخميس الماضي تجميد المساعدة المالية الخاصة الى تركيا البالغة ٥٣ مليون وحدة حسابية اوروبية (٧٠ مليون دولار) لعام ١٩٩٧.

واضاف: «نجحنا خطوة بعد خطوة في عزل تركيا»، ان «تركيا تلعب بالنار على طول حدود تراقيا وبحر ايجه وقبرص». واكد من جهة اخرى ان جزيرة ايميا (جنوب شرقي بحر ايجه) «يونانية شأنها في ذلك شأن كل شبر ارض في بحر ايجه». وكان ميلتيادس ايفرت زعيم المعارضة اليمينية اتهم طوال حملته الانتخابية سيميتيس بانزال العلم اليوناني من جزيرة ايميا التي كانت سبباً في نشوب ازمة خطيرة بين اثينا وانقرة في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وأصر رئيس الوزراء على «اننا الحقنا بتركيا هزيمة ديبلوماسية في هذه القضية». وانتقد بشدة البرنامج الاقتصادي لمنافسيه المحافظين خلال هذا التجمع الانتخابي الكبير.

### روسيا تمهد لبدء حملة ديبلوماسية تأييداً لإعادة انتخاب غالي

■ نيويورك (الامم المتحدة) - رويتر - مهد السفير الروسي لدى الامم المتحدة الطريق اول من أمس الجمعة أمام معركة مع الولايات المتحدة بشأن التجديد لبطرس غالي اميناً عاماً للامم المتحدة. وكررت الولايات المتحدة تهديدها باستخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن إذا دعت الحاجة إلى إعادة انتخاب الديبلوماسي المصري البالغ من العمر ٧٣ عاماً وتنتهي فترته الحالية التي استمرت خمس سنوات نهاية هذا العام.

ولكن السفير الروسي سيرغي لافروف قال: «روسيا تؤيد بطرس غالي. وإذا سئلت لماذا تؤيده أرد بسؤال هو لماذا لا تؤيدنه».

وقال لافروف: «لقد أدى مهمته بشكل طيب ولا نرى ما يدعو إلى القول بانه غير كفء بهذه المهمة».

واضاف ان غالبية اعضاء مجلس الامن المؤلف من ١٥ عضواً «تؤيد وجهة النظر القائلة إن تشرين الثاني (نوفمبر) وقت مناسب لبدء مناقشة جوهر هذه القضية». ويتعارض هذا مع رأي الولايات المتحدة بانه يجب على مجلس الامن بدء معالجة هذه القضية في وقت اقرب.

وقال برنستون ليمان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون المنظمات الدولية في مؤتمر صحافي في واشنطن الجمعة: «لا نريد الانتظار حتى آخر دقيقة ولا نريد مواجهة. ما نريده الآن هو ان تبدأ الدول في مناقشة المرشحين البدلاء وان تبدأ في اظهارهم وعلى مجلس الامن ان يحدد جدولاً زمنياً لتلقي الترشيحات والتفكير فيها والتصويت عليها».

من جهته، قال غالي اول من امس الجمعة إن العالم امضى عشرة اعوام عقب الحرب العالمية الثانية لإقامة مؤسسات لإدارة الحرب الباردة.

# الاحزاب البوسنية القومية سيطرت على غالبية مقاعد المجالس التشريعية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اظهرت نتائج المجالس التشريعية لبرلمانات جمهورية البوسنة - الهرسك والكيانين ان الاحزاب القومية واصلت هيمنتها على غالبية المقاعد، فيما دعا رئيس الهيئة الأوروبية المشرفة على الانتخابات روبرت فرويك زعماء الصرب للقبول برئاسة علي عزت بيغوفيتش لهيئة الرئاسة المنتخبة لمدة عامين.

جاء ذلك في وقت افاد المنسق المدني لاتفاق السلام كارل بيلت انه حصل على تأكيدات بمشاركة الاعضاء الثلاثة المنتخبين في مهمات هيئة الرئاسة، فيما اشار العضو الصربي مومتشيلو كرايشنيك الى امكان التوصل الى اتفاق.

من جهة اخرى نقل تلفزيون بلغراد امس عن متحدث في البوسنة باسم حلف شمال الاطلسي «ان سلطات صرب البوسنة اذعنت لمطالب الحلف بإقالة رئيس شرطة مدينة بريدور (في شمال غربي البوسنة) وتسليم الأسلحة التي استخدمتها شرطته في تهديد جنود قوة تطبيق اتفاق السلام». وكان قائد قوة الحلف في البوسنة الاميرال جوزيف لوبيز وجه الاربعاء الماضي انذاراً الى الصرب بعدما اطلقت الشرطة الصربية النار فوق رؤوس الجنود التشيك الذين كانوا يؤدون مهماتهم شمال غربي البوسنة.

وذكرت اذاعة ساراييفو ان مجلس الأمن اصدر بياناً طالب حكومة جمهورية كرواتيا وجوب الوفاء بالتزاماتها تجاه محكمة جرائم الحرب في لاهاي، واشار البيان الى ان على الحكومة الكرواتية «اعتقال وتسليم الكروات البوسنيين المتهمين بارتكاب جرائم حرب من دون مراوغة».

واسفرت نتائج المجالس التشريعية البوسنية التي اعلنتها هيئة منظمة الامن والتعاون الأوروبية عن ٢٨ نائباً من الاتحاد الفيديرالي و١٤ نائباً من الجمهورية الصربية ٢٠ منهم ينتمون الى حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) و٨ الى الحزب الديموقراطي الصربي و٧ الى الاتحاد الديموقراطي الكرواتي وتوزعت المقاعد السبعة الأخرى بين أحزاب صغيرة في الكيانين. اما برلمان الاتحاد الفيديرالي فقد فاز بمعظم مقاعده مرشحو حزب العمل الديموقراطي والاتحاد الديموقراطي الكرواتي، فيما سيطر الحزب الديموقراطي الصربي على ٤٩ مقعداً في برلمان الجمهورية الصربية (٨٣ نائباً) كما فازت مرشحة الحزب الديموقراطي الصربي بيليانا بلافيتش برئاسة الجمهورية الصربية.

وافاد رئيس البعثة الأوروبية التي اشرفت على الانتخابات روبرت فرويك ان عدم موافقة العضو الصربي في هيئة الرئاسة البوسنية مومتشيلو كرايشنيك على رئاسة علي عزت بيغوفيتش للهيئة لمدة سنتين «يخالف القواعد الانتخابية التي اعتمدت على بنود اتفاق دايتون للسلام».

ونقل تلفزيون بلغراد عن المنسق المدني لاتفاق السلام كارل بيلت انه حصل على تأكيدات من الاعضاء الثلاثة في هيئة الرئاسة البوسنية وهم علي عزت بيغوفيتش والصربي مومتشيلو كرايشنيك والكرواتي كريشمير زوباك «بانهم سيشاركون في عمل الهيئة كما ان ممثلي الاطراف التي ينتمون اليها سيؤدون التزاماتهم في أجهزة السلطة المشتركة».

# الطائرات الافغانية تقصف جلال اباد وطالبان تدّعي مكاسب جديدة

■ اسلام اباد - رويتر - قصفت الطائرات الحكومية الافغانية مدينة جلال اباد الخاضعة لسيطرة ميليشيا طالبان الاسلامية المناهضة شرق افغانستان اول من امس الجمعة واعلنت انها حققت انتصارات في المعارك البرية.

وبثت اذاعة كابول الرسمية ان الطائرات الحكومية قصفت المطار ومقر قيادة طالبان في جلال اباد التي استولت عليها طالبان الاسبوع الماضي في هجوم خاطف شرق افغانستان. وذكرت الاذاعة انه لم ترد تقارير عن عدد الضحايا.

وقالت طالبان ان قواتها استولت على منطقة استراتيجية وواد لتكمل سيطرتها على اقليم لغمان الشرقي المتاخم.

واضافت اذاعة كابول الملتقطة في اسلام اباد ان القوات الحكومية صدت هجمات لطالبان في منطقة في اقليم كابول وفي منطقة بهسود في اقليم ناننجارهار الذي تقول الجماعة انه تحت سيطرتها بالكامل.

وتحاصر قوات طالبان التي تسيطر على قرابة نصف مساحة افغانستان كابول منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في محاولة لاطاحة حكومة الرئيس برهان الدين رباني.

ونشرت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية ان الطائرات الحكومية نفذت اربع غارات على جلال اباد واسقطت قنبلتين قرب منزل حاكم الاقليم واصابت ثلاثة مواقع اخرى.

وقصف جلال اباد الجوي اول من امس هو الثاني منذ سقوط المدينة من دون قتال في قبضة طالبان في ١١ ايلول (سبتمبر) الجاري وكانت خاضعة قبلها لسلطة مجلس محايد. وقصفت الطائرات الحكومية المدينة في اليوم التالي لسقوطها مما اسفر عن مقتل ١٢ شخصاً وجرح ٥٠ اخرين. ونسبت الوكالة الى امير خان متقي المتحدث باسم طالبان في مدينة قندهار جنوب افغانستان ان قوات الحركة استولت على منطقة داولاتسا شمال مدينة ماهترلام عاصمة اقليم لغمان مساء الخميس بعد قتال شرس لتستكمل السيطرة على الاقليم بالكامل.

CASIO.
بالألوان لرجال الأعمال
In the contest for international deals, Europe is challenging the U.S. lead...
256 KB
بلاتيـــــنو
NX - 6000 / NX - 4000
■ مفتـاح سحري ■ قائمة الأعمال اليومية ■ جدول مواعيد ■ وظيفة المذكرة ■ وظيفة المصروفات ■ دليل تليفون ■ تقويم
■ بطاقة رجال الاعمال ■ توقيت محلي / عالمي ■ حاسبة ■ وظيفة تذكير ■ وضوح في مفاتيح التشغيل ■ توصيل البيانات للكمبيوتر والأجهزة الأخرى
■ الرسومات التوضيحية بالألوان
بلمسة قلم تسهيل التشغيل
شاشة بالألوان لسهولة قراءة البيانات
■ قائمة الكتب
■ لوحة الألوان
■ صفحة الرسومات الخطية
128 KB
مفكرة رقمية ملونة
CSF-7950
إدخال النص . الرسوم التوضيحية . الرسوم البيانية . الخرائط . أو أي معلومات أخرى بمجرد الكتابة على الشاشة.
اختر الوظائف التي تحتاجها باللمس على العلامات المعدة الملونة
شركة محمود صالح أبار
جدة - هاتف : (٠٢)٦٤٧٧٠٣١ — المدينة - هاتف : (٠٤)٨٢٢١٤٥٣
مكة - هاتف : (٠٢)٥٣٧٧٥٨٧ — الخبر - هاتف : (٠٣)٨٩٤٣٢٥٦
الدمام - هاتف : (٠٣)٨٢٦٩٤٤٨ — خميس مشيط : (٠٧)٢٢٢٢٣٣٢
الرياض - هاتف : (٠١)٤٧٨٦٨٩٢
CASIO COMPUTER CO., LTD. Tokyo, Japan

الاحد ٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ١٠ جمادى الاولى ١٤١٧هـ العدد ١٢٢٦٣
AL HAYAT SUNDAY 22, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12263

# «الحياة الاقتصادية»
ALHAYAT / BUSINESS

| الدولار * في سوق لندن | |
|---|---|
| المارك الالماني | ١,٥١٤٥ |
| الين الياباني | ١٠٩,٨٨ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٥٥٥١ |

(٢٠,١٧ توقيت لندن الصيفي)

**النفط في سوق لندن**
٢١,٨٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٦

**الذهب في سوق لندن**
اقفال الجمعة
$ ٣٨١,٥٠
السعر السابق
٣٨٢,٦٠

### قيمة الشيكات المتقاصة ١١,٤ بليون دولار في ٦ أشهر

# لبنان: الدَين العام يرتفع ٣٢٨ بليون ليرة في تموز

□ بيروت - «الحياة»:

■ اظهرت نشرة جمعية مصارف لبنان ان حجم الدين العام الاجمالي الفعلي بلغ ١٦٣٨١ بليون ليرة في نهاية تموز (يوليو) ١٩٩٦ بعدما كان ١٦٠٥٣ بليوناً في نهاية حزيران (يونيو) اي انه ارتفع في تموز ٣٢٨ بليون ليرة (نحو ٢١٠ ملايين دولار). وفي نهاية تموز، شكلت نسبة الدين العام الداخلي ٨٥.٣٨ في المئة، اي نحو ١٣٩٨٦ بليون ليرة في مقابل ١٤.٦٢ في المئة للدين الخارجي، اي نحو ٢٣٩٥ بليون ليرة.

وارتفعت حصة الدين الخارجي من اجمالي الدين العام بعد ادخال حصيلة آخر اصدار لسندات الخزينة في الاسواق العالمية البالغ ١٠٠ مليون دولار.

وفي النشاط المصرفي، بيّنت النشرة ان ارقام اجمالي الموازنة المجمعة للمصارف التجارية ارتفعت من ٣١٥٧٣ بليون ليرة في نهاية حزيران الى ٣٢٤٨١ بليوناً في نهاية تموز. وحققت في الشهر السابع من ١٩٩٦ زيادة بلغت نحو ٩٠٨ بلايين ليرة نسبتها ٢.٨٧ في المئة. وارتفعت ارقام الموازنة مقوّمة بالدولار من ٢٠٠٩٧ مليوناً الى ٢٠٧٣٥ مليوناً في الفترة نفسها.

الشيكات

وذكرت النشرة ان عدد الشيكات المتقاصة في كل غرف المقاصة العاملة لدى مصرف لبنان بلغ ٤.٧ مليون شيك في النصف الاول من ١٩٩٦ في مقابل ٤.٣ مليون شيك في النصف الاول من العام الماضي، بزيادة نسبتها ٨.٧ في المئة. وبلغت قيمة الشيكات الاجمالية ١١.٤ بليون دولار في مقابل ١٠.٤ بليون دولار، اي بزيادة نسبتها ٩.٧ في المئة.

واشارت الى انه لم يطرأ تغيّر يذكر على توزع نسبة الشيكات وقيمتها بين العملة اللبنانية والعملات الاجنبية في الفترة المذكورة لان نسبة الشيكات المحررة بالليرة هي في حدود ٣٢ في المئة من حيث العدد ونحو ٢٥ في المئة من حيث القيمة في مقابل ٦٨ في المئة و٧٥ في المئة على التوالي للشيكات المحررة بالعملات الاجنبية. واوردت نشرة المصارف احصاءات لمصرف لبنان اظهرت ان عدد الشيكات المرتجعة بلغ نحو ١٤٠ الف شيك في الاشهر الستة الاولى من ١٩٩٦ في مقابل ١٣٤ الفاً في الفترة نفسها من ١٩٩٥. وبلغت قيمتها على التوالي ٤٥٢ مليون دولار و٤٣٩ مليوناً.

وانخفضت نسبة الشيكات من التقاص الاجمالي في النصف الاول من السنة قياساً الى ما كانت عليه في الفترة نفسها من ١٩٩٥ من ٣.٠٩ في المئة الى ٢.٩٧ في المئة، من حيث العدد، ومن ٤.٢٣ في المئة الى ٣.٩٧ في المئة من حيث القيمة على رغم الركود الاقتصادي الذي تعانيه معظم القطاعات الاقتصادية.

## «سوليدير» تنقل اسهمها الى بورصة بيروت في ٣٠ ايلول

■ بيروت - رويتر - أعلنت بورصة بيروت للأوراق المالية رسمياً أمس السبت ان شركة «سوليدير» التي تقوم بأعمار وسط بيروت ستنقل اسهمها الى البورصة ابتداء من ٣٠ ايلول (سبتمبر) الجاري.

وقال غبريال صحناوي رئيس البورصة في بيان انه تحدد يوم الاثنين في ٣٠ ايلول موعداً لبدء التعامل في اسهم الشركة. ويتم تداول اسهم «سوليدير» في سوق بيروت الثانوية منذ منتصف عام ١٩٩٤.

وأصدر صحناوي تعميماً جاء فيه «أن لجنة بورصة بيروت، وعملاً بالقانون رقم ٩١/١١٧ (المتعلق بتعديل بعض أحكام المرسوم الاشتراعي الرقم ٥ الصادر بتاريخ ١٩٧٧/١/٣١، بالقانون المتعلق بتنظيم بورصة بيروت الرقم ٨٣/١٢٠ وتعديلاته وبالمرسوم الرقم ٩٢/٢٥٣٧ لانشاء الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة اعمار وسط مدينة بيروت (سوليدير ش.م.ل) وبالنظام الداخلي لبورصة بيروت، قررت إدراج الصكوك المالية للشركة اللبنانية لتطوير واعادة إعمار وسط مدينة بيروت (سوليدير) ش.م.ل في السوق الرسمية لبورصة بيروت، وقد حدد صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٩٦/٩/٣٠ موعداً لبدء التداول بالصكوك المالية للشركة على ان يتم تحديد التفاصيل التقنية والعملانية المتعلقة بهذه الصكوك بموجب تعميم تطبيقي لاحق».

وستضيف اسهم «سوليدير» نحو بليوني دولار على القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة في البورصة الرسمية حالياً والتي تقدر بأقل من ٤٠٠ مليون دولار.

وكانت السوق الثانوية أسست عام ١٩٩٤ تحت اشراف المصرف المركزي.

وذكرت مصادر في السوق ان بين الأسباب الرئيسية لنقل اسهم «سوليدير» وجود اقتراح بإدراج اسهمها في بورصة الاسهم الكويتية التي تشترط لادراج سهم فيها ان يكون مقيداً في بورصة لبنان الرسمية. وسيرفع هذا الاجراء عدد الأسهم المتداولة في البورصة الرسمية الى تسعة اسهم لخمس شركات. ويذكر ان الاسهم المدرجة حالياً هي لشركات «الترابة اللبنانية» و«اترنيت» و«الاسمنت الأبيض» و«يونيسيراميك».

## مصرف لبنان يجيز احتساب الملاءة على اساس شمول الأموال الخاصة الأرباح نصف السنوية

□ بيروت - «الحياة»:

■ عمّم حاكم مصرف لبنان رياض سلامة على المصارف قراراً يتعلق باحتساب نسبة الملاءة.

وتنص المادة الأولى منه على أنه من أجل احتساب نسبة الملاءة، يمكن ان تشمل الاموال الخاصة الاساسية للمصارف اللبنانية، الارباح نصف السنوية، اذا توافرت الشروط الآتية:

أ - ان تنظم بصورة مستمرة موازنة نصف سنوية، استناداً الى حسابات موقوفة اصولاً بحيث تستدرك، وفقاً للقواعد المحاسبية المتعارف عليها، الاحتياطات والمؤونات والاستهلاكات والضرائب والاعباء المتوجبة.

ب - ان تدقق الموازنة نصف السنوية اصولاً خصوصاً من قبل مفوضي المراقبة.

ج - ان يتعهد مجلس الادارة، صراحة، بتحويل الارباح الظاهرة في الموازنة نصف السنوية الى حساب احتياط خاص لزيادة راس المال بعد اقفال السنة المالية وفقاً للاصول.

وتشير المادة الثانية إلى أنه يعمل بهذا القرار فور صدوره، وتنص المادة الثالثة على أنه ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية.

وزراء المال في الاتحاد الاوروبي يصفقون لوزير الخزانة البريطاني كنيث كلارك (لا يظهر في الصورة) الذي وصل متأخرا لحضور اجتماع دبلن. (ا ف ب)

## وزراء المال الاوروبيون يتفقون على مستقبل آلية الصرف

■ دبلن - ا ف ب - توصل وزراء مال الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي امس السبت الى اتفاق في شان مستقبل الية الصرف بين العملة الموحدة «يورو» التي ستعتمدها بعض دول الاتحاد سنة ١٩٩٩ وعملات بقية دول الاتحاد.

واوضح مصدر اوروبي ان الاتفاق قد يتضمن هامشا واسعا الى حد ما في تقلب الاسعار بين اليورو وبقية العملات وان نسبة الهامش لن تكون اقل من ١٥ في المئة. وقال المصدر: «ان الاتفاق المقبل في شان الية التبادل سيتضمن هوامش اضيق لتقلب الاسعار للدول التي ستقترب من المعايير المطلوبة للانتقال الى العملة الموحدة».

وتوصل وزراء المال ايضاً الى اتفاق على الوضع القانوني لليورو، مما يسمح للمفوضية الاوروبية بعرض مشروع رسمي في هذا المجال في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

## «بارسونز» الأميركية تبرم عقداً لإدارة مشاريع نفطية في الكويت

■ الكويت - رويتر - قال مسؤول نفطي إن شركة «بارسونز انجنيرينغ» الأميركية وقعت أمس عقد إدارة مشاريع قيمته ٢٤ مليون دينار (٨٠ مليون دولار) لمساعدة «مؤسسة نفط الكويت» في تطوير طاقة انتاج النفط الخام. وذكر المسؤول ان مؤسسة نفط الكويت التابعة لـ «مؤسسة البترول الكويتية» المملوكة للحكومة ستوقع الاتفاق اليوم.

ووقع دنيس بيسولا العقد عن شركة «بارسونز انجنيرينغ» امس. وأفاد المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان العقد يستمر خمس سنوات من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦.

وإدارة مشاريع النفط لزيادة الطاقة الانتاجية عنصر اساسي في خطط الكويت في المدى الطويل لزيادة الطاقة إلى ٣.٥ مليون برميل يومياً بحلول السنة ٢٠٠٥ من نحو ٢.٥ مليون حالياً.

وكانت «بارسونز» تتنافس مع «بكتل انترناشونال» و«اي. بي. بي. لوموس غلوبال» و«فوستر وايلر» وكلها شركات أميركية.

و«بارسونز» هي ايضاً صاحبة العقد الحالي مع «مؤسسة نفط الكويت» لإدارة المشاريع.

ويقول مسؤولون نفطيون إن «بارسونز» وافقت أيضاً على طلب من «مؤسسة نفط الكويت» بتمديد العقد الحالي إلى ١٣ كانون الأول (ديسمبر) من ١٣ أيلول (سبتمبر) لافساح الوقت امام المؤسسة الكويتية لاختيار شركة تخلف الأميركية في العقد الجديد.

### صندوق النقد العربي يبدأ دورة في أبو ظبي

## ارتفاع اسعار النفط ينعكس ايجاباً على اجمالي موازنات الدول العربية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تتوقع مصادر اقتصادية عربية ان تحقق معظم الدول العربية انخفاضاً كبيراً في العجز في موازناتها الحكومية نتيجة ارتفاع اسعار النفط وتنفيذ برامج التصحيح الاقتصادي.

وتفيد المصادر ان معظم الدول العربية المصدرة للنفط والغاز وفي مقدمها دول مجلس التعاون الخليجي ستتمكن خلال السنة الجارية من تقليص العجز في موازناتها استمراراً لسياسة تقليص العجز المتبعة منذ العام الماضي.

وسجلت اسعار النفط ارتفاعاً بمعدل ثلاثة دولارات للبرميل السنة الجارية نتيجة توتر الاوضاع في الخليج وارتفاع الطلب الدولي على النفط وتراجع الاحتياطات الاستراتيجية للدول الصناعية. وتقدر مصادر في «اوبك» ان معدل سعر برميل النفط سنة ١٩٩٦ سيتراوح بين ١٨ و١٩ دولاراً مقابل ١٦,٨ دولار للبرميل عام ١٩٩٥.

وشدد صندوق النقد العربي على ضرورة اهتمام الدول العربية بالسياسات المالية في توجيه الاقتصاد الوطني نحو النشاطات المنتجة التي تجمع بين تعبئة الخبرات والكفايات القادرة واستقطاب رؤوس الاموال المهاجرة والمدخرات الوطنية في اطار الاستخدام السليم لادوات السياسة المالية لتحقيق اهداف التنمية الاقتصادية واللحاق بركب التقدم الحضاري والتقني.

وقال جاسم المناعي المدير العام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي في كلمة افتتاحية في الدورة التي بدأها الصندوق في ابو ظبي امس عن السياسات المالية في البلدان العربية ان غالبية هذه البلدان تعاني مصاعب في موازناتها الحكومية وعجزاً في موازين المدفوعات.

ويقدر الصندوق قيمة العجز في موازنات الدول العربية عام ١٩٩٤ بنحو ٣٧ بليون دولار. غير ان مصادر اقتصادية تؤكد ان العجز في الدول العربية عام ١٩٩٥ انخفض عن معدله عام ١٩٩٤ وشهد انخفاضاً آخر سنة ١٩٩٦.

واشار الصندوق الى ان العجز في موازنات الحكومات العربية بلغ مداه في عام ١٩٩١ ووصل الى نحو ٦٨,٣ بليون دولار وبدأ بالتراجع ليصل عام ١٩٩٢ الى ٤٤,٩ بليون دولار وفي عام ١٩٩٣ الى ٣٨,٨ بليون دولار ونحو ٣٧ بليون دولار في ١٩٩٤.

وذكر ان موازنات كل الدول العربية كانت سالبة ما عدا موازنة موريتانيا التي حققت فائضاً قدره ستة ملايين دولار.

## مرفأ للحاويات في عُمان بكلفة ٢٧٠ مليون دولار

■ نيويورك - رويتر - قالت شركة «هان بادرون اسوشييتس» الاميركية انها بدأت الاستعدادات لبناء مرفأ ريسوت لنقل الحاويات في عُمان بمقتضى عقد مع السلطنة.

وذكرت الشركة أول من أمس ان بناء المرفأ الذي تقدر تكاليفه بنحو ٢٧٠ مليون دولار يهدف الى جعل سلطنة عمان بوابة نقل الحاويات في الشرق الأوسط. وتساهم السلطنة بمبلغ ١٢٨,٧ مليون دولار في تكاليف المشروع.

وأفادت «هان بادرون» ان مؤسسة «سي.اس. اكس» ستوفر ١٤٠ مليون دولار في شكل استثمارات بمعدات نقل الحاويات ومنشآت اخرى على مدى السنوات الخمس المقبلة. وأضافت انه من المقرر اقامة منطقة صناعية وللتجارة الحرة في الميناء وان عمليات البناء من المتوقع ان تبدأ في شباط (فبراير) المقبل.

وستبنى اربعة أرصفة في المرحلة الأولى. وقالت الشركة ان خدمات الميناء ستشمل امداد السفن بالوقود والمياه واصلاح الحاويات وتخزين ٥٠٠ حاوية على أرض مساحتها ٥٠ هكتاراً.

## «العربية للتنمية الزراعية» تمول مشروعين في تونس

□ تونس - «الحياة»:

■ قال رئيس «الهيئة التونسية للاستثمار الزراعي» بشير المنتصر إن «الهيئة العربية للتنمية الزراعية» مولت انشاء مصنع جديد لاستخراج الزيوت من الفيتورة (بقايا الزيتون) في منطقة «عقارب» (نحو ٣٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة تونس) باستثمارات تقدر بـ ١٢ مليون دولار. وأوضح ان الهيئة العربية ساهمت بنسبة ٢٥ في المئة من راس مال المشروع الذي سيفتتح خلال الأيام المقبلة والذي أنشأه متمولون من القطاع الخاص المحلي. من جهة اخرى، تشارك الهيئة العربية في تمويل مشروع لانشاء مركز لتجميع الألبان وتصنيع الأجبان في محافظة سيدي بوزيد (٣٢٠ كيلومتر جنوب غرب العاصمة) تقدر تكاليفه بستة ملايين دينار (نحو ٧ ملايين دولار).

وسيكون المركز الجديد جاهزاً في غضون أشهر. إلى ذلك تشارك الهيئة العربية في تمويل مخازن للمنتجات الزراعية ومراكز لتجميع الألبان في منطقة بوسالم وسبيبة ومنزل بوزلفى.

## عُمان تنجز اتفاقين للتنقيب عن النفط قيمتهما ٨٢ مليون دولار

■ مسقط - رويتر - منحت سلطنة عُمان «الشركة اليابانية لاستكشاف النفط المحدودة» (جابكس) امس امتيازاً يشمل اتفاق ٤٥ مليون دولار على الاقل على مدى سبع سنوات على التنقيب عن النفط وانتاجه في السلطنة. واوردت وكالة الانباء الصحافية النبأ.

وكان بيان عُماني رسمي اعلن عند توقيع اتفاق الامتياز في حزيران (يونيو) الماضي ذكر ان الاتفاق مع «جابكس» في المنطقة ٣٥ في جنوب غرب عُمان يشمل حفر ست آبار.

وتقضي اتفاقات اقتسام الانتاج التي أبرمتها عُمان بالا تستثمر مسقط اي أموال اثناء مرحلة التنقيب ولكن التكاليف التي تتحملها «جابكس» تسدد اذا تم العثور على النفط بكميات صالحة للاستغلال التجاري وبعد بدء الانتاج.

و«جابكس» هي الشركة الأم لـ «مؤسسة جابكس عمان المحدودة» التي ستنفذ الاتفاق محلياً. ويبلغ انتاج عُمان من النفط ٨٥٠ الف برميل يومياً.

من جهة ثانية وافقت عُمان امس على اتمام اتفاق للتنقيب عن النفط وانتاجه واقتسام الانتاج تم التوقيع عليه في حزيران الماضي مع شركة «فيليبس بتروليوم» الأميركية. ويغطي الاتفاق ١٨٥٢٧ كيلومتراً مربعاً في جنوب غرب السلطنة. وذكرت الوكالة في حزيران ان الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في مسقط ينص على ان تنفق «فيليبس» ٣٧ مليون دولار على الاقل خلال تسع سنوات لتنفيذ عمليات التنقيب والمسح الجيولوجي.

□ مسقط - من احمد انور:

■ أسفرت أعمال المسح التي يقوم بها فريق من «وكالة التعاون الدولي» و«وكالة التعدين» اليابانيتين عن اكتشافات اولية لخامي الذهب والنحاس في ثمانية مواقع على ساحل الباطنة شمال عمان.

وتوصلت المسوحات الى التحقق من وجود كميات كبيرة من الكبريتيد الثقيل على عمق يراوح بين ١٣٣ و١٤٠ متراً في طبقة سمكها نحو ٨ أمتار.

واظهرت الاختبارات الأولية وجود خمسة في المئة من النحاس في الطبقة الكبريتية وهي تعتبر مشجعة للقيام بمزيد من الاستكشافات لمكامن النحاس والذهب. وكانت عمان وقعت اتفاقاً في نيسان (ابريل) الماضي مع وكالة التعاون الدولي اليابانية ووكالة التعدين اليابانية تقوم بموجبه الوكالتان بانفاق ٢,٥ مليون دولار للقيام بمسوح جيوفيزيائية بعدد من مناطق التعدين في ساحل الباطنة.

## مصر وبيلاروس توقعان اتفاقاً للتعاون الاقتصادي وحماية الاستثمار

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تم في القاهرة امس التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاق للتعاون الاقتصادي والعلمي وتشجيع الاستثمار وحمايته بين مصر وبيلاروس. ووقعت الاتفاق وزيرة الاقتصاد الدكتورة نوال التطاوي ونائب رئيس وزراء بيلاروس فلاديمير روسانكفيتش.

واجتمع رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري بوفد بيلاروس الذي يرأسه روسانكفيتش ويضم وزراء الخارجية والاقتصاد والصناعة ونواباً.

وبحث الجانبان في العلاقات الاقتصادية والتجارية واقامة مشروع مشترك في مصر لتجميع الجرارات الزراعية من الحجم الكبير والمتوسط التي تنتجها بيلاروس.

كذلك اتفق الوفد البيلاروسي مع وزير الدولة المصرية للانتاج الحربي الدكتور محمد الغمراوي على اقامة مشاريع عدة في مجالات العربات والشاحنات وآلات الورش الحديثة والاجهزة الالكترونية وإمكان توريد بعض منتجات الهيئة القومية للانتاج الحربي الى بيلاروس.

وبلغت قيمة التبادل بين البلدين في الاشهر الستة الماضية ٤٠ مليون دولار. وقال مسؤول في وزارة الاقتصاد المصرية إن التبادل التجاري بين مصر ودول الاتحاد السوفياتي السابق انخفض من بليون دولار عام ١٩٩١ الى ٣٥٠ مليون دولار في الاعوام الاخيرة بسبب التوجه الجديد لدول هذه المنطقة و انفتاحها على العالم الغربي وتدفق السلع الغربية والاوروبية الى دول الاتحاد السوفياتي السابق.

واشار الى أن دول الاتحاد السوفياتي السابق اصبحت تنافس الدول النامية في استقطاب المعونات الاوروبية بسبب النهج الاقتصادي الجديد واعتمادها اقتصاد السوق والدفع بالعملة الحرة، في حين أن التعامل بين هذه الاسواق ومصر كان يتم حتى عهد قريب من خلال أسلوب الصفقات المتكافئة.

## مشاريع استثمارية في حضرموت كلفتها المقدرة ١٨ مليون دولار

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ ذكرت مصادر اقتصادية مسؤولة في محافظة حضرموت (٦٥٠ كيلومتر شرق عدن) ان عدد المشاريع الاستثمارية في وادي حضرموت بلغ السنة الجارية ما يزيد على ٧٢ مشروعاً موزعة على مختلف القطاعات التنموية والخدمية بكلفة تقدر بـ ١,٧٧٠ بليون ريال يمني (الدولار يعادل ١٠٠ ريال).

وقال مدير وزارة التخطيط والتنمية في وادي حضرموت لـ «الحياة»: «ان المشاريع الاستثمارية التي نفذت وستنفذ السنة الجارية في وادي حضرموت تتوزع في مجالات الكهرباء والمياه والطرقات والنفط والتربية والتعليم والصحة والحفاظ على المدن التاريخية في مدينة شبام الاثرية». وأشار الى انه «من أهم المشاريع التي يتم تنفيذها حالياً، المرحلة الثالثة من مشروع الوادي الذي تبلغ كلفته ما يزيد على بليوني ريال ويهدف الى استصلاح نحو ١٤٥٠ هكتاراً من الأراضي الزراعية الخصبة».

وفي محافظة عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية، قال لـ «الحياة» امس السيد سالم بن عثيمان نائب رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية ان الغرفة وبعد احتفالها اخيراً بمرور ١١٠ اعوام على تأسيسها، تستعد الآن لتنفيذ عدد من النشاطات بينها عقد مؤتمر لرجال الاعمال في عدن لتعزيز مشاركتهم في الاستثمار، الى جانب الاعداد لاقامة يوم للاستثمار اليمني - الخليجي يهدف الى إبراز الجوانب الايجابية للاستثمار الخليجي في اليمن، وتعزيز الروابط المشتركة، وتهيئة الظروف لاقامة مشاريع مشتركة. واشار الى ان «هناك خطة اقرت لاقامة معرض سمكي سنوياً في عدن تشارك فيه الشركات اليمنية والعربية والعالمية».

طالعوا في الحياة الاقتصادية
كل أسبوع:
■ السبت: كومبيوتر - سياحة - سيارات
■ الخميس: السفر والطيران - انترنت
■ الثلاثاء: أخبار الشركات
■ الجمعة: أخبار الشركات
■ الاربعاء: علوم وتكنولوجيا

# الدوحة: ٦٣ شركة محلية في معرض «صنع في قطر»

□ الدوحة –
من محمد المكي احمد:

■ افتتح امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس المعرض السادس للمنتجات الوطنية «صنع في قطر» في «مركز قطر الدولي للمعارض» وحضر حفلة الافتتاح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني وعدد من المسؤولين.

وقال مدير ادارة الشؤون الاقتصادية في وزارة المال والاقتصاد والتجارة علي حسن الخلف لـ «الحياة» ان نحو ٩٣ شركة قطرية تشارك في المعرض وتعرض اهم منتجات الاسمدة الكيماوية والبتروكيماويات والحديد والصلب ومنتجات الاسمنت.

واشار الى اشتراك صناعات القطاع الخاص بمنتجات يتوقع انتاجها قريباً كالمعجنات والبسكوت اضافة الى المنتجات القديمة التي تشمل منتجات غذائية. واوضح ان المعرض يتضمن منتجات البناء والمواد الاستهلاكية مشيراً الى حضور شركات قطاع الخدمات كالمصارف وشركات التامين والنقل البحري والجوي (١١ شركة)، والجمعيات الأهلية والمؤسسات العلمية ويبلغ عددها ايضاً ١١ مؤسسة وجمعية، كما يشارك عدد من الوزارات منها وزارة الصحة التي تقدم صناعة الأطراف الصناعية ووزارة الداخلية التي قال «انها تساهم بفعالية».

واضاف الخلف: بلغ مجموع رؤوس الأموال المستثمرة في النشاط التجاري والصناعي عام ١٩٩٥ نحو ١٦,٢ بليون ريال قطري منها ٩ بلايين ريال تم استثمارها في مجال الصناعة والباقي في النشاطات التجارية الأخرى». وقال: «بلغت كمية الانتاج في أهم السلع الصناعية العام الماضي ٨,٣ مليون طن (تتمثل في اسمدة وحديد واسمنت) وكانت بلغت عام ١٩٧١ ٨٠ الف طن». وأشار الى ان عدد المنشآت الصناعية في قطر يبلغ ٢٨٠ منشأة صناعية ولا يشمل العدد منشآت صناعية صغيرة، علماً ان القانون يعتبر اي مؤسسة او شركة، يبلغ رأس مالها ٢٠٠ الف ريال وعدد العاملين ١٠ اشخاص، منشأة صناعية.

وتولي قطر اهمية كبيرة للصناعات التحويلية ويساهم القطاع مساهمة كبيرة في تنمية الدخل القومي وتنويع مصادره ويشمل صناعات كبرى مثل البتروكيماويات والاسمدة الكيماوية وتسييل الغاز وتكرير النفط والحديد والصلب والسماد العضوي والاسمنت ومطاحن الدقيق والمنظفات والاصباغ والجبس ومستحضرات التجميل، بالاضافة الى الصناعات الغذائية.

وقال الخلف: «إن الصناعات التحويلية تساهم الآن بنحو ١٢ في المئة من الناتج المحلي لعام ١٩٩٥» وكانت تقديرات عام ١٩٩٤ اشارت الى ارتفاع مساهمة القطاع في الناتج المحلي لتصل الى ٣٢٧٥ مليون ريال اي بنسبة ١٢,٥ في المئة مقابل ٢٨٨٧ مليون ريال بنسبة ١١,١ في المئة عام ١٩٩١».

واوضح مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة المال والاقتصاد والتجارة ان الناتج المحلي الاجمالي بلغ ٢٧,٤ بليون ريال قطري عام ١٩٩٥ وكان بلغ ٢,٩ بليون ريال قطري عام ١٩٧٢.

ويعتمد الاقتصاد القطري اعتماداً كبيراً على التجارة الخارجية، وتشير احصاءات وزارة المال والاقتصاد والتجارة الى ان نسبة التجارة الخارجية (صادرات سلعية وواردات سلعية) الى الناتج المحلي بلغت نحو ٧٠,٧ في المئة عام ١٩٩٤ كما بلغ حجم التبادل التجاري مع العالم الخارجي نحو ١٨,٥ بليون ريال عام ١٩٩٤ كما بلغت الصادرات منها نحو ١١,٥ بليون ريال مقابل ١١,٦ بليون ريال عام ١٩٩٣ وبلغت الواردات ٧٠ بليون ريال مقابل ٦,٩ بليون ريال عام ١٩٩٣.

# بعثة اعمال بريطانية تزور لبنان والاردن

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ تصل الى بيروت غداً الاثنين بعثة مؤلفة من رجال اعمال بريطانيين في زيارة تشمل لبنان والأردن.

وتنظم زيارة البعثة الغرفة التجارية والصناعية في مدينة بيرمينغهام البريطانية، ثاني اكبر مدينة في المملكة المتحدة بعد العاصمة لندن.

وتضم البعثة ١١ شخصاً ينشطون في المجال الاقتصادي العام. ويدير البعثة وشؤونها باري براشس، الناشط في قسم التجارة الدولية في الغرفة. وتنظم السفارة البريطانية في لبنان حفلة استقبال للبعثة الثلثاء المقبل، على ان تسافر البعثة الى الأردن مساء الجمعة المقبل وتنهي مهمتها هناك في الثالث من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وتقدم وزارة التجارة والصناعة البريطانية دعماً وتاييداً كاملين للبعثة التي تدعمها ايضاً السفارتان البريطانيتان في كل من بيروت وعمان. ويعكس سفر البعثة زيادة اهتمام رجال الاعمال البريطانيين بالسوقين اللبنانية والأردنية.

وكانت النية في البدء ان تزور البعثة سورية ايضاً، على اعتبار ان الاهتمام بسوقها يزداد ايضاً. إلا ان زيار سورية الغيت لأن السفارة البريطانية في دمشق ستكون، على حد ما يقول براشس، مشغولة في تنظيم رحلة تقوم بها بعثة ذات مستوى رفيع خلال الأيام التي تزور فيها بعثة مدينة بيرمينغهام المنطقة. الا ان بعض رجال الاعمال يقول انه سيزور سورية في شكل مستقل على كل حال بعدما يكون زار لبنان والأردن.

وتضم البعثة كبار العاملين في مختلف الصناعات والأنشطة من مختلف انحاء بريطانيا. وبعض الشركات الممثلة في البعثة لا يعرف منطقة لبنان والأردن ابداً ويامل في العثور على وكلاء محليين اثناء الزيارة.

وتضم البعثة شركة «تيبوت اند هول» التي تصنع الأحذية العسكرية والاحذية التي تحمي من بعض الاخطار، وتنشط في شكل لا يستهان به في دول مجلس التعاون الخليجي.

وتعتبر مصر في الوقت الحاضر اهم سوق عربية لشركة اخرى ممثلة في البعثة هي شركة «نيووواي» التي تصنع معدات تستخدم في حرق الوقود، التي تسعى الى تعيين وكلاء لها في كل من لبنان والأردن وتامل شركة «ترانسبرينت بوردن ديكورانيف برودكتس» في تعيين وكلاء لها في البلدين، ويامل مدير التصدير الى المنطقة فيها، اندي فيكرز، في زيادة سورية ايضاً.

ويقول فيكرز: «إن صناعة المنسوجات التي تستخدم في صنع الأثاث المنزلي التي تنتجها مدينة حلب السورية قد تكون زبوناً مهماً للورق الذي تنتجه شركته وتنقل الصور منه بواسطة الحرارة الى القماش».

وتضم البعثة البريطانية ايضاً ايان داو، مدير التسويق الدولي في كلية «سوليهال» في الغرب المتوسط البريطاني.

ويقول داو: «ان بوسع كليته ان ترتب برامج تدريس قصيرة تراوح بين خمسة ايام وشهرين او ثلاثة اشهر لتأهيل رجال الاعمال في القطاعين الخاص والعام ومنهما معاً».

ومن الشركات الاخرى الممثلة في البعثة شركة «هوكر سيدلي سويتشغير»، وشركة «تشارلز ووكر» (الأشرطة الناقلة)، و«اكسبورت سيلز مانجمانت أسو شيتس» (تصنع الزجاج الفاخر والخزف الصيني)، وشركة «غاز ماستر سيستمز» (تصنع معدات لتحسين الفعالية والوفر)، وشركة «هوبجسن كميكالز» وشركة «كي بابليكيشن» وشركة «ويبلي اند سكوت» (التي تصنع البنادق العادية المستخدمة في الصيد مثلاً).

# التداول في أسواق الخليج يتخطى البليون دولار

□ الدوحة –
من محمد مكي أحمد:

■ تخطى معدل تداول الأسهم في أسواق الخليج المالية البليون دولار.

وقال تقرير اسبوعي أصدره «بنك الدوحة المحدود» امس ان التداول انتعش بصورة عامة خلال الاسبوع الماضي وتميز اداء اسواق الكويت والسعودية ومسقط بالارتفاع فيما تراجعت سوق البحرين للأوراق المالية.

واضاف التقرير «ان التحركات السعرية كانت مختلطة في هذه الأسواق أثر تغيرات تصحيحية في مستوياتها، كما انخفضت كمية الأسهم المتداولة بنسبة اثنين في المئة الى ١,٣٢ بليون سهم فيما ارتفعت الأسهم المتداولة بنسبة ١٥ في المئة الى ١,٧٢ بليون دولار كما ارتفع عدد الصفقات المنفذة بنسبة ١٦ في المئة الى ٢٢,٣٤٢ صفقة.

وكان اداء سوق الكويت للأوراق المالية قد اختلط الا ان مؤشرات التداول حافظت على مستوياتها المرتفعة وانخفضت كمية الأسهم المتداولة بنسبة اثنين في المئة الى ١,٠٠٢١ بليون سهم فيما ارتفعت قيمة التداول وعدد الصفقات بنسبة ١٢,٥ في المئة وخمسة في المئة فبلغتا ٧٧٩ مليون دولار او ١١,١٥٥ صفقة.

اما الأسعار فقد طرات عليها «حركات تصحيحية مع نهاية الأسبوع الماضي بعد ان شهدت زيادات في بدايته وانخفض مؤشر الأسعار بمقدار اربعة نقاط واقفل عند ١٦٦٧,٤ نقطة.

وانتعشت، وفقاً للتقرير، سوق الاسهم السعودية وارتفعت كمية وقيمة الأسهم المتداولة بنسبة ٣٦ في المئة و٣٥ في المئة لتبلغان ٥,٩ مليون سهم بقيمة ٢٦٩,٧ مليون دولار وبلغ عدد الصفقات ٩,٨١٦ صفقة.

واوضح ان الارتفاع شمل معظم الأسهم المدرجة وانخفض مؤشر اسعار السوق بمقدار ١,١٦ نقطة ليقفل عند ١٣٥,٨ نقطة (اقفال يوم الأربعاء).

«صندوق النقد العربي» في دراسة عن الأداء العام:

# الاقتصاد الكويتي يستفيد من تحسن أسعار النفط على رغم تراجع الاستثمارات الحكومية وعمليات ترشيد الانفاق

□ ابو ظبي –
من شفيق الأسدي:

■ يتوقع «صندوق النقد العربي» ان يحقق الاقتصاد الكويتي نمواً بنسبة حقيقية تتجاوز ٢ في المئة خلال عام ١٩٩٦ مستفيداً من الأداء الجيد المتوقع للقطاع النفطي، وذلك على رغم تراجع نمو الاستثمارات في القطاع الحكومي نتيجة السياسات المالية الترشيدية المتبعة.

وافاد الصندوق في تقرير له عن اداء اقتصادات بعض الدول العربية ان القطاع النفطي كان وراء النمو المحقق العام الماضي والذي قدر بنحو ٨,٢ في المئة بالأسعار الجارية.

واضاف ان التوقعات في تحسن اداء القطاع النفطي سينعكس ايضاً على أوضاع القطاع الخارجي، ويقدر ان تناهز قيمة الصادرات النفطية ١٢,٥ بليون دولار مقارنة مع ١٢,١ بليون دولار عام ١٩٩٥ ونحو ١٠,٤ بليون دولار عام ١٩٩٤.

وتقول مصادر نفطية ان تقديرات «صندوق النقد العربي» تحتاج الى مراجعة اخرى حول قيمة الصادرات النفطية للكويت في عام ١٩٩٦ بعد التحسن الكبير في أسعار النفط بسبب التطورات الأخيرة في الخليج.

ويناهز انتاج الكويت مليوني برميل يومياً يوجه معظمه للتصدير بشكل نفط خام او منتجات تكريرية في المصافي الكويتية في الداخل والخارج.

وتعمل الكويت على زيادة قدرتها الانتاجية بعدما تمكنت خلال السنوات الأخيرة من اصلاح منشآتها النفطية التي دمرتها الحرب.

ويتوقع «صندوق النقد العربي»، في اطار توقعاته السابقة حول أداء القطاع النفطي الكويتي ان تناهز الصادرات الاجمالية للكويت في عام ١٩٩٦ نحو ١٣,٢ بليون دولار مقارنة مع ١٢,٩ بليون دولار لعام ١٩٩٥، فيما يتوقع ان تناهز الواردات ٧,٤ بليون دولار مقارنة مع ٧,١ بليون دولار العام الماضي مما يشير الى تحقيق فائض تجاري متوقع بنحو ٥,٨ بليون دولار.

وذكر الصندوق ان تحسن أسعار النفط كان له اثر ايجابي على اوضاع الموازنة لعام ١٩٩٥ – ١٩٩٦، حيث يقدر ان تزداد الإيرادات النفطية باكثر من ٢٥ في المئة عما كان مخططاً سابقاً، مما سيؤدي الى انخفاض العجز الكلي الى نحو ٧٠٠ مليون دينار كويتي (٢,٣ بليون دولار) مقارنة مع ١,٣ بليون دينار (٤,٣ بليون دولار) عام ١٩٩٥.

واضاف ان الحكومة تسير نحو هدفها للتخلص من العجز المالي بحلول عام ٢٠٠٠. فيما ناهز العجز للسنة الجارية ٥٠٠ مليون دينار كويتي (١,٦٧ بليون دولار) مقارنة مع ١,١ بليون دينار (٣,٨ بليون دولار) كان مقدراً له سابقاً.

وعزا الصندوق هذا التحسن الى تحسن آخر متوقع في الايرادات النفطية اضافة الى استمرار الحكومة في اجراءات التحكم بالانفاق واجراءات الاصلاح الضريبي الهادفة الى تحسين نسبة مساهمة الايرادات الضريبية الى الناتج المحلي الاجمالي والبالغة حالياً زهاء ٢ في المئة فقط.

وتوقع اتخاذ اجراءات في هذا الصدد بينها فرض ضريبة على ارباح الشركات الكويتية أسوة بالشركات الأجنبية العاملة بالكويت.

واكد ان الحكومة الكويتية سددت في وقت سابق وبالكامل تقريباً القروض المسجلة التي حصلت عليها ومجموعها ٥,٥ بليون دولار.

وقال انه مع التحسن المتوقع في دخل الاستثمار من الخارج، فإن الفائض في الميزان التجاري يتوقع ان يناهز ٤,٧ بليون دولار لعام ١٩٩٦. ومن ناحية أخرى بلغ احتياط العملات الأجنبية ٣,٤٢٩ بليون دولار مع نهاية شهر نيسان (ابريل) وبنسبة نمو بلغت ٥,١ في المئة عما كان عليه في نهاية شهر كانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي.

واشار «صندوق النقد العربي» الى انه «وفي اطار الجهود المستمرة لتطوير وتقوية القطاع المصرفي، تسعى الحكومة الى تشريع القوانين التي تنظم عمليات المصارف الاسلامية وتحدد طبيعة نشاطاتها، بالشكل الذي يمكن الجهات المسؤولة لدى السلطات النقدية بالرقابة والاشراف على انشطتها، ويشجع على تاسيس مزيد منها».

والجدير ذكره ان «بيت التمويل الكويتي»، وهو المصرف الاسلامي الوحيد، يعامل كشركة استثمارية خاضعة لاشراف وزارة الصناعة والتجارة.

وعلى صعيد آخر وفي اطار تشجيع السلطات النقدية لاندماج المصارف وصولاً الى جعلها قوية قادرة على المنافسة، تم مبدئياً الاتفاق بين «البنك التجاري الكويتي»، وبنك الكويت والشرق الأوسط على دمج مصرفيهما، وقد سبقت ذلك محاولة للدمج بين «البنك الصناعي الكويتي»، والبنك العقاري الكويتي، واجهتها بعض الصعوبات. ومن جهة اخرى، تشير البيانات الى ان جميع المصارف المدرجة في البورصة قد حققت ارباحاً صافية خلال النصف الأول من هذا العام تفوق ما حققه في النصف الأول من العام الماضي، حيث نمت الأرباح الصافية المجملة لستة من المصارف السبعة المدرجة في البورصة بنسبة ٣٩ في المئة خلال النصف الأول من السنة الجارية.

وقال الصندوق ان «وكالة مودي الأميركية» للتقويم اجرت تقويماً لثلاثة من المصارف الرئيسية في الكويت وهي «البنك الوطني الكويتي»، وبنك الخليج»، وبنك برقان، حيث منحتها تصنيف «بي. اي. اي. اي» للودائع الطويلة الأجل وتصنيف «برايم ٢» للودائع القصيرة الأجل، والتي تعتبر جيدة بالنظر الى الظروف التي مر بها القطاع المصرفي بشكل خاص والاقتصاد الكويتي بشكل عام.

وفي ما يتعلق بتطورات المديونية الصعبة لدى المصارف، ومع اقتراب موعد سداد القسط الثاني، بالنسبة الى المتأخرين في السداد النقدي في السادس من كانون الأول المقبل، قال الصندوق ان الحكومة الكويتية تدرس امان اجراء تعديل آخر على قانون المديونية الصعبة المعدل بهدف الاسراع في عملية تسوية هذه الديون، ذلك ان عدد غير الملتزمين بسداد القسط السنوي الأول وفق القانون (٨٠٩٥) قد بلغ ٧٤١ شخصاً وبقيمة اجمالية غير مسددة للقسط الأول تقدر بنحو ١٠٥ ملايين دينار كويتي (أي ما يعادل ٣٥٠ مليون دولار). ويتوقع تطبيق احكام القانون بشانهم.

وعلى صعيد التخصيص، واصلت «الهيئة العامة للاستثمار»، وهي الجهة المسؤولة عن تنفيذ برنامج التخصيص جهودها الناجحة. إذ تمكنت من بيع ١٤٠ مليون سهم من «شركة التمدين العقارية» من اصل ١٥٨,٩٨ مليون سهم اجمالي، حيث تم بيع ٤٠ مليون سهم لشركة المستثمر الدولي عبر مزاد علني، فيما تم بيع ١٠٠ مليون سهم عبر الاكتتاب العام استفاد منه اكثر من سبعة آلاف مكتتب. وبلغت الحصيلة الاجمالية لعملية البيع نحو ٢٣,٧ مليون دينار كويتي، أي ما يعادل حوالى ٧٩,١ مليون دولار اميركي. كما تم بيع ٢٠ مليون سهم من «شركة الخليج للتامين» للمجموعة الدولية للاستثمار عبر مزاد علني وبقيمة اجمالية بلغت ١٢,٦ مليون دينار كويتي (اي ما يعادل ٤٢ مليون دولار). كذلك تم بيع ٣٤,٥ مليون سهم من «شركة عقارات الكويت»، والذي يمثل نحو ١١ في المئة من اجمالي اسهم هذه الشركة لمجموعة الكويت المالية وبقيمة اجمالية ناهزت سبعة ملايين دينار كويتي (ما يعادل ٢٣,٣ مليون دولار). وبانتهاء هذه الصفقات الثلاث ناهزت حصيلة «الهيئة العامة للاستثمار» من بيع أسهم الحكومة ضمن المرحلة الأولى لبرنامج التخصيص ٣٧٥ مليون دينار كويتي (ما يعادل ١,٢٥ بليون دولار)، وذلك من اصل حوالى ١,١٧ بليون دينار كويتي كقيمة اجمالية اولية مستهدفة لهذه المرحلة والمقدر له ان تنتهي مع بداية عام ١٩٩٨، منها نحو ٨٣٠ مليون دينار كويتي من مردود بيع ٢,٨ بليون سهم لشركات عامة مدرجة و٣٤٠ مليون دينار كويتي، من بيع ١,١ بليون سهم لشركات خدمات عامة غير مدرجة.

والجدير بالذكر ان «الهيئة» تستخدم الاكتتاب العام والمزاد العلني وصناديق الاستثمار المشترك كوسائل لتنفيذ برنامجها وذلك بحسب طبيعة عمل الشركة المباعة ومدى الحاجة الى فئة معينة من المستثمرين.

ومن جهة أخرى، وفي خطوة هي الأولى من نوعها في الكويت قامت «شركة مركز سلطان» العائلية بالتحول الى شركة مساهمة من خلال طرح ٦٢,٤ مليون سهم، اي نحو ٢٢ في المئة من اجمالي اسهمها، على الاكتتاب الخاص المقفل لعدم مقدرتها على طرح تلك الأسهم للاكتتاب العام. ويقدر ان تجني الشركة اكثر من ٥٠ مليون دولار ستساعدها في تمويل خططها التوسيعية والتطويرية. وينتظر ان تتبعها شركات عائلية اخرى.

وفي مجال السعي الى تنشيط حركة التداول في البورصة وتشجيع الاستثمارات الأجنبية افاد «صندوق النقد العربي»، ان ادارة السوق تدرس السبل والاجراءات اللازمة للسماح للمستثمرين من العرب والأجانب المقيمين في الكويت بالتداول المباشر في أسهم الشركات المدرجة وذلك وفق اسس وضوابط محددة.

والجدير بالذكر، ان النظام المعمول به حالياً يسمح لهؤلاء بالاستثمار بالبورصة من خلال صناديق الاستثمار والمحافظ الاستثمارية المدارة من قبل شركات الاستثمار الكويتية، فيما يحق لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي تملك أسهم الشركات الكويتية المدرجة بشرط مراعاة ان لا تقل حصة الشركاء الكويتيين عن نسبة ٥١ في المئة.

ويتوقع ان يرافق ذلك تعديلات اخرى على اللوائح والقوانين التي تحكم تدفق الاستثمارات الأجنبية الى الكويت.

وفي خطوة مماثلة تنوي ادارة السوق البدء بتقديم خدمة البيع الآجل عبر تجربة استخدام نظام يدوي لتداول العقود الآجلة ذات شروط ثابتة تعتمد على سلة اسهم لعينة من عشر شركات وعلى هامش محدد عند ٢٠ في المئة.

ويتم ذلك من خلال صندوق «وعد للاستثمار المالي»، المموّل من قبل «الهيئة العامة للاستثمار» وبراس مال يبلغ ٢٥ مليون دينار كويتي (ما يعادل ٨٣ مليون دولار)، ومدار من قبل «شركة الكويت والشرق الأوسط للاستثمار المالي».

ويعتبر هذا النظام خطوة نحو تاسيس سوق كاملة للعقود الآجلة، الأمر الذي سيساعد في زيادة سيولة وعمق السوق مما يعزز قدرتها في تمويل النشاط الاقتصادي، كما انه مقدمة لادخال أدوات استثمارية جديدة للسوق مثل نظام «الخيارات»، الى جانب التعامل النقدي المتبع حالياً.

وفي ما يتعلق بتنشيط عمليات الادراج المشترك مع البورصات العربية، يتوقع ان يتم خلال الأشهر المقبلة التوقيع على «اتفاق الادراج الثلاثي المشترك» بين سوق الكويت وسوقي مسقط والبحرين مما قد يساعد المستثمرين في المنطقة على تحريك رؤوس أموالهم بين هذه الدول.

وتجدر الاشارة الى ان هناك سبع شركات خليجية مدرجة حالياً بسوق الكويت. كما وقعت ادارة السوق في وقت سابق اتفاقاً مع «هيئة سوق المال بمصر»، تضمنت اضافة لادراج الأوراق المالية للشركات المصرية المستوفية الشروط الفنية في بورصة الكويت، التعاون في مجال تبادل المعلومات واصدار وتسويق السندات وتشجيع فرص التعاون بين شركات الوساطة في البلدين.

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية*

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٢٩٩٦ | ,٤٦٥٣ | ٥,٠٦١ | ٣٦٦,٢ | ١٧,١٥ | ٤,١٤٧ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥ | ٥,٨٣٣ | ,٤٠٤٤ | ٢٩,٣٦ | ١,٣٧٠ | ,٣٣١٣ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٧٠٣ | ,٤١٢٩ | ٢٩,٨٧ | ١,٣٩٩ | ,٣٣٨٣ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٨ | ,٥٨٥١ | ٤,٠٢٥ | ٢٩١,٢ | ١٣,٦٣ | ٣,٢٩٨ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٥٩٧٨ | ٣,٩٣٩ | ٢٨٥,٠ | ١٣,٣٤ | ٣,٢٢٧ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٦٥٢ | ,٤١٦٧ | ٣٠,١٥ | ١,٤١٢ | ,٣٤١٤ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٥٨ | ٢٤١٩,٥ | ١٠٢٧,١ | ١٤,١٩ | ٣٠٣,١ | ١٢٥٣,٧ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٤ | ٥,٢٧٢ | ,٤٤٦٧ | ٣٢,٣٢ | ١,٥١٣ | ,٣٦٦٠ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,٠٩٩ | ٢,١٤٢ | ١٥٥ | ٧,٢٥٨ | ١,٧٥٥ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٤٨٣٧ | ٤,٨٦٩ | ٣٥٢,٢ | ١٦,٤٩ | ٣,٩٨٩ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٤ | – | ,٤٢٤٥ | ,٠٠٥٨ | ,١٢٥٢ | ,٥١٨١ |
| الدولار الاميركي | – | ١,٥٥٣ | ,٦٥٩٢ | ,٠٠٩١ | ,١٩٤٥ | ,٨٠٤٦ |
| الين الياباني | ١٠٩,٧٤ | ١٧٠,٤ | ٧٢,٣٤ | – | ٢١,٣٥ | ٨٨,٣٠ |
| المارك الالماني | ١,٥١٦٨ | ٢,٣٥٥ | – | ,٠١٣٨ | ,٢٩٥١ | ١,٢٢٠ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,١٣٩ | ٧,٩٨١ | ٣,٣٨٨ | ,٠٤٦٨ | – | ٤,١٣٥ |
| الفرنك السويسري | ١,٢٤٢ | ١,٩٢٩ | ,٨١٩٢ | ,٠١١٣ | ,٢٤١٨ | – |
| الليرة الايطالية | ١٥٢٣,٩ | ٢٣٦٦,٧ | ١٠٠٤,٧ | ١٣,٨٨ | ٢٩٦,٥ | ١٢٣٦,٣ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي | | ريال سعودي | | درهم الامارات | | الريال القطري | | الدينار البحريني | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| لشهر واحد | ٦,٧٥ | ٧ | ٥,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥,٣١ | ٥,٥٦ | – | – | ٥,٠٦ | ٥,٤٣ |
| لـ ٣ اشهر | ٦,٧٥ | ٧ | ٥,٥٦ | ٥,٦٨ | ٥,٤٣ | ٥,٦٨ | – | – | ٥,٠٦ | ٥,٤٣ |
| لـ ٦ اشهر | ٦,٩٣ | ٧,١٨ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٥,٥٦ | ٥,٨١ | – | – | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧ | ٧,٢٥ | ٦,٠٦ | ٦,١٨ | ٥,٨١ | ٦,٠٦ | – | – | ٥,٥٠ | ٥,٨٧ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام | | شهر | | ثلاثة اشهر | | ستة اشهر | | سنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| الدولار الاميركي | ٥,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥,١٢ | ٥,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥,٦٨ | ٥,٥٠ | ٥,٨١ | ٥,٨١ | ٦,١٢ |
| الجنيه الاسترليني | ٥,٦٨ | ٥,٨١ | ٥,٦٨ | ٥,٨١ | ٥,٥٠ | ٥,٨٧ | ٥,٨١ | ٥,٩٣ | ٥,٨٧ | ٦,٢٥ |
| الين الياباني | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣١ | ٠,٤٣ | ٠,٢٥ | ٠,٣٧ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٥٦ | ٠,٦٨ |
| المارك الالماني | ٣ | ٣,١٢ | ٢,٩٣ | ٣,٠٦ | ٢,٨٧ | ٣ | ٣ | ٣,١٢ | ٣,١٢ | ٣,٢٥ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,٤٣ | ٣,٥٦ | ٣,٤٣ | ٣,٥٦ | ٣,٥٠ | ٣,٦٢ | ٣,٦٢ | ٣,٧٥ | ٣,٦٨ | ٣,٨١ |
| الفرنك السويسري | ١,٥٦ | ١,٦٨ | ١,٣٧ | ١,٦٢ | ١,٥٠ | ١,٧٥ | ١,٧٥ | ١,٨٧ | ١,٨١ | ٢,٠٦ |
| الليرة الايطالية | ٨,١٢ | ٨,٢٥ | ٨,١٢ | ٨,٢٥ | ٨,١٨ | ٨,٢٥ | ٨ | ٨,١٢ | ٧,٨٧ | ٧,٩٣ |

## المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

| المعدن | ١٩٩٦ ٩/٢٠ | ٩/١٩ | ٩/١٨ | ٩/١٧ | ٩/١٦ | اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٣٨١,٧٥ | ٣٨٢,٧٥ | ٣٨٣ | ٣٨٣,٤٥ | ٣٨٢,٨٠ | ٤١٤,٨٠ | ٣٣٦,١٠ |
| فضة | ٤,٩٤ | ٥,٠٦ | ٥,٠٤ | ٥,٠٨ | ٥,٠٤ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٣٨٨ | ٣٩٠ | ٣٨٧,٢٥ | ٣٨٨,٥٠ | ٣٨٧,٥٠ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| المعدن / السعر | ١٩٩٦ (تسليم فوري) ٩/٢٠ | ٩/١٩ | ٩/١٨ | ٩/١٧ | ٩/١٦ | تسليم ٣ اشهر ٩/٢٠ | ٩/١٩ | ٩/١٨ | ٩/١٧ | ٩/١٦ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ١٩١٧ | ١٩١٧ | ١٩١٢ | ١٨٦٧ | ١٨٨٢ | ١٩٢٠,٥ | ١٩٢٨,٥ | ١٩١٠ | ١٨٧٩ | ١٨٦٥ |
| الومنيوم (دولار) | ١٣٧٧,٥ | ١٣٨٩,٥ | ١٣٩٣ | ١٣٧٦ | ١٣٩٣ | ١٤١٠ | ١٤٢٤,٥ | ١٤٢٦ | ١٤١٨ | ١٤٣٧ |
| زنك (دولار) | ١٠٠٩ | ١٠٠٦ | ١٠٠٣,٥ | ٩٩١ | ٩٩٩,٥ | ١٠٣٥ | ١٠٣٣ | ١٠٣٢ | ١٠٢١ | ١٠٢٦,٥ |
| نيكل (دولار) | ٧٧٢٠ | ٧٧٧٥ | ٧٣٠٥ | ٧٧٢٠ | ٧٣٩٥ | ٧٣٨٠ | ٧٣٩٠ | ٧٤٢٧,٥ | ٧٤١٠ | ٧٤١٥ |

## النفط (دولار-برميل)

| الخام | ١٩٩٦ ٩/٢٠ | ٩/١٩ | ٩/١٨ | ٩/١٧ | ٩/١٦ | اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | التاريخ | ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٩,٧٠ | ١٩,٨٠ | ٢٠,١٥ | ١٩,٩٠ | ٢٠,٠٥ | ٢١,٥٥ | ٩٦/٩/١١ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ٢١,٨٥ | ٢١,٩٥ | ٢٢,١٥ | ٢٢,١٠ | ٢٢,٣٥ | ٢٤,١٥ | ٩٦/٩/١٣ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ٢٢,٩٥ | ٢٣,٠٥ | ٢٣,٢٥ | ٢٣,٢٥ | ٢٣,٣٠ | ٢٥,٢٠ | ٩٦/٩/١٣ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

## الفائدة بين المصارف البريطانية

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٦٢ | ٥,٨٤ |

## فائدة سندات الخزينة الاميركية

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ٩٨,٨٧ | ٩٩,٤٣ | ١٠١,٠٩ | ٩٦,٣١ |
| العائد | ٦,٤٣ | ٦,٦٣ | ٦,٨٤ | ٧,٠٤ |

## السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

| السلعة / السعر | ١٩٩٦ ٩/٢٠ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣٢٩ | ٣٣١,٢ | كانون-١ |
| بن (دولار) | ١٤٨٧ | ١٥٠٨ | تشرين-٢ |
| كاكاو (جنيه) | ٩٨٦ | ٩٨٠ | كانون-١ |
| قمح (جنيه) | ١٠٧ | ١٠٦ | تشرين-٢ |
| شعير (جنيه) | ١٠٣ | ١٠٢,٢٥ | تشرين-٢ |
| صويا (دولار) | ٢٥٩,١ | ٢٦٤ | تشرين-١ |
| بطاطا (جنيه) | – | – | – |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

## اسعار صرف عملات متفرقة *

| الدولة | العملة | ٩/٢٠ | ٩/١٩ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤١,٩٥ | ٤١,٩٥ |
| اليمن | ريال | ١٤٠ | ١٤٠ |
| ليبيا | دينار | ٠,٣٥٥٥ | ٠,٣٥٥٥ |
| تونس | دينار | ٠,٩٧٤٤ | ٠,٩١٢٤ |
| الجزائر | دينار | ٥٤,٤٧ | ٥٤,٤٧ |
| المغرب | درهم | ٨,٧٥١ | ٨,٧٥١ |
| موريتانيا | اوقية | ١٣٧,٢٥ | ١٣٧,٢٥ |
| السودان | دينار | ١٤٤ | ١٤٤ |
| جيبوتي | فرنك | ١٦٠ | ١٦٠ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣٣ | ٧,٧٣٣ |
| باكستان | روبية | ٣٦,٨٨ | ٣٦,٨٨ |
| الفيليبين | بيسو | ٢٦,٢١ | ٢٦,٢١ |
| سنغافورة | دولار | ١,٤٠٦٧ | ١,٤٠٦٧ |
| تايوان | دولار | ٢٧,٤٩ | ٢٧,٤٩ |
| تايلاند | بات | ٢٥,٣٥ | ٢٥,٣٥ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ٠,٧٩٧٤ | ٠,٧٩٧٤ |
| اليونان | دراخما | ٢٤٠,٤٢ | ٢٤٠,٤٢ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢٧,٠٠ | ١٢٧,٠٠ |
| الفرنك الافريقي | – | ٥١٥,٧٥ | ٥١٥,٧٥ |
| نيجيريا | نيرة-رسمي | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٨٧٠ | ٨٧٠ |
| غابون | فرنك | ٥١٥,٧٥ | ٥١٥,٧٥ |
| استراليا | دولار | ١,٢٥٧٤ | ١,٢٥٧٤ |
| كندا | دولار | ١,٣٧١٠ | ١,٣٧١٠ |
| حقوق السحب | وحدة | ٠,٦٩٢٠ | ٠,٦٩٢٠ |
| قبرص | جنيه | ٠,٤٦٣٠ | ٠,٤٦٣٠ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

## اسعار الاسهم في بورصة بيروت

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت السابق ل.ل. | عدد الاسهم المتداولة | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | التغيير % | الكمية المنفذة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| شركة الترابة اللبنانية | ١,٣٧ | ٢١٤٤ | ٢٥٠٠ | ١,٣١ | ٢٠٤٦ | – | – |
| شركة الاسمنت الابيض (لحامله) | ٦,١٨ | ٩٦٤٩ | – | – | – | – | – |
| شركة انرنيت | ١,٩٣ | ٣٠٢٢ | – | – | – | – | – |
| يونيسيراميك (لحامله) | ٣,٢٥ | – | – | – | – | – | – |

## [illegible]

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٩/٢٠ (النشرة الثانية للسوق.)

| | الاسهم المطلوبة | الاسهم المعروضة | الاسهم المتداولة | سعر التثبيت-٢ |
|---|---|---|---|---|
| التداول العادي | ٤٩٢٨ | ٣٥٦٠ | ١٠٦١ | ١١٥,٦٢ |
| الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| مجموع فئة الف | ٤٩٢٨ | ٣٥٦٠ | ١٠٦١ | ١١٥,٦٢ |
| التداول العادي | ٥٩٤٧ | ٦١٥٤ | ٤٦٤٢ | ١١٧,٥٠ |
| الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| مجموع فئة باء | ٥٩٤٧ | ٦١٥٤ | ٤٦٤٢ | ١١٧,٥٠ |
| المجموع العام | ١٠٨٧٥ | ٩٧١٤ | ٥٧٠٣ | – |

# تيارات

ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

«طاليان» وطموحاتها العنصرية في فرنسا، انتخابات البوسنة، وبوسي الانفصالي في ايطاليا. (ص١٢)

المهجرون في لبنان: وساطات وحزبيات تعرقل عودتهم الى بيوتهم. (ص١٣)

جورج طرابيشي ومحمود الريماوي وسليمان تقي الدين وجورج كثورة و... كتب. (ص١٤)

### تركيا والعراق وبينهما اميركا... والضحايا، كالعادة هم الأكراد

## المنطقة العازلة في مقابل تخلي تركيا عن صدام حسين؟

فيما كانت المناطق الكردية العراقية تشهد تفاقماً جديداً لصراعاتها الداخلية، خصوصاً لجهة إقتحام القوات العراقية مدينة أربيل، نهاية الشهر الماضي، بدعوة مباشرة من زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، أعلنت تركيا عزمها على إنشاء منطقة أمنية عازلة على طول حدودها مع شمال العراق (حوالي ٣٣٠ كيلومتر) بعمق ٢٠ كيلومتراً. وفي معرض تبريرها للخطوة التركية، قالت تانسو تشيلر وزيرة الخارجية التركية، ان قرار حكومتها هو محض قرار أمني موقت يتعلق بمنع حزب العمال الكردستاني المناهض من التسلل الى تركيا عبر المناطق الكردية العراقية التي تعاني حالة شديدة من الفوضى والقتال وغياب السلطة المركزية. وكان التوقع ان ترفض اميركا مثل تلك الخطة نظراً الى انعكاساتها الاقليمية السيئة أولاً، خصوصاً لجهة المواقف العربية، ولما تسببه من مضاعفات سلبية على الواقع المضطرب في كردستان العراق ثانياً.

لكن على عكس التوقع، أبدى كبار المسؤولين الأميركيين موافقتهم عليها بشرط ضمني على ما يبدو، مفاده التريث وتنشيط الديبلوماسية التركية، قبل انطلاق الجيش التركي لتنفيذها، وإقناع الدول العربية، أو على الأقل الحليفة منها لأميركا، بقبول الخطة وعدم مقارنتها بالمنطقة «الاسرائيلية» العازلة في جنوب لبنان لا لجهة مظاهرها العسكرية ولا لجهة مضارها على العالم العربي. ومما زاد من غموض الموقف ان المسؤولين الاميركيين كانوا رفضوا في أوقات سابقة أي تعديل، دائم او موقت، للحدود الدولية العراقية - التركية بناء على مقتضيات الأمن الحدودي التركي. وكان الرئيس ديميريل طرح افكاراً متعلقة بتعديل الحدود قبل حوالي عام. الى ذلك، لم تبد اميركا يوماً ارتياحها حيال أي تدخل عسكري تركي في كردستان العراق لملاحقة حزب العمال الكردستاني، على رغم مشاطرتها لتركيا في تصنيف حزب العمال ضمن المنظمات الارهابية وتعاطفها مع المطالب الأمنية التركية في مناطق الحدود. لكن مع كل ذلك، تعلن الادارة الاميركية موافقتها على خطة انشاء المنطقة العازلة، بل تحاول مساعدة تركيا على تمريرها.

في الواقع، هناك جملة متغيرات سياسية تتعلق بوضع العراق ومستقبل نظامه. فالاختراق العسكري الذي اقدم عليه صدام حسين أخيراً في شمال العراق، لا يمكن أخذه على أنه خطوة داخلية مجردة ومرتبطة بالصراع بين حزبي طالباني وبارزاني، بل لن للاختراق في المنظور الاميركي أبعاداً سياسية تنذر بتطورات غير محسوبة اذا لم تعالج بروية، كأن يتوصل بارزاني وصدام حسين الى اتفاق سياسي لحل المشكلة الكردية في اطار فيديرالي أو في اطار الحكم الذاتي (بيان ١١ آذار ١٩٧٠) ما يضع الحجة في يد البرلمان التركي لرفض التمديد لقوات «المطرقة المتأهبة» المختصة بحماية اكراد العراق. بل ما يضع حجة سياسية قوية في يد دول اعضاء في مجلس الأمن ومجموعة التحالف الغربي، كفرنسا أو روسيا أو مصر، للقول بتنفيذ العراق للقرار الدولي ٦٨٨ الخاص بحقوق الانسان في العراق، والداعي لقيام حوار بين حكومة بغداد ومواطنيها الأكراد، ما يستوجب تخفيف العقوبات عن كاهله. لكل ذلك، يرى الاميركيون ان الضرورة أصبحت تقضي، بعد سيطرة القوات العراقية-البارزانية على أربيل، إعادة صدام حسين الى عزلته الداخلية السابقة، أي إخراجه من الساحة الكردية وثني الجماعات الكردية التي تعاونت معه اقتصادياً وعسكرياً، عن الاستمرار في التعاون معه، وصولاً الى حد التعاون السياسي. وما زيارة بيللتيرو الى انقرة ولقاؤه المرتقب مع بارزاني إلا تأكيد على تلك الضرورة.

لكن المشكلة، ان تركيا شجعت في السابق، الجماعات الكردية العراقية، خصوصاً بارزاني، على التفاوض مع النظام العراقي. بل لعبت في فترات متفاوتة دور المهندس الفعلي لقيام التعاون والتحالف بين صلاح الدين وبغداد، خصوصاً بعد انطلاق النشاط التجاري غير المشروع دولياً على خط زاخو بين تركيا والعراق منذ نهاية عام ١٩٩٣. ومن ثم اقتراب مواعيد تنفيذ القرار ٩٨٦ الخاص بمبادلة النفط بالغذاء (الجزء الأكبر منها يتم عبر بوابة تركيا المطلة على مناطق بارزاني). ما يعني ان قطع صلة بارزاني ببغداد يتطلب، في البدء، إقناع الأتراك بالتخلي عن الضغط عليه في ذلك الاتجاه. والصعوبة في مثل هذا الأمر، ان الأتراك عنيدون وحججهم في هذا الخصوص قوية.

جوهر الحجج التركية ان حاجتهم الى صدام حسين ليست اقتصادية فحسب، بل أمنية حدودية أيضاً. فالاحزاب الكردية تعيش حالة قتال شبه دائم في ما بينها، والمنطقة تعاني فراغاً كبيراً في غياب الحكومة المركزية (بغداد). ما يسمح لـ «أعداء» تركيا، حزب العمال بنشاط حر غير مقيد عبر الحدود. بل ما يسمح باستغلال الايرانيين والسوريين لتلك المناطق وتمرير مساعداتهم الى حزب العمال عبرها بدل استخدام حدودهما المشتركة مع تركيا. ويحدث كل ذلك، حسب الأتراك، في وقت تعارض اميركا قيام قوات «المطرقة المتأهبة» والطائرات الغربية بمساعدة الجيش التركي على ملاحقة المتسللين من حزب العمال، ما يجعل الحكومة التركية مضطرة لشن حملات عسكرية دورية على شمال العراق بهدف معالجة المشكلة. لكل ذلك، فإن تركيا لا تجد أمامها من خيارات غير اقناع الاطراف الكردية بالذهاب صوب بغداد وإعادة صدام حسين الى الحدود. والهدف هو مقايضة التعاون الاقتصادي معه على رغم الحظر الدولي، بضمان سده منافذ الحدود التركية - العراقية في وجه متسللي حزب العمال.

في الواقع، لا تبدي اميركا اعتراضاً كبيراً على النشاطات الاقتصادية بين انقرة وبغداد. فهي تعرف ان الثمن الواجب دفعه لتركيا حيال بقائها في جبهة التحالف الغربي هو السماح ببعض النشاطات التي تعوض لها جزءاً من خسارتها نتيجة قوانين الحظر الاقتصادي على العراق، خصوصاً انها كانت الشريكة الثالثة للعراق من الناحية الاقتصادية حتى فرض العقوبات. لكن ما صدم أميركا ضلوع تركيا في الترويج لفكرة كسر العزلة الداخلية لصدام حسين وإعادة سلطاته الى شمال خط العرض ٣٦ تحت ذرائع أمنية. لكن المنطقة العازلة التي تؤول مسؤولية الاشراف عليها الى الحكومة التركية، يمكن ان تشكل بديلاً عملياً عن عودة صدام حسين الى الحدود الدولية الشمالية، وان تلبي مطلبها الامني. واذا ما ترافق ذلك مع تنفيذ القرار ٩٨٦ فإن تركيا تكون قد ربحت مطلبها الاقتصادي الى بعض الحدود.

لكل ذلك لا تخدم المنطقة العازلة مصالح الامن التركي فحسب، بل يمكن لها ان تخدم ايضاً سياسات عزل صدام ولإجهاض محاولته العودة إلى كردستان العراق بالإتكاء على العكازة الكردية.

**سامي شورش**

## نوع من التفاوض بين أميركا والعراق

عندما تساءل أحد الصحافيين اثناء لقاء أجرته شبكة «سي. بي. سي» التلفزيونية الأميركية مع وارن كريستوفر حول إمكان التفاوض مع صدام حسين، انتفض وزير خارجية واشنطن بالرفض القاطع الجازم، مستنكراً حتى مجرد التفكير في احتمال كهذا أو تصوره.

والسبب الذي يقدم عادة في تفسير هذا التصلب الأميركي أن الإدارة الحالية، مثلها في ذلك مثل سابقتها التي خاضت حرب الخليج الثانية، على اعتقاد يقيني بأن الرئيس العراقي لا يفهم سوى لغة وحيدة هي لغة القوة، وبأن لا وسيلة تخاطب متاحة معه سوى الوسيلة العسكرية، تهديداً فقصفاً وضرباً.

لا شك ان في سلوك الرئيس العراقي خلال ماضي السنوات ما من شأنه أن يدعو إلى مثل هذا العناد في التعامل معه، ولكن المشكلة هذه أميركية أيضاً. فمنذ أن اقدمت القوات العراقية على احتلال الكويت، انطلقت الآلة الاعلامية والدعائية الأميركية، بما عرف عنها من كفاءة في الأداء لا تضاهى، في أبلسة (نسبة إلى ابليس) حاكم بغداد، حتى بلغت به في ذلك شأواً ندر أن كان من نصيب سواه ممن نصبهم الغرب أعداء الداء له أو ممن بوأوا انفسهم ذلك الموقع، فبزّ في ذلك شخصيات كفيديل كاسترو أو ستالين، وكاد أن يقترب من منزلة هتلر.

وقد بلغ من أمر منطق الأبلسة هذا أنه، نظرياً ومن حيث طبيعته، لا يمكنه أن يفضي إلا إلى احتمال وحيد: أن يصار إلى اسقاط النظام الحاكم في العراق، غير أن الأمور لم تسر على هذا النحو، إما لأن الولايات المتحدة لم تستطع ذلك، أو انها، وهذا هو الأرجح، لم تسع إليه جدياً، لاعتبارات عدة، لعل أبرزها خشيتها من حدوث فراغ جغرافي - استراتيجي، يؤول إلى زوال العراق أو إلى تقسيمه، بسبب انعدام البديل عن صدام حسين، وذلك أمر مليء بالمخاطر والاخطار، في منطقة متفجرة، تعج بالنفط والنزاعات والمطامع الاقليمية المتضاربة.

ونتيجة كل ذلك، فإن الديبلوماسية الأميركية في المنطقة، وحيال العراق تواجه مأزقاً حقيقياً، فهي من جهة، وبالنظر إلى الوضع في بلاد الرافدين وإلى الوضع الاقليمي، لا يمكنها ان تأنس إلى فكرة اطاحة النظام العراقي، ومعارضة هذا البلد على ما هي عليه من ضعف وتشتت وانعدام القدرة على اجتراح البدائل، وهي من ناحية أخرى قد حظرت على نفسها، وعلى سواها، اي تعامل مع حكم صدام حسين، من شأنه ان يسهل عملية ادراجه من جديد في النصاب الاستراتيجي للمنطقة، وإن مع السعي إلى ضبط اي جموح نحو المغامرة قد يصدر عنه في المستقبل... أو هكذا تبدو الأمور للوهلة الأولى.

... للوهلة الأولى فقط، ربما، إذ أن من يتفحص مجريات الأمور خلال الأسابيع الأخيرة، منذ ان دخلت القوات العراقية إلى كردستان، شمالي خط العرض السادس والثلاثين، وتسلسل الأحداث بعد ذلك، يلاحظ بأن ذلك المأزق الذي سبقت الاشارة إليه قد لا يكون قائماً، على الأقل بالحدة التي نتصورها. وان بغداد وواشنطن ربما تمكنتا من الاهتداء إلى صيغة من صيغ التفاوض بينهما، بل ربما كانتا حالياً بصدد «التفاوض»، وفق تلك الصيغة.

و«المفاوضات» تلك لا تجري، بطبيعة الحال، على ما عهدنا، حول موائد يغطيها المخمل الأخضر، داخل قاعات مغلقة، بين ديبلوماسيين يتواجهون حول تحديد المفردات ويتجادلون في مدلولاتها، ولكن على الأرض، بواسطة التحركات العسكرية والقصف والقصف المضاد والبيانات الحربية وتصريحات التهديد والوعيد، وسوى ذلك ما يصنع عادة المواجهات العسكرية... هناك إذن، «حوار» أميركي - عراقي يجري الآن، وقوده النار والحجارة، لا اللغة الديبلوماسية وكياستها المعتادة وقنواتها المعهودة. وما يقال من ان الحرب استمرار للسياسة بوسائل اخرى، يجد في المواجهة الأميركية - العراقية الأخيرة تجسيده النموذجي وعينته المدرسية، إذ اصبحت التحركات العسكرية والتحركات المضادة الطريقة الوحيدة لتبادل الرسائل بين الطرفين.

فقد دخلت القوات العراقية إلى الشمال الكردي غير أن صدام حسين تجنب تقديم تلك الخطوة على انها إعادة بسط لسلطة بغداد على أرض لا تزال، في نظر القانون الدولي، تحت السيادة العراقية، بل على أنه مجرد استجابة لطلب فريق كردي هو ذلك الذي يتزعمه مسعود بارزاني، وكأنه يقر لهذا الأخير ببعض سيادة.

لقد تجنب صدام حسين، إذن، ربما للمرة الأولى، أن يظهر بمظهر من يسعى إلى التحدي مكتفياً بالسعي إلى القول بأن العراق قد استعاد بعضاً من قوته العسكرية، وان تلك القوة العسكرية يمكنها أن تستخدم في ارساء قدر من الاستقرار، أو على الأقل من التوازن في تلك المنطقة الكردية التي انغمست في الاضطراب بما يهدد بتحولها إلى بؤرة توتر اقليمي، قد تستخدمها إيران وقد تتأذى منها تركيا.

الولايات المتحدة ردّت من ناحيتها بما يوحي بأنها قد اخذت علماً بهذه الواقعة الجديدة، اي استعادة لبعض عافيته العسكرية وبإمكان إستخدامها في ضبط الأوضاع في كردستان، وهي لذلك لم تسع جدياً إلى عرقلة التحرك العراقي في تلك المنطقة. ولكنها ردت مع ذلك عسكرياً، وإن في الجنوب، فقصفت بعض المواقع والمعدات العسكرية العراقية ووسعت منطقة الحظر الجوي من خط العرض الثاني والثلاثين إلى خط العرض الثالث والثلاثين، حتى بلغت الضواحي الجنوبية لبغداد. وكأنها ترمي من وراء ذلك القول بأنها قد أخذت علماً باستعادة الجيش العراقي بعض فاعليته، وأنها لا تريد بالضرورة تدميره من جديد، بل هي تريد إحكام ضبط حركته في الجنوب حتى لا يهدد مستقبلاً جيرانه الجنوبيين ومنابع النفط لديهم وطرق امداداته.

بطبيعة الحال، ما كان للرئيس العراقي أن يقبل بتوسيع منطقة الحظر الجوي من دون أن يرد الفعل، إن كاعتراض مبدئي، وإن لاختبار مدى جدية الولايات المتحدة في فرض احترام ذلك الحظر. لذلك، اعلن في مرحلة أولى رفضه لذلك الاجراء، وأصدر أوامره إلى قواته باطلاق النار على الطائرات الغربية المحلقة في ذلك المجال، ولكنه عندما لاحظ بأن الولايات المتحدة جادة في الأمر، وأنها في استجلبت بعض قطعها البحرية وطائراتها إلى المنطقة او على مقربة منها، اعلن بانه سيمتنع عن مهاجمة الطائرات الغربية المحلقة، فاستجاب الرئيس كلينتون لذلك التعقل بتعقل مماثل، فاحجم عن قصف العراق، بل اعلن أنه لا يرغب في التصعيد.

وهكذا، فإن ما يلفت الانتباه في هذه المواجهة الأميركية - العراقية الأخيرة، على رغم جدتها الظاهرية، انها لا تخلو من تهذيب وانها تجري بحرص على ضبط النفس كبير من الجانبين. يقوم أحد الطرفين بخطوة عسكرية محسوبة جداً، فيرد عليه الثاني بخطوة من الطبيعة نفسها، تقول له ما هو مسموح وما هو محظور، فيرد الأول بما يفيد بانه تلقى الرسالة... وهكذا دواليك.

إن لم يكن هذا شكلاً من اشكال التفاوض - صحيح انه غريب غير مألوف - فإنه يشبهه كثيراً، أو هو ربما مثل مرحلته الأولى.

وإذا ما سلمنا بما سبق، فإن ذلك ما من شأنه أن يدفع إلى إعادة النظر في ما يقال حول فشل الولايات المتحدة في حشد التأييد لموقفها من العراق، على ما تبدى اثناء الجولة التي قام بها وزير الدفاع وليام بيري. صحيح أن حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة أو في الغرب ما ابدوا كبير حماس في مساندة تحركاتها العسكرية، إذ لم تقبل إلا الكويت والبحرين، وإن على بعض مضض، باستقبال القوات أو الطائرات الأميركية، في حين رفضت تركيا السماح باستعمال قاعدة انجيرليك الجوية، وكذلك الأمر بالنسبة إلى فرنسا، وبعض بلدان الغرب الاخرى، التي ابدت تحفظاً كبيراً على اسلوب الولايات المتحدة في معالجة المسألة العراقية.

ولكن، هل ان واشنطن جادة فعلاً في مواجهة بغداد عسكرياً حتى يقال بانها فشلت في حشد الدعم لها؟ ذلك ما لا يمكن لأحد أن يؤكده بشكل قاطع، إن لم يكن مستبعداً تماماً.

قد يكون هدف واشنطن من وراء إبداء الحرص على المواجهة الحؤول دون انفتاح حلفائها على العراق من دون إذن منها أو من وراء ظهرها وبمبادرة خاصة منهم، حتى تبقى الوحيدة الممسكة بهذا الملف العراقي، فلا يشوش عليها أحد، ان هي رأت تصعيداً أو انفراجاً. وإذا نظرنا إلى الأمور من هذه الزاوية، يمكننا القول إنها نجحت في ذلك إلى حد بعيد، صحيح انها ما كانت تلقى استجابة من احد (في ما عدا بريطانيا) في شأن تصعيد لا يبدو انها تسعى لأليه أصلاً، إلا أن طرفاً دولياً أو محلياً، لم يبادر حتى الآن إلى الانفتاح على بغداد بشكل من الاشكال او بوجه من الوجوه، وأن الولايات المتحدة لا تزال حتى الآن تحتكر بشكل كامل معالجة الملف العراقي.

غير ان التسليم بهذا الاحتكار الأميركي قد لا يكون الموقف الأسلم. فإذا كان لا بد من إعادة ادراجه في نسيج المنطقة، مع ضبط غرائزه العسكرية وإيجاد وسائل ذلك الضبط فإن أمراً كهذا لا يمكنه ان يعني الولايات المتحدة بمفردها، بل هو شأن يخص سواها أيضاً، ان اقليمياً وإن دولياً، لذلك ربما آن أوان المبادرة في هذه الصدد، من جانب هذا الطرف العربي أو ذاك، أو من جانب هذه الهيئة العربية أو تلك.

هناك لحظة في النزاعات يصبح الجنوح إلى التفاوض فيها أمراً محتوماً، وحري بمن وعى ذلك في ما يتعلق بعدو كإسرائيل ألا يبخل بمثله على العراق.

**صالح بشير**

## تباً لها، انها قصيرة الأجل هذه الفتنة

في الحفلة الحاشدة التي دعا اليها لورنس اوليفييه، احتفاء بمجيء مارلين مونرو الى بريطانيا لتشاركه ببطولة احد الافلام، لم تجد النجمة الاميركية بين متاعها ثوباً لائقاً ترتديه. مع انها، لاقامتها في بريطانيا، حملت معها من اميركا ما يقرب من ثلاثين حقيبة، مقابل حقيبتين او ثلاث لزوجها المسافر معها أرثر ميلر. لم تجد في الحقائب الثلاثين ما يلبس لتلك الحفلة، وهي تخوفت من نساء انكلترا المرموقات اللواتي قد يقلن «ان هذه الجارية لا تعرف كيف ترتدي فستاناً».

واذ تجمّعن هناك، في الصالة الواسعة، بدون كما لو انهن، قبل مجيئهن، افرجن عن حليهن من الخزائن. لقد غشيت المجوهرات البراقة ابصار مارلين، «وفيما كان لي أرثر طوال الوقت يروي لي حكايات وطرائف عن نظام الطبقات في انكلترا (...) كنت لا افكّر الاّ في المجوهرات». كان مارلين اكتشفت كيف ان التزيّن بالحلي، على هذا النحو البريطاني، يمكّن المتزينات من انفسهن ومن وجودهن حيث يوجدن. بالحلي لا تعود واحدتهن حائرة في امر ظهورها كيف هو، هل هو الروعة في حدّ ذاتها ام هو الابتذال نفسه؟ إنهن، نساء بريطانيا في نظر مارلين، ثقيلات بما تزيّن به وراسخات الحضور. ذاك ان الواحدة منهن لن تجازف بانتقاء الزي الذي ستظهر فيه، هكذا بمفردها، بل انها استمدت ظهورها مما يصح اعتباره تاريخاً راسخ الاركان، لا يخطىء ولا يفشل.

انهن، نساء الحفلة الانكليزية، لن يتعرّضن في الحفلة، أو لن تتعرض واحدة منهن، للخوف الذي تشعر به مارلين من ان يصاب ظهورها بخطأ مفاجىءفادح، فتبدو مثلاً، في لحظة، كانها تعرّت امام الجميع أو كان يقول الجميع عنها: «اهذه هي الممثلة التي تفضّل ان تقوم باستعراضها فوق فراش؟». ثم ان خوفها ذاك سيتعدّى ثيابها وزينتها الى كلامها نفسه، وسلوكها، وتصرّفها. في لحظة ما من الحفلة قد يصدر عن مارلين أمر ما معيب انفلت هكذا من تلقائه ولن تتمكن، لتخطيه، من أن تسيطر على نفسها. في هذه الحفلة وفي غيرها ايضاً لا تملك النجمة الاميركية الاّ ان تشعر انها ازاء امتحان قد تخرج منه إما اكثر تالقاً واما مطفاة محبطة. كل ظهور هو امتحان لها. ذاك انها، بخلاف النساء الانكليزيات، لم تستفد من مرات ظهورها السابقة في ظهورها الاخير. لم تعرف ماذا فعلت لكي تفعله ثانية. وهي، الى ذلك، لا تعرف ماذا يُفعل ما دام ان فتنتها تأتيها هكذا من تلقائها، مثلما تأتي لحظة الموهبة التي لا تنفع فيها التهيئة ولا الاستعداد.

النساء الانكليزيات موجودات في تاريخهن الذي صنع لهن والذي جرى اختباره طويلاً حتى لتبدو المرأة منهن تتبع مسلكاً اذ تشعر بنفسها واثقة من نفسها وزينتها. واذ يُفتتح الرقص تراهن مارلين وهنّ يتقدّمن الى حلبته راضيات بان تكون لكل واحدة دورها المحدود في ذلك المشهد العريض. واذ يُنظر اليهن يُشاهدن مجتمعات في حلبة الرقص. وحين يتفرقن بعد ذلك وتنفرد كل واحدة عن الجميع، يبقين حاملات في انفسهن شيئاً من جمعهن، كأن في كل واحدة منهن صورة نفسها المفردة وصورتها كإمرأة منهن في وقت واحد معاً. اما مارلين مونرو فمفردة لا تنتسب الى شيء. لذلك قد يكون الخطأ الواحد كافياً لافساد صورتها كلها. خطأ واحد من قبيل ان تلتمع «للأسف» عدسات امصورين في تلك اللحظة بالذات»، حين كانت ترتسم على وجهها سيماء الذهول. او خطأ من قبيل نسيانها لاري، في الحفلة، وتوجهها بالكلام الى أرثر ميلر وحده وغفلتها، في اثناء ذلك، عن احصاء عدد الكؤوس التي احتستها.

في الفترة التي قضتها في بريطانيا كانت تنتظر مفاجأة كل يوم حيث لا تسير الامور ابداً كما هو مقدّر لها. هناك كانت تفسد علاقتها بصديقيها ميلتون وامي كما بزوجها أرثر ميلر. وفي وقت ما من العمل شعرت بانها لم تعد ترغب في اكمال الفيلم اذ بدت، ازاء كل من المشاهد، خائفة من سطوة لورنس اوليفييه الذي كان يعلّمها ويؤدي دوره معها في الوقت نفسه. «كان السير لورنس اوليفييه يبرع في اداء دوره فلا يحتاج لأكثر من ان يغيّر سلوكه لكي ينتقل من عصر الى عصر». وفي اثناء ادائه لوظيفتيه معاً، اخراج الفيلم واداء دور البطولة فيه، كان يتصرف معطياً التعليمات للمصوّر ويشعل سيكارة، ثم، وبلمح البصر، يعود الى تلبّس شخصية الامير التي يؤديها. هذا بينما كان على مارلين ان تحصر تفكيرها لساعات كلما همّت بان تتلبس شخصية السي. لورنس أوليفييه «كان يؤدي دوره كأنه مصنوع من معدن يُصقل كل صباح»، وهو، الذي كان يمثل بجدارة تبلغ ٩٩ في المئة، كان يريد «ان يحقّق المئة في المئة»، كاملة. انه شخص كامل لورنس أوليفييه هذا او هو قريب من الكمال. في حضرته ادركت مارلين انها ليست تلميذة امام استاذها، اذ ينبغي لكي تصح هذه المقابلة ان تكون التلميذة سالكة طريق الاستاذ، بل هي اشبه بنبتة ضعيفة هشة الى جانب شجرة عملاقة.

ربما كان ما في اوليفييه شيء بريطاني يشترك معه به مواطنوه الذين بينهم نساء الحفلة المتأنقات. حين انتقل اوليفييه وبترينس رايتغان من لندن الى نيويورك للقاء مارلين شعرت حيالهما بانها تخاطب دوقين، «ولفرط ما اظهرا من الكياسة واللباقة حسبت انهما من نسج الخيال ولا صلة لهما بالواقع». لكن ذلك لم يكن لينفي، وهذا ما اورده المؤلف نورمان مايلر في آخر الفقرة، كون اوليفييه، او كون الرجلين البريطانيين معاً، في صلابة الفولاذ.

اما في لندن فقد بدا الاميركيون الذين قدموا اليها، وهم أرثر ميلر وجون ميلتون وآمي زوجته وبولا ستراسبرغ مساعدة مارلين ومرشدتها بولا، اضافة الى مارلين نفسها طبعاً، بدوا جميعاً في اسوأ حال اذ دبت بينهم الفرقة والشجار وأخذ كل منهم يظهر امام الآخرين في احوال غير مستساغة. ظهر أرثر ميلر، زوج مارلين والمسرحي الاول في زمنه، بخيلاً اذ اصرّ على ان يشتري قصبة صيد له من ميزانية الفيلم. كما انه تلقى اهانة من ميلتون فاجأ مارلين سكوته عنها. اما آمي فبدت لمارلين في صورة اخرى.

بحسب وقائع الكتاب ربما يصعب في بلد مثل بريطانيا ان تحظى امراة مثل مارلين مونرو بالشهرة التي حظيت بها في بلدها، هناك في اميركا. كأن ما اوصلها الى ما وصلت اليه خليط من صدف متتابعة ومن أهواء وامزجة، لدى مارلين كما لدى جمهورها، يصعب ان يتسمى اي منها باسم أو ان يُنعت بنعت جامع صريح. كل ما كان لديها، بحسب ما كانت تعتقد ربما، يمكن رده الى ما يمكن اعتباره فكرة المراهق عن نفسه وحدسه بما يحصل له اذ يظهر امام آخرين او يظهرون امامه. ثم انها، في عقلها، لم تستطع ان تتعدى ما لُقنته تلميذة في المدرسة. كلما ذكرت امام احد انها تحب ابراهام لنكولن تفاجأ منه بتلك النظرة التي تعني: هل ما زلت هناك، في ما تعلمته بالمدرسة.

هذا وكان من اكثر ما يحرجها تحوّل اللقاءات الى الاحاديث والمحاورات. حينذاك لن يكون خافياً على احد معرفتها القليلة بالمواضيع المختلفة التي يدور عليها الكلام. في احدى السهرات قال لها اوليفييه، مسامراً لكن في الوقت نفسه ناصحاً ومعلماً كيف ينبغي لتمثيلها ان يكون: «لكن يجب ان احدثك قليلاً عن العصر الذي تجري فيه أحداث الفيلم؛ اذ يبدو لي انك تخلطين بين القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر». اما مارلين فتبدو كأنها لا تعرف الاّ العصر الذي تعيش فيه. لقد اعارتها صديقتها امي كتباً لتقرأها لكن اكثر ما استهواها من القرون السابقة مشاهد من ظهور ماري انطوانيت وأوصاف ملابسها ومواقفها الغرامية، كما استهوتها ايضاً السيدة دوباري، عشيقة الملك، التي لم تكن لتتحرج على الاطلاق اذا جاء الوزراء لزيارتها وهي ما تزال مستلقية في سريرها.. «لا بل كانت تعمد احياناً الى النهوض من السرير والتجوال عارية تماماً امام اعينهم الجاحظة ذهولاً».

وكانت مارلين تدرك تماماً «الظروف التي قد تجعلني احذو حذوها». رجل مثل لورنس اوليفييه يستطيع، حين يستذكر القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ان يتحدث عن مونتسكيو وعما اطلق عليه ميزة كل من القرنين واسمه، كما يتحدث عن اختلاف الافكار بين كل من العصرين وعن المعنى الذي اتخذته التقاليد الاجتماعية في كل منهما. لقد قرأ اوليفييه من التاريخ ما يمكن الاّ يستعمل فيه الاّ العقل وحده. اما مارلين فلم تقرأ منه الاّ ما تجده قائماً ما زال في اهوائها ومنازعها هي. في الكتاب هذا عن مارلين تبدو النجمة الاميركية الاشهر كأنها اهتدت الى زاويتها من التاريخ او الى ما تعود اليه من سابق الزمن. سلوك السيدة دوباري الباعث على الحرج والاستفزاز كان، في نظر مارلين، نابعاً من الحرية لكن ايضاً من الرغبة في تحويل الآخرين، الذين هم في موقع المشاهدة، الى تابعين لما يشاهدونه. اي ان يكونوا عيوناً جاحظة فقط ضعافاً منذهلين على نحو ما كان وزراء لويس الخامس عشر في بيت دوباري.

ومارلين، في المقابلة التي اجرتها معها مجلة «لايف» في ٣ آب (اغسطس)، اي قبل ثلاثة ايام من وفاتها، تحدثت عن هذا الشيء، الذي شعرت به في داخلها، فجأة وهي في الحادية عشرة من عمرها. «حتى أن الفتيات بدأن يلتفتن اليّ لانهن كن يقلن في سرهن هذه الفتاة يجب ان يُحسب لها حساب». في الحادية عشرة بدأ الجميع يتحرشون بها حين يشاهدونها على الطريق. بعضهم يطلق منبه سيارته، بعضهم يتحرش بها بالغمز والايماء، بعضهم يتعمد المرور بمحاذاة البيت، بعضهم يركن دراجته الى جذع الشجرة. وكانت مارلين تشعر بجسمها ودوداً مع العالم وحراً. «أبإمكاني ان استعير دراجتك؟» تقول لبائع الصحف وعلى الدراجة تنطلق في الهواء مسرعة، ضاحكة، ويمكث البائع حيث هو، بانتظار عودتها. «غير اني كنت اعشق الهواء، كان يداعبني...».

هذا الشيء هو ما كانت تشعر مارلين بانه قوّتها. ليس المعرفة بالاشياء لكن الحدس بها. في الفيلم الذي ذهبت الى لندن من اجله لم تكن تحتاج الى ناصح مثل لورنس اوليفييه بل الى امرأة مثل بولا ستراسبورغ تقول لها كلما رأتها اختلفت عن دورها: «يا مارلين كوني عصفوراً» فتسعى مارلين الى أن تقلّد العصافير في صفة واحدة هي في الحقيقة، ان كانت دقة التعبير هي المعيار، صفات كثيرة بينها الخفة والحرية والانطلاق والرفرفة والشعور بالطيران. لكن كان يكفي ان تقول بولا: كوني عصفوراً او «كوني شجرة» او «كوني» لوحة اكواريل» او لوحة زيتية» الخ...

وكان أرثر ميلر «ينصحني بان لا أكترث لفكرة أن الناس يعتبرونني رمزاً جنسياً، بل ان ما لديّ في اعماقي هو روحي الجميلة». اي انه كان ينصحها بان مشهد المضاجعة بينها وبين رودي على الدراجة النارية المنطلقة بسرعة ١٣٠ كيلومتراً، يعود الى رغبة روحها الى الانطلاق وليس الى شعور جنسي سيتسم، بعد انقضائه، بالمرارة. هذه هي مارلين مونرو وهذا ما تتميز به حقاً، يقول نورمان مايلر الذي ذكّر مراراً بالضعف الذي في عقل النجمة، وبالخطأ الذي في جسمها «القصير الرقبة» على نحو ملحوظ. مارلين مونرو لم تكن المراة الازلية الابدية بل هي امرأة لذلك الوقت من اوقات اميركا. لورنس اوليفييه مثلاً رجل لقرون كثيرة، بينما هي لن يتاح لفتنتها حتى عمر الشباب وحده. «انا الشقراء»، قالت لمخرج. فيلم «الرجال يفضلون الشقراوات» حين علمت بان جين راسل، السمراء في الفيلم، تتقاضى اجراً أرفع من اجرها بكثير. «انا الشقراء» قالت، وكان ذلك في اول عهدها بالشهرة، كأنها تطلق شعاراً سيغير، برغم سذاجته، ذوق الاميركيين نحو النساء أو كأنه سيكتّلهم ويحشدهم، كشعب، لنصرة الشقراوات. عادي وساذج ان تقول «لكنني انا الشقراء» لكن ذلك بدا بمثابة تحول للمزاج العام وتحريض له. مارلين مونرو نجمة اميركا، نجمة وقت من اوقات اميركا سعت مارلين الى ان تجعله خالداً بموتها المبكّر ذاك. نورمان مايلر، الموحي كتابه بكل ذلك، يعود في الهامش الملحق بالكتاب الى التذكير بان شيئاً لا بد في حياة مارلين جعلها عاجزة عن التعايش مع شهرتها، «الاّ اذا افترضنا ان ماضيها يكتنفه سرّ رهيب». ولم يقترح مايلر لذلك اكثر من مبالغة مارلين في الذهاب مع رغباتها الى ابعد مما يقتضيه التصرف الطبيعي للجسد الطبيعي.

* حول كتاب «نورمان مايلر» عن مارلين مونرو وهو بعنوان «يا لها من فتاة شقراء، تباً إنها مارلين» وقد صدر عن «دار الجديد» بترجمة بسام حجار.

**حسن داوود**

## بوستة واليوسفي: وللمغرب معارضته الخاصة

اقترع المغاربة بغالبية كاسحة لصالح الدستور الجديد. كانت النسبة تقترب من الاجماع. ليس ذلك جديداً. جميع الاستفتاءات التي جرت في المغرب تجاوزت أرقامها حاجز التسعين في المئة. لكن ثمة جديد هذه المرة.

هذا الجديد يقف خلفه محاميان: محمد بوستة وعبدالرحمن اليوسفي. محاميان درسا القانون في فرنسا. الأول نال الاجازة في الحقوق من جامعة السوربون، والثاني نال اجازة الحقوق من جامعة نيس.

لكن الاثنين انخرطا في العمل السياسي منذ وقت مبكر. بوستة دخل غمار السياسة وعمره ١٥ عاماً في فاس، واليوسفي انغمس في السياسة في السنة نفسها في الدار البيضاء. وكلاهما انضم إلى حزب الاستقلال. هما عملياً ينتميان للمدرسة نفسها. اليوسفي جاء للحزب من المقاومة، أما بوستة فقد كان من نشطاء القطاع الطلابي.

في أواخر الخمسينات سيقع زلزال داخل حزب الاستقلال، عندما قاد السياسي اللامع المهدي بن بركة انشقاقاً داخل الحزب. وخرج الاتحاد الوطني للقوات الشعبية من معطف الحزب العتيد. وانضم اليوسفي إلى بن بركة. وظل بوستة إلى جانب علال الفاسي الزعيم التاريخي للحزب. لقد أصبح اليوسفي عضواً قيادياً في الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، في حين انتخب بوستة عضواً في اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال. ايامئذ افترقت مسيرة الرجلين. فقد تولى اليوسفي رئاسة تحرير «التحرير» أول صحيفة يصدرها الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، في حين سيدخل بوستة نادي الوزراء ليصبح وزيراً للعدل ثم وزيراً للوظيفة العمومية والاصلاح الإداري في حزيران (يونيو) ١٩٦٠. كانت سنوات الستينات، سنوات احتقان صعبة لمغرب يتلمس خطاه. وتلاحقت الأحداث سريعاً حتى وصل الأمر إلى حد اعلان حالة استثناء، وهو مصطلح مغربي يعني (حالة طوارئ)، حُل البرلمان، وعُلق الدستور، وجمدت الأحزاب. في ١٩٦٥ خرج اليوسفي إلى المنفى. وهو منفى سيطول... إذ لم يعد الرجل إلا في ١٩٨٠ عندما صدر عفو عنه رفقة سبعة آخرين من أعضاء حزبه، رغم أن اليوسفي لم تصدر ضده أية أحكام قضائية! خلال فترة الاحتقان، وحتى بداية ما يسمى بالمسلسل الديموقراطي في المغرب عام ١٩٧٦ عاد بوستة ليمارس مهنته كمحام.

أما اليوسفي فعاش سنوات المنفى مع زوجته اليونانية الأصل في مدينة كان الفرنسية، وفي الوقت نفسه ظل نشطاً في إطار منظمات حقوقية غير حكومية، وكان من أبرز المهام التي تولاها، منصب نائب الأمين العام لاتحاد المحامين العرب. وبقي بوستة في الرباط يقف بين الفينة والأخرى أمام المحاكم مدافعاً عن حرية التعبير والرأي والصحافة. مع منتصف السبعينات، عرف المشهد السياسي في المغرب تغييرات درامانيكية. العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وبعد محاولتين انقلابيتين فاشلتين، عكف على تنفيس حالة الاحتقان السياسي، خاصة بعد الرجة النفسية التي أحدثتها الحالة الطارئة والغريبة على سرايا السياسة المغربية. وفي ضربة غير متوقعة فتح الحسن الثاني ملف الصحراء، وأعلن عن تنظيم (مسيرة خضراء) باتجاهها. وكان لا بد من مسيرة أخرى باتجاه حياة ديموقراطية.

وتلاحقت أحداث وتوالت وقائع. وبدأ ما يسمى في المغرب بالمسلسل الديموقراطي، أي دمقرطة الحياة السياسية. آنذاك تولى بوستة، ومنذ منتصف السبعينات، مسؤولية قيادة حزب الاستقلال خلفاً للزعيم علال الفاسي. وعلى الجانب الآخر، انبثق عنه حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وأرسل اليوسفي رسالة صوتية من منفاه، يؤيد فيها نتائج المؤتمر، وينتخب عضواً في مكتبه السياسي.

بعد الانتخابات التي جرت في ١٩٧٦، عاد بوستة إلى مقاعد الحكومة، وهذه المرة ليتولى منصباً رفيعاً، وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية. وشارك الاتحاد الاشتراكي في التجربة من موقع المعارضة. وفي منتصف الثمانينات خرج حزب الاستقلال من الحكومة احتجاجاً على تزوير الانتخابات، ووجد الاستقلاليون انفسهم يجاورون في البرلمان رفاق الأمس، نواب الاتحاد الاشتراكي.

وبدأ تنسيق بين الجانبين، تصاعد ليصل إلى ذروته في بداية التسعينات. ومع رحيل عبدالرحيم بوعبيد عام ١٩٩١ تولى اليوسفي مسؤولية قيادة الاتحاد الاشتراكي، وكانت الظروف قد نضجت تماماً لانجاز تحالف تاريخي بين الاستقلال والاتحاد. وقرر بوستة واليوسفي في أيار (مايو) ١٩٩١ قيام «الكتلة الديموقراطية»، كتحالف يضم أحزاب المعارضة يقوده القطبان: الاتحاد والاستقلال. واستمر هذا التحالف إلى يومنا هذا.

في بعض الأحيان كان التحالف يتعرض للاهتزاز. لكن المحامين اللذين يعرفان جيداً لغة القانون والسياسة، عرفا كيف يسيران بتحالفهما، بعيداً عن المطبات! والمفارقة ان الرجلين أرادا الانسحاب من قيادة حزبه ولأسباب مختلفة. لكن ضرورة التحالف والحسابات الداخلية لكل حزب فرضت عليهما البقاء. وفي خطابه في ٢٠ آب (اغسطس) والذي طرح فيه مشروع الدستور الجديد، ارسل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لاشارات واضحة، فقد كرر كلمة التراضي ثلاث مرات كأساس للمرحلة المقبلة.

ويبدو أن الرجلين فهما جيداً الاشارة، لذلك اتخذا أصعب قرار تتخذه احزاب المعارضة منذ الستينات. وقررا أن يصوت حزباهما بـ «نعم» للدستور الجديد. المحاميان، إذن في قلب المشهد. فمن هما؟

يتحدر محمد بوستة أصلاً من مدينة مراكش. في لكنته يبدو هذا الانتماء واضحاً. اعتاد أن يترشح هناك. في البرلمان يصغي كثيراً ويتحدث قليلاً: سبعيني. منفرج الأسارير. دمث. يميل إلى الدعابة أحياناً. حازم حين يتخذ قراراً. محاور يصغي جيداً. خبر كثيراً دروب ودهاليز السياسة المغربية. يعرف كيف يمسك بشعرة حين يتطلب الموقف ذلك. محاور مقبول لدى القصر. يحظى باحترام محازبيه. قليل الكلام إلا حين يتعلق الأمر باجتماعات حزبية. يتعامل معه حلفاؤه بتقدير، وخصومه باحترام.

رجل دولة وكاتم أسرار. لديه احساس بالانتماء إلى العالمين العربي والإسلامي. رغم أنه تلقى تعليمه في فرنسا، لكنه لا يستعمل إلا العربية في أحاديثه. متمهل. عفيف اللسان يمقت المهاترات السياسية. مرن. لكنه لا يساوم حين يتعلق الأمر بالقرارات الكبرى. يتعامل جيداً مع الصحافيين رغم أنه مقل في أحاديثه معهم. قارئ مواظب على القراءة. يعمل أحياناً أكثر من ١٢ ساعة في اليوم. مرتب الذهن. يعرف كيف يعبر عن افكاره بلغة بسيطة وواضحة. نبرات صوته طبيعية. يجوب المغرب كثيراً. يتحدث ويخطب دون عناء. وعادة ما يرتجل. شعره يختلط بياضه بسواده. يلبس نظارات طبية خلفها عينان مشعتان، مع ابتسامة خفيفة لا تفارق محياه.

وبدوره عاش عبدالرحمن اليوسفي معظم سنواته في الدار البيضاء، هذه المدينة العصية على الوصف، لكنه يتحدر أصلاً من مدينة طنجة في الشمال، في السبعين من عمره، متوسط القامة، بعينين واسعتين يشع منهما مزيج من الذكاء والحزم، صلب في مواقفه لكنه محاور مرن. يتحدث بتهذيب وصراحة وبصوت خفيض. يقرأ كثيراً ويكتب خطبه بنفسه ولا يرتجل. ينتقي كلماته وعباراته، محامي على الورق أكثر منه على منبر الخطابة. يعمل بلا هوادة، وذاكرته قوية، مقنع في حججه. صريح لكنه يترك دائماً فرصة للتستر على أرائه ومواقفه الحقيقية. لا يتهرب من اتخاذ مواقف شجاعة، وحين تضطره الظروف لتأجيل مواقفه يستعمل عبارته الشهيرة «حسناً ولكن لنتشاور مع الاخوان». يملك مهارة ملحوظة في التنظيم وطاقة واضحة في التنفيذ رغم أنه يعيش منذ سنوات طويلة برئة واحدة. متشدد، لكنه يميل إلى اتخاذ المواقف المرنة في المنعطفات الصعبة. يعتقد جازماً أن السياسي الناضج هو الذي يحسب جيداً، ويتعامل مع الزمن بصرامة. يهتم بالتفاصيل، ولا يميل إلى الأضواء، ونادراً ما يلبي دعوات الولائم والسهرات. يثق في الآخرين حتى يتبين له العكس. ديموقراطي النزعة، يعتقد أن هناك دائماً غالبية وأقلية، لذلك يمتثل لرأي الغالبية في حزبه حتى ولو كانت ضد قناعاته.

هذان هما، محاميان، واحد من طنجة والثاني من مراكش، يقفان في قلب المشهد السياسي المغربي الذي يتحرك باتجاه الجزء الثاني من المسلسل الديموقراطي، وباتجاه القرن المقبل. وفي قصر الصخيرات يوجد محاورهما القانوني للاهر، عاهل المغرب الحسن الثاني الذي قال ذات مرة: لو لم تكن في المغرب معارضة لصنعتها!

**طلحة جبريل**



# ايطاليا وشياطينها الانفصالية بين الفولكلور والدراما

زعيم «رابطة الشمال» أعلن «جمهورية بادانيا»، أي الانفصال عن ايطاليا الأم. خطوة حاسمة في تقرير مصير هذه «الرابطة»، على الارجح، وليست خطوة على طريق تقسيم الجمهورية. خلفية وتوقعات من **سعد كيوان**:

الحدث في ايطاليا غالباً ما يبدأ فولكلورياً ومن ثم يتحول الى جدي ويلامس الدراما. الجمهورية الايطالية اصبحت منذ الأحد الماضي جمهوريتين بعد اعلان اومبرتو بوسي المجهول لدى الكثيرين خارج حدود شبه الجزيرة عن قيام «جمهورية بادانيا الفيديرالية المستقلة» التي تضم المقاطعات الشمالية وتشمل مدناً مثل ميلانو وتورينو والبندقية، ويفصل بينها وبين بقية الاراضي الايطالية نهر «بو» اطول الانهار الايطالية (٦٥٠ كلم). لم يأت الانفصال نتيجة «حرب تحرير من اجل الاستقلال»، ولم تحصل من اجله مواجهة بين جيشين ولم تمارس فيه «حرب عصابات»، ولم تقع خلاله ضحايا او تراق دماء. لقد اعلن الزعيم الانفصالي الاوروبي ولادة جمهوريته من على متن يخت رسا في مياه مدينة البندقية العائمة في البحر. انه نمط جديد حقق من خلاله اومبرتو بوسي زعيم «رابطة الشمال» طموحات شعب بادانيا «في الاستقلال والانعتاق من الحكم المركزي في روما، والتخلص من الضرائب التي تثقل كاهل القطاعات الشمالية المنتجة»... وعلى رغم الطابع السلمي لهذا «الانقلاب»، فقد انتهى الزعيم الانفصالي في قفص الاتهام. اذ ادعت محكمة البندقية على اومبرتو بوسي بتهم الاعتداء على وحدة الدولة الايطالية والتحريض الاثني والعمل على تشكيل مجموعات نظامية مخالفة للقانون.

وكان زعيم رابطة الشمال الانفصالية قد صعّد منذ فترة لهجته الهجومية وزاد من تهديداته وحدد يوم ١٥ ايلول (سبتمبر) موعداً لاعلان الانفصال بعدما يئس من المطالبة بنظام فيديرالي يضع حداً لمركزية السلطة، خصوصاً المالية، ويعطي نوعاً من الاستقلالية للمقاطعات على الصعيد الاداري والمالي والضريبي، ضمن دولة فيديرالية. ولكن الحكومة ومعظم القوى السياسية لم تأخذ تهديداته على محمل الجد معتبرة ان مبادرة بوسي هي جزء من الفولكلور الذي يميز هذه الحركة وشخصية زعيمها الذي يخرج عن الطراز السياسي المألوف. وربما راهنت الحكومة التي تقوم على تحالف بين اليسار الشيوعي السابق وقوى الوسط على امكان سحب البساط من تحت قدمي بوسي «المتشدد» عبر اقرار بعض الاصلاحات ذات الطابع الفيديرالي. والملفت ان جميع القوى السياسية باتت تقر باهمية للنظام الفيديرالي في محاربة البيروقراطية وتنشيط القطاعات المنتجة، ولكن لا حكومة سيلفيو بيرلوسكوني السابقة ولا الحكومة الحالية التي مضى على قيامها اربعة اشهر فقط خطت خطوة مهمة في هذا الاتجاه.

كانت انتخابات نيسان (ابريل) الماضي زادت في ضبابية الصورة بعدما قرر تحالف «شجرة الزيتون» (قوى اليسار والوسط) عدم الائتلاف مع رابطة الشمال التي كانت شكلت «برلمان الشمال» من تجمع برلمانييها في البرلمان الايطالي وبدأت تتكلم عن الانفصال كبديل عن الفيديرالية. ولكن المفاجأة كانت خوض حركة اومبرتو بوسي الانتخابات بشكل مستقل في مواجهة المحور اليميني ومحور اليسار والوسط وتحقيقها نجاحاً لافتاً فاق نسبة العشرة في المئة على الصعيد الايطالي العام، على رغم وجود مرشحين لها فقط في مقاطعات الشمال، ما أهلها للعب دور الحكَم في الواقع السياسي الجديد. ولكن حصول تحالف «شجرة الزيتون» على اكثرية مريحة في البرلمان جعل حكومة رومانو برودي تصرف النظر عن اعادة فتح حوار مع اومبرتو بوسي ما لم يتخل علناً عن اهدافه الانفصالية. ولكن زعيم الرابطة ردّ على محاولة عزله بالاعلان في شهر حزيران (يونيو) الماضي عن تشكيل «القمصان الخضراء» وهي عبارة عن جهاز من «الحرس المدني» لجمهوريته العتيدة، وسبق ذلك حملة تمرد لصغار التجار والحرفيين على النظام الضريبي الذي جعل ايطاليا تسجل الرقم القياسي على الصعيد الأوروبي في هذا المجال (١٤٩ ضريبة في السنة).

ولكن من هو اومبرتو بوسي وكيف تمكّن من ان يصبح شخصية سياسية تحظى بتأييد واسع في صفوف الايطاليين وتثير اهتمام المتسابقين والمراقبين للتطورات والتحولات السياسية التي تعصف في ايطاليا عشية السنة الفين؟ هذا الطائر الذي يغرد خارج سربه الأوروبي الساعي الى الوحدة الشاملة، لماذا يعزف على وتر التمايز الاقتصادي والاثني ويشهر العداء للأجنبي الآتي من دول العالم الثالث الفقيرة والمكبلة بالقمع والاضطهاد؟

قد تكون لذلك علاقة بطفولته وتكوين شخصيته، كما يؤكد احد الباحثين الايطاليين المعروفين الذي يتابع ظاهرة رابطة الشمال وزعيمها منذ سنوات. اذ اضطر بوسي منذ ريعان شبابه الى ترك الدراسة والنزوح الى المدينة بحثاً عن عمل، وعاش فترة متنقلاً بين ازقة ميلانو. وهي مرحلة يتذكرها بوسي باعتزاز معتبراً انها «المدرسة الحقيقية» التي علمته الحياة. حاول فيما بعد ان يعوض النقص العلمي والثقافي عبر دروس في المراسلة، ومارس في الوقت نفسه اعمالاً متنوعة من بائع خضار الى عامل في مصبغة... الى مغن طبع اسطوانته الاولى في بداية الستينات، ولو انه بقي فناناً مغموراً. وولج بوسي المولود عام ١٩٤١ عتبة الأربعينات وهو لا يزال يبحث عن ضالته التي سعى اليها ايضاً عندما حاول دراسة الطب بعد ان أنهى دروسه الثانوية... الى ان وقع نظره ذات يوم في الجامعة على ملصق يعود لاحدى الحركات الاستقلالية التي نشأت يومها في شمال شرقي ايطاليا، في المناطق المتاخمة للحدود مع النمسا، وبين لعبة بليارد ونقاش سياسي حار في أحد المقاهي بدأ بوسي يداعب حلمه بتأسيس حركة سياسية أطلق عليها اسم «رابطة استقلال لومبارديا» (مقاطعة ميلانو) بالتعاون مع خمسة من رفاق الدرب. وقد كرس «هويته النضالية» عندما تعرض لرصاص الشرطة بينما كان يعلق ملصق على الأوتوستراد المؤدي الى ميلانو. بقيت حركته في الظل حوالى عشر سنوات الى ان خاض الانتخابات المحلية عام ١٩٨٥ وحقق نتائج متواضعة جاءت بعد حملة مركزة على بيروقراطية المؤسسات ومركزية الحكم، مقرونة بحملة عداء تفوح منها رائحة العنصرية على الأجانب. وتحول هكذا الى محط انظار ووسائل الاعلام واهتمامها، وبدأ يحظى باعجاب ايطاليي الطبقة الوسطى واصحاب الحرف وصغار التجار، ولكن الطبقة السياسية تعاملت معه كظاهرة فولكلورية محلية. وعام ١٩٨٧ فرض بوسي نفسه على الصعيد السياسي العام بدخوله وبعض المسؤولين معه البرلمان ومجلس الشيوخ الايطاليين. في تلك الفترة كان يهيمن على الواقع السياسي الايطالي زعيم الحزب الاشتراكي الايطالي السابق بنيتو كراكسي الذي تمكن عبر شهر العسل مع الحزب الديموقراطي المسيحي من البقاء اربع سنوات على رئاسة الحكومة، واضطر فيما بعد الى اللجوء الى تونس هرباً من المحاكمة نتيجة تورطه في عديد من فضائح الرشوة والفساد السياسي. وقد صدر حتى الآن ثلاثة احكام في حقه بالسجن لمدة ١٥ سنة.

يمكن القول ان ظاهرة اومبرتو بوسي قد قامت على انقاض زعامة كراكسي والحزب الاشتراكي. ان ذكاء «سياف لومبارديا» (شعار رابطة الشمال هو السيف والترس الذي يحمل رسم الصليب) قد دفعه الى شن حملة على فساد الطاقم السياسي ومكوثه الطويل في الحكم، قبل ان يضع القضاء يده على فضائح الرشوة ويحدث عام ١٩٩٢ زلزالاً في الحياة السياسية الايطالية. وقد سلط بوسي سهامه بشكل أساسي على «روما السارقة» وعلى رئيس حكومة روما الذي كان بسط زعامته على مدينة ميلانو عاصمة ايطاليا التجارية. وقاد هذا الخيال الذي وصف البعض حملاته بانها «دونكيشوتية» تيار التمرد والنقمة الذي كان يتفاعل تحت الرماد وقدم له الحل الفيديرالي كمخرج للتخلص من كثرة الضرائب ومن ثقل «الحكم المركزي» في روما. وساهم في الوقت نفسه في تحريض صغار وايضاً متوسطي التجار على جنوب ايطاليا واهله الذين يعيشون، في رأي بوسي، كطفيليين على حساب انتاج الشمال واقتصاده: «الشمال يعمل ويزدهر والجنوب يصدر المافيا والاجرام والفقر».

كانت اللغة التي استعملها بوسي صائبة وخطيرة في آن. جاءت لتتضخم واقعاً موجوداً وتقدم له وعاء ومن ثم تقننه باتجاه توسيع الهوة في الواقع الاقتصادي والاجتماعي مستفيدة من مناخ التعصب القومي والمناطقي والعرقي الذي بدأ يعصف في أوروبا. واستخدم بوسي قرف المواطنين في شمال ايطاليا من بيروقراطية الحكم وفساده ونزوع الحكام الى البقاء في السلطة اطول مدة (الحزب الديموقراطي المسيحي حكم ايطاليا اكثر من أربعين سنة مع تغيير طفيف في الوجوه والأشخاص. وفي الثمانينات سلك الحزب الاشتراكي بالتحالف طبعاً مع الديموقراطي المسيحي النهج نفسه) فحصل عام ١٩٩٢ على تصويت كثيف للرابطة، وتسلم بوسي ميلانو على طبق من ذهب.

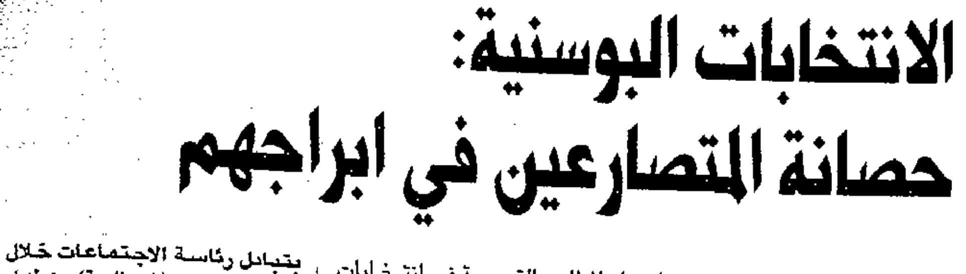
لكن انهيار الطبقة السياسية وانحلال الحزبين الرئيسيين الديموقراطي المسيحي والاشتراكي بفعل الفضائح والمحاكمات دفع برجل يدعى سيلفيو بيرلوسكوني، صاحب امبراطورية مالية مترامية الأطراف وتعمل في مختلف الحقول والمجالات وعلى رأسها الاعلام والتلفزة، الى النزول الى الساحة مقدماً نفسه كـ «وجه جديد» ليخطف بريق بوسي والرابطة. حذاقة الزعيم الانفصالي دفعته الى الانحناء ومجاراة سلطة المال وسلاح الاعلام، ولكن من دون ان يركع أمام امبراطورية بيرلوسكوني. وخاض بوسي انتخابات عام ١٩٩٤ متحالفاً معه وشارك من ثم في أول حكومة شكلها دامت حوالى ثمانية أشهر قبل ان يعود وينقلب عليه بالاتفاق مع حزب اليسار الديموقراطي (الشيوعي السابق) ويسقط حكومته. وتمكن بهذه الطريقة من المحافظة على قاعدته والتقليل من حجم الخسائر بعدما كان بيرلوسكوني استقطب قطاعاً كبيراً من ناخبي الشمال.

ولكن ماذا سيحصل الآن بعد اعلان قيام «جمهورية بادانيا»، وهل سيتوقف بوسي عند هذا الحد الذي ترافق مع لمسات فولكلورية مثل نقل عينة من مياه نهر «بو» في انبوب وصبها في مياه بحر البندقية كتعبير رمزي عن حدود دولته والتواصل بين اطرافها المنتشرة شمال مجرى هذا النهر ومصبه؟

الحكومة والقوى السياسية الأخرى أدركت على ما يبدو ان بوسي جاد في خطته، وانه لا يجوز التعامل مع هذه الظاهرة بالخفة التي اتبعت حتى الآن. واكد رئيس الحكومة رومانو برودي انه غير مسموح الذهاب أبعد من ذلك وابدى في الوقت نفسه استعداده لفتح الحوار مع الرابطة. يوم الأحد الماضي ترافق اعلان الانفصال مع انزال العلم الايطالي ورفع «علم بادانيا» مكانه وتشكيل «حكومة موقتة»، أكدت بدورها انها ستلجأ الى تشكيل «حرس وطني»... ولكن من دون سلاح اقله في المدى المنظور. واذ انهمك المراقبون والمثقفون والمفكرون في تفكيك «الأرضية التاريخية» والاعتبارات التي بنى عليها بوسي حركته الانفصالية، بالاضافة الى المقومات الجغرافية والاقتصادية غير المتوافرة، فإن اليمين الفاشي السابق اعتبر ان وراء حركة بوسي تقف قوى خارجية، ربما المانية، هدفها اضعاف ايطاليا من الناحية الاقتصادية وتفكيكها، وتعهد بالحفاظ على وحدة ايطاليا وكامل اراضيها وجنّد تظاهرة من حوالى مئة وخمسين ألف شخص احتشدت تحت رايات العلم الايطالي في ميلانو.

اما نائب رئيس الحكومة وهو من حزب اليسار الديموقراطي (الشيوعي السابق) فأكد انه لن يسمح لبوسي بتشكيل «حرس وطني»، لأن ذلك يشكل خرقاً للدستور والسيادة وسيتم تجنيد القوى الأمنية لمنع ذلك... يبقى ان بوسي «اللاعب الحاذق» أعطى لنفسه وللآخرين فرصة سنة للانتقال الى بناء مؤسسات الدولة الجديدة!

سعد كيوان



# الانتخابات البوسنية: حصانة المتصارعين في ابراجهم

جاء الفوز الساحق لدعاة المطامح القومية في انتخابات البوسنة - الهرسك ليؤكد ان تبرئة أي طرف من تهمة التطرف لم تعد ممكنة. فقد اضفى البوسنيون على قاتليهم شرعية كانوا يصبون اليها، وتعمدوا عزل الذين كان في امكانهم ان يضمدوا الجراح ويتفاهموا من دون اللهاث وراء الأهداف التي لا يمكن ان تلتقي إلا على مزيد من الانقسام وايغال البلاد في الانفصال.

تحليل **لجميل روفائيل**:

بعيداً عن الولوج في متاهات الحقد العرقي وتسطير قوائم الشروط وترويج اتهامات التلاعب والتجاوز والتزوير التي ما ان يعلنها طرف بوسني حتى ينبري آخر ليقابلها برد مماثل، فتذهب جميعاً ادراج الرياح عندما يظهر اولو الأمر الأجانب ليأمروا وينهوا ويفرضوا السكوت... فإن ما تمخضت عنه الانتخابات لا يمكن ان يكون في مصلحة البوسنة الموحدة، على رغم ان تقويم القيمين الدوليين يعتبرها «خطوة على طريق السلام والديموقراطية» انطلاقاً مما تفرضه عليهم مهماتهم.

ومهما قيل عن الأسباب التي جعلت مئات الآلاف من اللاجئين المرحلين عن ديارهم لا يعبرون خطوط المواجهة للادلاء باصواتهم في مدنهم وقراهم الأصلية، فإن الحقيقة ان التوقعات المتفائلة لم تعد مجدية في هذه البلاد التي استشرى الضيم فيها الى حد انعدام الثقة في الاجراءات الساعية الى القبول بما كانت الأمور عليه قبل مآسي الحرب، ما لم تكن الأحوال مقرونة بسيطرة الانتماء العرقي للفئة ذاتها، وهذا يعني ان الفصل غدا شراً لا بد منه للمواطن العادي، لأنه يوفر الأمان الذي صار غاية المرام.

اللافت للانتباه ان الجهات الأجنبية التي توجه الأمور تدرك جيداً أن سبب العلة البوسنية يكمن في المصالح التي لا ترى في الساحة سوى ما يناسبها، وثبات القوى المتشددة في مواقعها، لكنها عندما تقرر الحلول، فإنها تجعلها ملأى بصنوف المتاهات، فيغدو كل طرف محقاً في تأويله لها، ما يجعل القول الفصل وفق مشيئة الذين لم يحددوه مسبقاً، ويأتي الحل حكماً قطعياً، فيقبله أهل القضية صاغرين، وهم يتحينون الفرصة للانقضاض عليه، وهكذا تتشعب مسالك التفاسير ويعم أخذ ورد الأطراف البوسنية والوسطاء الدوليين على حد سواء، حتى يظهر الأميركي هولبروك متبختراً كالطاووس، على رغم تقاعده، ليقول الذي يرغبه في الطلسم الذي وضعه في دايتون ويغلق الأفواه جميعاً.

وتكمن المشكلة في ان كل الأمور الجوهرية في الأزمة البوسنية لا يوجد حل واضح لها، مما أتاح للزعماء المحللين ان يعتبروا احلامهم قاب قوسين او ادنى من التحقيق، فيما اضطر المسؤولون الدوليون للتخبط في حديث عن صلاحيات السلطات المركزية وحتى صيغة الانتخابات بقيت مثار جدل واجتهادات، وظل حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) يعترض على قواعدها ويعتبرها غير مستوفية لبنود اتفاق دايتون ولم يعلن مشاركته فيها إلا عشية لجرائها، وذلك بعدما حل في البوسنة ١٩ ضاغطاً من بلاد العم سام، بينهم هولبروك وكورن بلوم وشاتوك.

وأحد أمثلة الفوضى التي تخيم على القرارات، انه حتى مساء الثلثاء الماضي، اي عندما اقترب فرز أصوات الناخبين من نهايته، كان الاعتقاد السائد ان الأعضاء الثلاثة لهيئة الرئاسة سيتناوبون منصب رئيس الهيئة الذي يمتاز بصفات بروتوكولية كرئيس للجمهورية كل ثمانية أشهر خلال العامين المقررين لعمل اعضاء هذه الهيئة، وبحيث يكون الرئيس الأول من ينال أعلى الأصوات ثم الثاني وأخيراً الثالث، إلا ان مسؤولاً دولياً ظهر فجاة في ساراييفو بعد ظهور النتائج الأولية ليقرأ توضيحاً بأن «اتخاذ القرارات في الرئاسة الجديدة يتطلب ان يكون بالاجماع إذ ان لكل من الأعضاء الثلاثة حقاً مساوياً لزميليه في التصويت وذلك على رغم ان المرشح الذي يحصل على أكبر عدد من الأصوات سيرأس اجتماعات الهيئة ولكن بصفة لا تمييز فيها، وان هذا الترتيب سيبقى للفترة الرئاسية الحالية التي ستدوم عامين وبعد ذلك سيتغير الأمر بحيث يتبادل أعضاء الهيئة رئاسة الاجتماعات»، علماً بانه كانت هناك اقتراحات بتبادل رئاسة الاجتماعات خلال الفترة الأولى (الحالية) من أجل منح كل جماعة عرقية نصيباً في هذه الهيئة». ثم عاد المسؤول ليتيه هو نفسه في تصريحه عندما أضاف: «إذا اتفق اعضاء الرئاسة على قواعد اكثر مرونة، تتيح المجال لحلول اخرى، فإن ذلك سيكون مقبولاً بالنسبة الى المجتمع الدولي، إذ ان هذا القرار يعتمد على اعضاء هيئة الرئاسة ولكن حسب احكام اتفاق دايتون لن يكون من تناوب خلال العامين الأولين». وفسر المراقبون تأجيل هذا البت حتى اتضاح النتائج بانه كان عليه ان يتضمن شكلاً آخر لو جاءت أصوات الناخبين في غير ما آلت اليه «لأن لكل مقام مقال».

ووفق التشكيل الحاصل في هيئة الرئاسة، فإنه لا يرجى منها خير من الناحية العملية، خصوصاً ان سلطاتها منحصرة في المجالات الخارجية والنقدية، اضافة الى ان قراراتها تتحمل المراوغة من خلال أساليب قانونية، لأن أوامرها الملزمة ينبغي ان تكون باجماع أصوات الأعضاء الثلاثة، اذ يمكن لأي عضو ان يستخدم حقه في النقض (الفيتو) الذي وفره اتفاق دايتون لاجهاض اتفاق العضوين الآخرين، وإذا تطلب الأمر شرعية اضافية لموقفه ففي امكانه ان يحيل اي قرار يعارضه الى برلمان الكيان الذي ينتمي اليه، حيث سيكون من السهولة الحصول على ثلثي أصوات النواب لوقف صلاحية اي قرار من الرئاسة المركزية، علماً بأن السلطات الفعلية هي بحوزة كل من الكيانين، الاتحاد الفيديرالي المسلم - الكرواتي والجمهورية الصربية، بما فيها السيطرة على الأمن الداخلي والقضاء والتعليم والشؤون الاجتماعية والثروات الطبيعية وغيرها، كما سيكون للبوسنة جيشان منفصلان قانونياً (وثلاثة جيوش فعلياً) على غير ما هو متبع في دول العالم الأخرى، وعند الأخذ في الاعتبار الانقسامات العرقية وهيمنة الأحزاب القومية المشفوعة بأغطية دينية وطائفية، وضعف المؤسسات المركزية، فإنه لا يمكن إلا اعتبار الانتخابات التي تمت سوى سبيل لتحقيق اهداف انفصالية بالطرق السلمية بعد ان تعذر اكمالها بالوسائل العسكرية.

وخلاصة المؤشرات، انه في افضل التقويمات التي تبرز الخير وحده، فإن الوضع الراهن سيظل قائماً في البوسنة، لا وحدة ولا انفصال، وهو من الفصول المتتابعة منذ خمس سنوات، والتي طالما حام التشاؤم حولها ولتحسر التفاؤل.

جميل روفائيل

# فرنسا تتساءل بلا جدوى: مكافحة اليمين المتطرف، كيف؟

العنصرية تهيمن على الجدل اليومي في فرنسا، الى حد التفكير للمرة الاولى منذ زمن بحظر واحد من الاحزاب الممثلة في البرلمان هو «الجبهة الوطنية»، لأن تصريحات زعيمها اليميني المتطرف فاقت الحد المقبول.

عرض من **ارليت خوري**:

كان يمكن للجريمة التي شهدتها مدينة مرسيليا (جنوب فرنسا) وأدت الى مقتل الفتى نيكولا بورغا (١٥ عاماً) على يد فتى آخر في العمر نفسه، من الجرائم المنفردة والمأسوية التي يتولاها القضاء. كان يمكن للجريمة ان تؤدي الى جدل اجتماعي وآراء متباينة حول الدوافع التي تحمل فتى في الخامسة عشرة من العمر الى قتل فتى آخر لا تربطه به اي معرفة على الاطلاق، بطريقة مجانية تماماً وبدون اي سبب محدد باستثناء النزعة الى العنف الأهوج.

لكن خرجت الجريمة عن اطارها القضائي الاجتماعي. لماذا؟ لأن القتيل فرنسي والقاتل فرنسي وانما من أصل شمال افريقي. تحولت الى قضية سياسية، خصوصاً في ظل فئة من الموتورين المجسدين بالجبهة الوطنية الفرنسية (اليمين المتطرف) بزعامة جان ماري لوبن، الذين يعتبرون ان ليس من داء في مجتمعهم لولا وجود ملايين الغرباء في بلادهم.

فيوم تشييع بورغا انقسمت مرسيليا الى مجموعتين: الاولى صامتة ضمت اسرة القتيل وبعض المسؤولين وبضعة آلاف من المواطنين الذين جاؤوا للتعبير عن اسفهم لما حدث. والثانية صاخبة ضمت بضعة آلاف من مؤيدي «الجبهة الوطنية الفرنسية»، وعلى رأسهم لوبن.

على رغم دعوة والد بورغا الى عدم تسييس مقتل نجله وضرورة بذل كل الجهود اللازمة لمعالجة ظروف الحرمان والاهمال التي تحول بعض الشبان الى قتلة، أصر لوبن على وصف ما حصل بـ «الجريمة العنصرية»، محملاً المسؤولية عنها لـ «الطبقة السياسية العفنة والمنحلة»، ذاهباً الى حد الاعلان انه «ينبغي السير على خطى شارل مارتيل (الذي هزم العرب في بواتييه) والتخلص من المجرمين».

قوبلت اقوال لوبن هذه واستغلاله للفجيعة الممثلة بمقتل الفتى بورغا لاثبات صحة حقده على كل ما هو طارئ على الجسم الفرنسي، بالاستنكار العام من جانب مختلف مكونات الطبقة السياسية من اليمين واليسار، لكنها أدت الى مواقف متباينة في كيفية التعامل مع الظاهرة المؤذية التي يشكلها.

فالحزب الاشتراكي اعتبر ان الحل يكمن في «حظر الجبهة الوطنية»، مختاراً بذلك ابسط الطرق واقصرها، خصوصاً ان موقعه المعارض للحكم يخوله اطلاق مثل هذه الدعوات. هذا الموقف جبه طبعاً بالرفض من جانب الغالبية اليمينية الحاكمة، وذلك استناداً لاعتبارات عدة منها ان «فرنسا بلد الحريات عموماً، وأن القيود البوليسية ليست سوى استثناء».

وفيما اعتبر البعض ان هذا الموقف ينطوي على نوع من المغالاة، رأى آخرون انه قد يكون على درجة من الصواب، خصوصاً ان حظر الجبهة الوطنية لا يلغي الواقع القائم والمتمثل بتبني جزء من الرأي العام الفرنسي لآراء لوبن، وبالتالي فإن حظر الجبهة كإطار وكجهاز لا يقف عائقاً بالفعل أمام تنامي عدد مؤيدي طروحاتها.

وقد افاد استطلاع للرأي اجرته صحيفة «ليبراسيون» ان ٦٣ في المئة من الرأي العام صدم من جراء تصريحات لوبن، لكن ٥١ في المئة يؤيدون بعض أفكار الجبهة الوطنية. وترتسم من خلال هذا الاستطلاع خريطة للمجتمع الفرنسي موزعة على دوائر ثلاث: دائرة مؤيدي لوبن، دائرة مناهضي لوبن، دائرة الذين لا يؤيدونه وانما يتقبلون بعض افكاره.

وبناء عليه، تعتبر أوساط الغالبية الحاكمة انه ينبغي التعامل مع ظاهرة لوبن باعتبارها ظاهرة مرضية، وفيما لا يمكن حظر المرض، فالمهم اذن العمل على مكافحته حتى لو كان هذا السبيل طويلاً وصعباً، ولكنه الأسلوب الأكثر شجاعة وفاعلية.

ولكن استناداً الى هذا الطرح تجد الغالبية الحاكمة نفسها مجدداً أمام السؤال نفسه المطروح في فرنسا منذ سنوات عدة بلا جدوى: كيف نكافح أفكار الجبهة الوطنية؟

وبما انه لا بد من اجابة محددة، على الأقل لاعطاء الانطباع بان الغالبية الحاكمة لا تكتفي بطرح الأسئلة وانما تقدم اجابات عنها، ارتؤي تكليف وزير العدل الفرنسي جاك توبون إعداد مشروع قانون سيعرض على البرلمان الفرنسي في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل ويقضي بالمزيد من التشدد حيال المواقف العنصرية والتحريض على التمييز العنصري.





فالقوانين المعتمدة حالياً تحول دون معاقبة المواقف العنصرية والتحريض على العنصرية إذا لم يكن مقروناً بتحديد فئة عرقية معينة، وهو ما يعرفه تماماً لوبن عندما ينفي في تصريحاته المساواة العرقية من دون ان يذهب الى حد القول، على سبيل المثال، ان الجنس الفرنسي متفوق على العربي او الافريقي، مما يجنبه المتاعب القضائية من دون ان يحد من عنصرية موقفه.

وبما ان لوبن على انسجام دائم مع نفسه ومع المواقف التي اتاحت له التحول الى محور من محاور الحياة السياسية، فقد رد على قرار تشديد القوانين المتعلقة بمكافحة العنصرية بسيل من التهكم وفقاً لأسلوب خاص به.

ومما قال ان توبون «لا يسعى إلا لضم اسمه الى لائحة الوزراء الذين عرفوا بانهم من الرقباء على الفكر»، وان مشروع القانون الذي سيعرضه على البرلمان ليس سوى مجرد «نص قضائي» بل «نص سوفياتي»!

قد تنجح قوانين توبون في لجم حدة التصريحات والمواقف التي يطلقها لوبن، لكنها لا تلغي الحيرة والتساؤل حول كيفية التعامل مع مشكلة اليمين المتطرفة التي تشكل في الواقع الوجه الآخر لمشكلة التعامل مع حوالى نصف مليون مسلم فرنسي من اصل عربي.

# انتصارات «طالبان» تفتح دفاتر التاريخ بين كابول واسلام أباد

تتبادل قوات حكومة كابول الائتلافية وقوات حركة «طالبان»، قصف مواقعهما بالطيران. ويأتي هذا التصعيد في وقت حقق فيه «طالبان» انتصارات عسكرية واضحة ومهمة في ولايتي ننجرهار ولغمان. هذه الانتصارات العسكرية اخافت كابول من اكتمال «حزام الموت» حولها، واقلقت مزار شريف مقر الجنرال الاوزبكي عبدالرشيد دوستم، وسرعت في كشف أوراق مختلف الاطراف الداخلية والخارجية، وفي مقدمها باكستان.

عن هذه التطورات واتجاهاتها كتب **اسعد حيدر**:

الغموض الذي احاط بحركة «طالبان» واهدافها، اخذ يتلاشى مع كل تقدم تحققه قواتها على الأرض، وكل انكشاف لموقف خارجي ولم يعد التستر عليه ليجدي بعد تسارع الاحداث. ويمكن الآن رسم خريطة لمختلف المواقف الداخلية، بحيث لا تبقى سوى مواقع أو مواقف معدودة قابعة في الخفاء بانتظار المراحل المقبلة من هذا الصراع الدموي.

كابول، التي ارادت حكومة الرئيس رباني تحصينها بالائتلاف مع قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي، تعيش اياماً عصيبة، فطائرات حركة «طالبان» تقصفها والقوات البرية تشدد من ضغطها عليها عبر خطة واضحة تهدف الى اكمال «حزام الموت» حولها ليصبح سقوطها مسألة مفاوضات.

الرئيس رباني ورئيس وزرائه حكمتيار يتحركان على مختلف الجبهات. وهما نجحا في وقف تقدم قوات «طالبان» في ولاية كونار الجنوبية، بعد انضمام مقاتلي «جماعة الدعوة الى القرآن والسنة» السلفية اليها. وبهذا نجت مدينة اسعد اباد من السقوط.

وللالتفاف على خطة «حزام الموت»، فان الرئيس رباني لجرى اتصالات مع الجنرال دوستم، واوفد اليه وزير داخليته مرة والجنرال احمد شاه مسعود مرتين. ومن عجائب التحالفات وغرائبها ان الجنرال مسعود الذي كان يطلق عليه لقب «أسد بانشهر» لنجاحه في التصدي للقوات السوفياتية، التقى دوستم وهو الجنرال الشيوعي السابق في موسكو، كل ذلك لاقناعه بالانضمام بقواته الى القوات الحكومية وسد الطريق امام حركة «طالبان».

حركة «طالبان»، التي كانت دعوتها، في مطلع تشكلها وهجومها على كابول قبل حوالى سنة، مختصرة بالعمل على انهاء الحرب وفرض الامن والسلام على افغانستان، كشفت عن هدفها الحقيقي وهو تنصيب زعيمها مولوي محمد عمر على رأس السلطة في البلاد.

ويبدو ان تحرك الملك السابق ظاهر شاه قد سرّع في هذا الاعلان. اذ اختار الملك السابق التأكيد على عودته الى البلاد «لاحلال السلام وتوحيد الشعب بمساندة قوى عسكرية مهمة». وهذه القوى كان يمكن ان تكون حركة «طالبان» باعتبار ان معظم قياداتها من مدينة قندهار مسقط رأس ظاهر شاه. لكن «طالبان» التي ترى في السلطة ثمرة ناضجة ستسقط بين ايديها، لماذا تقدمها الى الملك أو غيره...

أما الجنرال عبدالرشيد دوستم المستند الى القوة العرقية المهمة وهي الاوزبكيون، فانه يشعر بانه اصبح «بيضة القبان». فالجميع بحاجة اليه. وماضيه الشيوعي الذي لا ينكره لم يعد حاجزاً امامه. لذلك فان كابول تسترضيه، وايران تحاوره مباشرة عبر رسولها مساعد وزير الخارجية علاء الدين بروجردي لدفعه الى الانضمام الى كابول. ولا شك ان انضمام دوستم الى تحالف رباني - حكمتيار، يقلب موازين القوى. وهذا يمكن ان يتم اساساً تحت الضغط الميداني. فالجنرال دوستم خائف على مواقعه في مزار شريف وهو لا يتحمل الطروحات المتطرفة لـ «طالبان». ولعل سماحه بانتقال ألف مقاتل من قوات الحزب الاسلامي في مزار شريف الى الجبهة في كابول يشكل خطوة على طريق انقلابه.

هذا الوضع الداخلي في كفة، والمواقف الخارجية في كفة اخرى، واذا كانت مواقف القوى الداخلية اصبحت واضحة حالياً، فان مواقف الاطراف الاقليمية والدولية اصبحت مكشوفة الآن. ويكفي ان مساعد الامين العام للامم المتحدة مارك غولدينغ قال «ان عدداً من الدول الاجنبية متورط في الصراع الافغاني».

والبداية من باكستان، الشريك الاساسي في افغانستان منذ الحرب ضد الاتحاد السوفياتي. وبداية فان زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية قاضي حسين أحمد اتهم حكومة بينظير بوتو بالتنسيق مع الولايات المتحدة الاميركية لتقسيم افغانستان على اسس عرقية».

اسلام اباد لا تخفي تدخلها في تطورات افغانستان. لكنها تنفي مسألة العمل على تقسيم افغانستان، لان ذلك داء يصيب الجميع ويدمر كل الدول المحيطة استناداً الى قاعدة «احجار الدومينو». لكن باكستان صعّدت كثيراً من دعمها لحركة «طالبان»، وهي تقف عملياً خلف انتصاراتها الاخيرة. ولعل رفض قلب الدين حكمتيار تلبية دعوة عاجلة من حكومة اسلام أباد للتشاور تمثل عمق الاتهامات وحدّتها ضدها. فزعيم «الحزب الاسلامي» ما كان ليرفض هذه الدعوة، وهو الحليف الطبيعي والتاريخي لباكستان، لولا تأكده من موقف اسلام آباد ضد حكومته في كابول.

وقد وصل العداء في كابول ضد باكستان الى حد ان صحيفتها «كابول تايمز» التي تصدر يومياً وتحتجب اياماً بسبب أزمة الورق، قد فتحت دفاتر التاريخ، بتشجيع رسمي، فأكدت ان علاقات افغانستان مع باكستان كانت متوترة منذ ولادة الاخيرة في العام ١٩٤٧، الى درجة ان افغانستان كانت الدولة الوحيدة التي صوتت ضد انضمامها الى الامم المتحدة. وان هذا الموقف يعود الى تأكيد باكستان موقف الهند السابق في ضم أراض اليها وفق خط دوراند، الذي تعتبره كابول باطلاً لأنه تم بين حكومة شاه افغانستان والحكومة البريطانية في ظروف تاريخية معينة عام ١٨٩٠. وقد وصل الامر الى ان العلاقات بين البلدين قطعت عام ١٩٥٥. وان التحسن لم يحصل بشكل كامل الا عندما دعمت باكستان المجاهدين ضد السوفيات.

وأنهت الصحيفة عرضها التاريخي حول مواقف باكستان من افغانستان بالقول «ان هذا العداء الباكستاني، واشعالهم الحرب الجديدة هو اسوأ مما فعله اعداؤها بها. ولن ينسى الاسد عضة الذئب».

ومن مفارقات التحولات والمتغيرات في الحروب الدائرة في افغانستان، ان طهران التي كانت تجد في حكمتيار عدواً لها يجب تدميره أو الغاؤه، اتجهت نحو مصالحته ودعم حكومته، من جهة لكي يصمد الرئيس رباني، ومن جهة ثانية لكي تفشل حركة «طالبان»، التي تجد فيها خصماً ايديولوجياً، اذا صح التعبير، ورأس حربة اميركية ضدها في المنطقة، تهدف من خلال انتصارها الى تضييق «حزام الحصار» حولها. ولذلك فانها عمدت الى توجيه مساعد وزير خارجيتها بروجوردي الى مزار شريف للتوسط مع الجنرال دوستم، ومن جهة ثانية الى ابعاد ٣٥٠ ألف لاجئ افغاني من اراضيها من اصل مليون ونصف تقريباً الى داخل افغانستان بحيث يشكلون مستقبلاً خزاناً احتياطياً من المقاتلين الى جانب الحكومة، خصوصاً في ظل التحالفات القائمة.

وبالنسبة الى الهند وموسكو، فان كابول لم تعد تخفي علاقاتها معهما الى درجة ان وزير خارجيتها نجيب الله لافرابي يؤكد ان «مساعدات لنسانية هندية» تصل الى كابول. في حين ان موسكو تضغط على دوستم لكي ينضم الى تحالف كابول. وهي اصبحت مقراً للمفاوضات السرية بين الجنرال مسعود ودوستم.

مهما تسارعت وتيرة الانتصارات والانتصارات المضادة، فان انتهاء الحرب بهزيمة كاملة لطرف من الاطراف بعيدة ان لم تكن مستحيلة، وذلك بسبب دقة التوازنات القبلية والعرقية داخلياً، وعدم اكتمال خريطة التوازنات خارجياً.

أسعد حيدر

## سمعاً وبصراً

### لندن وباريس الاعلاميتان: عربيان وأجنبيان لا يشبه احدهما الآخر

قضية العمال الافارقة المضربين عن الطعام في باريس والتي انتهت باقتحام البوليس الفرنسي للكنيسة التي لجأوا اليها، حملت الصحافة الفرنسية على التساؤل عن وجود المهاجرين او الذين من اصول مهاجرة في الاعلام ووسائله.

ففي ملحق جريدة لوموند ١-٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦، تساءل احد الصحافيين لماذا لا يهتم التلفزيون الفرنسي بالمهاجرين او بالفرنسيين من اصل اجنبي، الا من خلال النشرة الاخبارية، مظهراً اياهم دائماً كمشكلة تبحث عن حلول، وقلما يراهم المشاهد في البرامج الاخرى كالتي تُعنى بالتسلية او بالمسلسلات كاشخاص عاديين لهم احلامهم وتطلعاتهم كسائر البشر؟

فمن المؤكد ان غياب الصور التي تظهر المهاجرين في حياتهم اليومية تساهم بشكل فعّال وسلبي في جعل المشاهد الفرنسي يتصعب التعامل معهم كانداد له ويراهم في المقابل «كمشكلة انسانية» تعصى عليها الحلول، كما تمنع اندماجهم في المخيلة الجماعية الفرنسية.

وهنا لا بد من المقارنة بين تعامل الاعلام في كل من فرنسا وبريطانيا مع قضية المهاجرين، ومع العالم العربي بشكل خاص.

فالدولتان اللتان بسطتا نفوذيهما الاستعماري على سائر القارات في القرن الماضي، اضحتا اليوم المركزين الاساسيين في اوروبا لوجود الجاليات المهاجرة.

ثلاث ساعات فقط تفصل باريس عن لندن عبر القطار السريع، تذهل الباحث في مدى اختلاف التعامل عبر الاعلام مع «قضية» الاجانب في هاتين الدولتين:

احد الاسباب يعود حتماً الى اختلاف الحياة السياسية في كل من فرنسا وبريطانيا. فنمو اليمين المتطرف وتغلغله في سائر شرائح المجتمع الفرنسي تقابله هامشية حضوره في المجتمع البريطاني حيث تقتصر اغلبية المتطرفين فيه على جماعات الـ Hooligan والـ Skinhead التي تفضل اكتساح ملاعب كرة القدم على النزول الى الشوارع.

هذا لا يعني بتاتاً ان الصحافة الفرنسية ميالة الى افكار اليمين العنصري بيد ان تأييد حوالي ٢٠ في المئة من الجمهور الفرنسي لهذه الافكار يحث هذه الصحافة على محاولة استقطاب هذا الخمس من المجتمع، عبر طرح قضايا او تحويل خبر تافه الى «قضية».

فعلى سبيل المثال، كان لخبر ارتداء الحجاب من قبل اربع طالبات يبحثن عن هويتهن ضجيج لا مثيل له في وسائل الاعلام الفرنسية، لم تبق مجلة واحدة الا اظهرت على غلافها تمثال «ماريان» (رمز الامة الفرنسية) وقد غطّي بالحجاب الاسلامي، ملوّحة بالخطر المحدق من جراء مفاهيم الانتماج، ومشككة حتى بمستقبل البلاد بأسرها امام «الصعود الاصولي».

اما في بريطانيا، حيث ارتداء اي زي لا يدخل في اهتمامات الصحافة، فإن الزي الاسلامي التي اختارته آلاف الفتيات قلما يجد تعليقاً في صحافة المملكة المتحدة، ولم يخطر ببال احد ان تظهر على غلاف مجلة الملكة اليزابيث محجبة، كاشارة الى خطر يحدق بأسس الحياة البريطانية!

على صعيد الصحافة العربية والشرق الاوسطية بشكل عام، فان اصدارها من بريطانيا ووجودها في الاكشاك لا يحتمل اليوم اية مقارنة مع الوضع الفرنسي. اكثر من خمسين نشرة يومية عربية ويضم صحف ايرانية او كردية او تركية توزع يومياً في لندن والمدن الكبرى في بريطانيا، كما انه هناك عشرات المجلات الاسبوعية والشهرية التي يسهل العثور عليها في السوق البريطانية، بينما يصعب على القارئ العربي العثور على اكثر من خمس او ست صحف عربية في القليل من الاكشاك الباريسية، حتى «الاوريان لو جور» اللبنانية الصادرة باللغة الفرنسية من الاسهل شراؤها بشكل مستمر في لندن مما في باريس.

واذا كانت باريس ولندن شهدتا مزاحمة في بداية الحرب الاهلية اللبنانية بين الصحف والمجلات التي نزحت اليها، فان الغلبة واضحة للعاصمة البريطانية التي ثبتت مواقعها، بينما كانت مكاتب الاعلام العربي تغلق ابوابها في فرنسا.

اما فيما يخص محتوى الاعلام في الدولتين، على صعيد العالم العربي وقضاياه الحساسة كالصراع العربي - الاسرائيلي، فان المعالجة تختلف جذرياً بين وسائل اعلامهما.

ففرنسا الغارقة في عقد الذنب نتيجة ماضيها اللاسامي وتعامل فئات واسعة من مجتمعها مع المحتل النازي ضد اليهود، تتحاشى صحافتها اي نقد واضح للممارسات الاسرائيلية، واستعمال اية مفردات تذكر بالحرب العالمية الثانية، او اظهار اية صورة على شاشة التلفزيون تظهر عنف الجنود الاسرائيليين في الاراضي المحتلة. بينما بريطانيا التي لم تعرف ماضياً معادياً للسامية على النمط الفرنسي، ورغم تعاطف فئات واسعة من مجتمعها مع اسرائيل، فان اعلامها لا يخجل بوضع النقاط على الحروف عندما تدعو الحاجة.

فعلى سبيل المثال في تغطية الاعتداء الاسرائيلي على لبنان في ربيع ١٩٩٦ حمل الاعلام البريطاني على صور الوحشية كافة التي رافقته بينما تمنع نده الفرنسي من ذلك، رغم صداقات لبنان التاريخية مع «امه الحنون» فرنسا.

اما شأن الاعلام السمعي - المرئي العربي في الدولتين، فالملاحظ ان البي بي سي، رغم ازماتها الاقتصادية الخانقة ما زالت تبث برامجها العربية، بينما راديو مونت كارلو الفرنسية فهو على وشك الانضمام لراديو فرنسا الدولي الذي لم يستطع حتى الآن ان يثبت مواقعه في الشرق الاوسط كما هو الحال في افريقيا على سبيل المثال.

كذلك فان قضية محطات التلفزيون العربية التي اثارت جدالاً لا نهاية له في فرنسا، لم تتطرق لها بشكل سلبي ومتكرر اية وسيلة اعلام بريطانية. فبينما تبث الـ MBC بشكل مستمر منذ سنوات من لندن، وتلتقط المحطات الفضائية العربية الاخرى عبر الكابيل والساتلايت في البيوت البريطانية، فانه حتى اليوم لم تفلح فرنسا في انشاء اية محطة تلفزيونية عربية، وقد شكل دخول الفضائية المصرية الى الكابيل في السنة الماضية نوعاً من الثورة الاعلامية في فرنسا، فقناة تبث بالعربية هي حتماً اصولية (!) في مخيلة الفرنسيين.

الكل يتذكر كم اثارت الصحون اللاقطة التي تسمح بالتقاط المحطات العربية من سجالات عقيمة في باريس وجمعت بين اليمين المتطرف والشيوعيين في رفضهم لاعلام «يبث التحريضات الاصولية» للبعض او «يمنع المهاجرين من الانتماج في المجتمع الفرنسي» للآخرين!!!

تتغير الحكومات في فرنسا وكل واحدة تتسابق لتأكيد ديمومة «سياستها العربية» التي بشنها الجنرال ديغول، غير أن المواطن العربي فيها لا يشعر بأي انعكاس على حياته اليومية مما يدور في قاعات المحافل الدولية.

مارك صايغ

المهجرون وبعض شروط حياتهم في لبنان:

# وساطات وحزبيات وخوّات وقرابات وهمية، أخرجت مهجرين وملكت بعضهم شققاً

يقول علي ج: سكنا في منطقة وادي ابو جميل بعيد الحرب بقليل بعد ان تهجرنا من مخيم تل الزعتر الواقع في المنطقة الشرقية من بيروت. وكنا عائلة مؤلفة من عشرة افراد بمن فيهم الام والاب. توفي والدي لاحقاً بعد فترة قصيرة من حلولنا في وادي ابو جميل لأجل السكن احتللنا منزلاً مؤلفاً من ثلاثة غرف، كان سابقاً مكاتب لإحدى الشركات. ويقع هذا المبنى على مقربة من بناء «ستاركو» المعروف في المحلة المذكورة. كان بعضنا طباخاً، فوالدي كان يعمل في احد المطاعم قبل الحرب (١٩٧٥) واستمر في نفس المهنة لغاية وفاته وكذا الامر بالنسبة للاخ الاكبر الذي اخذ المهنة نفسها وكذلك الاخوة الذكور الباقون، بينما الاناث كن لا يعملن. ويضيف علي ج. انا ايضاً اخذت المهنة من اخي الاكبر واعمل حالياً «رئيس الطباخين» في احد المطاعم في مدينة بيروت.

كان البيت الذي سكناه ضيقاً علينا باعتبارنا عائلة كبيرة ولكنه لا يختلف كثيراً عن البيت الذي كنا نسكنه في تل الزعتر من حيث السعة.

العائلة الرديفة

في ١٩٩٤ شاع في الحي ان قضية المهجرين سوف تحل وسيعود كل واحد الى منزله. لم نصدق الامر كثيراً واعترى العائلة خوف من العودة الى المكان الذي وفدنا منه الى السكن الحالي، نتيجة ما حصل لنا اثناء الاحداث التي تسببت بهجرتنا منه (الحي) ولكن الامور توضحت بعد فترة قصيرة من شيوع الخبر حيث تبين لنا ان شركة «السوليدير» تملكت المنطقة وسوف تقوم بهدمها من اجل اعادة بنائها من جديد. فتشكلت في الحي لجان سميت لجان المهجرين من اجل متابعة اوضاع السكان في المنطقة الذين هم في غالبيتهم من المهجرين الشيعة وبنسبة اقل من الاكراد ومن المهجرين السنّة. وكانت بادرة تشكيل هذه اللجان من الاحزاب مثل «حزب الله» و«حركة أمل» وعدد من الناشطين الذين لهم علاقة مع الحزب والحركة ولهم علاقة وطيدة بسكان الحي وهم من القرى والبلدات نفسها التي ينتمي اليها سكان الحي المهجرين.

فأوكلنا امرنا مثل غيرنا من المهجرين الى هذه اللجان التي راحت تتابع دراسة اوضاعنا مع وزارة المهجرين وراحت تضع المطالب من اجل اخلائنا. وعندما كان لا يستجيب لطلبها كانت تدعونا الى تصعيد الامور والتهديد بالنزول الى الشارع واحراق الدواليب واقفال الطرقات ثم تقوم اللجان بالاتصال باحزابها وتدعوها للتحرك وكان يأتينا عدد من النواب كي يتضامنوا معنا ومع قضيتنا الوطنية لأنه لا يوجد مكان نذهب اليه. ان عائلتنا لم تعد كما كانت فقد تزوج اخوتي وصار لديهم عائلات واولاد بعضهم سكن معنا والبعض الآخر حل المشكلة بان وجد غرفة او غرفتين بالقرب من سكننا وقطن فيها. وبما اننا من الشريط المحتل فلا يمكننا الذهاب الى قرانا اضافة الى ان عدداً كبيراً من الشبان لا يستطيعون الذهاب الى قراهم نتيجة تعاطيهم بالعمل السياسي والحزبي وينخرطون في احزاب تناصب العداء لإسرائيل.

رفضنا بادئ الامر كل العروض التي قدمت لنا بإخلاء منازلنا التي كنا نسكنها لان الوزارة كانت ستدفع لنا مبالغ قليلة لا تتعدى الخمسة الاف دولار اميركي. وهذه مبالغ زهيدة ولا تكفي للتعويض علينا عما خسرناه خلال الحرب، لذلك لجأنا عبر اللجان التي شكلت الى زيارة المسؤولين في الدولة وخاصة رئيس مجلس النواب الحالي الاستاذ نبيه بري الذي ابدى تضامنه معنا ووعد بحل هذه المسألة والاتصال ببقية المسؤولين عن القضية في الدولة. وهكذا كان فقد نفذ وعده ورفض اخلائنا تحت شروط كانت وضعتها الوزارة وتوقف اخلاؤنا، وبعد فترة من المفاوضات تحسنت الشروط وصار المبلغ ثمانية آلاف دولار للعائلة الواحدة فتركت بعض العائلات بعد ان قبضت هذا المبلغ وكان عددها قليلاً. وبعضها لديه سكن خارج الحي او انه استطاع شراء شقة للسكن بالتقسيط فرأى في المبلغ المذكور انه يفي حاجته.

ولكننا عندما رأينا ان الشروط قد تحسنت وزيد المبلغ وعرفنا ايضاً ان شركة «سوليدير» هي المعنية بموضوع الاخلاء بواسطة الوزارة والصندوق المركزي للمهجرين، رفضنا المبلغ الجديد والبالغ ثمانية آلاف دولار واجرينا اتصالات كثيرة مجدداً مع المسؤولين في الدولة ومع رجال الدين مثل الامام محمد مهدي شمس الدين والمفتي الجعفري الشيخ عبدالامير قبلان اللذين ابديا كل التضامن معنا ومع قضيتنا وخاصة ان عدداً كبيراً من ابناء بلدة الشيخ عبدالامير مهجرين اما من النبعة وبرج حمود او من الشريط المحتل من قبل اسرائيل. ولكنه اهتم بالجميع، فتحسنت الشروط ايضاً وصار يدفع للعائلة اثني عشر الف دولار اميركي، وبناء عليه اعتبر ان كل شاب متزوج ويسكن مع اهله يحق له بقبض المبلغ الذي انتهت اليه الشروط اي اثني عشر الف دولار اميركي. فإذا كان في المنزل عائلة كانت تقبض هذا المبلغ مضافاً اليه مبلغ مماثل كان يقبضه الذكر المتزوج من العائلة عينها وإذا لم يكن عند العائلة ذكر متزوج كانت تأتي بعائلة ربيطة تضمها اليها من دون ان تسكن معها او تمت اليها بصلة القرابة وكان يؤمن هذه العائلة وسطاء وجدوا في هذه العملية عملاً لهم ويؤمن دخلاً جيداً كانوا يتقاضون مقابله مبلغاً من المال من العائلة الاساسية وكانت تضم اخراجات قيد الاحوال الشخصية للعائلة الرديفة الى العائلة الاساسية ويقبض المبلغ مضاعفاً اي اربعة وعشرين الف دولار.

وادي ابو جميل - المانيا

اما سميرة ع. التي تسكن حالياً في محلة المعمورة من الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت في بناء مؤلف من ٧ طبقات وتسكن مع عائلتها في الطبقة الاولى في مساحة تبلغ حوالي ١٠٠ متر مربع ويقسم المنزل الى غرفتي نوم وصالون كبير ومطبخ اضافة الى شرفة واسعة نسبياً مسقوفة بالاترنيت، فتروي موضوع انتقالها للسكن في هذه المحلة على الشكل التالي: تهجرنا من قريتنا المحاذية للحدود مع اسرائيل في ١٩٧٥ فحملنا امتعتنا وما تيسر لنا واخذنا طريقنا نحو بيروت باعتبارها المركز الاكثر اماناً لنا. فسكنا لفترة عند بعض الاقارب دامت حوالي السنة. الى ان استقرينا في وادي ابو جميل في مطلع ١٩٧٦، حيث اسكنتنا احزاب الحركة الوطنية في تلك المنطقة وذلك لان زوج اختي كان في احد الاحزاب تلك، وكنا نسكن عنده وهو الذي دبّر لنا المنزل. نقلنا اغراضنا الى المنطقة المذكورة وسكنا في بيت مؤلف من ثلاث غرف. وكان ضيقاً علينا ويقع في الطابق الارضي من البناء ولكنه واسع قياساً على مسكن الصهر، وضيق جداً مقارنة مع منزلنا في القرية. وهكذا رتبنا امورنا مع كوننا عائلة كبيرة يبلغ افرادها العشرة مع الوالد والوالدة. بعد بعض الوقت من السكن بلغت حوالي ٣ سنوات سافر اثنان من اخوتي الذكور الى المانيا نتيجة اوضاعنا المادية المتردية، واضطرت اثنتان من اخواتي الاناث للعمل في الخياطة، بينما تعلمت انا مهنة التمريض، واشتغلت في احدى الجمعيات الاهلية الناشطة آنذاك.

اما الاب فراح يشتغل في بيع الخضار وتجارتها. وبقيت الامور هكذا الى الاجتياح في ١٩٨٢ حيث عاد الاب والام الى القرية الجنوبية بعد الاجتياح. وبقي الاولاد في وادي ابو جميل، ثم ما لبث ان تبع الاخوة الذكور الذين شبّوا وصاروا كباراً الاخوة الذكور الذين هاجروا الى المانيا وبقي واحد فقط لرعاية الفتيات المتبقيات في بيروت.

وفي ١٩٩٥ انتقلت العائلة الى الضاحية الجنوبية بعد ان قبضت مبلغاً من المال لقاء تركها السكن والانتقال منه بعد ان انشات وزارة المهجرين والصندوق المركزي للمهجرين. لقد سلمنا اوراقنا وهي كناية عن اخراج قيد عائلي وافرادي للوالد والاخ الاكبر والاصغر، وقبضنا مبلغ ستة وثلاثين الف دولار اميركي حتى نترك السكن والاقامة وننتقل.

وهذه الاوراق سلمت الى وسيط كنا نعرفه ونثق به، وهو من بلدة قريبة لقريتنا في الشريط المحتل. وهذا الوسيط كان يهتم بموضوع الاخلاءات في وادي ابو جميل مع غيره من الوسطاء الذين يهتمون بموضوع المهجرين، مثل مسؤولين في حركة «أمل» وفي «حزب الله» والحزب السوري القومي، وبعض اللجان القريبة او البعيدة عن هذه القوى «ولكن بما اننا نعرف هذا الشخص معرفة وثيقة ونعرف ان له كلمة داخل حزبه، وبما انه قريب لقريتنا، اعطيناه اوراقنا ووعدنا بالمبلغ الذي قبضناه من صندوق المهجرين، واخلينا المنزل، وانتقلنا الى الضاحية الجنوبية. وكنا قد اشترينا فيها المنزل الحالي من قبل، وذلك لأن اخوتي كانوا يرسلون لنا المال الذي كنا ندفع منه اقساطاً لمنزلنا الذي نملكه حالياً، وكان جاهزاً قبل ان ننتقل من وادي ابو جميل. ولكننا لم ننتقل اليه الا بعد ان تركنا الوادي وقبضنا المبلغ.

لقد اشتريت ايضاً، بالاضافة الى المنزل، محلين في البناء ذاته جهّزاً ليكون احدهما لبيع الالبسة الرجالية، والآخر للالبسة النسائية، بما فيها الالبسة الداخلية وجهاز العرائس. وتركت مهنة التمريض، وأعمل في تجارة الالبسة.

بيوت «الحركة الوطنية»

اما محمد ع. فيقول ان سكنه كان في محلة تلة الخياط ويسكن الآن في محلة المزرعة وهو من الشريط الذي تحتله اسرائيل من منطقة العرقوب وعائلته مؤلفة من خمسة افراد، هو وزوجته وولدين ذكرين وانثى واحدة. فالانثى تزوجت حديثاً من شاب بيروتي يعمل محاسباً بينما الذكران الآخران احدهما مسافر في الخليج منذ ٦ سنوات والثاني يتابع تعليمه في الجامعة العربية في ادارة الاعمال. يقول محمد ع. انه تهجر من قريته الجنوبية في ١٩٧٥ وانتقل الى بيروت نتيجة عدم القدرة على متابعة العيش في القرية ولأن افق العيش سد امامه، فبعد ان كان يعمل في مصلحة «النافعة» في منطقة مرجعيون - حاصبيا ونتيجة عدم القدرة على متابعة العمل من جهة وتدمير قريته في العرقوب في اوائل ١٩٧٥ انتقل الى بيروت حيث استقبله اخوه في منزله فترة زمنية ريثما يتدبر امره وامر عائلته. وبعد اندلاع الحرب الاهلية في ١٩٧٥ لجأ الى احد احزاب الحركة الوطنية في محلة الكولا كي يؤمنوا له سكناً ولعائلته، فعرضوا عليه منزلاً في محلة مار الياس كان قد هجره اهله وكانوا من مسيحيي المصيطبة تركوا منزلهم في مطلع ١٩٧٦ وكان المنزل مفروشاً فقد تركت العائلة منزلها كما هو.

ولما رأى المنزل على هذه الحال رفض السكن فيه وقال للضابط الذي كان يرافقه وكان من الكفاح المسلح الفلسطيني انه لا يريد السكن في هكذا منزل وتحديداً في المنزل المذكور. فضحك الضابط نتيجة موقفه وتدبر له منزلاً في تلة الخياط في بناء سكني مبني حديثاً ولكنه غير مسكون. وعرض عليه فوافق على السكن فيه، وانتقل اليه مع عائلته وبقي في هذا المنزل الذي كان مؤلفاً من ست غرف ثلاثة للنوم وصالون واسع وغرفة سفرة ويفصل بينهما ممر كبير وواسع.

وبعد فترة من السكن في البناء المذكور وكان قد سبقه اليه بعض الساكنين من امثاله امتلأ البناء المؤلف من تسع طبقات بالمهجرين من المنطقة الشرقية لبيروت، وكان ذلك في النصف الثاني من ١٩٧٦. ولكن ضابط الكفاح المسلح عاد بعد فترة وطلب منه ان يقتسم البيت مع عائلة اخرى مهجرة بحجة ان بيروت امتلأت بالمهجرين ولم يعد يوجد امكنة خالية لسكن هؤلاء. ولأن الضابط هو من تدبر له هذا المنزل وافق متبرماً واخذ غرف النوم من الشقة المذكورة وسكن فيها، وجهزت احد حماماتها الواسعة مطبخاً له ولعائلته، وبعد سقوط مخيم تل الزعتر عاد الضابط من جديد وطلب منه اخلاء احدى غرف النوم واعطائها لعائلة فلسطينية آتية من المخيم وكانت مؤلفة من ام وخمسة اولاد ثلاثة منهم اناث واثنين ذكور ما لبث ان هاجر احد الابناء الذكور بعد ثلاث سنوات الى المانيا وتبعه الثاني في الهجرة ولكن الخليج بدواعي العمل.

لقد تآلفنا مع العائلتين اللتين تقاسمتا معنا الشقة وصرنا مثل عائلة واحدة فقد كبر الاولاد معاً وصاروا اصدقاء ورعى زواج ابنتين من العائلة الفلسطينية لكون الاب فقد منذ سقوط تل الزعتر واهتم برعاية الابنة الثالثة بعد ان توفيت والدتها، الى ان تزوجت من ابن خالتها المقيم في مخيم عين الحلوة في صيدا.

وفي ١٩٩٤ رفع صاحب البناء دعوى علينا يقول محمد وجاء الدرك لأخذ افادته. ويتأكدوا انه مهجر. وكذلك الامر مع ساكني البناء وكان صاحب البناء درزي من الشوف. وجاء بعد ذلك محققين من وزارة المهجرين وملأوا استمارات للعائلات المهجرة ثم بعد حوالي الشهر ابلغ الدرك محمد ع. بوجوب توقيع قرار اخلاء للمسكن الذي يشغله لدى سرية شؤون المهجرين، وكذا الامر بالنسبة للعائلات الاخرى، وهكذا توجهوا الى مركز السرية في محلة الاونيسكو وابلغوا بان قراراً من الوزارة (وزارة المهجرين) صدر ويقضي بإخلاء البناء وعليهم ان يوقعوا على قرارات الاخلاء وان يراجعوا بعد ذلك صندوق المهجرين في مكتبه الكائن في محلة الروشة كي يتم دفع بدل الاخلاء لهم.

ان سكان البناء مهجرين من اماكن مختلفة مثل الكرنتينا والمسلخ والنبعة وبرج حمود والشريط الحدودي فقد كان لكل مجموعة من العائلات مرجعها فبعضها لجأ الى «حزب الله» مثل العائلات الشيعية المهجرة من الشريط المحتل وبعضها الآخر لجأ الى مسؤولين في الحزب التقدمي من عرب المسلخ والبعض بقي لا حول له ولا قوة فوقّع قرار الاخلاء وذهب الى مكتب الوزارة في الروشة لقبض بدل الاخلاء (محمد ع. كان من هذه العائلات التي ليس لديها مرجعية).

قبضت مبلغ خمسة الاف دولار واخليت البيت بعد ان استاجرت منزلاً مؤلفاً من ثلاثة غرف في محلة المزرعة بمبلغ ثلاثماية دولار، بدل الايجار سنة مقدماً من المبلغ الذي قبضته من الوزارة. اما العائلات الباقية فتراوح ما قبضته بين ستة الاف دولار (العائلات المهجرة من عرب المسلخ) وثمانية الاف دولار (للعائلات الشيعية المهجرة من الشريط المحتل). وذلك كما تبين لي لاحقاً نتيجة المداخلات من الاحزاب التي لجأوا اليها.

بيت من بناء قديم

ويقول عماد د. ان احد اصدقائه كان مهجراً من الجنوب اللبناني واحتلّ منزلاً في محلة عين المريسة اثر الاجتياح الاسرائيلي للبنان في ١٩٨٢. وعلى اثر جلاء الاحتلال عن قريته اسرّ اليه انه يريد العودة الى قريته. وبما ان عماد د. كان يفتش عن منزل بغية الزواج فقد رأى في ما اسرّ اليه صديقه غايته، فطلب من صديقه اعطاءه المنزل كي يستقر فيه ويتزوج وهكذا كان، فسكن عماد في المنزل اول الامر وحده واصلح فيه (المنزل) ما خرب جراء سكن صديقه واعده للزواج، ومن ثم تزوّج ونقل عروسه للسكن في المنزل وكان ذلك في ١٩٨٥.

والمنزل الذي كان يسكنه عماد مؤلف من غرفتي نوم وصالون بالاضافة الى المطبخ تبلغ مساحته حوالي ١٠٠ متر مربع والبناء قديم وعمره حوالي ٨٠ سنة، وهو من الابنية القديمة في محلة عين المريسة. ويصف عماد د. السكن بانه كان جيداً من ناحية الهدوء والسكينة ومن ناحية الجيران الذين كانوا من المسيحيين والارمن والدروز والشيعة وكانت العلاقة مع الجيران جيدة حتى انه كان يترك احياناً ولديه لدى جيرانه الارمن وذلك لان زوجته كانت تعمل مدرسة ومضطرة لان تودع اولادها اما لدى اهلها او اهل زوجها واحياناً لدى العائلة الارمنية، حتى ان الوالدين باتا يتقنان الآن الكثير من الكلمات الارمنية.

وفي السنة الحالية فوجيء عماد د. باستدعائه الى مقر سرية شؤون المهجرين من خلال ورقة يطلب فيها منه بمراجعة السرية. اودعت لدى جيرانه الارمن لانه لم يكن وزوجته في المنزل. وهكذا في صباح اليوم التالي ذهب عماد د. لمراجعة السرية فاعلمه الرقيب المسؤول والمكلف بابلاغه بان قراراً صدر عن وزارة شؤون المهجرين يقضي باخلائه المنزل بعد مدة شهر ونصف الشهر.

ثم ساله الرقيب بعض الاسئلة عن المنزل وكيفية دخوله اليه ومن اين هو مهجر وابلغه انه عليه اخلاء المنزل خلال الشهر ونصف الشهر وطلب منه بعد ذلك التوقيع على المحضر.

ويضيف عماد د. انه لم يعترض في المخفر وان قرار الوزارة طبيعي وتمنى لو كان لديه حجة كي يستمر في السكن في المنزل لان المنطقة تعجبه كثيراً وكذلك ساكنيها وجيرانها.

وتبين لعماد د. بان صاحب الملك هو الذي رفع الدعوى عليه امام الوزارة بعد ان قدّم (المالك) الاوراق التي تثبت ملكيته للمنزل والوزارة درست الموضوع واصدرت قرارها بالاخلاء مع المهلة المذكورة بغية تدبير مكان سكن جديد.

وبعد ذلك توجه عماد د. الى صاحب الملك وطلب منه ان يؤجره المنزل لكن المالك رفض واعتذر منه قائلاً له انه لا يريد تأجير المنزل بل ينوي هدم البناء برمته المؤلف من ثلاث طبقات بعد ان يخليه من المستاجرين بغية اقامة بناء جديد محل البناء القديم لان هذا يعود عليه بالنفع (المالك) ويؤمن له حجم استثمار اكبر مما هو عليه الآن، لان مردود البناء بمجمله لا يؤدي له سوى مبلغ قليل لا يتعدى الفين دولار في السنة بينما اذا اقام بناء جديد فان الشقة الواحدة تباع بحوالي مئتي الف دولار اميركي ويمكنه اقامة طوابق قدر ما يشاء وقدر ما تحتمله ارض البناء، وهي عادة في المنطقة تحتمل لا اكثر من اثني عشر طابقاً.

وتوجه عماد د. بالورقة المعطاة له من سرية شؤون المهجرين، القاضية باخلائه من منزله الذي يشغله كمهجر والموقعة منه ومن امر سرية شؤون المهجرين، الى الصندوق المركزي للمهجرين حيث يفترض ان يدفع له مبلغ من المال لاخلاء المنزل.

واثناء هذا توجه عماد د. الى احد اصدقائه لسؤاله عن الموضوع وهو يعلم نسبقاً ان لديه (صديقه) معرفة بهذا الموضوع، فتقصى له صديقه الموضوع واعلمه ان المبلغ الذي سوف يدفع له هو خمسة الاف دولار اميركي باعتباره ليس من الشريط المحتل. ولان الصندوق يدفع لابناء الشريط المحتل مبلغ ثمانية آلاف دولار اميركي، باعتبار ان اوضاعهم تختلف عن اوضاع ابناء المناطق غير المحتلة من لبنان. وهنا طلب عماد د. من صديقه ان يجري اتصالاته مع معارفة من المسؤولين على اختلافهم من اجل العمل على زيادة المبلغ وشرح وضعه واعتباره بمثابة اهل الشريط الحدودي على الاقل. وكان ان اثمرت الاتصالات التي اجراها صديقه عبر احد المسؤولين في احدى الوزارات الخدماتية بزيادة المبلغ الف دولار اميركي ليصبح المبلغ ستة الاف دولار.

هذا وقد تبعر عماد د. لنفسه منزلاً في محلة راس النبع استاجره من قريب لزوجته وبلغ ايجاره الشهري مئتين وخمسون دولاراً اميركياً شهرياً، والمنزل مؤلف من اربعة غرف. غرفتان للنوم بالاضافة الى صالون وسفره ويقع المنزل في الطابق الثامن.

وبعد ذلك لجأ عماد الى التفتيش عن شقة يشتريها في احدى الاحياء البيروتية بعد ان اقترض من الشركة التي يعمل فيها مبلغاً من المال يعادل خمسة عشر الف دولاراً ومن ثم قام بالاقتراض من احد المصارف مبلغاً من المال يعادل خمسة آلاف دولار فاصبح المبلغ عشرون الف دولار ومن ثم اقترض من والدته البيروتية مبلغاً يعادل خمسة آلاف دولار فزاد المبلغ خمسة وعشرون الف دولار عندها اشترى شقة في محلة عرمون غير مبنية بعد. وانما قامت على الاساس فقط ووقّع عقداً مع المسؤول عن البناء دفعة اولى بلغت ثمانية آلاف دولار فبقي معه من المبلغ سبعة عشر الف دولار استثمرها في احد المصارف بعد ان صرفها الى الليرة اللبنانية عبر سندات خزينة لمدة سنتين تعطيه فائدة مقدارها ٢٧ في المئة يستطيع من خلالها دفع قسط الشقة البالغ ثلاثماية وخمسون دولاراً شهرياً لمدة خمسة سنوات.

اما المبلغ الذي اقترضه من المصرف فسوف يسدده على اقساط شهرية تبلغ ١٥٠ دولاراً شهرياً يقتطعها من اجره الشهري البالغ ٦٠٠ دولار باعتباره يعمل في قسم شؤون الموظفين في احدى الشركات. اما المبلغ الذي اقترضه من الشركة فسوف يسدده على دفعات ايضاً تبلغ كل دفعة مائة دولار شهرياً وعن السبب الذي جعل مالك الشركة يقرضه المبلغ فيقول عماد د. لانني من بيروت وكذلك مالك الشركة ولانه قريب لزوجتي وهذا ما جعله يطمئن كما انه سوف يحسم المبلغ من الاجر الشهري. اما المبلغ الذي اقترضه من والدته فهي لن تطالبه به في المستقبل القريب هذا اذا لم تهبه اياه بعد فترة باعتباره ابنها البكر.

هذا ويعتاش عماد د. عندها مما تبقى له من اجره بالاضافة الى اجر زوجته، والمبلغ الذي قبضه من صندوق المهجرين يغطي له ما يقارب سنتين ونصف السنة عندما تصبح شقته جاهزة للانتقال اليها بعد ستة اشهر من انتهاء عقد ايجاره لمنزله الحالي، ويصبح بعدها المبلغ الذي يدفعه للايجار مضافاً الى اجره الشهري والمبلغ الذي اقترضه من المصرف بعد خمس سنوات يصبح كله بحوزته ويفيد منه.

أباء واخوة

اما بسام ب. الذي كان يسكن في محلة الوتوات في الصنائع وانتقل مع عائلته للسكن في محلة برج حمود حيث كانوا يسكنون قبل اندلاع الحرب في ١٩٧٥ فيقول: عندما تهجرنا من منزلنا الكائن في برج حمود كنا برفقة والدي الذي كان يعمل في مهنة صناعة الاحذية وبعد ان استحال علينا السكن في تلك المنطقة قام والدي بالرحيل عن المنطقة بحلينا عند احد الاقارب لفترة ثم اخذ لنا والدي منزلاً في محلة الوتوات سكنا فيه لغاية صيف ١٩٩٥. وخلال وجودنا في محلة الوتوات توفي والدي وكان اخي البكر قد تولى عندها رعاية شؤون العائلة حيث اخذ عن والدي مهنته في صناعة الاحذية وراح يصرف على البيت ثم تزوج ورحل عن البيت الى عرمون وتولى بعدها الاخ الاصغر منه رعاية شؤون البيت ثم تزوج وبعدها حلّ الاخ الاصغر بالصرف على المنزل لغاية زواجه وكان يعمل في صناعة الاحذية ايضاً ثم حلت مكانه بعد ان تعلمت مهنة صناعة الاحذية والاتجار بها وتوليت الصرف على المنزل وكان بقي فيه والدتي واختي الصغرى بعد ان تزوجت الاخت الكبرى.

ويضيف بسام ب. انه عند استدعائنا الى سرية شؤون المهجرين وابلغنا بوجوب اخلاء المنزل اتصلت باخي الاكبر وكان عنده معارف في وزارة المهجرين حيث حصل لنا على تاجيل لمدة سنة. فتقدمنا عندها الى الوزارة بطلب اخلاء منزلنا المحتل في منطقة برج حمود ونتيجة معارف اخي في الوزارة استطعنا اخلاءه باسرع من المطلوب ورحنا نصلح المنزل ونعدّه للانتقال ريثما تنتهي فترة التاجيل، وهكذا عند حلول فترة الاخلاء استطعنا ان نسجّل اخي الاكبر والاصغر معنا وقبضنا من الصندوق مبلغ اربعة وعشرين الف دولار اعطينا منها اخي الاكبر اربعة آلاف والاخ الاصغر اربعة آلاف ايضاً، فبقي لنا ستة عشر الف دولار اخذتها والدتي ووضعتهم في المصرف.

والمنزل الذي نسكنه في محلة برج حمود مؤلف من ثلاث غرف اثنان منها للمنامة وثالثة للجلوس. وباعتبار اننا ثلاثة فالبيت واسع وجيد بالنسبة لنا وهذا المنزل استاجره والدي منذ سكن مع والدتي في بيروت عندما جاؤوا من بنت جبيل ويبلغ الايجار حالياً سبعين الف ليرة لبنانية شهرياً.

سعيد عيسى

# هل تتهيأ الهند الصينية للعمل بآمر العقلانية؟

P.B. LAFONT (ed.).
INITIATION A LA PENINSULE INDOCHINOISE.
(مدخل الى شبه جزيرة الهند الصينية).
LHARMATTAN, PARIS.
1996.
182 PAGES.

اذا كان الجيل يتحدد لا بسنة الميلاد، بل بفترة التكوين العقلي، فلا جدال في ان جيلنا يحمل، بين سائر سماته، سمة الهند الصينية.

فقد تفتح الوعي العالمثالثي لجيلنا على الحرب الهند - الصينية الاولى التي خاضتها قوات الفييت - مينه (جبهة استقلال فيتنام) ضد المحتل الفرنسي ابتداء من عام ١٩٤٦ والتي وجدت تتويجها المظفر في معركة ديان بيان فو (١٩٥٤) التي انتهت باجلاء فرنسا وبتقسيم فيتنام الى دولتين.

ثم تعمق الوعي الاشتراكي والاممي لجيلنا مع الحرب الهند - صينية الثانية التي خاضتها قوات الشمال، المتحالف مع المعسكر الاشتراكي، ضد قوات الجنوب، المتحالف مع المعسكر الامبريالي بقيادته الاميركية، والتي انتهت هي الاخرى بجلاء الاميركان عن فيتنام الجنوبية وبضمها الى فيتنام الشمالية عام ١٩٧٦ في جمهورية اشتراكية واحدة.

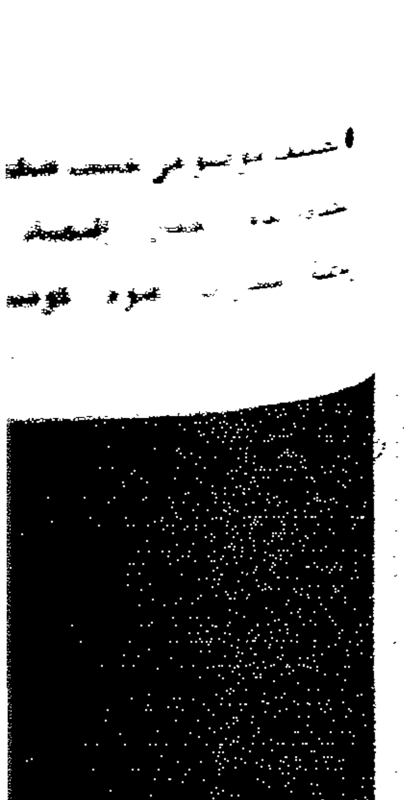
ثم تطابقت بداية الوعي النقدي لجيلنا ازاء الايديولوجيا الماركسية، والاشتراكية عموماً، مع قوارب اللاجئين الاولى التي عرضت امام عدسات العالم اجمع مشهد الفيتناميين الهاربين - ولو تحت خطر الموت غرقاً - من جحيم الاشتراكية الذي كنا نحسبه نعيماً.

ومع نمو الوعي الديموقراطي لجيلنا استعادت الليبرالية، ومعها الرأسمالية، قدراً كبيراً من اعتبارهما، عندما وجدنا تايلاند، التي اختارت طريق التنمية الرأسمالية، تفلح وحدها، دون سائر اقطار شبه جزيرة الهند الصينية، في اقتحام حاجز التخلف وفي الالتحاق - كتنين خامس - بموكب التنانين الآسيوية التي اجترحت معجزة الاقلاع الاقتصادي.

هذه الهند الصينية، التي تفتا منذ نصف قرن تحتل مساحة كبيرة في وعي جيلنا وفي مجريات الاحداث العالمية، لا يزال يلفها مع ذلك غموض كبير، بدءاً باسمها نفسه. فتعبير «الهند الصينية» لم ير النور قبل الفتح الكولونيالي الفرنسي الذي جمع فيتنام ولاوس وكمبوديا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تحت اسم «اتحاد الهند الصينية الفرنسية»، فيما وضع الانكليز ايديهم على بورما. ولم يفلح سوى قطر واحد من اقطار الهند الصينية الخمسة في الافلات من قبضة المستعمر الاوروبي: مملكة سيام التي ستعرف ابتداء من ١٩٣٩ باسم تايلاند.

وبما ان شبه الجزيرة الهندية - الصينية محصورة براً بين الهند والصين، وبحراً بين المحيط الهندي والبحر الصيني، فقد فرض الاسم نفسه فرضاً: فالهند الصينية هي امتداد جغرافي وطبيعي، وحتى حضاري، للهند والصين، ولكن مع حفاظها على شخصية، او بالاحرى على شخصيات مستقلة.

واذا اخذنا في الاعتبار ان الهند والصين هما اعرق امبراطوريتين في التاريخ، واكثرهما استمراراً، وانهما لم تفلحا مع ذلك في دمج شبه الجزيرة التابعة بالاسم لهما، فلنا ان نقدر ان شبه الجزيرة هذه غير قابلة للدمج اصلاً. فاعلى سلسلة جبلية في العالم (الهيمالايا) تفصلها عن شبه القارتين الهندية والصينية. كما ان وعورة الجبال والانهار والغابات وسائر الحواجز الطبيعية التي تنهض في داخلها تجعل اي شكل من اشكال الاتحاد في ما بين اجزائها شبه مستحيل. والواقع ان شبه جزيرة الهند الصينية تقدم نموذجاً مدهشاً لمنطقة جغرافية غير قابلة للاندماج في ما بينها. فهي، بمعنى من المعاني، المنطقة الاكثر بلقنة في العالم.



فهي معرض حقيقي للقوميات، والاثنيات، وبالتالي للغات. فبورما وحدها - وقد باتت تعرف باسم ميانمار - تتألف من اتحاد سبع دول تعرف كل منها باسم الاثنية التي تغلب عليها. وقد كانت السلطات لا تقر حتى عام ١٩٨٨ بوجود اكثر من ٦٧ قومية، ولكنها رفعت هذا العدد بعدئذ الى ١٣٥. ولكن الغالبية الساحقة من سكان اتحاد ميانمار، البالغ تعدادهم ٤٥ مليون نسمة، تنتمي الى سبع اثنيات رئيسية: البورمان (٦٩ في المئة)، الشان (٨,٤٧)، الكارين (٦,٢٢) الاراكان (٤,٥)، المون (٢,٤٢)، الشين (٢,١٩)، الكاشان (١,٣٦). ويتكلم هؤلاء العشرات من اللغات التي لا يمكن احصاؤها، وان كان يمكن حصرها في اربع أسر لغوية: الاسرة التيبتية - البورمية التي يتكلمها نحو من ٣٠ مليوناً من سكان الاتحاد، والاسرة الكارينية التي يتكلمها نحو ٤ ملايين، والاسرة التايية التي يتكلمها نحو ٤ ملايين ايضاً، والاسرة المونية التي يتكلمها اكثر من مليون واحد. وليس ثمة ما يجمع بين هذه الفسيفساء الهائلة من اللغات والاثنيات، التي تكثر بالضرورة في اوساطها النزعات الانفصالية، سوى السلطة المركزية للدين والجيش. فتسعون في المئة من سكان ميانمار هم من البوذيين، بالاضافة الى مليونين ونصف المليون من المسيحيين، وزهاء مليونين من المسلمين، ونصف مليون من الاحيائيين.

وفي ١٩٦١ اعلنت البوذية ديناً رسمياً لاتحاد بورما، بعد ان جرى توظيف الدين في الحملات الانتخابية. ولكن هذا الاعلان اصطدم بمقاومة الديموقراطيين العلمانيين كما بمقاومة غير البوذيين، مما حمل الحكومة الانقلابية للجنرال ني وين على اعادة النظر في القوانين الدينية وعلى ارجاع الرهبان البوذيين الى اديرتهم. ولم يكن هذا القرار سهلاً بالنظر الى قوة الاكليروس البوذي والتعداد الضخم لافراده. فرجال الدين البوذيون يزيدون في العدد على ٣٥٠ الفاً، منهم ١٢٠ الف راهب دائم و٢٠ الف راهبة. وعلى حين ان البلاد لا تعد سوى طبيب واحد لكل ٣٨٠٠ فرد من السكان، فانها تعد رجل دين واحداً لكل ٨٦ فرداً من السكان. وثمة مدن باكملها موقوفة على الرهبان، ومنها مدينة ساغانغ التي يرتفع على تلالها ٤٤٤ ديراً و١٧٦ رهبنة للنساء. ولكن ضغط الحركة الطلابية والمعارضة الديموقراطية بقيادة داو اونغ - الحائزة على جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩١ - اجبر حكومة الجنرالات «الاشتراكية» على التعاون من جديد مع السلك الديني البوذي، وعلى تقاسم ثمار السلطة وإياه، وعلى اغداق الامتيازات عليه، بما في ذلك افتتاح جامعتين بوذيتين فخمتين يفترض فيهما ان تخرجا ١٠٠٠ راهب سنوياً.

اما القوة المركزية الثانية في البلاد، بعد «الفاتيكان» البوذي، فهي الجيش نفسه الذي تصاعد تعداد افراده من ١٩٠ الفاً قبل ١٩٨٨ الى ٣٠٠ الف عام ١٩٩١. كما ارتفعت حصة الميزانية العسكرية في الميزانية العامة للدولة من ٣٠ في المئة الى ٥٠، بل الى ٦٠ حسب ارقام ١٩٩١. وهذا في الوقت الذي ينخفض فيه الدخل السنوي للفرد الى اقل من ٦٥٠ دولاراً، مما يجعل ميانمار واحدة من افقر دول العالم، وهذا حتى بالمقارنة مع شقيقاتها في شبه جزيرة الهند الصينية حيث تسجل فيتنام - على فقرها - اكثر من ١٠٠٠ دولار للفرد الواحد، وكمبوديا ١٢٥٠ دولاراً، ولاوس ١٧٦٠ دولاراً، على حين يرتفع الدخل السنوي للفرد في تايلاند الى ٦٣٩٠ دولاراً.

ولعل الطابع المبلقن لشبه جزيرة الهند الصينية هو ما يفسر - جزئياً على الاقل - دوام السلطة الشيوعية في اثنين من اقطارها الخمسة: لاوس وفيتنام. فالتركيبة الفسيفسائية توجد حاجة ماسة الى التوحيد والتنميط. ويبدو ان هذا الدور التاحيدي قد اوكل الى الايديولوجيا الماركسية التي يفترض فيها ان تكون عابرة للقوميات والاثنيات والطوائف الدينية. وقد بلغت الرغبة في التاحيد حد الهذيان في التجربة الشيوعية الكمبودية للخمير الحمر في اعوام ١٩٧٥ - ١٩٧٩. فقد استولى الشيوعيون من اثنية الخمير - وهي الاثنية الرئيسية في كمبوديا - على مقاليد الحكم في ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٧٥. وكان الوضع في البلاد ماسوياً من جراء الحكم العسكري الذي كان اطاح في ١٩٧٠ بحكومة الامير سيهانوك، كما من جراء غارات الطيران الاميركي الذي كان يقصف الاراضي الكمبودية بمعدل ٤٠ الف طن من القنابل شهرياً. وقد تادى هذا القصف الى مقتل المئات من الآلاف، كما الى نزوح المئات من الآلاف من القرى الى العاصمة والى المدن الكبرى التي كانت في منجى من القصف نسبياً. وعلى هذا النحو تضخم تعداد العاصمة فنوم بنه الى مليونين، يضاف اليهما مليونان آخران في المدن الكبرى. وعلى اثر استيلاء الخمير الحمر على الحكم، صدر الامر باجلاء هؤلاء الملايين الاربعة - «الشعب الجديد» كما كان يسميهم النظام باحتقار - واعادتهم الى الريف لكي تعاد تربيتهم ولكي «يطهرهم» العمل في الارض وفي مزارع الرز والذرة من لوثة حضارة المدن «البورجوازية». وقد كانت حصيلة «اعادة التربية» و«التاحيد» هذه مرعبة: ففي الاعوام الاربعة الممتدة بين ١٩٧٥ و١٩٧٩ خسر اكثر من مليون كمبودي حياتهم اعداماً وجوعاً وارهاقاً. وعلى هذا النحو فقدت البلاد ١٤ في المئة من سكانها، بعد ان كانت فقدت في اثناء سنوات الحرب الاهلية والقصف الاميركي بين ١٩٧٠ و١٩٧٥ نحواً من ٥٠٠ الف نسمة، اي ما يعادل ٧ في المئة من اجمالي السكان. وهكذا تنفرد كمبوديا بين سائر دول العالم بانها الدولة الوحيدة التي لم تسجل اي نمو ديموغرافي: فتعدادها يتراوح اليوم بين ٧ و٨ ملايين نسمة، وهو يعادل تقريباً ما كانت عليه قبل ربع قرن.

والوضع في فيتنام لا يقل ماسوية ولكن من وجهة نظر اقتصادية. فاكبر بلدان الهند الصينية يزيد تعداد سكانه اليوم على سبعين مليوناً، ومن المتوقع ان يجاوز المئة مليون في الربع الاول من القرن القادم.

ومع ذلك فان دخل الفرد فيه لا يجاوز بالارقام المطلقة ٢٠٠ دولار سنوياً. وبموجب تقرير للبنك الدولي مؤرخ في ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، فان ٥١ في المئة من سكانه يعيشون تحت عتبة الفقر. وهذه النسبة ترتفع في الشمال الى ٧١ في المئة لتهبط في الجنوب الى ٣٩. وفي اواخر الثمانينات كان مشهد آلاف الاطفال والنساء والرجال الذين يسقطون في الطرق العامة جوعاً مشهداً مألوفاً في الارياف الفيتنامية. ولا شك ان مصادرة قيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي لجميع القرارات والمبادرات تتحمل قسطاً وافراً من مسؤولية هذا التردي للوضع الاقتصادي. ولكن بدءاً من مطلع التسعينات اتجه النظام نحو اللبرنة ونحو تطبيق اشكال اولية من اقتصاد السوق. يضاف الى ذلك انفتاحه على التعاون الاقليمي، مما جعل التوظيفات الاجنبية في فيتنام، ولا سيما الآسيوية منها، ترتفع في نهاية ١٩٩٤ الى ستة بلايين دولار. كما سجل الاقتصاد الفيتنامي في السنة نفسها معدلاً للنمو بلغ ٨,٧ في المئة. وفي الوقت نفسه قبل طلب فيتنام بالانتساب الى «رابطة امم جنوب شرقي آسيا»، وهي رابطة للتعاون الاقتصادي الاقليمي تضم ماليزيا واندونيسيا والفيليبين وسنغافورة وتايلاند وكوريا الجنوبية.

ولا شك ان هذا التعاون الاقليمي هو ما يفتح امام جملة اقطار الهند الصينية آفاقاً جديدة. فهذه البلدان قد دفعت اكثر من اي منطقة اخرى في العالم ثمن الانقسام الكوني السابق الى كتلتين متعاديتين. فمنذ خمسين سنة لم تتوقف فيها الحروب الاهلية والحروب بالوكالة عن المعسكرين السابقين. واليوم، ومع زوال القسمة الثنائية للعالم فان شبه جزيرة الهند الصينية تبدو مهياة لتجاوز انقساماتها واختياراتها الايديولوجية المتوارثة عن حقبة الحرب الباردة، ولتخضع بالتالي لأمر العقلانية الاقتصادية التي لا مدخل غيرها الى القرن الحادي والعشرين.

**جورج طرابيشي**

---

# تسمية المشكلات اول الطريق الى علاجها

عزيز العظمة.
دنيا الدين في حاضر العرب.
دار الطليعة، بيروت.
١٩٩٦.
٢٣٠ صفحة.

كتاب عزيز العظمة الصادر حديثاً عن دار الطليعة ليس جديداً كله، ففيه العديد من المقالات التي صدرت منذ مدة ليست بالقصيرة، وهي جمعت الآن لتشكل الكتاب الاشكالي الذي بين يدينا.

والكتاب اشكالي لعدة اسباب اولها موضوعه، والاصح مواضيعه التي تثير اشكالية من نوع مميز. فالكاتب لا يقيم سجالاً بينه وبين محاوريه او من يكتب عنهم بل هو يقيم السجال بين هؤلاء انفسهم وكأنه يحاول خرق منطقتهم، محاولاً باكثر من حجة اثبات المقولة التي يريد تمريرها. والكتاب، ثانياً، اشكالي باسلوبه، اذ ان العظمة لا يهادن اطلاقاً في موضوعه ولا في عباراته ولا يجاري الذين يتحاور معهم. وهو اشكالي ايضاً من حيث تفرده بمنطلقات نظرية لا يتنازل عنها اثناء المساجلات ولا حتى بعدها.

يقرر العظمة نقطة انطلاقه بسهولة ويعتبرها صحيحة اولاً ونهائية ثانياً ثم تكون المقالة تفصيلاً لما بين تقرير المنطلق وبين الخلاصات النهائية. الا ان هذا التوصيف لا يعني شيئاً اكثر من الاشارة ان انطباعات يجمعها القارىء حين ينتهي من قراءة كتاب كهذا في وقت ينبغي عليه ربما ان لا يذكرها الا في النهاية او ان لا يذكرها على الاطلاق باعتبارها شيئاً من النقد النفسي الذي يلحق بالقارىء اكثر مما يطال الكاتب. ربما كان من الاجدى تاخير هذه الملاحظات لو اعتبرتها ملاحظات فقط وتقديمي لها هو من باب التعاطف ان صح القول لا من باب القبول الاولي. والتعاطف هذا نفسي لما يجمعني بالكاتب من صداقة وتقدير يعودان الى ايام معرفتي به ونحن على مقاعد الدراسة. يومها كان اكثر وداعة واقل سلطة. واعتقد انه قد اكتسب بعدها ما يصاب به كل المثقفين الملتزمين الى حد ما.

الانطلاق من سلطة المعرفة المطعمة ايديولوجياً والتي تتخذ احياناً ابعاداً ضاغطة!

الا ان الامر ليس كذلك كله. فالضغط ليس ضغط معرفة وحسب بل ضغط اوضاع ومواقف ايضاً. اعرف جيداً كما يعرف المؤلف ويعرف كل المطلعين ان العالم العربي والاسلامي يعاني في اوضاعه ومنذ مدة طويلة من ازمة مستحكمة. وقد انصبت ابحاث هذا الكتاب على رؤية ومعالجة جوانب من هذه الازمة.

لا جدوى كبيرة ترتجى من تلخيص الموضوعات ولكني اجد نفسي منساقاً الى منهج الكاتب الذي انطلق في تقييمه من مقولة واضحة حيث استغل بذكاء واقعة افتتاح رئيس مجلس الاعيان الاردني لجلسة مجلس الشعب بتعبير ديني بدل البدء باسم الشعب الذي انتخبه والذي يعمل مجلسه بمنطق قوانينه. مع الاشارة الى كون رئيس المجلس هذا مسيحياً وشيوعياً؟.

تبرز الحادثة هوة كبرى بين واقع الامر وبين قناعات اخرى، كما تبرز المقالة الاولى «الدين والدنيا في الواقع العربي» هذا الشرخ نفسه. فالفكر النهضوي الذي أرسى قناعة بامكانية التغيير والذي تبنى، مهما كانت رؤيتنا له، حلاً للمشاكل او توصيفاً لها على الاقل، قد تراجع بعد ذلك بفعل امور متعددة ومعقدة ليس اقلها الاحتلال - الاستعمار - او سبق الغرب العلمي او التقني او المعرفي بوجه العموم. فالعظمة يريد باستمرار ان يقنعنا باننا نحن المشكل ونحن سببه وبيدنا ايضاً الخلاص. واعادة قراءة هذا التراث ليست واجبة لان هذا التراث قد حوى بعض بذور الخلاص، بل لاننا قد تهنا - وارجو ان لا يكون التعبير توراتياً هنا - عن درب هذا التراث الذي بتنا نراه اليوم وبتراكم الحلول المطروحة تراثاً صعباً. لا ينكر العظمة دور الغرب الذي يركّز على بعض الامور التي تسيء الى واقع الاسلام. فالاعلام الغربي لا يركز الآن الا على السلبيات وهو اعلام قادر وفاعل ومؤثر وموجّه للرأي العام في كل مكان. إن العولمة سلاح يشكل الطرف العربي فيها الخيط الاضعف. من هنا يطل صوت العظمة منذراً بخسارة جولة، بل بخسارة حرب اذا ظل الرد رجع صدى يتكرر وهروباً الى ماض تستعاد عظمته بشكل يصعب معه الاستفادة منه. ان مشروع العصر مشروع عقلاني ولا يمكن الاستفادة من العقل الا باستخدامه اي بايجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تطرح له لا باستعادة حلول لان المشاكل ليست واحدة في كل زمان ومكان. لقد ولى العصر الذي كان يقال فيه ان الحاضر اشبه بالماضي وشبه الماء بالماء. بل ان العظمة يؤكد من جانب آخر انه «لا تطابق بين المجتمع والمعرفة القائمة به، ولا بين المجتمع والدولة القائمة عليه الا في مجتمع بدائي صافٍ غير موجود الا في الوهم الاثنولوجي او في جماح الخيال الكلاني الذي يروم قسر مجتمع على القيام تبعاً لمقاييس سابقة عليه وخارجة عنه».

يندرج هنا وفي سياق مقالات العظمة نقده للدعوات المتعددة التي ينادي بعضها باسلحة المعرفة او مقاومة الازمة مع الغرب برفض الغريب كلياً بحجة الاصرار على الهوية او رفض العلمانية بحجة ان ذلك ليس له في الواقع من وجود. بل ان العظمة يثبت او لنقل يحاول اثبات ان المحاولات الجريئة التي بدأت مع عنصر النهضة بايجاد حلول للمشاكل المطروحة من صلب العقيدة قد شهدت تراجعاً حتى بتنا اليوم نشهد ردة جديدة وتراجعاً حتى عن مكتسبات كان يؤمل استمرارها وكان يؤمل ان تكون حلاً او جزءاً من حل. لذلك لا يجد الكاتب حرجاً في اثبات ان للعلمانية، وهي الموضوع الذي يبدو الاشد بعداً، اصولاً في التاريخ الاسلامي. فالفكرة الاشد غموضاً والاكثر حساسية هي الفكرة التي يمكن ان تكون واقعة يمكن الانطلاق منها. اما سبب الخلاف فيها نحو فهمنا، اي منهم البعض منا - للتاريخ الاسلامي.

اذ قد يصار احياناً الى خلط الواقع بالمتخيل والى الهروب من الواقع بتصور بدائل ينصب جهد الاسلاميين او سواهم على ايجاد سند لها في النص وعلى حنفها من التاريخ المعاش. ما يقال على العلمانية يقال على مفاهيم اخرى كالديموقراطية التي يغيب خطابها بغياب الحامل له - المجتمع - الدولة - الشعب - النخب المثقفة الخ. ان عدم تحديد المفهوم غالباً ما ينتج عن عدم وضوح الحامل له، وعن المزج بين السياسي والاجتماعي، وعن تنازل فئات معينة عما يعتبر دوراً من ادوارها كان تتخلى الفئة الليبرالية او الفئات القومية عن ادوارها التاريخية. على اي حال يستفاد من جملة دراسات العظيمة او مقالاته التي تصدت لهذه المشاكل، وجلها في الاصل محاضرات، القيت في مناسبات مختلفة، التركيز على قصور العقل العربي عن فهمه لمشاكله وعن تصديه لها: كالعجز عن اقامة الفرق بين المجتمع والدولة، بين السلطة والحكومة، بين التاريخ والنص، وموقع النص في التاريخ. واعتقد هنا ان العظمة قد واجه هذه المشكلات بمنهجية باحث تمرس بالافكار وبالمنهجيات الغربية. ولذلك غالباً ما نجد سجاله مع محاوريه ومع موضوعاته ان صح القول سجالاً في المنهج. يبرز ذلك في ردوده على محاوريه حول كتابه عن العلمانية. ويبرز بوضوح ايضاً في المقابلة التي اجرتها مع الاستاذ عبد الإله بلقزيز احدى المجلات المغربية. هنا اريد فقط فتح هامش صغير لأشير الى ان الحوار قد بدا وكأنه حوار بين مثقفين يسعى كل منهما الى جر الآخر لابداء آرائه في المشاكل المطروحة وإن كان السائد او الغالب على هذا الحوار النقاش في بعث او استنهاض ثقافة عربية تفهم ما يجري في العالم وتسقط فهمها العالمي هذا على التراث والنص والتاريخ والكتابات العربية الاسلامية من اجل اسهام فعلي في نهضة لم تتبلور كما كان مقدراً لها مع بدايات هذا القرن الاخير الذي نحن على أهبة وداعه.

لا تغنينا هذه المراجعة التي حاولت ان لا استعيد فيها ما يقوله العظمة، بل ما يوحي به من خلال النقد اكثر الاحيان، عن مراجعة الكتاب. فالدعوة الى العقل والعلمانية والى الاخذ بالديموقراطية او ما شابه ذلك ليست دعوة في المطلق بل هي جوهر الصراع مع المشاكل التي نواجهه. وهي التي تضعنا ايضاً في صلب المواجهة مع تصورات متعددة، كالاخذ بالخرافات وبالاساطير التي تغرق فيها ادبياتنا.

ثمة مسائل اخرى لا يمكن تجاهلها في هذا الكتاب وهي تطرق الكاتب لقضية المراة وللتصورات التي تجعل منها، إن في الادبيات او في السياسة او حتى في التشريع، دون الرجل، رابطاً هذه التصورات بالوضع الاجتماعي الذي نعلم ان نصيب الرجل فيه راجح على نصيب المراة.

اخيراً اياً كان الراي في كتاب العظمة فان ثمة صورة معينة تسعى الى التحكم فيه وهي صورة الملتزم بفكر الحداثة المشبع بروح النقد والمطلع على منهجيات الفكر الحديث. من هذه المنطلقات لا يجد الباحث حراجة في ابداء رايه بقساوة ولكن بثقة ايضاً. واظن ان النقد هو الباب او المدخل لكل تغيير وهذا ما يفعله العظمة. ان فلسفة التفكيك قد تكون من لوازم التركيب. لا يعني ذلك ان الباحث قد اقتصر على عرض السلبيات وإن كان اكثر اصراراً عليها. علينا احياناً ان نعتقد ان التوصيف جزء من العلاج.

**جورج كتورة**

---

# تحديات القضاء في... لبنان

أبعاد - مجلة الدراسات اللبنانية والعربية - بيروت.
حزيران (يونيو) ١٩٩٦.
٢٦٥ صفحة.

صدر العدد الخاص من مجلة «ابعاد» اللبنانية الفصلية التي ينشرها المركز اللبناني للدراسات وفيه عدد من المواضيع الثقافية والفكرية ومحور خاص عن القضاء في لبنان: الواقع والتحديات. وقد شارك في هذا المحور عدد من القضاة والمحامين والباحثين.

في المقدمة من أبعاد كلمة لبول سالم بعنوان: قدر القضاء نحو تفعيل السلطة الثالثة، موضحاً اهمية القانون في الدولة الديموقراطية ملاحظاً العقبات التي تحول دون القضاء وقيامه بدوره كسلطة مستقلة لا سيما بعد انشاء المجلس الدستوري والمجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء. ذلك ان هذين المجلسين لا يملكان حق المبادرة في اثارة القضايا التي تنطرح امامهما. وكتب فارس ابي صعب مدير تحرير المجلة افتتاحية بعنوان هل نحن دولة حديثة؟ تناول فيه نظرية الفصل بين السلطات واهميتها في بناء الدولة الحديثة ودعوة رواد النهضة العربية الى قيام الدولة الدستورية. وخلص الى ان النظام الطائفي في لبنان يعيق بلورة الهوية المواطنية حيث تظل الطوائف الوسيط بين المواطن والدولة. ودعا الى تعزيز سلطة القانون والسلطة القضائية.

وفي اوراق المحور قدم طارق زيادة (قاض وجامعي) مساهمة تناولت التطور التاريخي للانظمة القضائية ولمصادر القانون اللبناني عارضاً اهم المراحل التي ادت الى سيادة القانون واستقلال القضاء. واشار الى ان غالبية النظم القضائية تعتمد على تعيين القضاة من قبل السلطة التنفيذية. اما انتخاب القضاة فهو اتجاه محدود. وفي لبنان تقوم السلطة التنفيذية بتعيين القضاة وتشرف على التشكيلات والمناقلات. وفي مراجعة مكثفة لتطور التشريع اللبناني بيّن د. طارق زيادة ازدواجية المصادر الناتجة عن تلاقح التراث الاسلامي والمعاصرة الغربية منذ منتصف القرن الماضي حيث بدأت الدولة العثمانية تقتبس القوانين عن اوروبا. كما قامت بانقلاب خطير منذ اصدار مجلة الاحكام العدلية عام ١٨٧٦ بوصفها قانوناً مدنياً عاماً مستوحى من علوم الفقه الاسلامي. ونشأت حالة من التناقض بين هذين المصدرين والمنهجين الحضاريين. وقد انتهى الامر الى غلبة واضحة للقوانين الحديثة المقتبسة غالباً من القانون الفرنسي. ولاحظ ان حركة التشريع قد ادت الى استقلال مسائل الاحوال الشخصية تشريعاً وتنظيماً.

وفي تعقيب ادمون نعيم (رئيس سابق للجامعة اللبنانية وحاكم سابق لمصرف لبنان) اعلن الرغبة في ان تشكل هيئة وطنية يناط بها حق تعيين القضاة باستقلال عن رجال السياسة ولاحظ ان تعيين القضاة بصفته عملاً حكومياً يتعارض مع حقوق الانسان خاصة عندما يقرر مجلس القضاء الاعلى قبول المؤهلين او عدم قبولهم دون ان يلتزم بتبليغهم مضمون قراراته واسبابها ودون ان يتيح القانون لهؤلاء حق المراجعة في هذه القرارات امام مرجع قضائي.

وقد شارك كاتب هذه السطور (محام) بورقة حول التنظيم القضائي والمحاكم الاستثنائية ودورها وعرض لمشكلة عدم وجود تنظيم واحد بل اربع مجموعات كبرى للقضاء تتفرع منها المحاكم والهيئات واللجان والمجالس: القضاء العدلي: المدني والجزائي ومنه القضاء العقاري وقضاء العمل والتجارة والمصارف والجمارك الخ.. ومحاكم جزائية خاصة. ثم القضاء الاداري الشامل ثم القضاء المالي الاداري وقضاء التاديب. ثم قضاء الاحوال الشخصية الموزع على الطوائف ثم القضاء السياسي اذا جاز التعبير والمتمثل بشكل خاص في المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء والقضاء الدستوري المتمثل في المجلس الدستوري للرقابة على دستورية القوانين. اما المحاكم الاستثنائية فهي بشكل خاص هيئات جزاء وابرزها المجلس العدلي والمحاكم العسكرية. وهي ذات اصول خاصة في التنظيم والمحاكمات لا تتفق والمعايير الدولية لحقوق الانسان، ذلك ان المجلس العدلي هيئة حكم درجة واحدة لا تقبل قراراتها اياًمن طرق المراجعة والمحاكم العسكرية هيئات يغلب عليها الطابع التقني ولا تتوافر فيها الضمانات القانونية للدفاع. وهناك اتجاه غالب في الراي القانوني يدعو الى حصر صلاحيات المحاكم العسكرية بالعسكريين. كما عرضت الورقة للمحاكم المخصصة لجرائم الاحتكار ومحاكم المطبوعات والمجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء . ولاحظت ان هذه المحاكم لا تتشكل بالطريقة نفسها وليس هناك من اصول موحدة للتقاضي ويختلف حق المراجعة من محكمة لأخرى.

وفي تعقيب لوائل خير (جامعي ومدير مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني) اكد على ما تضمنته الورقة ولاحظ ان المحاكم الاستثنائية لا تترافق مع التخصص الضروري في لبنان وغالباً ما تعتمد المحاكم الاستثنائية في النظم السلطوية غير الديموقراطية وتوقف عند محاكم الاحوال الشخصية (قضاء الطوائف) معتبراً ان عدم تاهيل القضاة وعدم الرقابة يشجعان على تفشي الفساد واهدار حقوق الناس مسجلاً خطورة المنحى القائم في القضاء اللبناني بارتباط النيابات العامة بالسلطة السياسية والتوسع المتمادي في دور المحاكم العسكرية.

وفي موضوع الاحوال الشخصية قدم ابراهيم طرابلسي (محام وجامعي) ورقة حول قضاء الاحوال الشخصية اكد على ان نظامها في لبنان ليس مجرد جزء من النظام المدني بل هو اطار دستوري مميز ولاحظ ان التفويض المعطى للمحاكم المذهبية في الحقل القضائي ليس مطلقاً بل يخضع لرقابة مدنية (محكمة التمييز) وعرض للمصاعب والمشكلات التي تواجه المتقاضين واهمها الافتقار الى التنظيم وعدم التخصص. ودعا الى تطوير وتحديث المحاكم المذهبية. وفي تعقيب لسامية الشعار (جامعية) لاحظت الاختلاف الجذري بين اطر المحاكم المذهبية وبينها وبين المؤسسات الرسمية في الدولة ودافعت عن مبدأ الاستقلال التشريعي والتنظيمي للمحاكم المذهبية. وقدم نقيب المحامين السابق في بيروت (ميشال خطار) ورقة عن القضاء المدني ودوره. ورأى ان القضاء صاحب الدور في اضفاء البعد الانساني على القاعدة القانونية ولاحظ اهمية القاعدة الاخلاقية في التشريع ومواصفات القاضي الموكل اليه حسن التطبيق والذي يقوم بتطبيق القانون ويحافظ على قيم الحرية. وفي تعقيب لندى نصار شاوول (محامية وجامعية) رأت ان المشرّع لا يستطيع ان يشمل جميع الحالات الانسانية ليوفر الحماية القانونية لها. من هنا ياتي دور القضاء في ايفاء الحقوق الى المواطنين واعمال مبدأ العدل والانصاف. وتحت عنوان استقلالية القضاء بين النص والواقع قدم نواف سلام (محام وجامعي) ورقة اعتبر فيها ان اهم متطلبات الاصلاح في لبنان اليوم يكمن في تعزيز القضاء ليصير سلطة مستقلة لان الدستور اللبناني لم يؤكد وجود ضمانات لتحقيق هذه السلطة. ورأى ان الاختلال بين السلطات حالياً يتم على حساب السلطة القضائية ويسمح للمسؤولين السياسيين بالتدخل في شؤون القضاء واعماله ودعا الى تطبيق ما نصّ عليه اتفاق الوفاق الوطني في الطائف لجهة وجوب تعزيز استقلال القضاء بانتخاب عدد من اعضاء مجلس القضاء الاعلى من قبل الجسم القضائي.

وفي تعقيب رأى كميل زيادة (محام ونائب) وجوب اعادة النظر في التنظيم القضائي بحيث تكون هناك دوائر قضائية كبيرة على مستوى المحافظات ويعطي القضاة الضمانات الكافية والحصانات اللازمة للقيام بدورهم. وقدّم انطوان خير (عضو المجلس الدستوري) عرضاً لمراحل نشوء هذا المجلس وللقرارات الاولى التي صدرت عنه والتي تشكل اساساً قوياً لاستقلال القضاء وحماية الدستور والحقوق والحريات العامة واعتبر انشاء المجلس الدستوري خطوة اكيدة على طريق ترسيخ دولة القانون. وفي تعقيب عليه سجل بطرس حرب (محام ونائب) ان المجلس الدستوري يشكل خطوة مهمة في بناء دولة القانون معتبراً ان النظرية القائلة بان المجلس النيابي يعبّر عن الارادة الشعبية ولا يجوز ان تعلوها ارادة هي نظرية تعداها الزمن. وجاء انشاء المجلس الدستوري يمثل حدثاً سياسياً ودستورياً ولاحظ سعي السلطة الى الحد من دوره وسجل محدودية الجهات القادرة على ممارسة حق الطعن امام هذا المجلس. وفي مداخلة اخيرة تحت عنوان القضاء من وظيفة الى سلطة، قدم عصام نعمان (محام ونائب سابق) اقتراح قانون لتنظيم السلطة القضائية ياتي منسجماً مع الاصلاحات التي نص عليها الطائف وتقوم على انتخاب المجلس الاعلى للقضاء من قبل المؤسسات القضائية وإناطة السلطة على القضاء به.

ولعل هذا المحور الذي قدمته مجلة ابعاد يشكل مساهمة ثمينة في طرح مشكلات اساسية على المستوى الوطني بما يتعلق ببناء الدولة ويفسح في المجال امام المتخصصين والمهتمين لتقديم معالجات علمية وموضوعية لهذه المشكلات. واذا كانت الاوراق المقدمة لم تشمل جميع العناوين الخاصة بمسالة السلطة القضائية وفروعها الا انها دون شك عالجت المفاتيح الرئيسية لاي توجه اصلاحي بات ضرورة ملحة في لبنان.

**سليمان تقي الدين**

---

## بين كتابين أو ثلاثة

### تصنيم الرواد

قبل ايام غاب القاص العراقي موسى كريدي، الذي سبق ان عمل طويلاً في حقل النشر الثقافي، ومات دون مرض مسبق. مات وهو يقود سيارة اجرة احترف العمل عليها في شوارع بغداد.

فالرجل بدأ حياته مديراً للنشر وختمها سائقاً لسيارة اجرة! وهي سيرة درامية تليق بكاتب قصة من جيل الستينات، اللاحق على جيل الرواد. لم تثر وفاة موسى كريدي اهتماماً يذكر، ربما لأن الاهتمام برجل ضئيل الشهرة، يجلب النحس.

واذا تركنا ان رحيل واحد من الرواد يثير ضجيجاً كبيراً، بتنا امام مفارقة.

تكمن في بروز وتسيّد ظاهرة اقرب وصف لها هو: صناعة الادباء - الحكّام: هناك الآن في العالم العربي نحو خمسة عشر اديباً غالبيتهم شعراء جرى تنصيبهم ورفعهم الى سوية ومصاف الحاكمين: الندوات تدور حولهم وتستضيء بهم. النقاد يتوسلون الحظوة والصدقية بالمسارعة الى تناول آثارهم. ثم يشير هؤلاء الى المترجمين باغتنام الفرصة والمبادرة لترجمة اعمالهم، اساتذة الجامعات يدفعون طلبتهم لاعداد اطروحات عنهم. المحررون الثقافيون يمنّون النفس بالحصول على حوار مع احدهم. وسائل الاعلام المرئية والمسموعة تطاردهم طمعاً بالفوز بمقابلات مع احدهم. اصحاب الجوائز يوجهون انظارهم اليهم واحداً تلو الآخر. الناشرون يلاحقونهم ويتصيّدون عملاً جديداً لهم، ويدعونهم للكتابة، فان لم يتيسر اي جديد تجري اعادة طبع اعمال كاملة او مفردة، الى آخر مكونات المشهد الذي بات شائعاً ويزداد ثباتاً.

لقد وجد هؤلاء الأدباء انفسهم، وفي احيان عدة رغماً عنهم وفي غفلة منهم، يتبوأون ليس صدارة المشهد فحسب، بل يندرجون في عداد الثوابت شأنهم شأن الحاكمين، تحيط بهم الهالات، وتسبقهم شهرتهم، وهم مدعوون الى ممارسة سلطة معنوية شبه مطلقة، تحف بهم جماهير حاشدة مبهورة بالاضواء. وبصيرورة المثال والرمز كائناً بشرياً.

هذا الاجماع على هذا النحو ادى الى ما هو اسوأ من طبقات للأدباء، اذ قلّما يتوفر من يسعى جاداً للتصنيف ويأخذ بموجباته. كذلك ادى الى ضرب من اختزال الحياة الابداعية وتقسيمها، باحالتها الى مجرد رموز ورواد. ويتبع ذلك ما «يجب» ان يتبعه من حجب وتعمية، فمقابل عدد معدود وكوكبة محدودة من الرواد الحاكمين، هناك شعب وجيش من المبدعين هم على شاكلة العامة والجنود، حتى لو مضى على بعضهم في ميدان الابداع أزيد من ثلاثة عقود (وآثارهم تدل عليهم)، وفي وقت تأخر قليلاً عن انبلاج فجر الريادة، وعن وقوع الرواد على كنز الحداثة ووقوفهم عليه واستئثارهم به، كما في رؤية واحتساب الوسطاء.

والمسألة في الاخير، لا تتعلق بالتفاوت بين الاجيال، او بصيرورة الحدث متقادماً حسب نظرة متعالية مجحفة، ولكنها تتصل بنزوع جمهرة من الوسطاء الثقافيين من ناشرين ومحررين ونقاد الى تصنيم سلطة ما، متعالية مستقرة تامة الوجود والاهلية، برغم ان بعض ممثلي هذه السلطة (الرواد ومن هي حكمهم) يضيقون بها وينكرون ترميزهم وتسحيرهم، وينادون نهاراً بتوالي حلقات الابداع وبالاتساع المطرد والمفترض لهذه الحلقات.

ويرجع الامر بين ما يرجع اليه الى توطن العادات والاقامة عليها، والاستسهال، وموالاة السائد والمكرس والجاهز والتهليل به بما يضير في النتيجة عدداً من الرواد انفسهم، اذ تطغى تجليتهم على جدارتهم، وعوض ان يظلوا بقية متذوقين فانهم يصادفون مجبين معجبين مستلبين، ويرتقون بفعل الشهرة الصلد.

ويستتبع ذلك الانقطاع بين جيل الرواد ولاحقيهم، وافتقار المشهد الثقافي وتثبيته على عناصر ومكونات بعينها دون غيرها وكأن الحياة الابداعية قد تمثلت عند نقطة البدء قبل اربعين عاماً. تماماً كما يحدث في الحياة السياسية والعامة. فالحكام شموس والافراد نجوم تدور في الفلك وتسبح في السديم، كما كان هو حال موسى كريدي في حياته وابداعه وموته.

**محمود الريماوي**

# وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

## معلومات الحياة بين يديك في لحظات

### أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

### AL HAYAT ON CD ROM

## ١٩٩٦




● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● إشترك الآن واحصل على الإصدار الأول لـ «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يحتوي على ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى أيار(مايو) من هذا العام. الإصدار الثاني يُرسل في نهاية أيلول (سبتمبر) المقبل. أما الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ فيُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، او) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥»، وهو يحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

**السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات**

**٥٠٠ دولار أميركي للافراد**

**بما فيها أجور البريد**

**مستلزمات التشغيل:**

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

**لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:**

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٩/٢٠ | ٩/١٩ | ٩/١٨ | ٩/١٧ | ١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى | ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ٢١١١٢,٢٤ | ٢١٣٢٢,٨٥ | ٢١١٥٦,٧٥ | ٢١٣١٠,٥٩ | ٢٢٦٦٦,٨٠ | ١٩٧٣٤,٧٠ |
| نيويورك | داو جونز | ٥٨٨٨,٤٦ | ٥٨٦٧,٧٤ | ٥٨٧٧,٣٦ | ٥٨٨٨,٨٣ | ٥٩٧٩,٩٢ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | ف.ت (١٠٠ سهم) | ٣٩٦٤,٢٠ | ٣٩٧٤,٣٠ | ٣٩٥٥,٧٠ | ٣٩٧٢,٣٠ | ٣٩٧٧,٢٠ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢٦٤٦,١٠ | ٢٦٢٤,٤٤ | ٢٦٢٥,٧٠ | ٢٦٢٨,٠٨ | ٢٦٢٩,٨٧ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٢٠٧٩,٤٦ | ٢٠٨٢,٣٣ | ٢٠٧٢,٧٣ | ٢٠٨٠,٨٦ | ٢١٢٨,٣٦ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٢٣٦٨,٤١ | ٢٣٦٨,٣٤ | ٢٣٦٥,٤٧ | ٢٣٦٦,٧٧ | ٢٤٤٣,٨٧ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١١٥٩٢,٣٥ | ١١٥٨٦,٦٨ | ١١٥٩٤,٠٣ | ١١٦٢١,٥٠ | ١١٦٢١,٥٠ | ١٠٠٧٠,٧٩ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢١٨٧,٨٦ | ٢٢٠٦,٠٩ | ٢١٨٢,٣١ | ٢١٨٩,٠٥ | ٢٤٩٣,٧١ | ٢١٨٠,٨٠ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٢٤٠,٨٠ | ٢٢٤٧,١٠ | ٢٢٣٥,١٠ | ٢٢٥٤,٤٠ | ٢٣٢٦ | ١٨٢٣,٣٠ |

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | اغلاق الجمعة | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) | * القيمة السوقية (مليون) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 622 | 660.5 | 529 | 8745.32 |
| AIRTOURS | 606.5 | 610 | 309 | 823.45 |
| ALLIED COLLOIDS | 144.5 | 146 | 115.5 | 770.85 |
| ALLIED DOMECQ | 462 | 556 | 422 | 4795.6 |
| ANGLIAN WATER | 563.5 | 614 | 518 | 1518.7 |
| ARGOS | 762.5 | 774 | 516.41 | 2180.75 |
| ARJO WIGGINS APL. | 172 | 252 | 154.5 | 1414.23 |
| ASDA GROUP | 103.5 | 120.75 | 95.5 | 3032.55 |
| ASSD.BRIT.FOODS | 409.5 | 420 | 340.5 | 3683.21 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 285 | 317 | 261 | 1090.98 |
| BAA | 500 | 554 | 454 | 5190 |
| BANK OF SCOTLAND | 254.5 | 312 | 228 | 3029.42 |
| BARCLAYS | 946.5 | 950 | 688 | 14490.91 |
| BASS | 793.5 | 843.5 | 634 | 7006.6 |
| BAT INDS. | 462.5 | 585 | 422 | 14327.15 |
| BBA GROUP | 347.5 | 351.5 | 263 | 1440.73 |
| BET | 229 | 240 | 120 | 2174.58 |
| BICC | 304.5 | 352.01 | 244.45 | 1276.54 |
| BLUE CIRCLE INDS. | 389.5 | 391.5 | 283 | 2876.75 |
| BOC GROUP | 874.5 | 945 | 796 | 4222.74 |
| BOOKER | 378.5 | 406 | 337 | 856.17 |
| BOOTS | 641.5 | 646 | 536 | 6119.91 |
| BOWTHORPE | 436.5 | 463 | 384 | 847.68 |
| BPB | 378.5 | 388.5 | 273 | 1922.02 |
| BRIT.AEROSPACE | 1055.5 | 1065.5 | 707 | 4534.28 |
| BRIT.PETROLEUM | 644 | 655.5 | 458.5 | 36244.31 |
| BRIT.SKY BCAST. | 578.5 | 588 | 366 | 9950.51 |
| BRITANNIC ASR. | 687.5 | 821 | 654 | 1320.01 |
| BRITISH AIRWAYS | 546 | 570 | 435 | 5465.45 |
| BRITISH BIOTECH | 205 | 326.46 | 75.63 | 1337.14 |
| BRITISH ENERGY | 203.5 | 204.5 | 192 | 1424.5 |
| BRITISH ENERGY PP | 105.5 | 106.5 | 91 | 738.5 |
| BRITISH GAS | 202.5 | 267.5 | 171.5 | 8919.25 |
| BRITISH LAND | 458.5 | 470 | 356 | 1979.8 |
| BRITISH STEEL | 194 | 200 | 150 | 3951.78 |
| BRITISH TELECOM. | 372.5 | 400.5 | 326.5 | 23638.84 |
| BTR | 282.5 | 338 | 232 | 11113.55 |
| BUNZL | 239 | 245 | 166 | 1068.33 |
| BURMAH CASTROL | 1125.5 | 1125.5 | 912 | 2374.38 |
| BURTON GROUP | 154.75 | 160 | 98 | 2263.99 |
| CABLE & WIRELESS | 455 | 546 | 399 | 10137.39 |
| CADBURY SCHWEPPES | 508.5 | 561 | 470 | 5074.82 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 329.5 | 331 | 198 | 1273.49 |
| CARADON | 249 | 256.5 | 175 | 1495.24 |
| CARLTON COMMS. | 472 | 528 | 373.14 | 2749.4 |
| CHARTER | 842.5 | 972 | 792 | 739.24 |
| CHUBB SECURITY | 332 | 386 | 300 | 935.24 |
| COATS VIYELLA | 155 | 207 | 155 | 1088.75 |
| COMMERCIAL UNION | 600 | 653 | 561 | 4044 |
| COMPASS GROUP | 566 | 616 | 423 | 1805.1 |
| COOKSON GROUP | 259 | 327 | 247 | 1771.82 |
| COURTAULDS | 465.5 | 470 | 360 | 1885.36 |
| COWIE GROUP | 388.5 | 401.78 | 265.28 | 865.58 |
| DAILY MAIL'A' | 1360 | 1653 | 1048 | 1358.64 |
| DALGETY | 323 | 448 | 322.5 | 935.59 |
| DANKA BUS.SYS. | 667.5 | 848 | 388 | 1510.36 |
| DE LA RUE | 603.5 | 937 | 585 | 1354.25 |
| DIXONS GP. | 560.5 | 578 | 344 | 2354.1 |
| EAST MIDLANDS ELTY. | 542.5 | 788.75 | 515 | 1076.22 |
| ELECTROCOMP. | 395 | 407 | 308 | 1678.35 |
| EMAP | 740 | 747 | 513 | 1533.15 |
| EMI GROUP | 1376 | 1485 | 1106.68 | 5958.07 |
| ENTERPRISE OIL | 520.5 | 527.5 | 332.5 | 2571.27 |
| EUROTUNNEL UNITS | 109.5 | 115.5 | 63 | 1006.91 |
| FKI | 200 | 205 | 151 | 1129 |
| GENERAL ACCIDENT | 680 | 694 | 605 | 3282.07 |
| GENERAL ELEC. | 396.5 | 396.5 | 301.5 | 10979.08 |
| GKN | 1080.5 | 1086 | 757 | 3803.36 |
| GLAXO WELLCOME | 957.5 | 969 | 741 | 33799.75 |
| GLYNWED | 361.5 | 388 | 298 | 882.71 |
| GRANADA GROUP | 892 | 892 | 629 | 7616.59 |
| GRAND MET. | 477.5 | 491 | 412 | 10022.72 |
| GREENALLS GP. | 579 | 633 | 455 | 1708.05 |
| GT.UNVL.STORES | 637.5 | 770 | 557 | 6413.25 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 255 | 292 | 209 | 2306.27 |
| GUINNESS | 463.5 | 524 | 441 | 8940.91 |
| HAMMERSON | 380.5 | 397.5 | 319 | 1078.72 |
| HANSON | 160.25 | 212.25 | 154 | 8345.81 |
| HARRISONS &CROS. | 136.5 | 172 | 121.5 | 972.12 |
| HAYS | 476.5 | 481 | 339 | 1961.75 |
| HEPWORTH | 288.5 | 319 | 253 | 705.67 |
| HILLSDOWN HDG. | 180.5 | 192 | 151 | 1276.13 |
| HSBC HOLDINGS | 1217 | 1217 | 886 | 10550.97 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 1188 | 1188 | 867.5 | 21190.24 |
| HYDER | 724.5 | 798 | 658 | 1023.86 |
| IMI | 389.5 | 406 | 302.5 | 1350.01 |
| IMP.CHM.INDS. | 838 | 954 | 731.5 | 6077.45 |
| INCHCAPE | 302.5 | 328 | 206.5 | 1599.62 |
| INVESCO | 246 | 284 | 209 | 667.15 |
| JOHNSON MATTHEY | 605 | 663 | 511 | 1309.82 |
| KINGFISHER | 656 | 682.5 | 470 | 4400.23 |
| LADBROKE GROUP | 208.5 | 209.5 | 123 | 2439.45 |
| LAND SECURITIES | 700.5 | 707.5 | 573 | 3581.85 |
| LAPORTE | 738.5 | 849 | 610 | 1429.74 |
| LASMO | 202.5 | 215 | 150 | 1953.98 |
| LEGAL & GENERAL | 774 | 774 | 574 | 3829.8 |
| LLOYDS ABBEY LF. | 620.5 | 620.5 | 440 | 4347.5 |
| LLOYDS TSB GP. | 378.5 | 399.5 | 294.5 | 19375.41 |
| LONDON ELTY. | 620.5 | 882.86 | 592 | 1082.77 |
| LONRHO | 173 | 217 | 154.5 | 1351.48 |
| LUCAS INDUSTRIES DEA | 238 | 254 | 172 | 2107.97 |
| LUCASVARITY | 248.5 | 248.5 | 231 | 3545.06 |
| M&G.GRO'P(HDG.) | 1132.5 | 1353 | 1062 | 844.84 |
| MARKS & SPENCER | 508.5 | 510 | 404 | 14370.2 |
| MEDEVA | 246 | 289 | 217.5 | 854.36 |
| MEPC | 439.5 | 446 | 360 | 1841.94 |
| MERCURY ASSET | 1022.5 | 1022.5 | 844 | 1866.33 |
| MFI FURNITURE | 195 | 206 | 128 | 1148.13 |
| MIDLANDS ELTY. | 425 | 444 | 328 | 1626.9 |
| MIRROR GP. | 222 | 239 | 163 | 931.96 |
| MISYS | 857.5 | 857.5 | 561 | 728.02 |
| MORGAN CRUCIBLE | 465.5 | 469.5 | 381 | 1057.62 |
| MORRISON(WM)SPMKTS. | 158 | 175 | 133 | 1170.26 |
| NAT.WSTM.BANK | 674.5 | 711 | 601.5 | 11493.48 |
| NATIONAL GRID | 170 | 211 | 165 | 2901.9 |
| NATIONAL POWER | 395.5 | 605 | 375 | 4773.68 |
| NEXT | 568 | 600 | 398.5 | 2124.32 |
| NFC | 191 | 198 | 131 | 1330.43 |
| NORTHERN FOODS | 200.5 | 210 | 166 | 1162.9 |
| NYNEX CABLECOMMS UNI | 99.5 | 147 | 85.5 | 920.37 |
| OCEAN GROUP | 460.5 | 468 | 354 | 718.84 |
| ORANGE | 185 | 253 | 174 | 2216.3 |
| PEARSON | 671.5 | 739 | 589 | 3753.68 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 600 | 607.5 | 460 | 3639.9 |
| PHILIPPINE GOLD | 177.5 | 337.5 | 100 | 52.33 |
| PILKINGTON | 192 | 222 | 172.58 | 1987.2 |
| POWERGEN | 506 | 608 | 462 | 3405.38 |
| POWERGEN 142P TO PAY | 346 | 468 | 322 | 2328.58 |
| PROVIDENT FINL. | 468.5 | 495 | 379 | 1269.18 |
| PRUDENTIAL CORP. | 444 | 463 | 362 | 8515.21 |
| RACAL ELECTRONIC | 284.5 | 346 | 247 | 809.4 |
| RAILTRACK GP.PP. | 288 | 288 | 190 | 1440 |
| RANK ORG. | 450.5 | 545 | 386 | 4216.68 |
| RECKITT & COLMAN | 712 | 728 | 621 | 3040.24 |
| REDLAND | 455.5 | 472.5 | 326 | 2364.04 |
| REED INTL. | 1156.5 | 1210 | 937 | 6564.64 |
| REFUGE GROUP | 416.5 | 539 | 374 | 664.3 |
| RENTOKIL GROUP | 432.5 | 442 | 311 | 6167.45 |
| REUTERS HOLDINGS | 758.5 | 797 | 538 | 12795.89 |
| REXAM | 387 | 420 | 325 | 1951.25 |
| RJB MINING | 555 | 625 | 471 | 950.35 |
| RMC GROUP | 1127 | 1195.5 | 934 | 2912.79 |
| ROLLS-ROYCE | 236 | 244 | 150.5 | 3482.64 |
| ROYAL & SUN ALL.IN. | 397 | 429 | 343.5 | 6109.82 |
| RTZ CORP. | 951 | 1074 | 875 | 10179.27 |
| RUGBY GROUP | 108 | 139 | 103 | 692.48 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 484 | 608 | 448 | 3949.44 |
| SAFEWAY | 322.5 | 360 | 291 | 3495.9 |
| SAINSBURY (J) | 369 | 450 | 357 | 6778.53 |
| SALVESEN(CHRIS.) | 318.5 | 366 | 237 | 929.7 |
| SCHRODERS | 1392.5 | 1465 | 1189 | 2098.23 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 671 | 699 | 580 | 4113.23 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 287 | 368 | 285.5 | 1105.15 |
| SCOTTISH POWER | 305.5 | 392.42 | 294.92 | 3749.43 |
| SEARS | 94.5 | 113 | 92.5 | 1441.79 |
| SECURICOR | 255.5 | 310 | 244 | 1533 |
| SEDGWICK GROUP | 123.5 | 151 | 105 | 676.62 |
| SEMA GROUP | 801.5 | 801.5 | 460.66 | 889.74 |
| SEVERN TRENT | 601.5 | 688 | 524 | 2212.36 |
| SHELL TRANSPORT | 993 | 993 | 727 | 32913.02 |
| SIEBE | 966 | 969 | 704 | 4574.92 |
| SLOUGH ESTATES | 245.5 | 252 | 189 | 959.66 |
| SMITH & NEPHEW | 203.25 | 215.5 | 178.5 | 2247.94 |
| SMITH (DAVID S) | 320.5 | 344 | 242 | 1014.49 |
| SMITH(WH)GROUP | 490 | 532 | 356 | 1382.29 |
| SMITHKLINE BHM. | 762.5 | 778 | 617.27 | 20915.37 |
| SMITHS INDS. | 762.5 | 772.5 | 559 | 2314 |
| SOUTH WEST WATER | 701.5 | 729 | 489 | 897.01 |
| SOUTHERN ELEC. | 661.5 | 904 | 650 | 1713.28 |
| SOUTHERN WATER | 1050 | 1062.5 | 652 | 1639.27 |
| STAGECOACH HDG. | 529.5 | 533.5 | 244.59 | 1261.8 |
| STD.CHARTERED | 715 | 722.5 | 451 | 6999.85 |
| STOREHOUSE | 308 | 361 | 282 | 1292.98 |
| SUN LIFE & PROVINCIA | 235.75 | 235.75 | 209 | 1327.18 |
| T & N | 136 | 185 | 120 | 723.25 |
| TARMAC | 95.5 | 134 | 81 | 885.57 |
| TATE & LYLE | 475 | 497 | 437 | 2081.16 |
| TELEWEST COMMS. | 126.5 | 195 | 118 | 1173.41 |
| TESCO | 302 | 319 | 263.5 | 6532.25 |
| THAMES WATER | 553.5 | 599 | 513 | 2075.62 |
| TI GROUP | 587 | 587 | 419 | 2787.45 |
| TOMKINS | 272.5 | 293 | 236 | 3240.02 |
| UNIGATE | 425 | 460 | 394 | 1007.25 |
| UNILEVER (UK) | 1392.5 | 1406.5 | 1174 | 11362.8 |
| UNITED BISCUITS | 206 | 290 | 200 | 1089.53 |
| UNITED UTILITIES | 592.5 | 632 | 530 | 3100.68 |
| UTD.FRIENDLY B | 826.5 | 845 | 688 | 681.86 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 707.5 | 752 | 511 | 3399.55 |
| VENDOME LUXURY U | 599.5 | 654 | 528 | 4189.54 |
| VICKERS | 289 | 293 | 229 | 970.17 |
| VODAFONE GP. | 223 | 274 | 207.5 | 6823.8 |
| WASTE MAN.INTL. | 297.5 | 395 | 297.5 | 1115.62 |
| WESSEX WATER | 351.5 | 368 | 302 | 756.02 |
| WHITBREAD | 696.5 | 757 | 608 | 3384.99 |
| WILLIAMS HDG. | 358.5 | 367.5 | 311 | 2082.88 |
| WOLSELEY | 474 | 486 | 363 | 2689.09 |
| WPP GROUP | 232 | 244.5 | 145 | 1714.01 |
| YORKSHIRE ELTY. | 743 | 940.36 | 653 | 1182.11 |
| YORKSHIRE WATER | 648.5 | 758 | 585 | 1326.18 |
| ZENECA | 1575 | 1590 | 1116 | 14899.5 |

## FRANCE

| اسم الشركة | اغلاق الجمعة | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) | * القيمة السوقية (مليون) |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 650 | 799 | 546 | 21499.4 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 140 | 169 | 121.5 | 19060.16 |
| AIR LIQUIDE | 843 | 861.82 | 700 | 61486.69 |
| ALCATEL ALSTHOM | 389 | 492 | 374.1 | 62935.9 |
| AXA | 285 | 327.82 | 251.81 | 55029.18 |
| BANCAIRE (CIE.) | 537 | 604 | 442 | 14973.7 |
| BIC | 706 | 769 | 416 | 19519.48 |
| BNP | 188.5 | 236.2 | 171.5 | 39101.47 |
| BON MARCHE | 1130 | 1400 | 870 | 11049.14 |
| BOUYGUES | 483.7 | 587 | 469 | 11452.07 |
| CANAL + | 1195 | 1318 | 815 | 29356.37 |
| CAP GEMINI | 232 | 232 | 122.2 | 13974.75 |
| CARREFOUR | 2817 | 2884 | 1774 | 108344.56 |
| CASINO GUIPCHN. | 201.2 | 223 | 135.5 | 12365.95 |
| CASTORAMA DUBOIS | 920 | 1040 | 760 | 14538.76 |
| CCF | 234 | 258.9 | 213 | 16652.61 |
| CETELEM | 1122 | 1165 | 713 | 23809.96 |
| CHRISTIAN DIOR | 644 | 753 | 439 | 27046.07 |
| COMM UNION FRANCE LI | 560 | 771 | 360 | 8813.84 |
| COMPT. MODERNES | 2352 | 2356 | 1430 | 12148.07 |
| CR.LOCAL DE FRANCE | 426.3 | 458.9 | 375 | 15651.17 |
| DANONE | 723 | 830 | 685 | 52510.76 |
| DASSAULT SYSTEMES | 203.6 | 205 | 153 | 10462.8 |
| DOCKS DE FRANCE | 1230 | 1413 | 700 | 18217.53 |
| EAUX (GENERALE DES) | 531 | 575 | 408 | 65107.47 |
| ECCO | 1255 | 1378 | 688 | 12575.1 |
| ELF AQUITAINE | 397.5 | 401.6 | 308 | 108479.31 |
| ERIDANIA BEGHIN SAY | 778 | 905 | 693 | 20182.1 |
| ESSILOR INTL. | 1349 | 1493 | 840 | 10279.38 |
| EURO DISNEY SCA | 10.85 | 17.3 | 10.6 | 8304.13 |
| FINAXA | 250 | 297 | 219.7 | 14406.5 |
| HAVAS | 328 | 459.8 | 311.6 | 21055.96 |
| HERMES INTL. | 1209 | 1465 | 836 | 14780.02 |
| IMETAL | 715 | 830 | 545 | 10617.75 |
| L'OREAL | 1715 | 1748 | 1030.91 | 115913.38 |
| LAFARGE COPPEE | 300.6 | 354.9 | 278.4 | 28366.1 |
| LAGARDERE GROUPE | 121 | 141.8 | 84 | 11736.51 |
| LEGRAND | 847 | 1005 | 728 | 18130.88 |
| LOUIS VUITTON LIMITE | 1948 | 2048 | 1225 | 46288.36 |
| LVMH | 1133 | 1327 | 919 | 98983.38 |
| LYONNAISE DES EAUX | 473.5 | 533 | 426 | 27499.46 |
| MICHELIN | 261 | 265.2 | 185.2 | 30067.98 |
| MOULINEX | 89.35 | 108.1 | 65 | 2522.17 |
| NAVIGATION MIXTE | 718 | 819 | 630 | 11406.86 |
| OCCIDENTALE (GPE) LI | 770 | 770 | 770 | 10054.66 |
| PARIBAS A | 330.5 | 335 | 234.5 | 40975.05 |
| PATHE | 1330 | 1403 | 1175 | 10202.43 |
| PECHINEY A | 216.8 | 254.5 | 168 | 16753.87 |
| PERNOD-RICARD | 278.3 | 354 | 271.8 | 15692.49 |
| PEUGEOT SA | 583 | 791 | 559 | 29214.71 |
| PINAULT PRINTEMPS | 1859 | 1859 | 907 | 41630.44 |
| POLIET | 475 | 558 | 365 | 12624.55 |
| PRIMAGAZ | 554 | 613 | 328 | 11179.16 |
| PROMODES | 1316 | 1485 | 1066 | 24769.75 |
| RENAULT | 119.2 | 161.2 | 108.5 | 28584.02 |
| REXEL | 1350 | 1435 | 773 | 14909.4 |
| RHONE POULENC A | 139 | 139.4 | 96.1 | 45498 |
| ROUSSEL-UCLAF | 1203 | 1261 | 728 | 32638.59 |
| SAINT GOBAIN | 643 | 689 | 527 | 55436.2 |
| SAINT-LOUIS | 1200 | 1600 | 1168 | 9660 |
| SANOFI | 420 | 428.5 | 278.64 | 43952.98 |
| SCHNEIDER | 239.2 | 270 | 166.7 | 32254.2 |
| SEB | 873 | 960 | 548 | 13418.01 |
| SEITA | 195 | 240 | 157.8 | 10091.83 |
| SIDEL | 320 | 426 | 275.25 | 8852.48 |
| SOCIETE GENERALE | 576 | 623 | 502 | 52767.91 |
| SODEXHO | 2361 | 2496 | 1183 | 16628.52 |
| SUEZ (CIE.) | 196.3 | 222 | 170.2 | 32099.56 |
| SYNTHELABO | 462 | 462 | 280 | 22309.52 |
| THOMSON-CSF | 152.4 | 154.4 | 93 | 18218.35 |
| TOTAL 'B' | 397.2 | 401 | 283.2 | 95629.38 |
| TV.FSE.1 (TF1) | 600 | 635 | 462.5 | 12600 |
| UAP (CIE.) | 102.3 | 139.5 | 98.5 | 34673.25 |
| USINOR SACILOR | 76 | 88.95 | 58.2 | 18484.56 |
| VALEO | 276.1 | 294 | 201.5 | 19282.54 |

## GERMANY

| اسم الشركة | اغلاق الجمعة | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) | * القيمة السوقية (مليون) |
|---|---|---|---|---|
| AACH&MUNCH.BET.REGD | 1180 | 1420 | 875 | 4754.22 |
| ADIDAS | 135.7 | 138.9 | 70.15 | 6153.99 |
| AEG | 161.1 | 171 | 132 | 3000.23 |
| ALLIANZ HLDG. | 2725 | 2908 | 2486 | 61661.27 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1060 | 1230 | 870.88 | 6678 |
| ALTANA | 1138 | 1186 | 798 | 4438.2 |
| ASEA BROWN BOVERI | 650 | 680 | 607 | 4250.34 |
| BADENWERK | 560 | 572 | 477 | 2568.72 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 30.65 | 41.8 | 29.6 | 5550.1 |
| BASF | 47.78 | 47.78 | 30.15 | 29140.54 |
| BAYER | 55.88 | 56.03 | 35.7 | 39471.39 |
| BAYER.HYPBK. | 43.25 | 43.87 | 32.95 | 11117.32 |
| BAYERISCHE VBK. | 53.05 | 53.68 | 38.7 | 12519.89 |
| BEIERSDORF | 71 | 77 | 46 | 5964 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 424 | 451 | 330.5 | 3193.99 |
| BHF BANK | 40.3 | 43.2 | 37 | 3476.76 |
| BILFINGER & BERGER | 64.3 | 66 | 49.7 | 2314.8 |
| BMW | 874 | 897 | 731.5 | 16089.46 |
| CKAG COLONIA KONZERN | 120 | 127 | 99.5 | 3147.6 |
| COMMERZBANK | 344 | 353 | 310 | 14653.36 |
| CONTINENTAL | 27.2 | 27.29 | 19.05 | 2616.01 |
| DAIMLER-BENZ | 84.03 | 85.2 | 65.9 | 43165.32 |
| DEGUSSA | 537 | 574 | 434 | 4606.92 |
| DEPFA-BANK | 58.2 | 64.8 | 49.58 | 2095.2 |
| DEUTSCHE BANK | 72.33 | 76.74 | 61.95 | 35529.78 |
| DEUTSCHE LLOYD VERS. | 4100 | 4100 | 3900 | 2665 |
| DRESDNER BANK | 40.9 | 41.8 | 36.6 | 18991.21 |
| DT.HYPBK.FRANKFURT | 871 | 949 | 818.27 | 2111.3 |
| FORD-WERKE | 795 | 930 | 750 | 5724 |
| FPB HOLDING | 308.5 | 325 | 297 | 4627.5 |
| FRESENIUS PREF. | 286.5 | 292.2 | 107.8 | 2292 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 237.5 | 252.5 | 174 | 4988.21 |
| GEHE | 102 | 107.3 | 65.2 | 7435.8 |
| HEIDELB.ZEMENT | 106.6 | 110.7 | 86.6 | 4104.09 |
| HENKEL | 65.8 | 68.25 | 61.2 | 5698.21 |
| HENKEL PREF. | 64.5 | 66.9 | 50.4 | 4256.35 |
| HEW | 406.1 | 462 | 350 | 3727.99 |
| HOCHTIEF | 72.2 | 74.05 | 54.7 | 5054 |
| HOECHST | 55.25 | 55.25 | 34.2 | 32484.23 |
| IKB DT.INDUSTRIEBANK | 277.5 | 294.5 | 258.5 | 2442 |
| ISAR AMPERWERKE | 587 | 645 | 531 | 4414.24 |
| KARSTADT | 528 | 653 | 516.5 | 4435.2 |
| LEIFHEIT | 70 | 72 | 55 | 350 |
| LINDE | 964 | 1000.5 | 835 | 8097.6 |
| LUFTHANSA | 215 | 258.3 | 186 | 7632.5 |
| MAN | 392 | 444.3 | 350.4 | 4322.97 |
| MANNESMANN | 562.2 | 565 | 449 | 20638.36 |
| MERCK (E) | 55.6 | 66.1 | 52.7 | 2502 |
| METALLGESELLSCHAFT | 26.8 | 35.75 | 24.61 | 3589.05 |
| METRO | 137.2 | 143.5 | 132.4 | 12846.99 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 3450 | 3598 | 2640 | 27544.8 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 429 | 439 | 386 | 3595.45 |
| PREUSSAG | 377.75 | 441.5 | 339.5 | 6093.86 |
| RHEINELEKTRA | 1275 | 1380 | 1062 | 3570 |
| RWE | 57.25 | 61.8 | 48.1 | 18913.11 |
| RWE PREF. | 46.3 | 47.4 | 38.45 | 9967.92 |
| RWE-DEA | 400 | 413 | 381 | 3872.85 |
| SAP | 259 | 259 | 175 | 15799 |
| SAP PREF. | 262.8 | 262.8 | 182 | 10577.69 |
| SCHERING | 113.6 | 119.5 | 95.03 | 7763.65 |
| SCHWARZ PHARMA | 111 | 117 | 57.5 | 2501.94 |
| SGL CARBON | 181 | 187 | 89 | 3789.05 |
| SIEMENS | 79.25 | 85.96 | 71.35 | 43634.23 |
| SKW TROSTBERG | 44.2 | 45.3 | 29.7 | 2784.6 |
| SPRINGER (AXEL) R | 894 | 1000 | 843 | 3039.6 |
| SUEDZUCKER | 735 | 834.5 | 710 | 2635.71 |
| THUEGA | 451 | 520 | 435 | 2615.8 |
| THYSSEN | 276 | 297.5 | 251.1 | 8638.8 |
| VEBA | 79.75 | 84.65 | 55.79 | 38931.87 |
| VEW (B) | 490 | 529 | 428 | 6709.22 |
| VIAG | 585 | 627.67 | 519.88 | 15429.37 |
| VICTORIA HDG. R | 985 | 1160 | 842 | 3250.5 |
| VICTORIA VERS. | 950 | 1120 | 870 | 1900 |
| VOLKSWAGEN | 575 | 575 | 425.5 | 15525 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 425.5 | 425.5 | 313 | 2753.41 |

## SWITZERLAND

| اسم الشركة | اغلاق الجمعة | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) | * القيمة السوقية (مليون) |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R | 895 | 940 | 725 | 2717.22 |
| ABB AG B | 1502 | 1562 | 1283 | 12104.61 |
| ABB AG R | 297 | 308 | 251 | 1595.19 |
| ADECCO B | 335 | 355 | 161 | 5515.44 |
| ALUSUISSE B | 928 | 1037 | 825 | 1878.27 |
| ALUSUISSE R | 936 | 1041 | 825 | 3831.61 |
| ARES-SERONO B | 1261 | 1275 | 725 | 3335.34 |
| BALOISE R | 2515 | 2840 | 2240 | 2482.3 |
| BANQUE PARIBAS SA P | 350 | 360 | 310 | 1181.25 |
| BK VISION B | 714 | 807 | 690 | 1884.96 |
| CIBA-GEIGY B | 1575 | 1582 | 906 | 5898.37 |
| CIBA-GEIGY R | 1584 | 1591 | 909 | 40561.48 |
| CLARIANT | 421 | 463 | 346 | 1684 |
| CS HOLDING R | 122.25 | 134.5 | 106 | 23059.4 |
| ELEKTROWATT B | 503 | 512 | 336 | 4314.23 |
| EMS-CHEMIE B | 4630 | 5615 | 4630 | 2229.34 |
| GOTTHARD BANK B | 652 | 695 | 615 | 1069.28 |
| HELVETIA INS R | 563 | 615 | 550 | 872.65 |
| HOLDERBANK B | 914 | 1000 | 837 | 4652.26 |
| HOLDERBANK R | 182 | 200 | 168 | 1838.2 |
| JULIUS BAER B | 1296 | 1445 | 1215 | 1210.46 |
| LANDIS&GYR R | 875 | 950 | 585 | 1648.5 |
| LLB B | 388 | 390 | 323 | 1474.4 |
| MOTOR-COLUMBUS B | 2600 | 2650 | 1860 | 1315.6 |
| NATIONAL-IN. R | 2450 | 2950 | 2425 | 857.5 |
| NESTLE R | 1388 | 1486 | 1136 | 53536.52 |
| NEUE AARG BANK R | 380 | 400 | 360 | 945.44 |
| OERLIKON-BUEHRLE R | 122 | 136 | 84.5 | 1307.6 |
| PARGESA B | 1370 | 1520 | 1340 | 2012.53 |
| PHARMA VISION B | 540 | 642 | 516 | 3304.8 |
| PIRELLI INTL. B | 159 | 173 | 114 | 1116.97 |
| RICHEMONT B | 1980 | 2100 | 1450 | 10335.6 |
| ROCHE HOLDING B | 14690 | 17000 | 13950 | 23504 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 9185 | 9950 | 8090 | 64533.79 |
| SANDOZ B | 1483 | 1485 | 884 | 4196.89 |
| SANDOZ R | 1489 | 1493 | 875 | 52173.04 |
| SCHINDLER R | 1175 | 1440 | 1040 | 896.52 |
| SMH B | 840 | 892 | 649 | 3039.96 |
| SMH R | 188.75 | 199.5 | 140 | 2836.91 |
| STILLHALTER VIS. | 556 | 583 | 525.11 | 889.6 |
| SULZER R | 708 | 865 | 646 | 1557.6 |
| SURVEILLANCE B | 2840 | 3040 | 2005 | 3504.56 |
| SURVEILLANCE R | 540 | 555 | 360 | 1728 |
| SWISS BANK CO R | 239 | 249.5 | 212.5 | 18481.15 |
| SWISS RE. R | 1305 | 1354 | 1115 | 19079.1 |
| SWISSAIR R | 1049 | 1345 | 690 | 2274.23 |
| UNION BANK SWITZ. B | 1173 | 1344 | 1144 | 24901.61 |
| UNION BANK SWITZ. R | 237 | 301 | 231.25 | 5232.25 |
| WINTERTHUR IN. R | 766 | 827 | 698 | 6736.2 |
| ZURICH IN. R | 340 | 361 | 306 | 15471.7 |

## JAPAN

| اسم الشركة | اغلاق الجمعة | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) | * القيمة السوقية (مليون) |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 4390 | 4460 | 3120 | 643705.69 |
| ADVANTEST | 4140 | 5581.82 | 3870 | 339181.88 |
| AISIN SEIKI | 1670 | 1700 | 1230 | 462773.5 |
| AJINOMOTO | 1200 | 1320 | 986 | 778691.5 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 1070 | 1200 | 943 | 1543699 |
| AMWAY JAPAN | 4890 | 5500 | 3560 | 731666.13 |
| ASAHI BANK | 1230 | 1410 | 987 | 2857043 |
| ASAHI BREWERIES | 1190 | 1290 | 1100 | 506011.75 |
| ASAHI CHEMICAL IND. | 701 | 824 | 681 | 1011268.94 |
| ASAHI GLASS | 1200 | 1340 | 985 | 1410263 |
| ASHIKAGA BANK | 648 | 718 | 579 | 403068.88 |
| AUTOBACS SEVEN | 9900 | 10600 | 7930 | 376892.94 |
| BANK OF FUKUOKA | 840 | 957.6 | 689.51 | 529302.38 |
| BANK OF TOKYO-MITSUB | 2280 | 2590 | 1876.19 | 10617588 |
| BANK OF YOKOHAMA | 840 | 1010 | 695 | 955751.44 |
| BANYU PHARMS. | 1500 | 1600 | 1050 | 395984.81 |
| BENESSE (OK) | 7590 | 11933.33 | 6960 | 344775.69 |
| BRIDGESTONE | 1930 | 2100 | 1400 | 1534446 |
| CANON | 2110 | 2330 | 1670 | 1778750 |
| CANON SALES | 2920 | 3080 | 2285.72 | 364591.13 |
| CHIBA BANK | 881 | 986 | 801 | 685303.38 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2400 | 2660 | 2370 | 1788911 |
| CHUGOKU BANK | 1810 | 2050 | 1610 | 368443.56 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2370 | 2500 | 2280 | 879388.25 |
| COSMO OIL | 622 | 724 | 477 | 392917.31 |
| CREDIT SAISON | 2620 | 2650 | 1900 | 357760.94 |
| DAI NIPPON PRINTING | 2030 | 2140 | 1500 | 1523961 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1890 | 2160 | 1700 | 5898120 |
| DAIEI | 1000 | 1490 | 997 | 713689.63 |
| DAIICHI PHARM. | 1710 | 1780 | 1340 | 465017.31 |
| DAINIPPON INK&CHEMIC | 486 | 569 | 418 | 385334.75 |
| DAIWA BANK | 701 | 872 | 601 | 1071814 |
| DAIWA HOUSE INDUSTRY | 1560 | 1730 | 1490 | 780343 |
| DAIWA SECURITIES | 1270 | 1680 | 1180 | 1707413 |
| DDI | 874000 | 962000 | 732000 | 1896579 |
| EAST JAPAN RAILWAYS | 554000 | 603000 | 462000 | 2215999 |
| EBARA | 1660 | 1780 | 1350 | 476951.13 |
| EISAI | 2030 | 2140 | 1552.38 | 524957.94 |
| FAMILYMART | 4920 | 5120 | 3772.75 | 430352.38 |
| FANUC | 3960 | 4800 | 3910 | 947746.19 |
| FUJI BANK | 2110 | 2450 | 1830 | 6113638 |
| FUJI ELECTRIC | 551 | 608 | 472 | 394009.06 |
| FUJI PHOTO FILM | 3330 | 3560 | 2370 | 1713684 |
| FUJITSU | 983 | 1260 | 944 | 1809968 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 621 | 672 | 445 | 407518.69 |
| GENERAL SEKIYU | 908 | 1030 | 888 | 345602.94 |
| GUNMA BANK | 1030 | 1260 | 1000 | 527339.38 |
| HACHIJUNI BANK | 1150 | 1260 | 1070 | 658604.94 |
| HANKYU | 606 | 649 | 514 | 520154 |
| HINO MOTORS | 1070 | 1160 | 710 | 387757.13 |
| HIROSHIMA BANK | 645 | 678 | 495 | 395094.63 |
| HITACHI | 1030 | 1140 | 968 | 3429785 |
| HITACHI METALS | 1100 | 1380 | 1000 | 392875.94 |
| HITACHI ZOSEN | 555 | 624 | 465 | 556182.06 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 2360 | 2510 | 2270 | 519884.13 |
| HOKURIKU BANK | 629 | 710 | 580 | 431556.88 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 2370 | 2510 | 2320 | 522181.88 |
| HONDA MOTOR | 2770 | 2960 | 1610 | 2698810 |
| HOYA | 3610 | 3860 | 2760 | 419193.13 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 2430 | 3061.29 | 2127.5 | 6171169 |
| ISHIKAWAJIMA-HARIMA | 535 | 540 | 402 | 694692.06 |
| ISUZU MOTORS | 598 | 650 | 406 | 616382.5 |
| ITO YOKADO | 5900 | 7000 | 4960 | 2450033 |
| ITOCHU | 668 | 800 | 564 | 952126.63 |
| JAPAN AIRLINES | 786 | 910 | 595 | 1398246 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 9840 | 13400 | 8800 | 473097.31 |
| JAPAN ENERGY | 390 | 430 | 281 | 426632.63 |
| JAPAN TELECOM | 2790000 | 2800000 | 1800000 | 1143899 |
| JAPAN TOBACCO INC. | 805000 | 1010000 | 796000 | 531299.94 |
| JOYO BANK | 828 | 861 | 700 | 665786.44 |
| JUSCO | 3170 | 3730 | 2250 | 993255.75 |
| KAJIMA | 982 | 1200 | 931 | 944006.06 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2470 | 2550 | 2350 | 2417215 |
| KAO | 1330 | 1490 | 1140 | 799316.38 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 525 | 565 | 405 | 709174.88 |
| KAWASAKI STEEL | 364 | 401 | 335 | 1183564 |
| KDD | 10500 | 12200 | 8170 | 674834.94 |
| KEIO TEITO ELEC. | 628 | 658 | 551.45 | 406912.5 |
| KEYENCE | 13900 | 15100 | 11100 | 477047.94 |
| KINDEN (OK) | 1630 | 1760 | 1500.01 | 394084.94 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 774 | 817 | 733.02 | 1217455 |
| KIRIN BREWERY | 1170 | 1420 | 1000 | 1231401 |
| KOBE STEEL | 281 | 350 | 256 | 796754.56 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1490 | 1750 | 1220 | 378787.75 |
| KOKUYO | 2870 | 3040 | 2010 | 375108.94 |
| KOMATSU | 950 | 1090 | 745 | 953723.75 |
| KUBOTA | 642 | 760 | 614 | 904995.13 |
| KURARAY | 1140 | 1240 | 975 | 365939.94 |
| KYOCERA | 7780 | 8570 | 6740 | 1454469 |
| KYOWA HAKKO KOGYO | 999 | 1080 | 893 | 445893.63 |
| KYUSHU ELEC.POWER | 2380 | 2620 | 2330 | 1128548 |
| LONG-TERM CR.BK.OF J | 780 | 920 | 723 | 1866461 |
| MARUBENI | 556 | 637 | 481 | 830385.63 |
| MARUI | 2120 | 2430 | 1730 | 780880.44 |
| MATSUSH.KOTOBUKI ELT | 2710 | 2870 | 1870 | 428559.31 |
| MATSUSHITA COMMS. | 2950 | 3080 | 2230 | 554953.94 |
| MATSUSHITA ELEC.INDL | 1830 | 2060 | 1420 | 3845305 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1110 | 1190 | 1000 | 838249.31 |
| MAZDA MOTOR | 535 | 550 | 316 | 576815.56 |
| MINEBEA | 960 | 990 | 720 | 373334.25 |
| MITSUBISHI | 1360 | 1490 | 1090 | 2131106 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 475 | 600 | 446 | 1040667.75 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 711 | 824 | 680 | 1526545 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1450 | 1540 | 1020 | 1883810 |
| MITSUBISHI HEAVY IND | 870 | 964 | 722 | 2934126 |
| MITSUBISHI MATERIAL | 529 | 642 | 440 | 599965.25 |
| MITSUBISHI MOTORS | 924 | 973 | 772 | 850569.44 |
| MITSUBISHI OIL | 838 | 972 | 778 | 376119.44 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1680 | 1870 | 1340 | 2187863 |
| MITSUI & COMPANY | 941 | 1000 | 743 | 1461466 |
| MITSUI FUDOSAN | 1400 | 1520 | 1110 | 1137359 |
| MITSUI MAR.&FIRE INS | 801 | 887 | 595 | 581774.19 |
| MITSUI OSK LINES | 343 | 387 | 264 | 379697.5 |
| MITSUI TST.BANKING | 1120 | 1300 | 816 | 1342084 |
| MITSUKOSHI | 972 | 1240 | 798 | 467541.56 |
| MURATA MANUFACTURING | 3890 | 4340 | 3100 | 928776.19 |
| NAGOYA RAILROAD | 506 | 569 | 472 | 405624.69 |
| NEC | 1210 | 1420 | 1080 | 1871168 |
| NEW OJI PAPER | 805 | 999 | 802 | 598122.94 |
| NGK INSULATORS | 1160 | 1240 | 926 | 412333.56 |
| NICHIDO FIRE&MAR.INS | 766 | 900 | 716.2 | 327878.56 |
| NICHIEI | 7400 | 7850 | 6200 | 414695.94 |
| NICHII | 1740 | 1890 | 1170 | 479456.81 |
| NIKKO SECURITIES | 1160 | 1420 | 947 | 1704097 |
| NIKON | 1280 | 1590 | 1150 | 473497.56 |
| NINTENDO | 7270 | 8600 | 6310 | 1029868.06 |
| NIPPON CREDIT BANK | 370 | 493 | 360 | 642131.19 |
| NIPPON EXPRESS | 982 | 1110 | 816 | 1054952 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1510 | 1660 | 1320 | 344038.38 |
| NIPPON OIL | 665 | 766 | 524 | 817889.88 |
| NIPPON PAPER INDS. | 648 | 773 | 627 | 614660.31 |
| NIPPON STEEL | 341 | 385 | 329 | 2349455 |
| NIPPON TEL.NETWORK | 33200 | 34700 | 24400 | 420643.94 |
| NIPPON TRUST BK. | 501 | 642 | 342 | 330659.94 |
| NIPPON YUSEN KK | 572 | 649 | 526 | 671934 |
| NIPPONDENSO | 2400 | 2440 | 1800 | 2088575 |
| NISSAN MOTOR | 891 | 998 | 680 | 2238922 |
| NISSHIN STEEL | 388 | 483 | 367 | 394413.56 |
| NISSHO IWAI | 499 | 624 | 371 | 391430.5 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2740 | 2900 | 2150 | 364858.31 |
| NKK | 283 | 344 | 246 | 997172.13 |
| NOMURA SECURITIES | 1930 | 2400 | 1830 | 3788531 |
| NPN.FIRE & MARINE IN | 663 | 765 | 531 | 384990.81 |
| NPN.TELG. & TEL. | 818000 | 898000 | 744000 | 13016015 |
| NSK | 762 | 854 | 596 | 429364 |
| NTN | 721 | 795 | 581 | 333858.94 |
| NTT DATA COMMS.SYSTE | 3460000 | 3710000 | 2200000 | 864999.81 |
| OBAYASHI | 895 | 1040 | 745 | 666918.13 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 712 | 755 | 645.64 | 521499.31 |
| OKI ELECTRIC IND. | 690 | 987 | 680 | 422404.13 |
| OMRON | 2050 | 2650 | 1950 | 537304.94 |
| ONO PHARM. | 3500 | 4200 | 3430 | 430184.94 |
| OSAKA GAS | 369 | 428 | 328 | 932890.5 |
| PIONEER ELECTRONIC | 2240 | 2650 | 1520 | 402236.56 |
| PROMISE | 5100 | 5510 | 4000 | 502451.94 |
| RICOH | 1120 | 1230 | 970 | 732356.25 |
| ROHM | 6780 | 7380 | 5570 | 778547.31 |
| SAKURA BANK | 1070 | 1350 | 930 | 3663849 |
| SANKYO (1ST) | 2780 | 2900 | 2160 | 1246134 |
| SANYO ELECTRIC | 590 | 675 | 511 | 1151065 |
| SAPPORO BREWERIES | 1020 | 1050 | 850 | 345351.56 |
| SECOM | 6990 | 7400 | 6250 | 800075.25 |
| SEGA ENTERPRISES | 4860 | 5850 | 4410 | 489061.75 |
| SEIBU RAILWAY | 5780 | 6430 | 4300 | 2504473 |
| SEKISUI CHEMICAL | 1270 | 1580 | 1180 | 700950.75 |
| SEKISUI HOUSE | 1190 | 1380 | 1130 | 838925.63 |
| SEVEN ELEVEN JAPAN | 6660 | 7410 | 5836.35 | 2773490 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 1060 | 1100 | 896 | 405587.63 |
| SHARP | 1760 | 1920 | 1350 | 1969967 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 2370 | 2570 | 2290 | 663907.88 |
| SHIMIZU | 1070 | 1240 | 946 | 843673.06 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 1950 | 2300 | 1752.35 | 634432.25 |
| SHISEIDO | 1340 | 1410 | 991 | 536281.25 |
| SHIZUOKA BANK | 1320 | 1450 | 1190 | 1062177 |
| SHOWA SHELL SEKIYU | 1130 | 1180 | 764 | 425840.38 |
| SMC | 7590 | 8610 | 6360 | 462458.63 |
| SOFTBANK | 16800 | 22000 | 13571.43 | 814991.25 |
| SONY | 6960 | 7250 | 4600 | 2603875 |
| SONY MUSIC ENTMT. | 4420 | 5780 | 4010 | 478111.38 |
| SUMITOMO | 925 | 1250 | 893 | 984578.75 |
| SUMITOMO BANK | 2020 | 2310 | 1720 | 6344937 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 506 | 572 | 422 | 820564.44 |
| SUMITOMO ELECTRIC IN | 1510 | 1590 | 1120 | 1073473 |
| SUMITOMO MAR.&FIRE I | 905 | 996 | 721 | 607218.75 |
| SUMITOMO METAL INDS. | 309 | 349 | 277 | 971952.56 |
| SUMITOMO METAL MININ | 921 | 1100 | 786 | 522225.38 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 1320 | 1590 | 1150 | 1642357 |
| SUZUKI MOTOR | 1290 | 1490 | 1020 | 578797.19 |
| TAISEI | 677 | 815 | 605 | 690370.63 |
| TAISHO PHARM. | 2330 | 2430 | 1750 | 797931.56 |
| TAKASHIMAYA | 1590 | 1770 | 1350 | 448968.13 |
| TAKEDA CHEMICAL INDS | 2000 | 2030 | 1370 | 1751419 |
| TDK | 6650 | 6740 | 4850 | 874807.25 |
| TEIJIN | 534 | 605 | 453 | 520361.56 |
| THE SANWA BANK | 2050 | 2250 | 1650 | 5948030 |
| TOBU RAILWAY | 681 | 736 | 551 | 584754.13 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 2390 | 2620 | 2310 | 1201883 |
| TOKAI BANK | 1350 | 1500 | 1040 | 2739217 |
| TOKIO MAR.&FIRE INS. | 1260 | 1470 | 1040 | 1952609 |
| TOKYO DOME | 2160 | 2220 | 1500 | 350632.75 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2690 | 2860 | 2610 | 3639193 |
| TOKYO ELECTRON | 2920 | 4560 | 2800 | 437123.94 |
| TOKYO GAS | 380 | 412 | 346 | 1067791 |
| TOKYU | 772 | 855 | 630 | 847910.63 |
| TONEN | 1580 | 1630 | 1420 | 1021532.56 |
| TOPPAN PRINTING | 1500 | 1630 | 1210 | 1048919 |
| TORAY INDS. | 692 | 784 | 588 | 969824 |
| TOSHIBA | 710 | 863 | 697 | 2285468 |
| TOSTEM CORPORATION | 3250 | 3610 | 3050 | 711099.63 |
| TOTO | 1560 | 1660 | 1320 | 526967.94 |
| TOYO SEIKAN KAISHA | 3670 | 3970 | 2780 | 740312.31 |
| TOYO TRUST & BANKING | 1000 | 1150 | 691 | 785949.63 |
| TOYODA AUTO.LOOM WKS | 2140 | 2240 | 1550 | 603651.19 |
| TOYOTA MOTOR | 2780 | 2780 | 1810 | 10435448 |
| UBE INDUSTRIES | 386 | 448 | 321 | 323410 |
| UNY | 1880 | 2280 | 1520 | 355865 |
| VICTOR | 1350 | 1590 | 1010 | 343169.94 |
| YAMAGUCHI BANK | 1680 | 1930 | 1620 | 336000 |
| YAMAHA | 1820 | 1970 | 1410 | 353225.56 |
| YAMAICHI SECURITIES | 674 | 896 | 528 | 814629.5 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 2350 | 2500 | 2080 | 760247.69 |
| YAMATO TRANSPORT | 1240 | 1300 | 1060 | 454484.75 |
| YAMAZAKI BAKING | 1900 | 2160 | 1720 | 418531.94 |
| YASUDA FIRE&MAR.INS. | 765 | 839 | 603 | 679411.75 |
| YASUDA TST.&BKG. | 590 | 706 | 448 | 650929.19 |

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

## HONG KONG

| اسم الشركة | اغلاق الجمعة | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) | * القيمة السوقية (مليون) |
|---|---|---|---|---|
| AMOY PROPERTIES | 9.1 | 9.9 | 7.1 | 22761.21 |
| BANK OF EAST ASIA | 28.5 | 29.7 | 20.37 | 31145.73 |
| CATHAY PACIFIC | 12.6 | 14.8 | 10.7 | 43311.35 |
| CHEUNG KONG HDG. | 56.75 | 57.5 | 41 | 130386.25 |
| CHEUNG KONG INFR. | 12.65 | 13.05 | 12 | 16746.07 |
| CHINA LT.& POWER | 35.8 | 41.6 | 32 | 71265.44 |
| CHINESE ESTATES HDG. | 6.95 | 7.4 | 4.7 | 13239.09 |
| CITIC PACIFIC | 34.6 | 35.2 | 22.6 | 73808.19 |
| CONS.ELEC.POWER ASIA | 16 | 16.6 | 11.8 | 21210.71 |
| DAO HENG BANK GP. | 29.2 | 34.1 | 25.4 | 20440 |
| FIRST PACIFIC | 11.75 | 12.85 | 8.05 | 27687.89 |
| GUOCO GROUP | 35 | 45 | 34.4 | 14932.08 |
| HANG LUNG DEV. | 14.85 | 15.6 | 11.7 | 20019.24 |
| HANG SENG BANK | 79.25 | 81.75 | 62.25 | 153071.38 |
| HENDERSON INV. | 8.4 | 8.6 | 6.05 | 23665.54 |
| HENDERSON LD.DEV. | 64.5 | 65.25 | 44 | 106053.44 |
| HK.& CHINA GAS | 13.05 | 13.25 | 10.25 | 38958.54 |
| HK.& SHAI. HOTEL | 13.6 | 13.85 | 8.85 | 14673.01 |
| HK.TELECOM. | 13.3 | 16.4 | 12.2 | 150404.06 |
| HONG KONG ELECTRIC | 24 | 27.65 | 22.55 | 48488 |
| HOPEWELL HDG. | 4.27 | 5.9 | 3.95 | 18724.11 |
| HSBC HDG. | 141.5 | 141.5 | 106.5 | 252392.06 |
| HUTCHISON WHAMP. | 50.5 | 52 | 41 | 182762.69 |
| HYSAN DEV. | 23.65 | 24.95 | 16.9 | 25539.06 |
| NAT.MUTUAL ASIA | 6.8 | 8.15 | 5.6 | 14712.04 |
| NEW WORLD DEV. | 39.4 | 39.9 | 28.25 | 69382.88 |
| SHANGRI-LA ASIA | 9.9 | 11.45 | 8 | 14602.1 |
| SINO LAND | 8.15 | 8.55 | 5.15 | 22171.64 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 79 | 79.25 | 57.25 | 188773.56 |
| SWIRE PACIFIC 'A' | 68 | 71.75 | 53.75 | 66021.44 |
| SWIRE PACIFIC 'B' | 10.95 | 11.55 | 8.5 | 33689.92 |
| WHARF HDG. | 31.1 | 32.5 | 23.85 | 70179.69 |
| WHEELOCK & CO. | 16.8 | 17.05 | 11.5 | 33903.82 |

## SINGAPORE

| اسم الشركة | اغلاق الجمعة | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) | * القيمة السوقية (مليون) |
|---|---|---|---|---|
| ASIA PACIFIC BREWS. | 7.75 | 9.1 | 7.65 | 1961.73 |
| CEREBOS PACIFIC | 11.5 | 13.5 | 8.3 | 3590.62 |
| CITY DEVELOPMENTS | 11.9 | 13.2 | 8.6 | 9398.52 |
| CYCLE & CARRIAGE | 15.5 | 17 | 12.1 | 3621.56 |
| DBS LAND | 4.66 | 6.2 | 4 | 4282.09 |
| DEV.BANK OF SING. | 9.15 | 11 | 8.9 | 6282.01 |
| FRASER & NEAVE | 15.2 | 17.42 | 13.42 | 4477.04 |
| GOODWOOD PARK HOTEL | 39 | 39 | 37 | 1755 |
| GREAT EASTERN LIFE | 26.9 | 33.7 | 26.9 | 2614.03 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 3.92 | 4.88 | 3.74 | 2132.43 |
| KEPPEL CORPORATION | 11.2 | 14.3 | 10.1 | 5869.28 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 9.65 | 10.86 | 9.25 | 9655.43 |
| OVERSEAS UNION BANK | 6.5 | 7.35 | 6.15 | 4419.25 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 7.75 | 8.5 | 7.65 | 9939.73 |
| SINGAPORE AIRLINES | 7.75 | 8.5 | 7.6 | 9939.73 |
| SINGAPORE LAND | 8.65 | 10.8 | 7.7 | 2974.34 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 13.3 | 15.6 | 11.9 | 4500.12 |
| SINGAPORE TECH INDL. | 3.26 | 4.14 | 2.4 | 2225.49 |
| SINGAPORE TELECOM | 3.14 | 4.1 | 2.76 | 47883.14 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 3.12 | 3.98 | 2.76 | 47578.15 |
| STRAITS SSHIP.LAND | 4.52 | 5.35 | 3.9 | 2755.98 |
| TAT LEE BANK | 3.52 | 4.08 | 3.48 | 1599.42 |
| UNITED INDUSTRIAL CO | 1.24 | 1.63 | 1.2 | 1676.06 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 8.6 | 9.7 | 8.2 | 7854.02 |
| WING TAI HOLDINGS | 3.2 | 3.9 | 2.29 | 1809.27 |

## MALAYSIA

| اسم الشركة | اغلاق الجمعة | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) | * القيمة السوقية (مليون) |
|---|---|---|---|---|
| AMMB HOLDINGS | 18.2 | 18.87 | 11.8 | 7180 |
| BERJAYA SPORTS TOTO | 9 | 9.35 | 4.74 | 5059.31 |
| COMMERCE ASSET-HDG. | 15.9 | 17 | 11 | 4353.89 |
| DCB HOLDINGS | 8.45 | 9.1 | 6.2 | 6615.83 |
| EDARAN OTOMOBIL NASI | 24.6 | 26.25 | 17.9 | 5567.93 |
| GENTING | 18.6 | 25.75 | 17 | 13060.84 |
| HICOM HOLDINGS | 7 | 7.6 | 3.96 | 7223.3 |
| MAGNUM CORPORATION | 4.16 | 4.32 | 2.71 | 6222.92 |
| MALAYAN BANKING | 24.3 | 24.8 | 18 | 27784.92 |
| MALAYSIA INTL.SHIPPI | 7.4 | 8 | 6.05 | 7400 |
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 7 | 8.55 | 6.75 | 5390 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 19.3 | 24.9 | 16.2 | 4525.84 |
| PETRONAS GAS | 10.1 | 11.8 | 8.1 | 18186.11 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 13.6 | 14.7 | 8.4 | 7297.85 |
| PUBLIC BANK | 3.18 | 3.45 | 2.46 | 5253.96 |
| RENONG | 3.84 | 4.68 | 3.14 | 7212.39 |
| RESORT WORLD | 14.4 | 15.8 | 11 | 15722.52 |
| ROTHMANS OF PALL MAL | 27 | 27.5 | 18 | 7709.3 |
| SARAWAK ENTER.CORP. | 4.66 | 6.4 | 3.51 | 5535.66 |
| SIME DARBY | 8.2 | 8.45 | 6.05 | 19048.38 |
| TECHNOLOGY RES.INDS. | 6.55 | 9.45 | 6.15 | 4488.34 |
| TELEKOM MALAYSIA | 21.9 | 24.2 | 17.3 | 43719.52 |
| TENAGA NASIONAL | 8.9 | 11.2 | 8.8 | 27398.12 |
| UNITED ENGINEERS (M) | 18.2 | 18.5 | 14.2 | 13843.09 |
| YTL CORP. | 13.8 | 13.8 | 8.2 | 7672.3 |

## AUSTRALIA

| اسم الشركة | اغلاق الجمعة | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) | * القيمة السوقية (مليون) |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR | 7.48 | 10.32 | 7.42 | 4731.49 |
| AUS.& NZ.BANKING GRO | 6.92 | 7 | 5.44 | 10228.38 |
| BORAL | 3.12 | 3.67 | 2.99 | 3519.91 |
| BRAMBLES INDS. | 19.3 | 19.55 | 13.84 | 4272.38 |
| BROKEN HILL PTY. | 16.04 | 19.93 | 15.72 | 31557.45 |
| CMWL.BK.OF AUS. | 11.18 | 11.92 | 9.84 | 9954.7 |
| COCA-COLA AMATIL | 16.12 | 16.9 | 9.64 | 8008.73 |
| COLES MYER | 4.58 | 4.68 | 4.19 | 4954.88 |
| COMALCO | 6.8 | 7.9 | 6.3 | 3812.23 |
| COMMONWEALTH IRS | 7.06 | 7.39 | 5.93 | 2687.54 |
| CRA | 18.45 | 21.5 | 17.35 | 11852.96 |
| CSR | 4.37 | 4.67 | 4.1 | 4278.88 |
| FOSTERS BREWING GP. | 2.29 | 2.37 | 2.03 | 4491.75 |
| ICI AUSTRALIA | 11.44 | 12 | 8.95 | 3391.01 |
| LEND LEASE CORP. | 19.86 | 20.98 | 17.9 | 4703.43 |
| NAT.AUS.BANK | 12.82 | 12.94 | 11.07 | 18904.13 |
| NEWS CORP. | 6.63 | 7.74 | 6.05 | 12862.92 |
| NEWS CORP.LTD.V | 5.57 | 7 | 4.96 | 5184.46 |
| PACIFIC DUNLOP | 2.46 | 3.36 | 2.46 | 2493.76 |
| PIONEER INTL. | 3.55 | 3.96 | 3.18 | 3149.97 |
| WESTFIELD TRUST | 2.31 | 2.49 | 2.12 | 2649.49 |
| WESTPAC BANKING | 6.24 | 6.43 | 5.27 | 11273.87 |
| WMC LIMITED | 8.16 | 9.82 | 7.96 | 9078.41 |
| WOODSIDE PTL. | 8.1 | 8.12 | 6.07 | 5400 |
| WOOLWORTHS | 2.81 | 3.42 | 2.75 | 3072.92 |

## NEW YORK

| اسم الشركة | اغلاق الجمعة | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) | * القيمة السوقية (مليون) |
|---|---|---|---|---|
| 3COM | 57.25 | 57.25 | 35.13 | 9663.8 |
| ABBOTT LABS. | 47.63 | 48.38 | 38.75 | 37173.45 |
| AETNA INC COM STOCK | 67.63 | 78.5 | 58 | 10188.04 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 29 | 33.63 | 25.5 | 14470.24 |
| ALBERTSONS | 41.13 | 43.25 | 30.75 | 10363.41 |
| ALLIED SIGNAL | 62.75 | 64.13 | 41.75 | 17742.24 |
| ALLSTATE CORP. | 49 | 49.13 | 33.75 | 21796.96 |
| ALUMINUM CO.OF AM. | 60.5 | 66.25 | 48.38 | 10534.91 |
| AMER.EXPRESS | 45.38 | 50.63 | 38.75 | 21523.58 |
| AMER.HOME PRDS. | 63.5 | 63.5 | 41.81 | 40385.8 |
| AMER.INTL.GP. | 98.13 | 102.75 | 82.63 | 46072.79 |
| AMERITECH | 54.13 | 66.38 | 50.25 | 29745.9 |
| AMGEN | 60.75 | 65.5 | 43.5 | 16078.58 |
| AMOCO | 70 | 73.88 | 63.13 | 34799.58 |
| AMP | 39 | 46 | 36.63 | 8561.2 |
| ANHEUSER-BUSCH | 39 | 39.88 | 31.19 | 19339.7 |
| ARCHER-DANLS.-MIDL. | 18.63 | 19.29 | 14.29 | 10168.3 |
| AT&T CORP. | 56.88 | 68.5 | 50.25 | 91704.75 |
| ATLANTIC RICH. | 125.75 | 125.75 | 104.75 | 20224.75 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 45.63 | 45.63 | 34.06 | 13219.84 |
| BANC ONE | 40.25 | 40.75 | 30.68 | 17531.08 |
| BANK OF BOSTON | 54.88 | 55.75 | 41.63 | 8354.39 |
| BANK OF NEW YORK | 29.63 | 30.13 | 20.94 | 11425.11 |
| BANKAMERICA | 81 | 84.25 | 57.5 | 29151.33 |
| BAXTER INTL. | 44.88 | 47.88 | 37.13 | 12229.38 |
| BELL ATLANTIC | 58.75 | 74.38 | 55.13 | 25719.04 |
| BELLSOUTH | 37.75 | 45.5 | 35.63 | 37522.25 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 32800 | 37950 | 29000 | 38999.2 |
| BIOCHEM INTL. | 7.13 | 8 | 4.25 | 14.72 |
| BOATMENS BCSH. | 53.38 | 54.75 | 36.25 | 8366.05 |
| BOEING | 94.88 | 94.88 | 64 | 33061.66 |
| BOSTON SCIENTIFIC | 54.75 | 55.63 | 38.63 | 9701.58 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 96 | 96.13 | 72.38 | 48152.9 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 84.75 | 88.13 | 71.16 | 12970.81 |
| CAMPBELL SOUP | 77.75 | 79.63 | 49.75 | 19299.56 |
| CATERPILLAR | 75.13 | 75.13 | 51.5 | 14486.72 |
| CHASE MANHATTAN | 78 | 79.88 | 54.13 | 34027.65 |
| CHEVRON | 62.25 | 63.13 | 46.38 | 40633.56 |
| CHRYSLER | 28.25 | 34.81 | 23.88 | 20583.06 |
| CIGNA | 121 | 124.63 | 96 | 9192.85 |
| CISCO SYSTEMS | 60.75 | 60.75 | 32.22 | 39321.89 |
| CITICORP | 88.13 | 88.75 | 62.5 | 42357.89 |
| COCA COLA | 51.13 | 53.13 | 34.37 | 127454.81 |
| COLGATE-PALM. | 87.88 | 87.88 | 65.75 | 12905.23 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 57.13 | 58.5 | 46.75 | 25542.64 |
| COMPAQ COMPUTERS | 63.75 | 64.75 | 36.5 | 17167.87 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 62.13 | 62.13 | 25.08 | 22627.28 |
| CONAGRA | 46 | 46.88 | 37.88 | 11185.17 |
| CORESTATES FINL. | 42.38 | 43.63 | 35.75 | 9434.2 |
| CORNING | 37.88 | 39.63 | 25.5 | 8714.92 |
| CPC INTL. | 73.5 | 75.13 | 64.63 | 10643.02 |
| CSX | 52.63 | 52.75 | 39.31 | 11130.82 |
| CUC INTL. | 38.38 | 39.38 | 28 | 9439.86 |
| DEAN WITTER DISCOVER | 53.25 | 61.75 | 45.13 | 8748.23 |
| DEERE | 42.38 | 44.5 | 27 | 10947.03 |
| DISNEY (WALT) | 63.13 | 69.75 | 53.38 | 42816.48 |
| DOW CHEMICALS | 82.25 | 91.88 | 66.63 | 20175.75 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 86.5 | 87.38 | 60.88 | 48531.5 |
| DUKE POWER | 46.88 | 52.63 | 42.38 | 9505.4 |
| DUN & BRADSTREET | 58.88 | 66.5 | 56.75 | 10014.3 |
| EXXON | 86.88 | 89.69 | 71.75 | 107865.4 |
| FED.HM.LN.MGE. | 97.88 | 98.75 | 67.25 | 17499.07 |
| FEDERAL NAT.MGE.AS. | 33.88 | 35.38 | 25.62 | 36991.5 |
| FIRST BANK SYS. | 66.63 | 67.75 | 46.25 | 9399.65 |
| FIRST CHICAGO NBD | 42.63 | 45.13 | 35.38 | 13492.81 |
| FIRST DATA | 79.5 | 80.88 | 60.63 | 17800.84 |
| FIRST UNION | 65 | 67.63 | 49.63 | 17924.84 |
| FLEET FINL.GP | 44 | 45.75 | 37.75 | 11350.83 |
| FORD MOTOR | 32 | 37.25 | 27.38 | 37845.82 |
| FPL GROUP | 44.25 | 47.75 | 39.75 | 8113.36 |
| GANNETT | 68.5 | 71.63 | 52.88 | 9652.26 |
| GAP | 31.25 | 36.13 | 17.69 | 8963.21 |
| GEN.ELEC. | 89.13 | 89.13 | 62.13 | 147168 |
| GEN.MILLS | 56.5 | 59.88 | 52.25 | 8983.5 |
| GEN.MOTORS | 49.13 | 57.5 | 43.38 | 37133.39 |
| GEN.RE | 142.25 | 157.88 | 139.13 | 11176.3 |
| GILLETTE | 67.75 | 70.38 | 45.63 | 30180.86 |
| GTE | 38.75 | 48.63 | 38 | 37499.53 |
| HEINZ,H.J. | 33.13 | 36.5 | 30.38 | 12250.05 |
| HEWLETT-PACKARD | 49 | 56.88 | 37.75 | 50097.56 |
| HOME DEPOT | 57.38 | 58.25 | 36.75 | 27488.82 |
| HONEYWELL | 63.75 | 64.38 | 40.38 | 8068.58 |
| ILLINOIS TOOL WKS. | 73.38 | 73.38 | 52 | 8984.47 |
| INTEL | 97.38 | 97.38 | 50 | 80081.13 |
| INTL.BUS.MACH. | 123 | 128.75 | 83.13 | 64881.74 |
| INTL.PAPER | 43 | 44.38 | 34.88 | 12897.8 |
| JOHNSON&JOHNSON | 50.5 | 53.13 | 36.75 | 67298.5 |
| KELLOGG | 69 | 80 | 66 | 14615.22 |
| KEYCORP | 43.63 | 43.88 | 33.5 | 10050.97 |
| KIMBERLY-CLARK | 84.75 | 84.75 | 64.13 | 23885.16 |
| LILLY ELI | 63.5 | 67.38 | 44.56 | 34729.42 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 88.5 | 88.5 | 63.75 | 17709.29 |
| LOEW'S | 78.13 | 87.5 | 70.5 | 8987.5 |
| LUCENT TECHNOLOGIES | 41 | 41 | 30.63 | 26103.14 |
| MAY DEPT.STORES | 48 | 50 | 34.01 | 11991.02 |
| MCDONALDS | 47.5 | 54.13 | 38 | 33214.37 |
| MCDONN.DOUGLAS | 51.5 | 51.94 | 38.69 | 11087.17 |
| MCI COMMS. | 27.88 | 30.63 | 22.94 | 19168.04 |
| MEDTRONIC | 62.38 | 62.88 | 47.13 | 14939.37 |
| MERCK | 68.63 | 70.63 | 56 | 83485.44 |
| MERRILL LYNCH | 65.13 | 67 | 49.38 | 10984.04 |
| MFS COMM. | 40.38 | 44.81 | 19.5 | 8882.5 |
| MICROSOFT | 138.13 | 138.13 | 80.19 | 82633.06 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 70 | 71.5 | 54.63 | 29341.61 |
| MOBIL | 119.63 | 119.63 | 97.38 | 47117.14 |
| MONSANTO | 35.25 | 35.25 | 19.6 | 20666.51 |
| MORGAN (JP) | 89.38 | 92.25 | 74.5 | 16664.95 |
| MOTOROLA | 51.75 | 77.75 | 45.63 | 30666.16 |
| NAT.CITY CORP | 41.13 | 41.25 | 30 | 9122.67 |
| NATIONSBANK | 83.5 | 93.88 | 65 | 24312.68 |
| NIKE 'B' | 125 | 125 | 53.75 | 11475.12 |
| NORFOLK SOUTHERN | 89.38 | 89.38 | 72.88 | 11264.82 |
| NORWEST | 40 | 40.38 | 29.5 | 14825.8 |
| NYNEX | 44 | 59.25 | 42.25 | 19291.57 |
| ORACLE CORP. | 44.5 | 44.5 | 24.58 | 29113.14 |
| PACIFIC GAS & ELEC. | 21.5 | 30.5 | 19.63 | 8938.62 |
| PACIFIC TELESIS | 34.38 | 35.25 | 26.38 | 14723.87 |
| PENNEY (J.C.) | 56.5 | 56.75 | 42.13 | 12710.29 |
| PEPSICO | 30.13 | 35.63 | 25.37 | 47189.11 |
| PFIZER | 75 | 75.75 | 52.88 | 48180.71 |
| PHARMACIA UPJOHN COM | 42.63 | 44.38 | 33 | 21668.54 |
| PHILIP MORRIS | 92.63 | 106.63 | 80.63 | 75829.94 |
| PHILLIPS PTL. | 43 | 43.75 | 30.88 | 11315.83 |
| PNC BANK | 33.5 | 33.88 | 26.25 | 11418.9 |
| PPG INDUSTRIES | 53.25 | 53.38 | 42 | 9932.34 |
| PROCTER & GAMBLE | 93.25 | 93.5 | 77 | 63929.67 |
| RAYTHEON | 52.75 | 53.63 | 41.63 | 12468.04 |
| REED INTL.SPN.ADR.NE | 36.75 | 37.25 | 29.5 | 10369.71 |
| RHONE POULENC RORER | 73.13 | 77.5 | 44.38 | 9918.09 |
| ROCKWELL INTL. | 54.42 | 62.63 | 44.5 | 11888.29 |
| ROYAL BK.CAN.MNL.QUE | 27.88 | 27.88 | 20.75 | 8757.06 |
| SAFEWAY | 40.88 | 40.88 | 20.25 | 8914.84 |
| SARA LEE CORP. | 33.75 | 35.5 | 29 | 16382.07 |
| SBC COMMUNICATIONS | 49 | 60 | 46.25 | 29855.5 |
| SCHERING-PLOUGH | 59.25 | 63.13 | 51.38 | 21903.41 |
| SCHLUMBERGER | 85 | 89.5 | 59.5 | 20822.1 |
| SEAGRAM (US) | 35.25 | 39.13 | 31.25 | 13199.78 |
| SEARS,ROEBUCK | 46.13 | 53.13 | 33.5 | 18054.56 |
| SOUTHERN | 22.25 | 25.75 | 21.5 | 14988.73 |
| SPRINT CORP. | 41.38 | 44 | 25.19 | 14492.62 |
| SUN MICROSYSTEMS | 61.75 | 66.63 | 27.37 | 11366.2 |
| SUNTRUST BANKS | 40.13 | 41.25 | 31.81 | 8952.53 |
| TELE COMMUNICATIONS | 15.75 | 22.13 | 14.13 | 9204.11 |
| TENNECO | 51 | 57.5 | 42.13 | 8714.16 |
| TEXACO | 95.25 | 95.25 | 64 | 25171.91 |
| TEXAS INSTS. | 53.13 | 82 | 41.75 | 10071.65 |
| TEXAS UTILITIES | 40.75 | 43.38 | 33.75 | 9152.56 |
| TIME WARNER | 37.13 | 45 | 32.13 | 14538 |
| TRAVELERS GP. | 47.5 | 47.5 | 33 | 22820.23 |
| UNION PACIFIC | 74.13 | 74.13 | 63.25 | 18061.8 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 118.5 | 121 | 83.88 | 14432.35 |
| UNOCAL | 35.88 | 36.63 | 24.88 | 8909.8 |
| US.WEST COMMUNICATIO | 30 | 37 | 27.39 | 14328.98 |
| US.WEST MEDIA GP. | 17.63 | 23 | 15.63 | 8351.9 |
| VIACOM B | 34.25 | 51.13 | 30.88 | 10147.24 |
| WACHOVIA CORP. | 48.63 | 49.5 | 40.88 | 8110.55 |
| WAL-MART STORES | 27.63 | 27.88 | 19.25 | 63363.97 |
| WALGREEN | 36.13 | 36.38 | 27.13 | 8891.84 |
| WARNER LAMBERT | 63.25 | 63.5 | 42.56 | 17153.33 |
| WELLS FARGO | 254.63 | 264.5 | 182.13 | 23971.16 |
| WEYERHAEUSER | 46.63 | 49.63 | 40.63 | 9246.43 |
| WMX TECHNOLOGIES | 32.13 | 35.88 | 26.63 | 15775.78 |
| XEROX | 54.25 | 57.88 | 39.95 | 17620.34 |

* باستثناء اليابان - بليون

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

كيف اصبحت
دولة الرئيس اليوم
دكتور جيكل ..
أو مستر هايد ؟

# فرنسا والعراق

سيريل تاونسند *

■ قرأت اثناء عطلتي الصيفية كتاب السير الان مونرو «مسألة عربية: الخلفية السياسة والديبلوماسية لحرب الخليج» وكان من حسن حظ بريطانيا ان يكون السير الان سفيرها في المملكة العربية السعودية عندما غزا العراق الكويت. لم اتمالك نفسي عن الضحك عندما قرأت المقطع: «مرت علينا لحظة من الاحراج... فعندما تكلم السفير الفرنسي خلال لاجتماع لسفراء الاتحاد الأوروبي في الرياض مفاخراً بعدد القوات الفرنسية التي اصبحت فعلاً في مسرح العمليات سأله زميله الايطالي بهدوء عن اتجاه انتشارهم». ونكّرني هذا بأن فرنسا كان لها دوماً موقفها الخاص ازاء العراق.

ولا بد ان القارىء يذكر ان الحكومة الائتلافية في باريس اثناء الأزمة كانت منقسمة حول تأييد المملكة العربية السعودية والكويت ومواجهة العراق. وقالت تقارير وقتئذ ان ارصدة فرنسا في العراق كانت تصل الى ١٢ بليون دولار، وان وزير دفاعها جان بيار شيوفينمان كان من كبار مسؤولي جمعية الصداقة العراقية – الفرنسية. كما زعمت صحف بريطانية ان حاملة الطائرات الفرنسية كليمنصو ابحرت الى قاعدة جيبوتي من دون طائرات هجومية لان نقلها كان ربما سيزعج العراقيين! والواقع ان حاملة الطائرات بعد ان وصلت الى جيبوتي عادت فغادرت المنطقة.

وفي الثالث من الشهر الجاري عندما كانت الولايات المتحدة تدرس الردود الممكنة على تدخل القوات العراقية لاحتلال مدينة اربيل في الشمال، رفضت فرنسا، التي تشارك مع اميركا وبريطانيا في ادامة منطقتي الحظر الجوي على العراق، تأييد واشنطن في المواجهة. واكتفى وزير خارجيتها هيرفي دو شاريت بالقول ان الاميركيين ابلغوا فرنسا بخططهم. وعاد لاحقاً ليقول ان الحوار بين الاكراد وبغداد «هو بالنسبة الينا الطريق الوحيد للمساهمة من خلال حل سياسي، في عودة الهدوء والاستقرار الى كردستان العراق». فيما اعتبر ناطق رسمي في باريس ان فرنسا لا تعتقد ان العراق انتهك قرارات الامم المتحدة.

لم يكن هناك من شك في ان رفض فرنسا تأييد الهجمات الصاروخية الاميركية على العراق – الرفض الذي اعلن نهاية التحالف الذي تشكل ضد صدام حسين في حرب الخليج – اغضب الوزراء البريطانيين بشدة، فاستغلوا الفرصة لترميم الاضرار التي كانت احاقت بالعلاقات البريطانية – الاميركية. وفي اجتماع الاتحاد الأوروبي في دبلن شن وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند هجوما شديداً على فرنسا لخروجها عن الصف. ولا بد انني لم اكن الوحيد الذي شعر بالمفارقة الكامنة في هذا الموقف. لان ريفكند بالنسبة الى الاتحاد الاوروبي هو عادة الخارج عن الصف.

بريطانيا وفرنسا بالطبع ليستا من القوى العظمى، لكن لهما موقعا ديبلوماسيا على الصعيد العالمي بحكم عضويتهما الدائمة في مجلس الامن. والعلاقات البريطانية – الفرنسية، باستثناء ما يخص العراق، افضل اليوم مما كانت عليه قبل سنين طويلة. وقام الرئيس جاك شيراك بزيارة رسمية ناجحة الى لندن، وهناك تعاون بين البلدين فيما يخص النقل العسكري الجوي. كما ان الوحدتين العسكريتين البريطانية والفرنسية في البوسنة، على رغم حاجز اللغة، تعملان سوية بنجاح، خصوصاً انهما تتخذان موقفين متشابهين من المشاكل هناك.

على رغم ذلك ولاسباب تاريخية، هناك تنافس فرنسي بريطاني قديم على النفوذ السياسي والاقتصادي في العالم العربي. واستطاعت فرنسا خلال الازمة التي احدثها الهجوم الاسرائيلي على لبنان ان تعزز موقفها على حساب بريطانيا، وحصلت بفضل عنادها على موقع بين الدول المشرفة على وقف النار.

لكن وزارة الخارجية الفرنسية تدرك بلا شك ان ليس من السهل الاستمرار في سياسة مستقلة تجاه الشرق الأوسط تخالف رأي غالبية دول الاتحاد الاوروبي. وعلى فرنسا ان تحذر من ان ما قد تخسره من النفوذ السياسي في اوروبا يتجاوز مكاسبها من العالم العربي ودوله الـ٢١. واذا كانت الخلافات الفرنسية – الاميركية من الامور المعتادة خلال العقود الخمسة الماضية فان العلاقة الالمانية – الفرنسية هي من الأسس الرئيسية للسياسة الخارجية الفرنسية. وكانت المانيا ايدت بوضوح موقف اميركا ازاء العراق.

الأزمة العراقية الحالية – وهي بالتأكيد ليست الأخيرة – لم تنته بعد. مع ذلك يبدو الآن ان اوروبا الغربية لا تعتبر ان هجوم اميركا على العراق احرز نجاحا يذكر. وليس من المستبعد خلال الاشهر المقبلة ان تقتنع غالبية دول الاتحاد الاوروبي بالموقف الفرنسي من العراق. ولا شك ان الرئيس شيراك سيبذل جهده للتقريب بين سياسة فرنسا والاتحاد الاوروبي تجاه هذه القضية. خلال ذلك يمكن القول ان فرنسا، بموقفها الذي خالفت فيه رأي الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان واسرائيل، تقاربت اكثر مع روسيا والصين وغالبية الدول الـ١٨٥ في الامم المتحدة.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

# سياسات الذاكرة والتاريخ

ادوارد سعيد *

■ دعيت بعد وقت قصير من مشاركتي في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في ١٩٨٨، الى مناظرة عامة في نيويورك مع اميركيين يهود مسانين لاسرائيل اعتبروا ان الوقت حان للتصالح والحوار. احد المشاركين كان فيلسوفاً يهودياً مرموقاً، عرف بموقفه التقدمي والنقدي، لكن كنت اعرف عنه ايضاً تأييده المتحمس لاسرائيل. ومن الامثلة على ذلك تأييده العلني في ١٩٨٢ للغزو الاسرائيلي للبنان بهدف إلحاق الهزيمة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية. كما ايد سابقاً سياسة اسرائيل في «مساعدة» الفلسطينيين على مغادرة الدولة اليهودية، لأن وجودهم فيها كان «هامشياً» بالنسبة اليها. مع ذلك وافقت على الحضور معه، ربما كوسيلة لتقويم موقفه بعد مؤتمر الجزائر.

بدا هذا المفكر وقتئذ وكأنه متضايق تماماً من الوضع الجديد، وكان اقل ميلاً من غالبية المستمعين لأخذ «اعلان الجزائر» مأخذ الجد. وفي واحدة من مراحل النقاش طرحتُ ذلك التاريخ الطويل من الانتهاكات الصهيونية لحقوق الفلسطينيين، مستخلصاً ان من الواجب وضع ذلك في الاعتبار عند البحث في امكانات السلام. وفوجئت عندما اجاب بشراسة أن للفلسطينيين ان يحصلوا على دولة لهم ما داموا يعيشون وحدهم بعيدا عن الاسرائيليين. واضاف «لنترك الماضي ونركّز على المستقبل». رددت منتقداً موقفه لخلوه من الإنصاف تجاه ضحايا العدوان الاسرائيلي، وذكّرته بالترابط الوثيق بين تاريخ كل من الفلسطينيين والاسرائيليين، ما يجعل من الصعب الفصل بينهما. فجأة وقفت سيدة من الحضور – الذي كان كله من اليهود تقريباً – وطلبت حق الكلام، واعربت للفيلسوف عن استنكارها الشديد لموقفه كيهودي يطالب الفلسطينيين بنسيان الماضي. واضافت بغضب متصاعد: «نحن اليهود ننظر الى ماضينا أكثر من اي شعب في العالم، ونطالب انفسنا وكل الشعوب الأخرى بان تتذكر الماضي، أن تتذكر آلامنا وانجازاتنا، وانبياءنا وتقاليدنا. كيف تجرؤ على القول لفلسطيني أن ينسى الماضي؟ الا ترى ان للفلسطينيين أيضا حقهم في ماضيهم، وان لهم الحق في التمسك به بطريقتهم الخاصة؟». بدا الاحراج على الرجل ولم يجرؤ على اعطاء جواب جدي.

ربما تكون المعركة الكبرى التي خضناها، نحن الفلسطينيين كشعب، دارت حول حقنا في الوجود، ومع ذلك الوجود حقنا في تملك حقيقتنا التاريخية واستعادتها، على الأقل منذ ان بدأت الحركة الصهيونية الاستحواذ على اراضينا. انها معركة خاض مثيلاتها كل الشعوب التي تعرضت للاستعمار، وسيطرت على حاضرها وماضيها قوى خارجية احتلت الارض اولاً، ثم اعادت كتابة التاريخ لتُظهر نفسها بمظهر المالك الحقيقي لتلك الأرض. وشعرتْ كل دولة استقلت بعد تفكيك الامبراطوريات الحديثة في اعقاب الحرب العالمية الثانية بضرورة استعادة تاريخها باقصى ما يمكن من البعد عن الأحكام المسبقة والتحريفات التي ادخلتها المؤرخون البريطانيون او الفرنسيون او البرتغاليون وغيرهم من الكولونياليين.

لكن مسيرة التاريخ الفلسطيني محزنة، ليس فقط لأننا لم نظفر بالاستقلال بل لاننا لم نفهم ابداً اهمية العمل على تاريخنا كجزء من محاولتنا الحصول على الاستقلال. وعلى اي شعب لكي يتحول الى امة بالمعنى الكامل، ان يجعل نفسه اكثر من مجموعة عشائر او منظمات سياسية من النوع الذي شكله وأيده الفلسطينيون منذ ١٩٦٧. ولا يمكننا، في وجود عدو شرس مثل الحركة الصهيونية التي تعتبر ان بين مهماتها الرئيسية اعادة كتابة تاريخ فلسطين بشكل يمحو ذكرنا نحن السكان الأصليين، ان نتسامح مع هذا النقص في حياتنا الوطنية. وما لم نفهمه حتى الآن كان قدرة السرد التاريخي على تعبئة شعب ما نحو هدف مشترك. وفي حال الصهيونية فان هدف السرد كان دعم جهدها لاعادة الشعب اليهودي الى ارضه الأصلية وربطه بتلك الأرض. وكان من عبقرية مؤسس الحركة تيودور هرتزل، وزعيمها الآخر حاييم وايزمن، ضم مفكرين مثل الفيزيائي البرت اينشتاين والفيلسوف الديني مارتن بوبر لدعم مشروع اعتُبر على هذا القدر من الاهمية والصدقية، وذلك اضافة طبعاً الى متمولين مثل اللورد روتشيلد وموزس مونتيفيوري. وأدت هذه الرواية عن العودة واعادة التأسيس الى الهدف المقصود، ليس فقط بين اليهود، بل في الغرب عموماً (وحتى في بعض الأماكن في الشرق). ونظراً الى قوتها وجاذبيتها فإن الفكرة والرواية الصهيونية (التي تعتمد على قراءة خاصة للعهد القديم)، وبسبب فشلنا كشعب في انتاج قصة مشتركة مقنعة ببداية ووسط ونهاية (فقد افتقرنا دوماً الى التنظيم، واهتم زعماؤنا دوماً بإدامة سلطتهم، ورفض اكثر مثقفينا الالتزام الجماعي بهدف مشترك، وغيّرنا اهدافنا ومبادئنا مرات عدة)، فقد بقينا ضحايا للصهيونية في حال من التبعثر والضعف السياسي، فيما تستمر هي في الاستحواذ المتزايد على اراضينا وماضينا ووجودنا الوطني.

الرمز الأكمل للثمن الذي دفعنا للنقص في وعينا لتاريخنا برز اثناء الاحتفال بالتوقيع على «اعلان المبادىء» في حديقة البيت الابيض في سبتمبر (ايلول) ١٩٩٣. إذ تكلم اسحق رابين هناك عن تاريخ اليهود الطويل من المعاناة والعذاب، فيما لم يذكر ياسر عرفات شيئاً عن التاريخ الفلسطيني وما فيه من الآلام والخسائر، مكتفياً بان يردد «شكراً، شكراً، شكراً»، وكأنه يكافىء المنتصرين باستسلامنا الكامل وتنازلنا عن كفاحنا التاريخي.

يقدم كتاب «اختراع اسرائيل القديمة: اسكات التاريخ الفلسطيني» للبروفسور الأسكتلندي كيث ويتلام (رتلدج، ١٩٩٦) بوضوح مذهل مدى تعمد الهجوم الصهيوني على التاريخ الفلسطيني وتواصله، وبالمقابل الاهتمام عبر السنين بإعادة تركيب التاريخ اليهودي ليخدم اغراض الصهيونية كحركة سياسية. ولم اجد عروضاً أو اشارات الى الكتاب في الصحافة العربية والغربية، ربما بسبب صعوبته. ولأنني لست من الباحثين في تاريخ العالم القديم عموماً، وتاريخ فلسطين القديم خصوصاً، ولا استطيع تبعاً لذلك ان أحكم على عدد من استنتاجات الكاتب، فإن في أمكاني الحكم على ما يقوله عن الابحاث الحديثة عن اسرائيل القديمة، واعجبت كثيراً بحججه التي تجمع ما بين الدقة والجرأة البالغة. ويمكن القول ان موضوع ويتلام يقع في النهاية في حيزين، هما سياسات الذاكرة الجماعية، واصطناع الباحثين والمؤرخين الصهاينة لتصور عن اسرائيل القديمة تحدده الحاجات والضغوط الأيديولوجية الحالية للحركة الصهيونية.

«الذاكرة الجماعية» حقل دراسي حديث نسبياً لكنه يحظى باهتمام كبير من المؤرخين. وهناك اتفاق على ان الذاكرة الجماعية ليست شيئاً هامداً او سلبياً وانما هو حقل نشاط يتم فيه اختيار الأحداث القديمة واعادة صياغتها واعطاؤها معنى سياسياً. وتظهر المؤرخة الأميركية – الاسرائيلية ييل زيروفابل في كتابها «الجذور المستعادة: الذاكرة الجماعية وتشكل التقليد الوطني الاسرائيلي» (١٩٩٥) أن قصة الانتحار الجماعي للثوار اليهود ضد روما في قلعة ماسادا لم تكن معروفة من غالبية اليهود قبل أواخر القرن الماضي. وتقول ان شهرة القصة بدأت عند ترجمة كتاب «حروب اليهود» للمؤرخ اليهودي القديم جوزيفوس الى العبرية في ١٨٦٢، واعيد تركيبها لتصبح «نقطة تحول رئيسية في التاريخ اليهودي، ومحجاً لليهود في العصر الحالي، وموقعاً اثرياً شهيراً، ورمزاً سياسياً معاصراً». وعندما استكشف الجنرال يغال يادين ماسادا بعد ١٩٤٨ كان لفريقه هدفان متلازمان هما التحقيق الاثري وتلبية مهمة وطنية. وبمرور الوقت أصبح الموقع المكان الذي يستعمله الجيش الاسرائيلي لطقوسه واحتفالاته، وتذكاراً للبطولة اليهودية، ورمزا للالتزام بالقدرة العسكرية حاضراً ومستقبلاً. هكذا اعيدت عمداً صياغة حادث تاريخي مغمور بقي مجهولاً الى حد كبير ليصبح مفصلاً رئيسياً في البرنامج الوطني لدولة حديثة، واصبحت ماسادا رمزاً فاعلاً للرواية الاسرائيلية الجماعية عن الكفاح من اجل البقاء.

من جهته يقدم ويتلام صورة بالغة الاثارة عن الطمس التدريجي لتاريخ فلسطين القديمة بتاريخ لاسرائيل القديمة مخترع الى حد كبير، وهي في حقيقتها كيان سياسي لم يلعب سوى دور صغير في فلسطين التاريخية. وحسب ويتلام فإن فلسطين القديمة كانت موطناً لأقوام متنوعين وتواريخ متنوعة، مثل اليبوسيين والكنعانيين وقدماء الفلسطينيين وغيرهم. لكن بداية القرن الماضي شهدت اسكات هذا التاريخ الغني المتنوع وطرحه جانباً لكي يصبح تاريخ القبائل الاسرائيلية الغازية، التي اخضعت وسلبت الاقوام المحلية لفترة، هو التاريخ الوحيد الجدير بالاهتمام. من هنا أصبح انقراض سكان فلسطين الاصليين في العصر البرونزي المتأخر وجهاً مقبولاً، ومن الأوجه الدائمة تدريجاً، للتاريخ اليهودي كما دوّنه باحثون مثل دبليو اف. اولبرايت، اهم مؤرخي فلسطين القديمة أوائل القرن الجاري. ومكّن ذلك من اخراس التاريخ الفلسطيني المحلي بعدما احتل مكانه تاريخ القبائل الاسرائيلية الغازية. ويذهب اولبرايت الى حد الموافقة على تدمير الحضارات الفلسطينية المحلية على يد «القوم المتفوقين»، ويكتب: «يبدو في احيان كثيرة لفيلسوف التاريخ، من منظوره المحايد، ان من الضروري لشعب من نوع أدنى بشكل ملحوظ [اي الفلسطينيين الكنعانيين] الزوال امام شعب متفوق الامكانات، لأن هناك حداً اذا تخطاه التمازج العرقي فلا بد أن يتحول الى كارثة».

العنصرية الصريحة التي يحملها شخص يفترض انه عالم يتحلى بالموضوعية، وهو في الوقت نفسه الشخصية الأكثر نفوذاً في حقل تاريخ العهد القديم من الانجيل، مخيفة ولا شك. لكنها تظهر في الوقت نفسه ارادة حديدية للصهيونية، في تصميمها على التغلب على كل العقبات على طريقها، حتى من خلال التبرير المعاصر لأعمال السلب والابادة القديمة. ويمضي ويتلام ليبرز الكيفية التي سعى بها علماء مثل اولبرايت وكثيرون غيره في مؤلفاتهم الى تشكيل صورة «دولة... كبيرة قوية مستقلة ارجعوا تأسيسها الى داود». ويبين ان تلك الدولة كانت اختراعاً يرافق المحاولة الصهيونية للسيطرة على فلسطين في القرن العشرين، ومن هنا فإن «الابحاث الانجيلية في تركيبها لصورة دولة اسرائيل القديمة ضالعة في الصراعات الحالية على الأرض». ويحاجج ويتلام بان دولة كهذه كانت اقل أهمية بكثير مما يزعم مناصروها في العصر الحديث، ويقول ان «اختراع اسرائيل القديمة اسكت التاريخ الفلسطيني واعاق حقوق الآخرين في استعادة ماضيهم». وجعل الباحثون في العصر الحديث، الذين اخترعوا «دولة اسرائيل القديمة» لتطمس التاريخ الفلسطيني الكنعاني، من المستحيل على الفلسطينيين المعاصرين الادعاء بان لحقهم في فلسطين أرضية تاريخية تعود الى الماضي البعيد. بل ان الباحثين المناصرين للصهيونية يقولون ان اسرائيل القديمة كان مختلفة نوعياً عن كل اشكال الحكم التي عرفتها فلسطين وقتذاك، تماماً كما يدعي الصهاينة بان مجيئهم الى فلسطين احال الصحراء «الخالية» الى روضة خضراء. هكذا فإن الصورتين عن الماضي والحاضر متطابقتان تماماً، وهما بالطبع تناقضان التاريخ الحقيقي لفلسطين.

يقدم ويتلام، وهو على حق، نقداً لأعمالي حول الصراع على فلسطين في العصر الحديث لأنها لا تتعرض لخطاب الدراسات الانجيلية في تناولها لتاريخ فلسطين. ويقول ان الخطاب في حقيقته جزء من «الاستشراق» الذي تخيل الأوروبيون من خلاله الشرق وصوّروه كما يريدون له أن يكون، وليس على حقيقته او بمعتقدات سكانه عنه. من هنا فان الدراسات الانجيلية التي اخترعت «اسرائيل قديمة» مختلفة تماماً عن محيطها، وافترضت لها انها جاءت بالحضارة والتقدم الى المنطقة، تلقت دفعاً من الأيديولوجية الصهيونية، وايضاً من اهتمام أوروبا بجذور تاريخها. ويخلص ويتلام الى القول ان «هذا الخطاب استبعد الغالبية الساحقة من سكان المنطقة». انه خطاب سلطة «سلبت الفلسطينيين ارضاً وتاريخاً».

موضوع ويتلام هو التاريخ القديم والكيفية التي استطاعت بها حركة سياسية طموحة اختراع ماض يتماشى مع مصلحتها واصبح الآن جزءاً جوهرياً من الذاكرة الجماعية الاسرائيلية الحديثة. وعندما أعلن رئيس بلدية القدس السنة الماضي ان المدينة تمثل ثلاثين قرناً من السيطرة اليهودية المتواصلة، فقد كان يستعمل قصة مخترعة لخدمة اهداف سياسية لدولة حديثة لا تزال تحاول سلب السكان الأصليين الفلسطينيين. مع ذلك فإننا لم نقدم جواباً على ذلك بعد، لاننا لا نستطيع ان نقول شيئاً عن تاريخنا القديم، بل اننا ننسى حتى احياء ذكرى احداث قريبة مثل مجازر صبرا وشاتيلا.

مهمتنا كعرب وفلسطينيين ان نبذل جهداً اكبر على سيرتنا التاريخية، وذلك ليس كترف فكري لا فائدة حقيقية منه او شيء يمكن دوماً تأجيل البدء به. لأننا، في افتقارنا الى تاريخ يأتي نتيجة البحث الجاد والتأليف كقصة متماسكة، اشبه بالأيتام الذين لا أب لهم أو مأوى. اضافة الى ذلك فإن المستشرقين الغربيين الحديثين يعيدون كتابة تاريخ الاسلام كقصة لا تنتهي من الحقد واللاعقلانية، فيبدو الوجه العربي والمسلم لفلسطين وكأنه جزء خاضع، أو حتى غير موجود. ولن يمكننا التوصل الى تقرير مصيرنا كشعب إلا عندما نستطيع كتابة تاريخنا والافصاح عنه بانفسنا – من العصور الغابرة الى العصر الحديث. الصراع مع الصهيونية هو ايضاً صراع حضاري، وعلينا ان نبدأ جدياً بمواجهته. ونحتاج للقيام بالمهمة قيادة وطنية وثقافية واعية لهذا البعد في الصراع، ومصممة على انجاز المهمة. لكن كم علينا ان ننتظر؟ وكيف يمكننا تفسير تاريخنا في ظروفنا الحالية والقيود التي تضعها على حرية الفكر والتعبير؟

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

## قتل مغنٍ... وافلاس!

■ عندما يقتل مغنٍ في الجزائر، فإن ذلك يعطي دليلاً جديداً على افلاس القوى الظلامية التي لا تمتلك القدرة على تقديم مشروع سياسي بديل من ذلك الذي يقترحه الرئيس اليمين زروال الذي يحاول إعادة الروح إلى الحياة السياسية في البلد عبر تنظيم انتخابات نيابية.

ذلك لا يعني أن قرار إلغاء الانتخابات أوائل عام ١٩٩٢، كان صائباً، رغم كل ما شاب تلك الانتخابات من تجاوزات ورغم الاجواء التي جرت فيها والتي حالت دون تمكن المجتمع المدني الجزائري من التعبير عن ارادته الحقيقية، وعن رفضه لأن يكون مستقبل البلد محصوراً بخياري نظام الحزب الواحد ونظام يريد العودة بالبلاد إلى خلف وقطع أي قنوات بينها وبين العالم المتقدم، خصوصاً أوروبا التي هي المتنفس الحقيقي للجزائر حضارياً... واقتصادياً.

إلا أن قتل المغني «الشاب عزيز» بعد حفلة زفاف في القسنطينة، يفرض على كل الأحزاب التي تتعاطى في الشأن الجزائري خصوصاً الجبهة الإسلامية للإنقاذ إعادة النظر في مواقفها. وبغض النظر عن أن الجبهة تعتبر أنها ربحت الانتخابات الأخيرة وأن العسكر حرموها من الوصول إلى السلطة، إلا أن ما آل إليه الوضع في البلد يدعوها أكثر من أي وقت إلى اتخاذ موقف حازم من إدانة الارهاب. الأكيد أن ثمة من يستطيع القول إنها دانت العمليات التي نفذتها «الجماعة»، إلا أن الأكيد أيضاً أن ذلك ليس كافياً، وأنه مثلما أن الجيش حاول إلغاءها ولم يستطع، فإنها لن تتمكن من إلغاء المؤسسة العسكرية، بل أكثر من ذلك أن ما يطرحه الرئيس زروال هو نقطة التقاء بينها وبين الجانب الايجابي في طرح المؤسسة العسكرية، أي عودة البلاد إلى حكم مدني على أسس تعددية حزبية واقتصاد حر من دون شروط مسبقة باستثناء إدانة الارهاب والتنصل منه والعمل على مكافحته.

لا يمكن تجاهل أن انتخابات رئاسية جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي وأن هذه الانتخابات كانت بداية طرح مشروع سياسي جديد واجه حتى الآن عقبات كثيرة. إلا أن المشكلة تكمن في أن لا بديل آخر من هذا المشروع وإذا كان لا بد من الانخراط في العمل السياسي السلمي، لا مفر من الاستعداد للانتخابات المقبلة والاعتراف في الوقت نفسه بأن موازين القوى تغيرت في البلد، وأنه إذا كان من الصعب لـ «الانقاذ» التعايش مع المؤسسة العسكرية، إلا أن في الامكان التعايش مع المشروع السياسي المطروح... هذا إذا كان المطلوب وقف أعمال بربرية لا علاقة لها بالدين ولا بأي نوع من القيم الحضارية مثل اغتيال مغنٍ، كل جريمته أنه حاول على طريقته مقاومة الارهاب والارهابيين والقوى الظلامية.

خيرالله خيرالله

## أريكان بين العلمانيين والاسلاميين العرب

■ في الإمكان كيل الاتهامات لرئيس الوزراء التركي أربكان، مثلما يفعل بعض الكتّاب العلمانيين العرب، وفي مصر تحديداً. وآخر هذه الاتهامات هو أنه صمت إزاء عملية «ضربة الصحراء» في بداية الشهر الجاري، وساند – ضمنياً – خطة اقامة منطقة آمنة في شمال العراق، أي على حساب أراضي بلد من بلدان العالم الإسلامي. وهم كانوا بدأوا باتهامه بأنه «ذو وجهين»، عندما أعلن التزامه مبادئ الدستور التركي، التي يعد بعضها مناقضاً لتوجهاته ومواقف حزبه الاصولي.

ولكن في الإمكان، كذلك، تفهم سلوكه والاستبشار بمنهجه المعتدل، الذي يمثل أول محاولة جادة من حزب إسلامي للتصالح مع العلمانية، التي يعتبرها معظم الحركات الاصولية – خصوصاً في العالم العربي – مناقضة للإسلام.

يتوقف الأمر على زاوية النظر. فالمهمومون بالانقسام الثقافي الحاد الذي يشطر بلاداً عربية عدة، والمتطلعون إلى تجاوز الاستقطاب الراهن، يجدون في تجربة أربكان وحزبه أملاً وبشرى وبعض الدروس. فيها دروس للعلمانيين العرب، الذين لا يطيق المتشددون منهم وجود أصوليين من أي نوع، ويحبون أن يسموا كل أصولي بالـ «متأسلم» ويعتبرونهم جميعاً «إرهابيين» يوزعون الأدوار في ما بينهم.

وما يثير الدهشة في تقويم هذا الفريق المتشدد من العلمانيين لسلوك أربكان في الحكم هو اتهامه بأنه تراجع عن مواقفه الانتخابية المتشددة ايديولوجيا، وخدع ناخبيه بعدما توسل إليهم بالإسلام كوسيلة للحصول على أصوات. هو إتهام، إذاً، بـ «الاعتدال». لقد تم ضبط أربكان معتدلاً في سياسته، يلتزم الديموقراطية ويتصالح مع مخالفيه في الرأي ويتجنب اتخاذ مواقف تشق ائتلافه مع حزب علماني.

والذين يوجهون إليه هذا الإتهام هم أنفسهم الذين سبق أن اتهموه بـ «التطرف»، وحذروا من أن وصوله إلى السلطة يهدد الديموقراطية والعلمانية. ولما صار مرشحاً للمشاركة في الحكم، استعدوا للبكاء على مصير تركيا، على أساس أنه سيعود بها قروناً إلى الوراء.

وبدلاً من الاعتراف بخطأ توقعهم السابق، والإقرار بإمكان أن تكون هناك حركات إسلامية معتدلة ينبغي الحوار معها، إذا بهم يعتبرون الاعتدال جريمة يجب البحث في دوافعها. وهذا موقف عدائي مسبق يجري البحث عن مبرر له. فإن لم يكن التطرف هو المبرر، فالاعتدال.

وفيما يعكس موقف هذا الفريق المتشدد من العلمانيين جانباً من أزمة الاستقطاب الثقافي في بلاد عربية عدة، يبدو جانبها الآخر واضحاً في عجز غالبية الإسلاميين عن الارتقاء إلى مستوى أداء حزب الرفاه التركي. اذ لا يزال المعتدلون منهم مترددين في حسم موقفهم تجاه الديموقراطية، على رغم أن بعضهم قطع شوطاً في الطريق إليها. وبدلاً من أن تكون تجربة الرفاه، حافزاً لهم على التقدم، إذا بقيادة «الاخوان المسلمين» في مصر تعود إلى الوراء عبر الهجوم الذي تشنه على مشروع حزب «الوسط» الذي يتبناه عدد من شباب الجماعة الآن.

وهكذا، إذا كان على فريق متشدد من العلمانيين العرب مراجعة موقفه العدائي غير المبرر إزاء كل ما هو إسلامي، فإن فريقاً من الإسلاميين العرب مطالب بتأمل تجربة حزب الرفاه. ومن دون ذلك، سيظل الانقسام ينذر بخطر داهم.

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا). ص.ب ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢، ٤٦٥١٩٩١/، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حول الدعوة لعقد «مؤتمر العودة»

# خالد الحروب: مؤتمر اللحظة التاريخية المناسبة

■ يرى الكاتب الفلسطيني الحروب ان مجرد انعقاد المؤتمر هو حدث فائق الاهمية لكونه يشير الى المعارضة الفلسطينية الواسعة لخط التنازلات الذي بدأت معالمه تتضح مع ولادة اتفاق اوسلو، لا سيما ان الدعوة الى عقده تأتي من جهات اكاديمية ومثقفة مستقلة ما يكسب الفكرة صدقية كبيرة وينزهها عن ألاعيب الساسة واستعدادهم المستمر لاستغلال القضايا وادراجها في اولوياتهم ومصالحهم. ويرى الحروب ان الاهمية الثانية في عقد مثل هذا المؤتمر تتمثل في «ما سيصدر عنه من صيغ واشكال (...) تساعد على التصدي للدفاع عن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بكل الاشكال المعروفة».

ويقدم الحروب في مداخلته بعض الاقتراحات والتصورات على سبيل انجاح الفكرة، مركزاً على ضرورة توسيع قاعدة المشاركة الى اقصى مدى ممكن، ليتمكن المؤتمر من التعبير فعلياً عن رقعات الشتات الفلسطيني في العالم، وجغرافياته السياسية والفكرية. ويخلص الحروب الى ان المؤتمر مطالب بالتوصل الى اقرار وثيقة تاريخية تحفظ للفلسطينيين حق العودة وتقرير المصير على ترابهم الوطني.

ويركز الكاتب الفلسطيني ماهر عبدالله على المخاوف التي تسود الحياة السياسية الفلسطينية من كل تحرك جمعي يهدف الى اعلان سياسي او فكري ديموقراطي في شأن يخص الجماعة والشعب. وينطلق من فكرة «مؤتمر العودة» ليشير الى الحساسيات الرسمية الفلسطينية من ان يقود عقد مؤتمر لفلسطينيي الشتات الى المساس بالصفة التمثيلية لمنظمة التحرير. لكن الكاتب لا يبدي تفهماً لهذه المخاوف الرسمية الفلسطينية، ما دام الذين يثيرونها في سبيلهم، كما يقولون، الى بلورة وجودهم في صيغة دولة قائمة على الارض. ويرى ضرورة توسيع اطار الفكرة حتى يشمل السياسي الى جانب الاكاديمي. فالمثقفون، من وجهة نظره، غير قادرين على العبور بهذه الفكرة الى نطاق التحقق والنجاح لو هم عملوا بمفردهم، وهم في النهاية لا طاقة لهم على تمثيل كل فئات الشعب، وقد يقود استئثارهم بالفكرة، من دون غيرهم الى تحويلها الى ترف فكري. ويطرح عبدالله اخيراً اسئلة حول موقع المعارضة السياسية الفلسطينية من الفكرة.

نوري الجراح

اعتبر شمعون بيريز في كتابه «الشرق الأوسط الجديد» اليهود أمة من اللاجئين «قادهم الحلم للعودة الى وطنهم القديم»، على رغم مرور مئات السنوات والوفها على مزاعم الخروج واللجوء، ومع ذلك يستنكر بيريز ويتعجب من ان ملايين الفلسطينيين الذين طردوا من فلسطين بسبب حربي ١٩٤٨ و١٩٦٧، لا زالوا بعد مرور ٤٦ سنة على الحرب الأولى يحملون صفة اللاجئين ويحلمون بالعودة. ويحلل في الكتاب نفسه ان عدم «اندماج» الفلسطينيين في المجتمعات العربية، التي وجدوا فيها بعد الحرب أمر غريب وغير مقبول. ويستنتج ان لا مسؤولية على اسرائيل ازاء تلك خاصة وان عرب الجوار لم يتحلوا بـ «روح اخوية» تجاه الفلسطينيين فيستوعبونهم ويذيبونهم في مجتمعاتهم وهو الحل العملي الوحيد الذي يقترحه! ولم يشر بيريز لماذا، والأمر كذلك، فشل اليهود في دمج انفسهم في المجتمعات التي كانوا فيها عبر مئات السنين، ولماذا أطلت الصهيونية باطروحة اقتلاعهم من أماكن سكنهم واجتراح فكرة «العودة الى الوطن القديم التي يتغنى بها»؟ أليس الابداع كان متمثلاً في نجاح اليهود في دمج انفسهم في المجتمعات التي حلوا فيها!

تساق هذه الأفكار، ليس في معرض «التدليل» على الحمائمية المزعومة لأفكار بيريز وحزب العمل الذي ينتمي اليه فقط بل للاشارة الى ان مشروعاً فلسطينياً مشابهاً يتصدى لتبني موضوع عودة الفلسطينيين هو أمر مطلوب وحيوي وعملي وليس حلماً طوباوياً، ويجب ان لا تؤثر فيه السنين مهما طالت، وان لا تثنيه لا همم السياسيين المثبطة المحبطة ولا اختلالات توازن القوى التي باتت تفقد الحليم صوابه.

الهم الاسرائيلي الأساسي الذي وقف خلف اتفاق أوسلو وما استتبعه من اتفاقات «القاهرة – أوسلو ٢...»، بعد تأمين تحقيق الأمن الاسرائيلي، هو اقناع العالم بأن ما كان يسمى بالقضية الفلسطينية قد تم حلها – او تصفيتها. لذلك فليس مقبولاً من احد بعد الآن ازعاج اسرائيل بأية موضوعات لها علاقة بالفلسطينيين، وعلى العالم ان يمحو من قاموسه لفظة الأراضي الفلسطينية المحتلة أو لفظة عودة اللاجئين الفلسطينيين، وما شابهها من تعبيرات تحمل مدلولات غاصب – ومغتصب «بفتح الصاد» أو محتل وصاحب أرض شرعي.

والانجاز الاسرائيلي الأكبر في أوسلو وما تبعه من حلقات يكمن بالضبط في تشطيب المشروعية التاريخية لحقوقية الفلسطينيين العرب في فلسطين، وقد توجت تلك الحلقات برضوخ المجلس الوطني الفلسطيني لاملاءات بيريز، ومصادقته على النص الاسرائيلي المعدل للميثاق، الذي وصفه بيريز بحق ودعة بانه أكبر تغيير ايديولوجي في القرن العشرين. اذ تفرغت السلطة الفلسطينية في قلب معادلة الحقوق، ليس فقط باعترافها بشرعية تواجه عدوها على أرضها، بل وبمحاسبة نفسها والماضي الفلسطيني وتخطئة كل سنوات الكفاح التي خاضتها في سبيل فلسطين، وبالتالي اعتبار المحاججة الفلسطينية – والعربية التاريخية في أرض فلسطين باطلة.

من هنا، ومع التذكير بتشطيبات اوسلو على جملة الحقوق الفلسطينية الميدانية، كالحق في تقرير المصير، والعودة، وبناء الدولة الفلسطينية، وعودة القدس الى السيادة العربية، فإن المسؤولية في حمل تلك الحقوق والدفاع عنها ورفض شطبها عظيمة وملحة. واذا كانت قوى المعارضة الفلسطينية، وعلى قاعدة الدفاع عن تلك الحقوق، لم تنجح في ايقاف مسار أوسلو لأسباب ليس هنا مجال سردها، فإن اعادة تجميع الجهود واعادة اطلاق حملات الدفاع عن تلك الحقوق هي أمور ذات سيرورة دائمة، ما دامت القطاعات الأعرض والأكثر ثقافة وتسيساً في الشعب الفلسطيني ترى في مشروع اوسلو أداة تصفية ليس للقضية الفلسطينية وحسب، بل وللشعب الفلسطيني برمته – يذكر هنا ان بعض القراءات الاسرائيلية لمشروع أوسلو ترى ان من ثغراته (الاسرائيلية) عدم شطبه لموضوع حق العودة، وعدم فرضه على الفلسطينيين شطب صفة لاجئ في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعدم اشتراطه تفكيك وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأنروا باعتبار ان بقاءها يظل شاهداً على وجود ضحايا الاغتصاب الاسرائيلي للأرض الفلسطينية.

ان فكرة عقد مؤتمر فلسطيني جامع تحت عنوان حق العودة وتقرير المصير هي فكرة أكثر من عظيمة، شريطة ان تظل خارج تأثرات مسار أوسلو وسياسته وافكاره – بمعنى ان تظل قريبة من جوهر الضمير الانساني الفلسطيني وملتصقة بالحقوق الأساسية الفلسطينية التصاقاً اكيداً. وهي فكرة تأتي في لحظتها التاريخية المناسبة، اذ يسود فلسطينيي الشتات الاندهاش، والصدمة، وعدم القدرة على ملاحقة مسلسل التنازلات التي تقدمها الرسمية الفلسطينية. وهم يرون حقوقهم تضيع ويداس عليها في قاعات التفاوض ومن دون أدنى رحمة.

ويزيد في قوة ومضاء هذه الفكرة انطلاقها عن أصوات أكاديمية ومثقفة ومسيّسة، تحظى بالاحترام، وتكتسب صدقية أساسية بسبب استقلاليتها عن أية مؤسسة رسمية فلسطينية، او حتى حزبية معارضة.

والمؤتمر المنشود يحمل اهمية خاصة من زاويتين:

الأولى: هي ان مجرد انعقاده يعني رسالة واضحة لكل الأطراف مفادها ان الشتات الفلسطيني، وهو غالبية الشعب الفلسطيني، لا زال مقتنعاً بان الحقوق الاساسية الفلسطينية لم تتحقق رغم كل الاتفاقات والكرنفالات المرافقة لها.

الثانية: هي أهمية ما سيصدر عنه من صيغ واشكال من المؤمل ان تكون ذات آلية فعالة وجمعوية في التصدي للدفاع عن هذه الحقوق بكل الأشكال المعروفة.

ولانجاح مثل هذا المؤتمر، سواء بانعقاده، او بما يتلوه من خطوات، يحسن تقديم بعض الاقتراحات والتصورات:

على المؤتمر ان يوسع دائرة المشاركين والمساهمين والناشطين لاقصى مدى ممكن، وان تعبر تلك الدائرة عن جغرافية الشتات الفلسطيني أولاً (من كل القارات والاقاليم)، وعن جغرافية السياسة الفلسطينية على حد سواء فضلاً عن المساهمة العربية الموسعة والداعمة، حزبياً وشعبياً ورسمياً ان أمكن. وعلى كل المشاركين في المؤتمر مستقلين أو حزبيين ان ينظروا اليه على انه هدف وغاية سامية، وليس وسيلة لتحقيق أهداف سياسية – حزبية مثلاً، أو حتى شخصية. فَفكرة المؤتمر والأهداف الكبرى التي يحملها أوسع نطاقاً من طاقة أي حزب أو تنظيم أو مجموعة مثقفين أو اكاديميين.

كما يجب ان يظل خطاب المؤتمر وصفته العامة وثيقة الصلة بالمستقلين الفلسطينيين والمثقفين والاكاديميين، فهؤلاء رغم قلة تأثيرهم بالمقارنة مع المحزبين والمنظمين، يظلون، او يجب ان يظلوا، الاقرب الى جوهر الضمير الفلسطيني، والى جوهر الحقوق الأساسية.

فضلاً عن ان الخشية من تحول المؤتمر، كما تحولت منابر عديدة، الى ساحات صراع حزبي مقيتة، هي خشية يجب ان تردع الجميع من التعامل مع فكرته باستخفاف ولا مسؤولية وطنية. وتقديم الوطني العام، على الحزبي الخاص في صعيد الدفاع عن الحقوق الوطنية الفلسطينية هو واجب مقدس، وليس شعاراً مفرغاً من المضمون، وتجاوزه يقود الى وأد الأفكار الجماعية لحظة ولادتها. يقال هذا الكلام بمرارة فائقة وتجربة تحالف القوى الفلسطينية المعارضة لأوسلو ماثلة أمام اذهان الجميع، فلولا السياسة الصبيانية الحزبية في الخلاف على الحصص والتمثيل وبروتوكولات الأشكال، لكان بالامكان صياغة معارضة فلسطينية تُسمع صوتها للعالم، ويكون لها تأثير واضح في مسار السياسة الفلسطينية.

لكن هذا لا يعني بحال تجاوز التيارات السياسية الفلسطينية والأحزاب والتنظيمات المعبرة عنها، فالمؤتمر وما يؤمل ان يصدر عنه، ليس آليات بحث اكاديمي، بقدر ما هو آليات ضغط سياسي وتأثير في مستقبل الحقوق الفلسطينية. ويجب ان يصار البحث في صيغة متوازنة تطلق المؤتمر من أسر الولاءات الحزبية وتفيد في الوقت ذاته من طاقات ومجهودات الأحزاب والتنظيمات المفترض فيها ان تساهم بكل قواها لأجل اهداف المؤتمر – لا لأجل اهدافها الحزبية هي.

اما على صعيد مهمات المؤتمر فيمكن للمرء ان يتخيل الاعلان عن تشكيل تجمع فلسطيني سياسي عام ودائم يخص فلسطينيي الشتات ويمكن ان يكون تحت نفس اسم المؤتمر المنعقد «المؤتمر الوطني الفلسطيني للعودة وتقرير المصير»، وبحيث يعتبر وجوده بمثابة اجتماع دائم لهيئة معنية بحقوق فلسطينيي الشتات. ويكون هذا المؤتمر بمثابة الشاهد التاريخي الدائم على استمرار الظلم وعلى اقدار التواطؤ الدولي تجاه الفلسطينيين، ويتفق على برنامج عمل للضغط الاعلامي والسياسي على كل الأطراف باتجاه تحقيق أهداف وتمنيات المؤتمر.

وربما حاز الاقتراح ان يكون الهدف الأول للمؤتمر، بعد تشكيله بهيئة تمثيلية موسعة، الانخراط في جمع تواقيع أربعة ملايين فلسطيني في الشتات، لاعداد «وثيقة الفلسطينيين التاريخية»، والتي تتحدث عن رفض فلسطينيي الشتات التنازل عن حقوقهم أو تضييعها بحسب نهج أوسلو. وربما جاز التخيل أيضاً ان الحصول على هذا العدد من التواقيع، عبر تشكيل لجان محلية واقليمية، وبإشراف لجنة مركزية، سيكون اضافة عملية للرفض المعنوي لتضييع الحقوق الفلسطينية، وسوف تعتبر تلك الوثيقة، معلماً للرفض وتظل شاهداً دائماً للأجيال القادمة، وجزءاً من مستودع الذاكرة الجماعية الوطنية التي لا تتبدل حقوقها مع تغيرات موازين القوى الظرفية – بل لعل اليات ما تسهل ايداعها لدى الأمم المتحدة كمعبر عن رأي الشعب الفلسطيني (ازاء ما يخطط له).

ان مطالبة بيريز للفلسطينيين بان ينسوا قصة «حق العودة»، لأنه مر عليها ما يقارب خمسين سنة، يجب ان تواجه بتصليب جماعي للحلم الفلسطيني كي يترسخ في الوجدان العام، وبحيث لا تؤثر فيه السنين، بل ويكون مدعوماً بوثيقة تاريخية دائمة يرفعها الشعب وأحفاده القادمون في كل زمان ومكان تقول بأن حقوقه الأساسية لم يتنازل عنها أبداً، وان موازين القوى التي في ظلها ضيعت تلك الحقوق ليست مقدسة ولا ثابتة الى الأبد.

كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا

# ماهر عبدالله: هل يهدد «المؤتمر» الصفة التمثيلية للمنظمة؟

■ هل هي مصادفة عجيبة ام مفارقة تاريخية غريبة انه في حين تستعد الحركة الصهيونية العالمية للاحتفال بمئة عام على تاسيسها، بهدف ايجاد حل ليهود الشتات، يجري التفكر فلسطينياً وعربياً بعمل شيء ما لايجاد حل لفلسطينيي الشتات؟ غني عن الذكر، طبعاً، ان ما يدعو الطرف الاول الى الاحتفال هو عين ما يدعو الطرف الثاني الى الانشغال بالبحث عن حلول. فالعلاقة بين المسالتين اصبحت جدلية حتى العظم. اذ لو لم تقم اسرائيل لما كان هناك شتات فلسطيني، او لكان من النوع الطوعي وبصورة مصغرة. ولو ابدت اسرائيل استعدادها للقبول بحق الفلسطينيين بالعودة الى ملاعب صباهم حيث ان الجيل الذي هاجر ما زال معظمه حياً يرزق، ضمن ما يسمى باتفاق السلام، لما كانت هناك حاجة الى التفكير بعمل شيء من اجل فلسطينيي الشتات.

هذا الارتباط بين الحال اليهودية والحال الفلسطينية، لا يمتد ليشمل تفاصيل العلاقات الداخلية في كلا المعسكرين. فرغم ان العلاقة بين الدول اليهودية والحركة الصهيونية لا تخلو من منغصات، الا انها في العموم تبادلية وتقاسمية ووظيفية، ولا يسمح للمنغصات بتعكير جوها العام. في الطرف الفلسطيني هناك دائماً الخوف من اي تحرك جمعي قد يهدد «الصفة التمثيلية» لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد كانت هذه التخوفات مفهومة قبل اوسلو ولكنها ليست مفهومة اليوم، لاسيما وان مشايعي اوسلو من الفلسطينيين، والذين يثيرون في العادة هذه المخاوف، يحاولون اقناعنا ان الكيان الفلسطيني قائم وهو في طريقه الى التبلور على شكل دولة. فكيف يخشى كيان قائم، ويتلبس بلبوس الدولة، من اي تجمع اهلي يحاول اضافة تحسين ادائي على الطريقة التي تعالج بها القضية الفلسطينية؟

هذا الكلام ليس دعوة الى ايجاد بديل، لا عن منظمة التحرير الفلسطينية ولا عن غيرها، بل هو دعوة الى رفض ان تتحول الهواجس الى عوائق تعرقل عملاً يحمل القابلية لان يكون ذا شأن. وهنا طبعاً يجري اغفال حقيقة ان ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية تغيّر ليصبح اكثر موائمة للمصالح الاسرائيلية، مما يشير الى ان الارادة الاسرائيلية ستظل الغالبة. ويدعم هذا التخوف حرص اسرائيل على «يهوديتها»، وعلى استمرار الهجرة اليهودية اليها. بل ان الشواهد المسموعة والمرئية التي توحي بها السياسات الاسرائيلية تشير الى ان الشرق الاوسط الجديد الذي تجد فيه العمالة الفلسطينية مضطرة الى البحث عن العمل خارج فلسطين. وسيوضع الفلسطينيون في ظروف تجعل من هذا الخروج مطلباً وطنياً لا يقف ضده الا من يعمل ضد المصلحة الوطنية، تماماً كما تمت اعادة صياغة المنطق العربي بحيث يتهم اليوم كل من يمارس الكفاح المسلح او حتى يطالب به، بخدمة مصالح التطرف الاسرائيلية.

هذا من جانب، من جانب آخر، واضح ان فكرة العمل من اجل جمع الشتات الفلسطيني، وبالصورة المعروضة اليوم، هي جهد مثقفين. والمثقفون في العادة ينزعون الى اعطاء انفسهم من الثقل المجتمعي ما ليس بالضرورة لهم. وهم يعطون الانطباع بانهم يمثلون ضمير الأمة. وقد يكون هذا «التمثيل» صحيحاً من جوانب، الا انه لا ينعكس دائماً باشكال من البرامج التي يمكن لجسم الأمة ان يتعاطاها او يتفاعل معها. وهنا تحديداً يتغلب السياسي على المثقف بالنقاط، وبالضربة القاضية احياناً. التحدي اذن يكمن في بلورة الافكار بصيغة جدول عمل يمكن ان يشكل محوراً للالتقاء مع القطاعات الاعرض من الامة او الشعب التي لا بد من الحصول على تأييدها اذا اريد للمشروع ان يقف على رجليه وان لا يظل مجرد منبر لترف فكري وثقافي. وهذه الجدولة تنقل المشروع من فضاءات الثقافة الى فضاء السياسة، ومن هنا وقع التطرف الى ذكر الهاجس الاول ذي الصلة بمنظمة التحرير.

ان حجم العمل، وابعاده، يجب ان يعكس حجم التحدي وابعاده. والتحدي القائم اليوم هو شطب التاريخ والجغرافيا والديموغرافيا الفلسطينية. وهنا يجب ان لا يغيب عن البال اننا ابتدأنا بحلم تركيب الديموغرافيا الفلسطينية على الجغرافيا الفلسطينية، وانتهينا بكابوس عزل الديموغرافيا (او الجزء الاكبر منها) وتقزيم الجغرافيا حتى لم تعد تُرى بالعين المجردة. وهذا تحديداً هو الدافع لهذه الجهود التي تبذل هنا وهناك «للملمة» الوضع.



وهنا يجد المرء نفسه مضطراً للسؤال عن الدور الذي يرى منظمو مؤتمر الشتات ان المعارضة الفلسطينية يمكن ان تقوم به، لان هذه المعارضة ذات صلة بنبض الشارع الفلسطيني في الشتات. واي جهد جدي لعمل شيء ما لا بد ان يضم اكبر عدد ممكن من الشرائح والقطاعات والتوجهات، مع صياغة المشروع بطريقة تحول دون طغيان النزاعات الفصائلية الحزبية عليه حتى يكون تعددي الوجه واليد واللسان.

كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او للبريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في أسفل صفحة الرأي.

## أميركا والعالم الاسلامي

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

قرأت ما كتبه السيد زهير عبدالله في زاوية «بريد القراء» في صحيفة «الحياة» بتاريخ ١٩٩٦/٩/٣ بعنوان «دفاعاً عن أميركا» فوجدته يعبر عما في نفسي.

لكنني فوجئت برد المحرر الذي تحامل على الكاتب وحمّل مقاله ما لا يحتمل.

عزيزي المحرر، الشعب الاميركي عاش الحرية فاحبها، واحبّ ان يعيشها الناس في كل بلد، لهذا تجد الاميركيين يحسون بوجوب مساعدة من يطلب الحرية سواء كان فرداً أو شعباً شرط ان لا تأتي هذه المساعدة على حساب موت الاميركيين، الا اذا كانت هذه المساعدة ذات فائدة عظيمة للمصلحة الاميركية مثلما حدث في حرب الخليج مثلاً.

لقد حاولت اميركا مساعدة الصومال في محنته، فاتهم كثير من المسلمين أميركا بالاستعمار، وهذا من قبيل سوء الفهم الذي نواجه به أميركا دائماً. اما منشأ ذلك فهو عقدة المؤامرة التي تنتشر في الوطن العربي، ومؤداها ان العالم الغربي ضد العالم الاسلامي، وان الغرب هو سبب جميع مشاكلنا.

ولقد قرأت في زاوية «عيون وآذان» ذات مرة تحذيراً من هذه العقدة، التي تجعلنا متشككين في مواقف الغرب تجاهنا.

لقد دوّن المحرر نقاطاً يرى انها تفند راي الكاتب ومنها: ان اميركا تمنع باكستان من الحصول على سلاح نووي، وانها ضد امتلاك اي دولة مسلمة السلاح النووي. وهذا صحيح، ولكن ما سببه؟ ان باكستان معرضة، مثل كثير من بلدان العالم الثالث للانقلابات العسكرية وحكم الفرد، وقد يؤدي وجود سلاح خطير مثل هذا في يد ديكتاتور الى ما لا تحمد عقباه.

وهذا الحظر يشمل جميع الدول غير الديموقراطية سواء كانت مسلمة او غير مسلمة. وحالة كوريا الشمالية التي يشملها الحظر تفند كلام المحرر «ان اميركا ضد امتلاك الدول الاسلامية فقط للسلاح النووي، وانها تسمح للدول غير المسلمة بذلك».

أما الهند، وهي جارة باكستان، فلم يذكر تاريخها حدوث انقلاب عسكري، أو حكم فرد. والديموقراطية متغلغلة فيها أكثر من باكستان وجميع بلدان العالم الثالث.

ذكر الكاتب عبدالله في أول مقاله انه سيذكر بعض المناسبات التي كانت فيها اميركا محابية ومؤيدة لقضايا العرب والمسلمين، وذكر منها تاييد المجاهدين الأفغان ضد السوفيات، وأردف ان ذلك لمصالحها القومية أيضاً.

ولا ادري لماذا افترض المحرر ان الكاتب كان يقصد ان مساعدة الافغان من قبل أميركا جاءت بسبب كونهم مسلمين! فانا لا أرى في كلامه ان اميركا ساعدت الأفغان لأنهم مسلمون، بل لأنهم أصحاب حق، وطلاب حرية، ولأنهم يساعدون في وقف المد الشيوعي.

واخيراً، لم يخطر ببالي ان يكون منهج جريدتي المفضلة «الحياة» في الحوار هو اتهام من يخالفها الرأي بالمرض، والسخف، والاستهزاء به، وتحميل كلامه ما لا يحتمل.

فالمحرر اتهم الكاتب بالتفكير الخاطئ، والنفس المريضة، وختم بقوله:

مبروك عليه حبه لاميركا، وحبها للمسلمين، وهذا ما لم يقله الكاتب.

الرياض – عبدالله الزيد

المحرر: لعل الأفضل ان نحتكم الى القراء في اعجابك والقارئ السابق بديموقراطية اميركا. كل ما نقول ان الضوء العالي يبهر عينيك، ولعلك ترى الحقيقة بعد ان يزول وهج الديموقراطية الأميركية.

## المدن التوراتية

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

انا من المتابعين والمهتمين بكتابات الباحث احمد عثمان، المتخصص بالتاريخ القديم والتاريخ التوراتي. وأكثر ما يعجبني في تحليلاته هو التشكيك العلمي في نتائج الأثريين الغربيين والذي انحصر اهتمامهم بالتعرف على جغرافية القصص التوراتية. ونحن نعرف انه حتى تاريخه لم يوفق الأثريون في التعرف على الكثير من المدن التوراتية الرئيسية (حتى في فلسطين نفسها) بالاضافة الى انهم لم يعثروا على قبر يوسف، ول يتعرفوا على قبر الفرعون الذي عاش يوسف في عصره. ولم يعثروا على ارض جاسان التي ادعت التوراة انها أرض ما يعرف اليوم باسم مصر. وبالاضافة الى كل ذلك فان الكتابات الهيلغريفية لا تذكر شيئاً عن موسى او يوسف.

والسؤال الذي أطرحه هو: لماذا هذا الاصرار والتهافت من قبل الباحثين الغربيين لتثبيت مواقع المدن التوراتية؟ ولماذا يقوم بعض الباحثين العرب بالانجرار خلف اساتذتهم الغربيين وترديد نفس المقولات الغربية والتوراتية؟ العالم كله يعرف ان التوراة دونت بعد عهد السبي بفترة طويلة ومن ثم ترجمتها الى اليونانية فيما يعرف بالترجمة السبعونية، ونحن نعرف ان التزوير والتحريف قد أصاب التوراة، فلا أظن انه يجب اخذها على محمل الجد الى درجة استخدام العلم الحديث لاثبات محض أوهام.

واود هنا أن اعقب بشكل موجز على ما أورده الكاتب عثمان في مقالته في جريدة «الحياة» العدد رقم ١٢٢٣٣ بتاريخ ١٩٩٦/٨/٢٣ تحت عنوان «أين تقع أرض جاسان» وكنت اتمنى على الباحث لو اكمل ما ذكرته التوراة عند وفاة يعقوب في مصر حيث يقوم أولاده بتنفيذ وصية والدهم ودفنه في أرض كنعان، لتاكد ان أرض جاسان لا يمكن ان تكون في مصر التي نعرفها اليوم.

تقول التوراة في سفر التكوين (وساقوم هنا بتقطيع الجمل التي وردت في النص لأنها ستلفت النظر وتثير التساؤلات):

أ – فصعد يوسف ليدفن أباه وصعد معه:
– جميع عبيد فرعون وشيوخ بيته.
– وجميع شيوخ أرض مصر.
– وكل بيت يوسف واخوته وبيت أبيه.
ب – غير انهم تركوا في أرض جاسان:
– أولادهم.
– وغنمهم وبقرهم.

جـ – فاتوا الى بيدر اطار الذي في عبر الأردن وناحوا هناك نوحاً عظيماً...

د – حمله بنوه الى أرض كنعان ودفنوه في مغارة حقل المكفيلة...

هـ – ثم رجع يوسف الى مصر واخوته وجميع الذين صعدوا معه...».

وعند تامل النص اعلاه نتصور ان هذا المشهد لا يعدو ان يكون قد حدث بين قريتين متجاورتين «حيث ترك الناس أولادهم وغنمهم وبقرهم» ولا يمكننا ان نتصور انهم جميعاً وهم يحملون الجثمان قد عبروا صحراء سيناء ذهاباً واياباً. ثم ما الداعي لعبور نهر الأردن للمتجهين من مصر الى فلسطين؟ وبعد ذلك العودة الى فلسطين لدفن يعقوب في مجرد مغارة! وهل كان فرعون مصر التوراتية، الذي فرض على يعقوب وأولاده ان يقطنوا أرض جاسان وحرم عليهم التجول في البلاد، شديد الاحترام ليعقوب بحيث يرسل جميع عبيده وشيوخ بيته وجميع شيوخ أرض مصر لمرافقة الجثمان؟

لماذا لا نقف متاملين ما ذكره الطبري في تاريخه: «ان ملك مصر ايام يوسف بن يعقوب، كان قابوس بن مصعب بن معاوية بن نمير بن الليث بن حاران بن عمرو بن عمليق، وان زوجته كانت آسيا بنت مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد بن ثروان بن أراشة بن حاران بن عمرو بن عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح». اليس هذا دليلاً آخر على ان مصر التوراتية هي غير مصر حضارة وادي النيل؟

وبطبيعة الحال فإن اي نتائج قد نصل لها لا تعني على الاطلاق وجود حقوق لشعوب بائدة مثل بني اسرائيل في أراضي عربية ولكنها بالتاكيد تنقض مقولة أرض الميعاد وتكشف زيف هذه الادعاءات.

لندن – قصي حسن

### هذا الموسم الأدبي

# النشر مزدهر في فرنسا وثقافات العرب حاضرة

□ باريس –
من حسن الشامي:

■ الوفرة هي من دون شك سمة الموسم الأدبي الحالي في فرنسا، والذي يبدأ، بحسب عادات النشر وأعرافه، مع بداية شهر ايلول (سبتمبر) الجاري. واذا كانت هذه الوفرة تجعل الخائفين دائماً على مصير الكتاب بسبب منافسة الوسائل السمعية – البصرية يتنفسون الصعداء، فإنها لا تعني بالضرورة ان نوعية الاصدارات بألف خير. ومن الصعب اطلاق حكم قيمة على النصوص والأعمال التي ستحتل واجهات المكتبات تباعاً وفقاً لايقاع النشر الذي تختاره الدور الكبرى والصغرى على حد سواء. الشيء المؤكد، في المقابل، هو ان كمية الاصدارات الأدبية القائمة حققت رقماً قياسياً بالمقارنة مع اصدارات العام الفائت وما قبله. ففي حقل الأدب الروائي، تفيد برامج النشر عن زيادة كبيرة في عدد الروايات اذ يصل هذا العدد الى ٢٩٦ رواية فرنسية اي بزيادة ٧٩ عن العام ١٩٩٥ و٧٦ عن العام ١٩٩٠.

وتشمل لوائح الاصدارات نصوصاً لعدد من الروائيين الكتّاب المعروفين والمكرسين. نذكر منهم فرنسواز ساغان في روايتها «صيف آخر بعد» التي ستصدر عن دار «بلون»، وميشال تورنييه في روايته «اليعازر» التي ستصدر عن دار «غاليمار»، وماكس غالو في روايته «صانع الذهب» عن دار «فايار».

الى ذلك قد يكون مفيداً الاشارة الى مواصلة عدد من الصحافيين نشر أعمال ادبية نذكر منهم الكاتب روبير سوليه (المصري – اللبناني الأصل) الذي صدرت له قبل أيام رواية «المملوكة» عن دار «سوي» وهي الثالثة له بعد روايتي «الطربوش» و«منارة الاسكندرية». كما نذكر ان رواية اللبناني المقيم في فرنسا غسان فواز «الحروب الخاسرة ونواتها المتبجرة» الصادرة ايضاً عن دار «سوي». وثمة نصوص ادبية اخرى تجدر الاشارة اليها، ابرزها نص للكاتب جيل روا بعنوان «اسياد العالم» سيصدر عن دار «مركور دو فرانس». ونص للشاعر الان جوفروا بعنوان «بحثاً عن روحي بعد موتي» سيصدر عن دار «روشيه».

ومن شأن المراقب الاجنبي للوائح وبرامج النشر المقبلة ان يخرج بانطباع عن فهم فرنسي نحو النصوص الاجنبية. تلك ان هذه البرامج تتضمن ١٩٣ عملاً أدبياً، تتراوح بين الرواية والمجموعة القصصية والأقصوصة، وكلها منقولة الى الفرنسية من ٢٢ لغة اخرى. بيد ان الأعمال الانكليزية تأتي في صدارة الأعمال المنقولة الى الفرنسية، اذ ان نصف المترجم تقريباً منقول من الانكليزية ومعظمه قادم من الولايات المتحدة الاميركية، ما يدل على اتساع رقعة النشر التي يحظى بها الأدب الاميركي.

الأدب الاسباني او الاميركي – اللاتيني لا يبدو ضعيف الحضور على رغم سطوة الأدب المكتوب بالانكليزية. ونشير هنا الى رواية الكاتب المكسيكي كارلوس فوينتس «ديان أو الصيادة المنعزلة»، والتي ستصدر عن دار «غاليمار». كما ستصدر نصوص ادبية لكتّاب من الارجنتين وكولومبيا وباراغواي. أما مكانة النصوص المنقولة من الألمانية فهي تعادل النصوص الاسبانية. ونشير هنا الى رواية الكاتب والناشر الالماني مايكل كراغر «بلون السماء» التي صدرت عن «سوي». ومن بين الأسماء الكبيرة نشير الى كتاب جديد للكاتب الياباني كنزا بورو اوي الحائز على جائزة نوبل للآداب، وهو بعنوان «اقتلعوا البراعم، اطلقوا النار على الأطفال» وسيصدر عن «غاليمار».

نأتي الآن الى الجانب الذي يهمنا ربما اكثر من غيره، ونعني بذلك حقل الثقافة العربية والاسلامية، ادباً وفكراً ومحاولات. الانطباع الأول الذي تتركه لدينا برامج النشر ايجابي بالتأكيد اذ انه يشي بحضور لا بأس به لنتاجنا في سياسات النشر الفرنسية، فمن بين الأعمال الأدبية المنقولة من العربية الى الفرنسية رواية «سيرة مدينة» لعبدالرحمن منيف عن دار «اكت سود» التي تعنى في شكل خاص بتقديم ابرز النصوص العربية منقولة الى الفرنسية. كما تصدر عن الدار نفسها مسرحيتان في كتاب واحد لسعد الله ونوس وهما «منمنمات تاريخية» و«طقوس الاشارات والتحولات». وكذلك كتاب «حملة تفتيش في أوراق شخصية» للطيفة الزيات، وكتاب للطيب صالح يضم رواية «عرس الزين» ونصوصاً اخرى. وفي برنامج «اكت سود» لبدايات العام ١٩٩٧ نصوص لنجيب محفوظ وادوارد الخراط ومجموعة الكتابات السياسية لجاك بيرك.

وفي مجال الطيب صالح نشير ان الترجمة الفرنسية لروايته «موسم الهجرة الى الشمال» ستصدر هذا الموسم في كتاب الجيب.

وعلى صعيد معرفي آخر قال لنا المشرف على الكتب المترجمة عن العربية في «اكت سود» فاروق مردم بك ان برنامج النشر يتضمن ترجمة لأحد امهات الكتب الاسلامية في الفقه وهو «الرسالة» للامام الشافعي، وطبعة واحدة في مجلد واحد لمقدمة ابن خلدون التي كانت صدرت سابقاً في ثلاثة اجزاء عن دار «سندباد» في ترجمة اعدها المستشرق الفرنسي المعروف فانسان (منصور) مونتاي. كما علمنا من فاروق مردم بك عن صدور روايتين عن «اكت سود» منقولتين من العربية، الأولى للكاتب المصري محمد البساطي وهي بعنوان «صخب البحيرة» والثانية لعالية ممدوح وهي بعنوان «حبات النفتالين»، باكورة نصوص الكاتبة العراقية.

دور النشر الأخرى افسحت هي ايضاً في المجال لنصوص عربية واسلامية مترجمة من بينها كتاب لمحيي الدين ابن عربي سيصدر عن دار «ليكلا»، ونص ابن رشد «فصل المقال» الذي سيصدر عن دار «فلاماريون». كما سيصدر كتاب في الفلسفة لنصير الدين الطوسي منقولاً من الفارسية مع تقديم أعده المتخصص في الفلسفة الاسلامية كريستيان جامبيه، وسيصدر هذا الكتاب عن دار «فردييه». كما سيصدر عن دار «المنشورات الجامعية الفرنسية: PUF» قاموس تاريخي للاسلام اعده دومينيك وجانين سورديل، استاذ التاريخ الاسلامي في جامعة السوربون. ولدى دار «هاشيت» يصدر كتاب لجوليت منسيز بعنوان «القرآن والنساء».

ويصدر الجزء الرابع من «تاريخ العقليات في العالم العربي والاسلامي» للباحث الجزائري مالك شبل وهو بعنوان «تأنيث العالم»، ويتضمن قراءة لألف ليلة وليلة. وكتاب شبل هذا يصدر عن دار «بايو». ويمكننا ان نضيف الى اللائحة نصين منقولين من الفارسية، الأول لصادق هدايت بعنوان «ماء الشباب» ويصدر عن دار «كورتي». وكتاب «حاج آغا» الذي يصدر عن دار «فيبوس: Phebus».

واذا شئنا تقويم برامج النشر تبعاً لحقول وميادين النصوص الصادرة، فإنه في مقدورنا القول ان تاريخ الأديان يحتل مكانة بارزة في الموسم المقبل، كما يشهد التحليل النفسي بعض الانتعاش بعد فترة انحسار في السنوات السابقة. اما التاريخ والفلسفة فحافظا على مكانتهما في سياسات النشر. ويتراوح الاهتمام التاريخي بين العصر الوسيط وبين ظواهر بارزة في الحقبة الزمنية الحديثة. ونشير هنا الى ان المؤرخ الفرنسي فرنسا فوريه يقوم بنشر مخطوطة غير مكتملة للمؤرخ لوسيان فيفر الذي ساهم في تأسيس مدرسة «الحوليات» المعروفة. وهذا النص بعنوان «الشرف والوطن» وسيصدر عن دار «بيرين». وفي مجال الفلسفة يظل هيغل الابرز حضوراً، اذ ستصدر نصوص ودراسات حوله. كما ستنشر اعمال لمكيافيلي وهوبس ونيتشه. ومن الكتب المنتظرة كتاب الان باديو عن الفيلسوف الراحل منذ اشهر جيل دولوز، وسيصدر الكتاب عن سلسلة تابعة لدار «هاشيت»، كما ستنشر «PUF» كتاب دولوز عن «مارسيل بروست والعلامات». وينشر الفيلسوف جاك دريدا كتاباً بعنوان «لغة الآخر الواحدة» لدى دار «غاليليه».

فيلسوف الوجودية مارتن هايدغر حاضر بدوره، اذ سيصدر كتاب حول حياته عن دار «غراسيه»، بعنوان «استاذ من المانيا – هايدغر وزمنه». وعن عالم المثقفين وشواغلهم، تصدر اعمال عدة نذكر منها كتاباً لادوارد سعيد حول «المثقفين والسلطة»، سيصدر عن دار «سوي»، كما سيصدر عن الدار ذاتها «قاموس المثقفين الفرنسيين».

وفي حقل السوسيولوجيا والدراسات الاجتماعية، الضعيفة الحضور، نشير الى اعادة نشر «سوسيولوجيا الأديان» لماكس فيبر ونصوص لجورج سيمل وكتاب حول التاريخ العام للزمن لنوربرت الياس سيصدر عن «فايار». وفي أدب المحاولات الفكرية نذكر كتاباً ليوستروس عن «نقد الدين لدى سبينوزا»، الذي يصدر عن دار «سيرف»، وكتاب هانس جورج غادامير حول «تركة أوروبا» الصادر عن دار «ريفاج». كما سيصدر عن «PUF» كتاب بعنوان «مدخل الى الابستمولوجيا المعاصرة» لدومينيك لوكور، وكتاب عن «الابستمولوجيا لدى جورج كانغيلام» عن دار «ناتان».

والباحث المتخصص في تاريخ الاغريق وحضارتهم جان بيار فرنان، ستقوم دار نشر «لاديكوفرت»، باعادة طبع مؤلفه المعروف «الأسطورة والفكر لدى الاغريق»، كما سيصدر له كتاب بعنوان «بين الاسطورة والسياسة» لدى دار «سوي».

# قصيدتان

## فيسلاف نزفال *

### ١ – اجراس براغ

اجراس براغ تلوح لك بأن تترك خزاناتك
اجراس براغ تلوح لك بأن تنزل الى الشوارع
حيث أهيم باحثاً عن فتاة
اجراس براغ تقرع لجنازتك
في قلبي الذي لا يتوقع الآن شيئاً
اجراس براغ ترشدني لأتجاوز اشراكاً منصوبة
اجراس براغ تناديكن جميعاً
أنتن اللواتي ضممتكن بين ذراعي دون ان اعرف حتى اسمائكن
اجراس براغ تنادي كل عيون القطط التي سبق وتبعتني فوق العتبة
مروراً بالاحدب الأعمى نفسه الذي يتكلّف الابتسامة
اجراس براغ تنادي كل اصدقائي
اجراس براغ تنادي كل ذكرياتي
اجراس براغ تنادي الأيام حين لم يكن الموت شراً
اجراس براغ تنادي كل الاكفّ
كل الاكفّ لتطرق النوافذ العجائبية
اجراس براغ تنادي كل الراهبات ليبرزن ركبهن البيضاء المتنكّرة للحب
اجراس براغ تنادي كل البغايا اللواتي تحت نوافذهن يمرّ المسرغون
اجراس براغ تنادي كل الأطفال
الأطفال كلّهم ليطلقوا معاً هتاف تساؤلهم حول نجم او هزار
حول شيء عميق يشبه سريراً من ريش
لاجراس براغ تنادي كل الكتابات الهائجة
اجراس براغ تنادي كل النجوم التي نثرتها ليلة مشتقاة

### ٢- الشرفات

تذكر يا صديق انك لست سمكة ولا طائراً
التمستَ عناقاً فوجدت الشرفات
الانسان يرفع رأسه احياناً – يا له من دوار
ليس الوقت متأخراً لحفلة بين المصابيح المزخرفة او اقفاص العمل المعرّشة
اخيراً تعلمتَ ان تضيء المصابيح الصينية
ان ترى المسناوات البيضاوات في منابر الوعظ يخرجن بالشباشب الذهبية
بالشرابات الملونة تتموج على اكتافهن
انها كؤوس من الصيني صغيرة رُفعت نخب المدينة
اعرف بيتاً طويلاً كتسريحة شعر كعقدة شريط، قبعة او كورنة
بيتاً لصدور مزينة بالأكاليل
الصدور تعرّت للصليب الذهبي الصغير
تركع مثل زجاج
عند منتصف الليل/ الشرفة ارملة تلعب الشطرنج
مع احدهم فوق المدينة
تقف عارية والمصباح في يدها
يأتيها كابوس كمرآة جيب
مفتاح يرن على الرصيف
برعم يسقط. نثر لحدهم قبضة من الألماس
الشرفة ترتفع كفستان فارغ
الريح تملأ قفازها الفارغ بعطر الياسمين
انت تنظر الى السلال المعلقة
بمشعل يضيء من فوقها
اكاليل تستقر على اي رأس
شهاب
كما في بيت يتوهج
اجتماع للمرأة والنار
ترى الصراع المتفاوت
لليد المتقدة واللهيب المشتعل
كم هي جميلة الشرفات في قرن من نساء بلا صدور
بين بيوت تهمهم بالحياة
انها جميلة كنافورة تعزف لجنازة
كرجم ينزغ منه رأس ربيع
رأس زهرة بلا سماء فوق الأرائك
حمائم رخام من قاعات
متأهبة ابداً لكن ترتفع مرفرفة
بأجنحتها في ضوء القمر – البدر
انها اكتاف متجمدة
مغطاة بوابل من النثار (١)
لكن بعد – الظهر هذا
في اكثر جمالاً انها صناديق زجاجية
عبثاً تبحث عن المرأة التي عطرها
كموكب زفاف مرّ للتوّ
آه يا غوندولات (٢)
كما لو انني التقطُ منديلاً ضائعاً
كما لو ان زنبقة واد تنوي في مكان ما
تمّ اسود وتم ابيض (٣) يتأهبان ليطيرا فوق النوافذ المغلقة
نظرة اخرى
وتر آخر
حفقة اجنحة (واحدة) اخرى في ضوء المساء الاحمر
والبيوت سوف تبدأ تحركها
احدهم يعزف على القيثار
احدهم يقول وداعاً او يقذف باقة ازهار.

(١) قصاصات ورق ملونة تنثر في الأعياد والمناسبات
(٢) جمع «غندول»
(٣) نوع من الطيور – الاوز العراقي.

ترجمة وتعريف: حمزة عبود

فيسلاف نزفال (١٩٠٠ – ١٩٥٨)، اكثر الشعراء التشيكيين غنى وتنوعاً بين الحربين. انضم في اعماله المبكرة الى الدادائيين الفرنسيين. وبدأ شعره في السنوات الأخيرة يتجه تدريجاً الى الاشكال التقليدية. من اعماله: «الجسر» (١٩٢٢)، «قصائد ليل» (١٩٣٠)، «براغ باصابع المطر» (١٩٣٦)، «خمس دقائق وراء المدينة» (١٩٤٠)، «اجنحة» (١٩٥٢).

بالاضافة الى اعماله الشعرية حاول نزفال في الرواية. كما كتب ثلاث مسرحيات وترجم لرامبو وبوشكين وهين ونيرودا.

يعبر ديوان «براغ باصابع المطر» مصدر القصيدتين، عن مرحلة في شعر نزفال تبين مدى انجذابه الى السوريالية، كما تبين اسلوباً خاصاً في استخدام المشاهدات اليومية والمتغيرة (لمدينة براغ غالباً) ممتزجة بتداعيات لا تخلو من العبث والتسلية لكنها بالغة الاحكام والتأثير.

# خمس قصائد

## تشارلز سيميك *

### ١– تأملات عند قناة الشارع

عن الأشياء التي لا توصف!
الاشياء التي لا يدانيها الكلام!
عبق ليلة صيفية.
رأس الارنب مطهو مع شراب الفوفراي.
صوت مزامير الفلوت في جبال الانديز.
رؤوس الاشجار غشاها النور الزهري.

كان الشارع يفرغ عند الغسق
مثل ذكرى سابقة للحظة هانئة تفرّ بعيداً.
آخر من بقي من الجمهور
يسير مبتعداً بسرعة
رافعاً يديه
كأنه يحاول تلمّس الخيطان الماكرة
المربوط بها هو الآخر.

جلستُ متكئاً الى صندوق بريد
اسقطتُ فيه لسنوات خلت رسالة حب:
بدتْ انها لم تزل هناك تهمس لي،
وللحظة ثانية لم تعد موجودة.
ناصية طريق، صامتة، يضيئها نور الشمس،
خاوية الاّ من قطة سوداء تهمّ بالعبور.
ثمة في الجو سيماء وقار
لحياة لم تحدث بعد.

### ٢– الزمن

كنتُ أراقب الزمن
يزحف بطيئاً مرتجفاً
كأن أجنحته
نُتِفَ ريشها.

لم يزل امامه
طوال الابدية
ليتسلق ويتسلق كما جدار المطبخ،
تلك الفكرة ذاتها يرجح
انها سبب هذه النرفزة،
هذا التردد البسيط

لا بد انه البرد، قلتُ لنفسي،
يا زمن، لن يحظى بالدفء أيّ منا،
حتى في ليلة حارة كهذه.
ايتها الدقائق والثواني،
تحتاجين الى من يحوك لك
كنزة، وأنا ايضاً...

### ٣– مدرسة السحر

يا مدام غبريال، هل كنتِ حقاً فرنسية؟
وما تلك الكتب الثقيلة
التي جعلتيها تتوازن فوق رؤوسهن،
أولئك اليافعات ذوات المطامح الدفينة،
اللواتي شاهدناهن يتمشين بمحاذاة صف النوافذ
في تلك القاعة الواسعة فوق دكان الحلاق غيدو؟
في نفس الطابق ثمة مكتب مجلة أسبوعية
غامضة تعظ بالثورة الدموية.
رجال بياقات مرفوعة وبعيون محملقة
يدخلون ويخرجون. وكلما اجتمعوا للتآمر،
يصفقون ويخفضون الستائر الصفراء،
ولا يرفعونها او يفتحوا النوافذ مجدداً

الاّ بعد أن تعود حرارة الصيف وترتدي
السيدات ملابس تكشف اكتافهن إذ
يتمشين والكتب فوق رؤوسهن،
والزبون الاصلع في دكان الحلاق
جلس يتصبب عرقاً وهو يلمح في المرآة
شعراته الثلاث المتبقية تسرّح.

### ٤– الليل في منزل كرتوني

غبار كثيف حطّ اليوم،
كما جاء في اخبار المساء.
لم تزل الجدران تهتز من وقت لآخر
كأن الليل شاحنة
محملة بحصى يطقطق من الهزهزة.

من ثم كان هدوء.
مشيدةُ المنزل الكرتوني،
اندفعتْ ممسكة أولادها
ذوي الاقنعة الواقية باليد.
لم أجرؤ على اشعال ثقاب آخر
للنظر الى الجدران.
ثمة في كل الانحاء صور للمتحين
ولنسائهم الملتحيات.
ضوء الثقاب جعلهم يتراقصون
ما أدى بي
الى الاستلقاء في الظلام وقد جفاني
النوم.

ليلاً، الريح
التي تعمي عيون النجوم
تنفخ كرتونة من على السقف
وتخفيها في احد اكمامها
الداكنة.
سماء الفجر كانت اشبه
ببطانة ممزقة
لمعطف أسود مولي
الادبار.

### ٥– خطاب مع علامات تعجب

أتهمتُ التاريخ بالشره!
والسعادة بفقدان الشهية!

آه منك، أيها التاريخ،
القاسي! والباطني،
التهمت روسياً كأنها
قصعة من الفاصوليا
المطبوخة
مع المقانق، والافخاذ
المقددة، والكوارع!

آه، أيتها السعادة، التي
تطفح كل ثانية
مقترة منك بالسرمدية!
جلست الى صحن من
الكاستَرد
المطيّب
بالفانيل
يا
دون ان تلمسيه!

ثمة ما أزعج السموات،
ما جعلها تكشّر عن اسنانها عند الغروب
وتتجشأ من وقت لآخر،
حتى انزلقت صورة زفافنا عن الجدار.

صاح النُدلاء، أغلق المطبخ!
لا مزيد من قواقع الحقول مع الزبدة والثوم!
لا مزيد من كرش الثور المقلي مع الثوم!
لم يبقَ لنا سوى دموع السعادة!

(ترجمة وتعريف: فوزي محيلي)

* يتقدم اسم تشارلز سيميك حثيثاً بين كوكبة من الشعراء الاميركيين الذين ترجمت أعمالهم. ولد سميك عام ١٩٣٨ في يوغسلافيا السابقة، وأتى الى الولايات المتحدة في السادسة عشرة من عمره. درس في «جامعة نيويورك»، بعض شعره المبكر عكس سنوات خدمته في الجيش الاميركي (١٩٦١ – ١٩٦٣). خلال اقامته في شيكاغو (كان يعمل نهاراً ويدرس ليلاً)، التقى الروائي نيلسون ألغرين، وكان سيميك، حسبما ذكر لاحدى المجلات الاميركية، يحمل ديواناً للشاعر روبرت لويل، فقال له الغرين «فتى في مثل عمرك لماذا يقرأ هذا الديوان؟ اقرأ ويتمان، اقرأ ساندبرغ، اقرأ ليندساي».

نشر ديوانه الاول عام ١٩٦٧، وتبعه خمسة عشر ديواناً آخر. نال عام ١٩٩٠ جائزة بوليتزر لديوانه «العالم لا ينتهي» الذي حاول فيه اعادة تعريف التجربة الانسانية، الى تصويره عبثية الحياة اليومية. صدر له اواخر عام ١٩٩٥ عن دار «فابر اند فابر» البريطانية مجموعة «دمى راعبة»، وتحوي مختارات من دواوينه الاربعة الاخيرة، وتظهر مدى صمود السوريالية بين الشعراء الاميركيين.

مهما يكن، يقول سيميك، «تميز شعري على الدوام بميول سوريالية أثبطت في اميركا الخمسينات»، لكن، أعيد التهليل لتلك الميول في السبعينات، ونمت تالياً شهرته.

تعكس قصائده بشكل عام مخاوفه، وتنطوي على تداعيات حرة، وفانتازيا واحلام منفلتة تتوارد في شوارع المدينة.

شكّل شعره مدرسة صار لها اتباع ومقلدون.

### سيرة الشاعر الأميركي روبرت فروست بعد طول انتظار

# استجاب لرغبات الجمهور وكتب بين أقصى الشك وأقصى اليقين

□ لندن – من جاد الحاج:

■ صدرت أخيراً في لندن عن دار كونستابل سيرة الشاعر الأميركي روبرت فروست في ٤٢٤ صفحة، وضعها جيفري مايرز الذي كتب ما لا يقل عن ١٢ سيرة بينها لهمنغواي ولكونراد ولادغار الن بو، ولسكوت فيتزجيرالد. والواقع ان سيرة فروست تعرضت لمحاولة جدية سابقة اصابها الاحباط والتراجع ما ادى إلى تأخير ظهور سيرة اخرى حتى اليوم.

عام ١٩٣٩ طلب فروست من لورنس طومسون ان يكتب سيرته وعينه المولج الوحيد بهذه المهمة. إلا ان طومسون توفي عام ١٩٧٣ قبل ان يتمكن من تقديم نص متكامل لتلك السيرة، ولعلّ ذلك عائد إلى تورّط طومسون في حياة فروست ونشوء نفور بينهما على مر السنوات. كما يقال ان الرجلين وقعا في غرام كاثلين موريسون، سكرتيرة فروست، علماً بأن كاثلين انكرت اي علاقة بينها وبين الشاعر حتى وفاتها عام ١٩٨٩.

روبرت فروست من مواليد ١٨٧٤، سان فرانسيسكو، والده مدرس وسياسي ديموقراطي، مات حين كان الفتى في التاسعة. وانتقلت الاسرة بعدئذ إلى لورنس، ماساشوستس، حيث عاش روبرت في ظروف متواضعة جداً طوال سنوات يفاعه. ولم يكن فروست تلميذاً نجيباً إلا في بعض مراحله الثانوية، لكنه فشل في دارتموث وهارفرد واخفق في التحول إلى الزراعة، متكلاً في إعالة أولاده الستة على اهل زوجته إلينور. مات اربعة من اولاده، احدهم منتحراً. واصيبت إحدى بناته بالجنون.

بدأ فروست يكتب الشعر في المدرسة الثانوية متغزلاً بإلينور، وكانت بداياته عشوائية متفرقة، فلم يصدر له ديوان حتى بلغ التاسعة والثلاثين، وعنوانه «إرادة الفتى» ظهر أولاً في بريطانيا حيث عاش الشاعر فترة قبيل الحرب العالمية الأولى، لاعتقاده بأن لندن اكثر إثارة واقرب إلى المناخ الثقافي الذي تطلع إليه، خصوصاً أن عزرا باوند كان يعيش في العاصمة البريطانية وكان معروفاً باحتضانه للمواهب الواعدة. وفي مناسبتين كتب باوند نقداً ايجابياً لشعر فروست ودفعه إلى مزيد من العطاء، علماً بأن اسلوب فروست كان اقرب إلى الجيورجيين منه إلى المجددين.

وبعد اندلاع الحرب العالمية الأولى عاد فروست مع اسرته إلى أميركا عشية صدور ديوانه الثاني في نيويورك «شمال بوسطن» وكان ذلك بداية سطوع شهرته واحتلاله بالتالي مركز الخلافة بعد ويتمن على كرسي الشعر الاميركي. قام بدورات مستمرة على الجامعات والمراكز الثقافية والقى شعره أمام المئات متحولاً إلى شاعر أميركا الشعبي، بل ربما الاكثر شعبية في التاريخ الاميركي المعاصر، وبالتحديد بين ١٩٥٠ ووفاته عام ١٩٦٢. إلا أن للشعبية ثمنها ومتطلباتها، فبقدر ما احب الاميركيون قصائد فروست المطعمة بالحكم والتندر والايقاع، حولته الشهرة إلى مخلوق سياسي، فبات مقرباً من ايزنهاور وكينيدي، وخلال الحرب الباردة ارسلته الحكومة الاميركية لمقابلة خروتشوف. لكن شعره بدأ يفقد قيمته الفنية البكر مستجيباً اكثر فاكثر إلى رغبات الجمهور ومواضيع الساعة. وإذا به يتحول إلى شخصية تخدم شهرتها اكثر من شاعر تخدمه الشهرة.

ولعلّ النقطة الأكثر التباساً في حياة فروست هي اخفاقه في العمل الزراعي، علماً بانه استمر قريباً من الأرض طوال حياته، وحوله الاهتمام الذهني بكل ما يتعلق بالحياة الزراعية إلى عالم نبات يعرف اسماء كل زهرة وكل نبتة تحت سماء القارة الاميركية، ناهيك باوروبا. ويعتقد نقاد كثيرون ممن رافقوا حياة فروست انه كان يعشق الطبيعة في صورة شبه دينية وكان يومياً يمشي عبر مزرعته إلى المزارع المجاورة ليعود ويكتب قصائده المحتشدة بالاقوال الدارجة والامثال المعروفة والنوادر الشعبية واسماء النباتات والوان الحقول.

عام ١٩٣٩ توفيت زوجته. ويذكر مايرز ان فروست تردد طويلاً قبل الدخول إلى غرفتها وهي في حال النزع الأخير. إلا أنه لم يتردد في شراء مزرعة كبيرة اضافها إلى اثنتين اخريين، كان يملكهما!

ويجذب شعر فروست قطاعات واسعة من القراء على اختلاف مستوياتهم الثقافية، ربما لأنه حاول أساليب عدة من دون التخلي عن المنطلقات الجيورجية للشعر الانكليزي الكلاسيكي، متأثراً بوليم ورسوورث الذي «علّمه» ان احداث الحياة ووقائعها المتداولة مادة أولية للشعر الغنائي. مع ان تلك النظرة كانت تتعرض للنقد اللاذع قبيل الحرب العالمية الأولى. واستعار فروست من روبرت براوننغ قواعد المونولوغ الدرامي والحوار المتداخل في جسم القصيدة. لذا كان مصراً على دراسة الاغريق واللاتين. ويجد القارئ نضارة لا تذبل في التفاصيل الدقيقة وظهور الالوان المستعملة يومياً في الحياة العادية عبر معظم قصائد فروست، لكن مواضيع القصائد تبقى مغرقة في التحولات النفسية العميقة بين أقصى الشك وأقصى اليقين.

«أيمراغن» موريتانيا:

# محمية البحر والناس والصحراء!

❑ حوض أرغين (موريتانيا) - من الشيخ بكاي:

■ كانت الشمس «تغرق» في المحيط ونحن نسلك الممر الضيق الوحيد الذي يحاصره الموج من اليسار وجبال الرمل من اليمين، ويربط بين قرى الصيادين المتناثرة على امتداد ٣٠٠ كيلومتر في الجزء البري من «مملكة» الـ «ايمراغن» التي يتعايش فيها الانسان منذ القدم مع الدلافين والنوارس واسماك القرش والفهود وبنات أوى ضمن مئات الأصناف من كائنات البر والبحر.

وقال السائق وهو يسابق الأمواج: «علينا انتظار هدوء البحر في قرية المحيجرات القريبة من هنا، والتي سيكون الوصول اليها بعد ساعة من السير وسط ألسنة الرمل والخلجان والفتحات البحرية التي يفصل بينها أحياناً رأس صخري يجعل العبور مستحيلاً إلا بعد انحسار موجة تدرك العجلات الخلفية للسيارة حينما تعود فتنكسر على الصخر أشد عنفواناً.

«المحيجرات» واحدة من ١٢ قرية في محمية حوض أرغين يسكنها الـ «ايمراغن» (الصيادون بالبربرية القديمة). ويعيش هؤلاء منذ قرون في جوار البحر وفي عزلة شبه كاملة عن بقية الموريتانيين الذين ظلت صحراؤهم مترامية الأطراف البحر الذي «يستحمون برمله» الناعم ويصطادون من اعماقه الغزلان، لا هذه الكائنات البحرية التي ما زال حوالى ٨٠ في المئة منهم لا يأكلها.

ويصنع الـ «أمريغ» (الصياد) منذ القدم شباكه من اصواف الحيوانات والأشجار المحلية وينزل الى البحر في رحلة صيد تدوم يوماً كاملاً يعود بعدها الى الشاطئ ليترك للمرأة تشريح الاسماك وتجفيفها واستخراج الدهون اضافة الى عمليات التسويق.

وقالت مريم (٧٥ سنة) لـ «الحياة»: «كنا نسير قوافل من الحمير محملة باللحوم المجففة الى السنغال وتعود بالشاي والرز. وفي طريق العودة نمر ببادية موريتانيا لشراء اصواف الماشية وخيم الوبر».

ونساء الـ «ايمراغن» متحررات، وهن حاضرات في عملية الانتاج. إلا انهن في حضرة البحر محجبات، ويحظر على الفتاة الـ «ايمراغية» الاقتراب من الماء. ويفسر الـ «ايمراغن» ظاهرتي المد والجزر بأن البحر «يهيج إذا ما اقتربت منه المرأة خصوصاً إذا كشفت عن جسمها»، وتشتد ثورته إذا كانت تضع العطر وتتزين. ويمنع على الصيادين وضع العطور وهم يستعدون لرحلة الصيد. ولا يدخل الـ «أمريغ» البحر في «أسبوع العرس» وعليه بعد انتهاء أيام العرس ان يستحم قبل النزول للصيد إذ يفترض ان تكون علقت به روائح البخور والعطر.

ويسمح للنساء في سن اليأس بالجلوس على الشاطئ لكن بشرط «الاحتشام».

وقالت مريم لـ «الحياة» في حسرة ظاهرة: «كنت من أجمل الفتيات. وكنت مشاغبة الى درجة التسلل الى البحر لأمنع خروج الرجال للصيد ليبقى من أحب الى جانبي. وكثيراً ما اشتكاني أهل القرية لوالدي. اما الآن فلا البحر بحر ولا الرجال كما كانوا». ولا يزوج الـ «ايمراغن» بناتهم للأغراب، ويعللون ذلك بأن شرطهم الوحيد هو الرجلة، و«الرجولة لا توجد إلا في أهل البحر».

وتستفيد قرى الـ «ايمراغن» من أفواج السياح الأوروبيين الذين يزورون المحمية. لكنهم يكرهون ان تتحول منطقتهم الى مزار للسياح الأجانب «الذين يفسدون اخلاقنا ويؤدي وجودهم الى افقار البحر».

ولدى الـ «ايمراغن» ايمان راسخ بأنهم يملكون البحر والمنطقة المحيطة به وهم يطلقون على المحيط الأطلسي «بحر ايمراغن». وحينما قررت السلطات اعتبار المنطقة «محمية وطنية» اعتبرتهم جزءاً من الوسط الطبيعي أسوة بالطيور والأسماك والغزلان والنبات. ويسمح لهذه المجموعة وحدها بالاقامة والاصطياد داخل المحمية.

ومع ان الـ «ايمراغن» عرفوا في الماضي نوعاً من التجارة الخارجية إلا ان علاقاتهم بالعالم الخارجي ظلت علاقة خوف وريبة. وقالت مريم لـ «الحياة»: «لم يسلم المسنون في هذه القرية من الاسترقاق او الاختطاف في الأقل». وتابعت: «أذكر وعمري ١٠ سنوات خروج جيش لصوص من هذه الكثبان، وأذكر الرعب الذي انتابنا، واندفاعنا الى البحر الذي كان على الدوام ملاذاً». وأضافت: «كنت وأختي على ظهر والدنا داخل الماء حينما صوب أحدهم بندقيته الينا آمراً بالخروج. فقال أبي لا تطلق سنخرج. وأخذونا مع الكثير من الناس لكن جماعة أخرى كنا في حمايتها خلصتنا من الأسر بعد يومين».

## جزر الطيور

تنحسر مياه البحر عن الممر لتقطع علينا الاستمتاع بقصص العجائز فنواصل الرحلة الى قرية «ايويك» آخر قرى الصيادين التي هي محطة الانطلاق الى «جزر الطيور» داخل المحيط وتعمل السلطات على محافظة الـ «ايمراغن» على أساليبهم القديمة وعاداتهم وتقاليدهم. وهي تحظر عليهم استخدام القوارب ذات المحركات. كما تحظر الصيد البحري والبري على غيرهم. وتجري عملية الصيد لدى الـ «ايمراغن» في شكل احتفالي، إذ ينزل الصيادون الى البحر جماعات وقد ربطوا شباكهم الى المناكب يرددون أغاني تمجد سمكة الدلفين. ثم تبدأ عملية «التشبيلة» وهي نداء استغاثة بالدلفين تتم من خلال ضرب الماء بالعصي واصدار أصوات «مبهمة». وقال «الأمريغ» عبدي لـ «الحياة»: «ما ان تسمعنا جانة (الاسم الذي يطلقونه على الدلفين) حتى تطل بوجهها وتبدأ في مطاردة الأسماك باتجاهنا».

وحينما تصير الأسماك في منطقة الشباك «نحكم نحن والدلافين الحصار حولها في شكل دائرة». ثم تبدأ معركة اشتباك بالأيدي يتم خلالها تكسير رؤوس الأسماك «لئلا تحاول الهرب، وايضاً لاعطاء البحر حقه»! ويعتقد الـ «ايمراغن» بأن قتل الأسماك داخل البحر يخصبه، و«علاقاتنا والبحر تقوم على قواعد لا نستطيع الاخلال بها. وهو يعطينا ما دمنا نعطيه حقه» كما قال أحدهم.

وخلال الأعوام الأخيرة اضاف الـ «ايمراغن» الى أساليبهم القديمة استخدام المراكب الشراعية وقوارب الصيد الصغيرة (من دون محركات) التي تمكنهم من التوغل الى أكثر داخل مناطق الصيد. إلا ان المسنين يقولون ان هذه «بدعة تساعد العجزة على اخفاء عدم الرجولة» كما قال مولاي وهو يمسك باصابع اليد خيوطاً ربطها في أصابع القدم في عملية تستغرق وقتاً طويلاً لصنع شبكة.

ونصحت السلطات الـ «ايمراغن» بتأسيس تعاونيات تسهل حصولهم على مساعدات في اطار التعاون الدولي. ولا يفهم الصيادون معنى «التعاونية» إلا ان أحدهم قال: «عاشت آذاننا بالوعود، اما على مستوى الفعل فالانجاز متواضع». وتابع: «هناك من يتحدثون باسمنا زوراً ويحصلون لأنفسهم على كل شيء». ولم يعرف أطفال الـ «ايمراغن» طريق المدرسة إلا في السنوات الأخيرة. ومن النادر ان يواصل «الأمريغ» الصغير تعليمه بعد المدرسة الابتدائية ولا يشجع الرجال تعليم الأطفال، وهم يفضلون ان ينقلوا اليهم أسرار البحر.

في الطريق داخل النطاق البري يبحث المرء عن الغزلان وكائنات برية أخرى مثل الفهود والذئاب الذهبية، لكن باستثناء بنات آوى الراكضة ليلاً على الساحل بحثاً عن السرطانات والأسماك الميتة يبدو ان عبث صيادي البر والسيارات رباعية الدفع ما عاد يسمح لهذه الكائنات بالاستمتاع بمنظر البحر وهو يعانق الصحراء. ويحتمي ما بقي من غزلان ووحوش في الصحراء بعيداً نسبياً عن الساحل.

في قرية «ايويك» آخر محطة في النطاق البري يلتقي الزائر «فقراء ومساكين» جاؤوا لأخذ «نصيبهم» من الصيد. ولا يستفيد صيادو هذه القرية من «الحلف» المعقود مع الدلافين في القرى الأخرى لكن «البركة تحل بالشباك فتأتي الأسماك اليها» بفضل تخصيص نسبة للفقراء والمساكين.

ويبدو النطاق البحري في محمية «أرغين» أقل تأثراً بآثار عبث الانسان. وهو موطن لأنواع نادرة من الطيور والاسماك. وقال قائد المركب الشراعي الذي حمل بعثة «الحياة» الى «جزر الطيور»: «لا يزور الجزر إلا قليل من الناس وفي فترات متباعدة. ومع اني احصل على المال من الزيارات فإني أفضل ان لا يأتي احد فقد شاهدت آثار الزوار وسفن الصيد في المناطق الخارجة عن المحمية».

تستوطن الطيور ١٥ جزرة داخل المحمية. بعض هذه الجزر صخري ترتفع شواطئه الجرفية مطلة عل البحر، وبعضها رملي تغطيه النباتات الملحية. ومن بينها الصغيرة التي لا تكاد تعلو سطح الماء، وتبدو للعيان حينما ينخفض مستوى البحر ممتدة تغطيها الأعشاب كأنها مروج خضراء عائمة. وقال المرافق الذي انتدبته ادارة المحمية «لتسهيل» مهمتنا: «لن يسمح لكم بالبقاء طويلاً داخل الجزر». وحذر من «ازعاج الوسط». وقال ونحن نقترب من جزيرة «تيدرة» وهي كبرى الجزر: «أنواع الطيور الموجودة في المنطقة تختلف تبعاً للفصول. ففي فصل الشتاء تلجأ اليها طيور معينة وتعبر طيور أخرى الحوض في طريق هجرتها الى الجنوب او الشمال».

وطيور الماء المستوطنة انواع منها الخرشنة، الغاق، النورس وهذه تعرف بطيور الماء. وهناك فئة ثانية طويلة الساق منها النحاء، البلشون الأبيض ومالك الحزين. ويقول المرافق ان الطيور المستوطنة اكثر وفرة وتنوعاً.

وتقطع أسراب من الطيور حديث المرافق ونحن نصل «تيدرة»، فقد حلقت فوق رؤوسنا مطلقة صرخات اثارت حالة طوارئ في الجزيرة التي بدت لوحة رائعة امتزجت فيها ألوان الطيور التي تجمع بين الأبيض والأحمر بلون المروج التي تشكلها عرائس الماء اللوزية.

ويقدر مسؤولو المحمية اجناس الطيور في الحوض بما يتراوح بين ٢٥ و٤٠ ألف زوج تنتمي الى ١٥ نوعاً. ويقولون انها تشكل اكبر تجمع للطيور المائية في غرب افريقيا. وتفوق اعداد الخراشن اعدادها في أوروبا، ويفسر المسؤولون تنوع الطيور بالتقاء مجموعات تسعى الى مناطق مختلفة. ويأتي بعض هذه الطيور من أوروبا وسيبيريا، وبعضها الآخر «من المنطقة الواقعة ما بين مداري السرطان والجدي، وهي «المجموعة الاثيوبية» التي منها الغاق الافريقي، زمج الماء الأرمد، الخرشنة الملجمة، البلشون المزدوج الشكل. وتهاجر الطيور من مواطن تمتد من شمال اوروبا الى سيبيريا في الشرق، والى ايسلندا وغرينلاند في الغرب عندما تسوء الظروف المناخية ويشتد البرد. وتجد هذه الطيور المهاجرة في حوض ارغين الملجأ الآمن ذا الوفرة الغذائية الكبيرة.

ويقول خبراء المحمية ان الظروف المناخية المعتدلة واتساع المنطقة تقلل حاجة الطيور الى الطيران ما يتيح لها ادخار جزء كبير من طاقتها. ويضيف هؤلاء الخبراء ان منطقة «أرغين» غنية بأنواع عدة من الأسماك والقشريات التي تشكل أهم مصادر الغذاء للطيور وهذا عامل مهم، فهم يقدرون استهلاك «أسرة» واحدة من البجع الابيض سنوياً بنحو ٥٠٠ كيلوغرام من السمك.

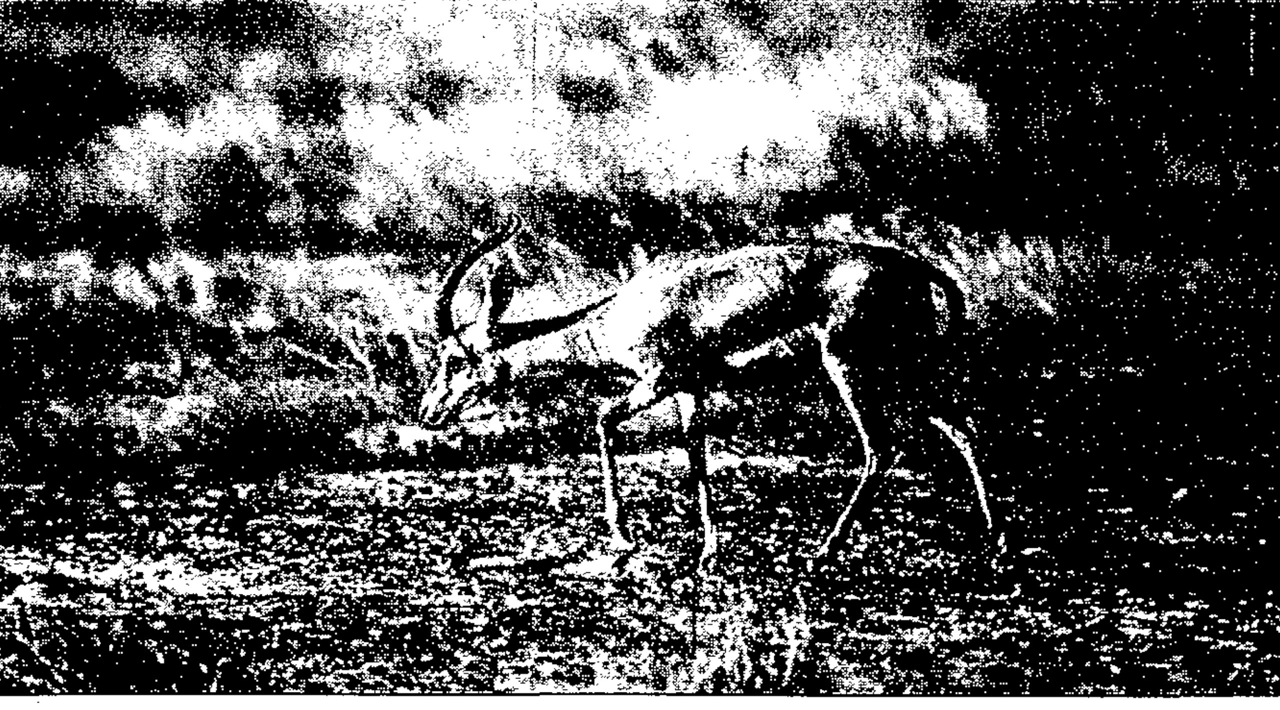
وحينما تتغير الظروف التي دعت الى الهجرة تستبدل الطيور المهاجرة ريشها بآخر زاهي الألوان وتكون قد اختزنت كميات من الشحم تستخدمها وقوداً في رحلة العودة. ويقول خبراء محمية «أرغين» ان «الحوض يضم مليوني طير ما يجعله أهم منطقة في القارة الافريقية». واضافة الى الطيور المستوطنة وتلك المهاجرة يذكر مسؤولو المحمية انهم رصدوا وجود اصناف أخرى مهاجرة لا تتوقف إلا لفترة قصيرة منها سباع الطير والجواثم والبلاشيك. ويقولون انه بهذه الفئات يصل عدد الأصناف في المحمية الى ٤٤٩ صنفاً.

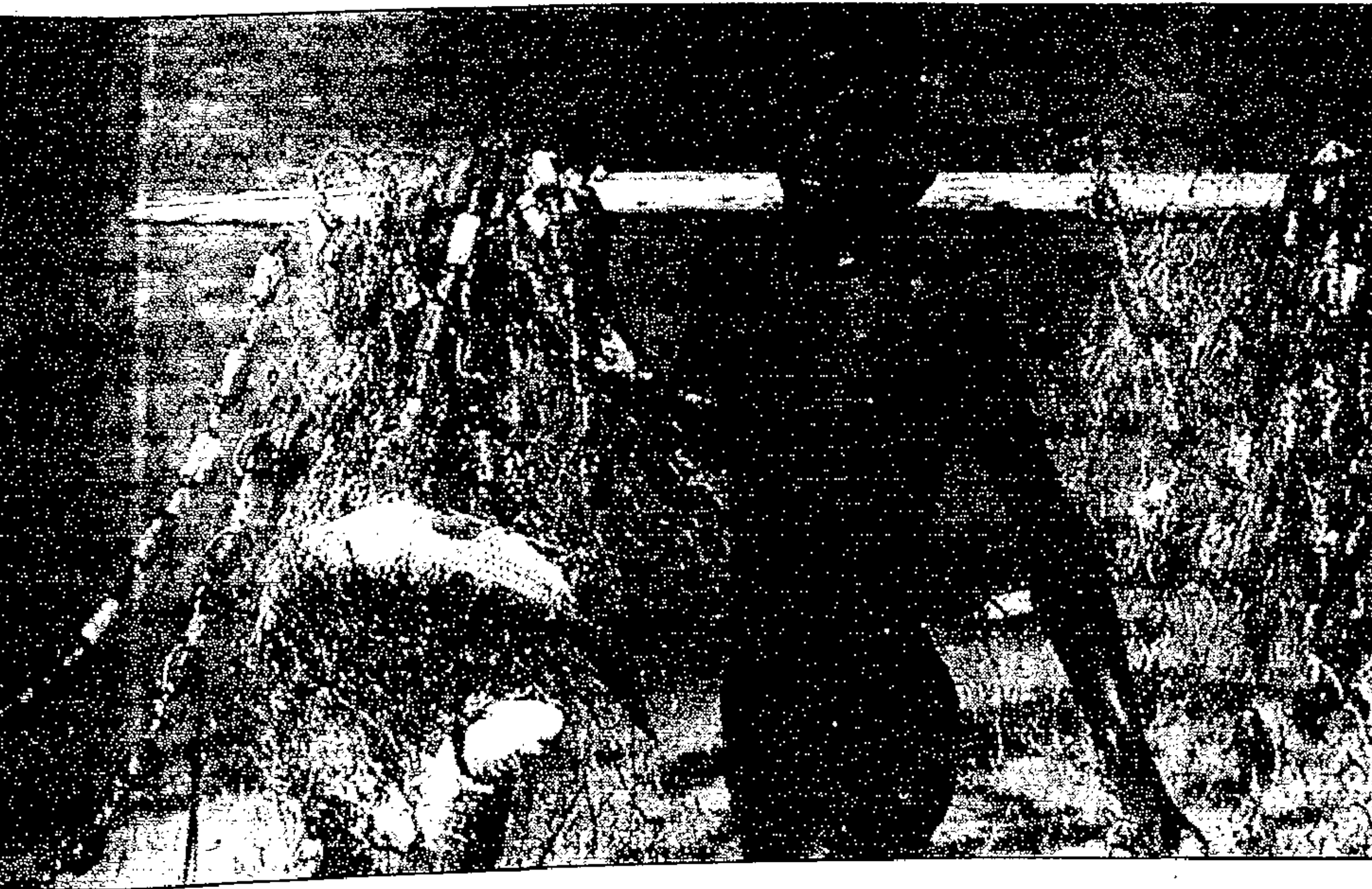
اضافة الى مئات الأصناف من الأسماك والكائنات البحرية الأخرى، يزخر حوض أرغين بالسلاحف البحرية الخضراء التي تتعلق باعشاب عرائس الماء التي هي مصدرها الأساسي للغذاء. ويقول مسؤولو المحمية ان أول اشارة الى وجود «السلاحف المهاجرة» سجلت في الحوض حينما اصطاد الـ «ايمراغن» سلحفاة تحمل ختم فلوريدا في الولايات المتحدة.

ومن الكائنات البحرية المهمة في الحوض عجول البحر التي كيفت نفسها مع المياه المدارية وكانت تعيش في البحر الأسود وحوض البحر الأبيض المتوسط وعلى طول الساحل الغربي الافريقي. وبسبب طمع الانسان بجلودها والزيوت التي تستخلص من لحمها تعرضت للابادة ولم يبق منها طبقاً لما يقوله الخبراء إلا نحو ٥٠٠ رأس تعتبر المجموعة الموريتانية اهم واحدة منها، ويقدر عددها بمئة رأس.

وهناك ما يعرف بالحوتيات ومنها خنزير البحر والدلفين والتخت. ويقول المهتمون بشؤون الكائنات البحرية ان صنفين فقط هما الدلفين والتخت تكيفا كلياً مع بيئة الحوض وهما يتقاسمان مساحة المنطقة، ومصادر الغذاء المتوافرة فيها.















# الباريسية الجديدة مرغوبة... ومرهوبة!

□ باريس - «الحياة»:

■ كان السؤال المطروح في كواليس الموضة الباريسية أخيراً هو التالي: أية امرأة كانت في ذهن برنارد بيريس عندما وضع تصاميم خريف وشتاء ١٩٩٦ - ١٩٩٧ لصالح دار الأزياء العالمية جان - لوي شيرير (Jean - Louis Scherrer)؟

ومثل هذا التساؤل مشروع بالنسبة الى متابعي تطور الموضة الباريسية على مدى العقود الثلاثة الماضية، فالعارضات اللواتي يتمايلن بأفكار بيريس يومين بشيء مألوف جداً لكنه بعيد وغريب عن الأذواق المعاصرة الى حد كبير. والتناقض هذا يسبب الحيرة بقدر ما يحدث شعوراً بالدهشة الموشاة بالاعجاب.

لكن برنارد بيريس لم يترك المشاهدين ينتظرون طويلاً، فهو يقول ان باريس مدينة كوزموبوليتانية عظيمة غير ان الأهم منها هي المرأة الباريسية التي تجعل من عاصمة فرنسا شيئاً مختلفاً عن أية عاصمة عالمية أخرى.

إذن بيريس يعود الى المرأة الباريسية تحديداً بوصفها نموذجاً للاناقة الشاملة. إلا ان هذه العودة تتمثل في باريسيات الاربعينات والخمسينات اللواتي خلدتهن الأفلام السينمائية باعتبارهن مثال الجمال والابهة والاغراء في الوقت نفسه.

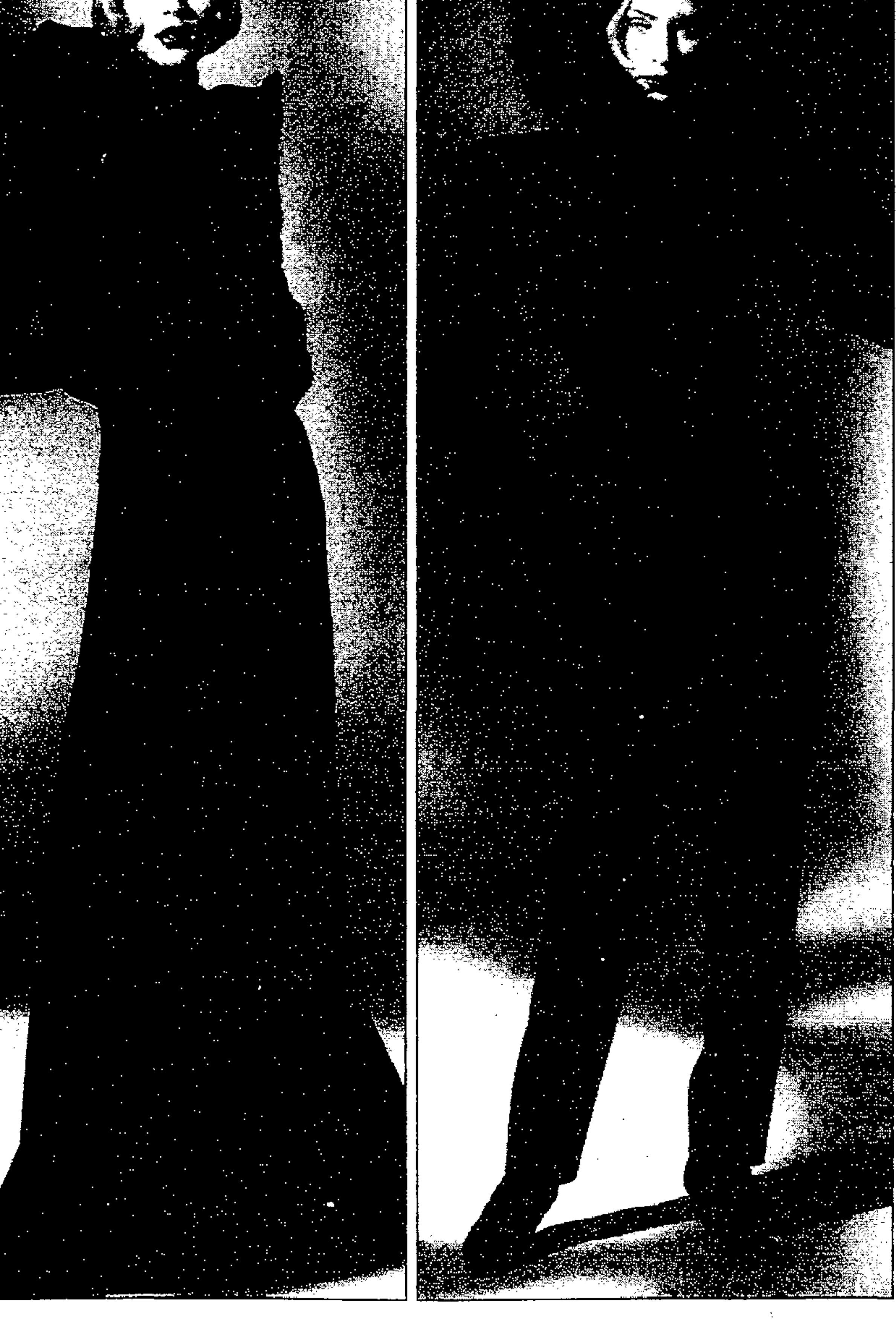
ويقول بيريس انه يريد ان يرى مرة أخرى، في صالات عروض الأزياء، المرأة الباريسية التي تشكلت حولها مجموعة مذهلة من الأحلام والخيالات، متأثرة باناقتها وانفتاحها على الدنيا كلها، وكذلك غموضها المحبب الذي يجعلها مرغوبة ومرهوبة في آن واحد!

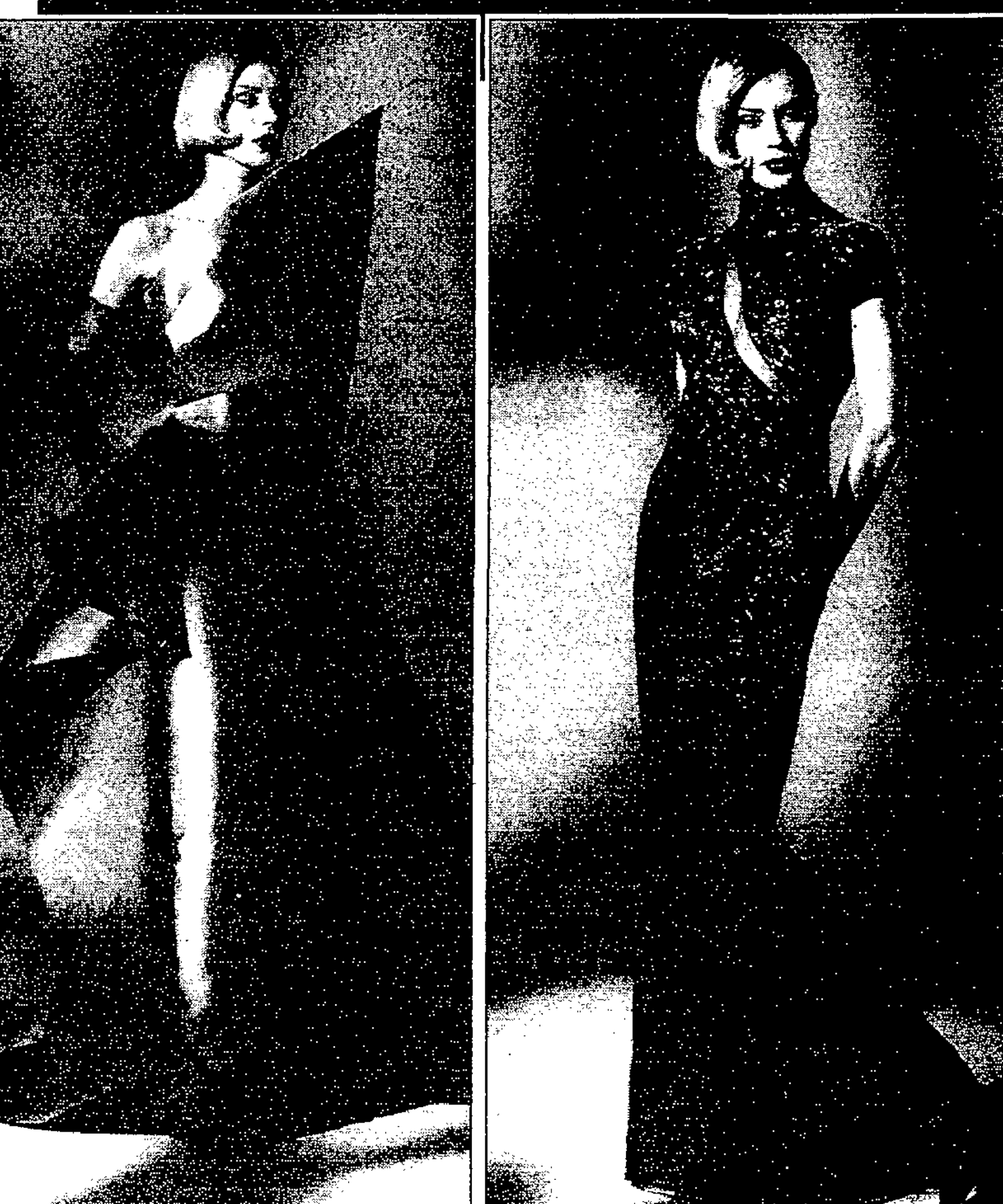
ولعل هذا المصمم المبدع رأى في خطوط الموضة الراهنة، المنزلقة الى كثير من الغرائبية والادهاش، ما يزيل عن الباريسية سحرها الخاص الذي رسخته منذ ثلاثينات هذا القرن. ولذلك أصر على ان تكون خطوطه للموسم المقبل جامعة لاطلالة الماضي الرومنسي الغامض مع الابهة التي تطلبها نساء أواخر القرن العشرين. والظاهر انه نجح في ذلك، وساعده في مهمته هذه الاعتماد على الاقمشة الداكنة التي توحي باجواء باريس الرمادية كما نراها في السينما القديمة.

ابرز ما في قصات بيريس وضوح الخصر النحيل، وانسياب الأزياء الى أسفل القدمين، والسراويل التي تظهر رشاقة الساقين من دون ان تكشف عن خطوطهما المحددة، والقفازات الطويلة والقصيرة مع قبة الفرو او شال الفرو، والقبعة البسيطة التي قد لا يكون لغيابها اي تغيير في الاطلالة العامة.. وغيرها.

ويختم بيريس شرحه لأفكاره الجديدة بالقول: المرأة البارسية الآن تاخذ كل شيء من الماضي وتغيره، بل وتحوله الى نقيض ما كان عليه تماماً.. وذلك كي تصل الى المعاصرة وتعطي الباريسية الجديدة هوية جذابة، تكون حديثة بقدر ما هي عريقة في جذورها وأصالتها.









# النظرية الذرية من فلاسفة الاغريق الى علماء المسلمين

أحمد فؤاد باشا*

■ اختلفت آراء الفلاسفة الإغريق حول أصل الاشياء، فاعتقد طاليس بأن جميع الاشياء من ماء، ورأى أناكسيمندروس ان المادة الاولية ازلية خالدة لا محدودة ولا معينة، وقال اناكسيمانس إن الهواء او البخار هو أصل الاشياء وجميع الاجسام تنشأ من تكثيف الهواء وتؤلف العناصر المتضادة وهي الرطب والجاف والحار والبارد. وهناك من بين الفلاسفة القدماء من قاده تفكيره حول فيزياء العالم الواقعي الى القول ان الواقع المادي للعالم لا يرجع إلى اصل واحد، فوضع انبادوقليس نظريته التي تقضي بأن الاجسام تتركب من عناصر اربعة هي الماء والهواء والتراب والنار، واعتقد أناكساجوراس بأن فيزياء الكون عبارة عن مادة اولية متناهية العدد ظن بانها متجانسة ولا تفنى ويحدد «النوس» (اي العقل او الروح) حركتها وكان في مزجها او فصلها سر وجود تباين الحياة.

ومن اهم مذاهب الكثرة التي ظهرت على ايدي فلاسفة الاغريق المذهب الذري الذي نادى به لويكيبوس الملطي وتلميذه ديموقريطوس، ويقضي بأن الاجسام تتركب من ذرات متناهية في الصغر لا تفنى ولا تنقسم ولا عد لها، وهي متجانسة ولكن تختلف فقط في الحجم والشكل والموضع والترتيب في الاجسام المكونة منها. يقول ديموقريطوس: «كما يمكننا بالحروف نفسها كتابة التراجيديا وكتابة الكوميديا، كذا يمكننا ان نعرف الوقائع المتباينة لهذا العالم بالذرات نفسها، طالما كانت هذه الذرات تشغل اماكن مختلفة وتتخذ حركات متباينة» (راجع: فيرنر هايزنبرج، المشاكل الفلسفية للعلوم النووية، الترجمة العربية، القاهرة ١٩٧٢م).

وبهذا تكون النظرية الذرية لديموقريطوس، باعتمادها على مذهب الكثرة، قد تفهمت في الوقت نفسه مطلب طاليس الملطي بضرورة امكان تفسير العالم الفيزيائي او الواقعي عن طريق مبدأ موحد، بأن اعترفت فقط بجوهر اساسي واحد وبشكل اساسي واحد من الموجودات هو «الذرة».

وهكذا نشأت فكرة «الذرة» في تفكير الانسان للمرة الاولى عندما واجهته اول مشكلة فلسفية تتعلق بالتساؤل عن مبدأ الكون، او المادة الاولى التي نشأ منها، وعن مدى إمكان تقسيم المادة وصولا الى الجزء الاصغر منها.

ويبدو أن هذا التساؤل كان بدوره نتيجة منطقية لاعتقاد مؤداه ان فهم الكون يتطلب معرفة بعض الشيء عن اجزائه الصغرى، وهو اعتقاد فطري صحيح إلى حد كبير، ولا يزال له انعكاس في ما يتردد الآن من نظريات حول أصل الكون ونشأته بعد أن زاد عليه هايزنبرج قوله: «إن فهم اي شيء عن تركيب الظواهر الطبيعية يتم عن طريق اكتشاف العلاقات الرياضية المعبرة عن اجزائها الصغرى» (راجع: فيرنر هايزنبرج، الجزء والكل - محاورات في مضمار الفيزياء الذرية، الترجمة العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦).

وتقتضي امانة التاريخ للنظرية الذرية ونشأتها الا تقتصر على نسبتها - كما هو شائع - الى لويكيبوس الملطي وتلميذه ديموقريطوس في القرن الخامس قبل الميلاد، فقد عزا المؤرخ والجغرافي اليوناني القديم سترابو نشأتها إلى موشوس الفينيقي الذي سبق لويكيبوس ببضعة قرون. ويشير بعض المصادر الى ان بداية التفكير في الذرة تعود الى الفيثاغوريين الذين نادوا في القرن السادس قبل الميلاد بالذرية العددية عندما قالوا إن الوحدات الاساسية للاشياء هي اشكال او أعداد رياضية. وهناك ايضا من يقول ان الهنود القدماء تكلموا في «الذرة» منذ مطلع القرن السادس قبل الميلاد، لكن كلامهم هذا كثير الغموض لاختلاطه بنظريتهم القديمة (نحو العام ١٥٠٠ ق.م) حول العناصر الخمسة المؤلفة للوجود، وهي التراب والماء والنار والهواء والاثير. وهذه العناصر ليست هي المواد التي نعرفها اليوم بهذه الاسماء، بل هي مثالات عامة لأصناف الاجسام الموجودة في عالمنا الواقعي. فالتراب يمثل جميع الاجسام الصلبة، والماء يمثل جميع السوائل، والهواء يمثل جميع «الغازات»، والاثير هو امتداد مكاني هادىء يتيح لباقي العناصر ان تتحرك وتشكل الاجسام فيه. ويميل بعض المؤرخين الى ترجيح احتمال وصول هذه الآراء الى لويكيبوس وديموقريطوس، احدهما او كليهما، وبخاصة ان الاخير عرف عنه انه سافر الى مصر والحبشة وبابل وفارس والهند، فضلا عن طوافه بلاد اليونان... ولا شك في انه تعلم كثيرا من هذه الاسفار.

ومهما يكن من امر الخلاف حول صاحب فكرة الاساس الذري للعالم، فإن الصياغة الاولى للنظرية الذرية قام بها لويكيبوس وديموقريطوس في صورتها التقليدية، واضاف اليها ابيقور (٣٤١ - ٢٧٠ ق.م) بعض الاضافات البسيطة، ثم طرحها لوكريتيوس (٩٩ - ٥٥ ق.م) طرحاً وافياً عن أبيقور في قصيدته الشعرية عن «طبائع الاشياء». وليس يعنينا هنا تفصيل الفروق الفرعية بين هذه الفلسفة او تلك، ولا اي الفلسفات نقلت عن الاخرى او تأثرت بها، وانما اول ما نود توضيحه هو اهم الافكار التي تضمنتها آراء القائلين بالتفسير الذري في التراث الاغريقي، والتي تتمثل اجمالا في افتراض ان العالم يتألف من ملاء (اي مادة) وخلاء (اي فراغ). وان الملاء قوامه ذرات او وحدات متجانسة لا تقبل الانقسام، وهي - اي الذرات - وان كانت متناهية في الصغر بحيث لا تدركها الحواس، الا ان العقل يمكنه ادراكها بالاستنتاج الرياضي، كما انها لامتناهية في اعدادها واشكالها واحجامها وترتيبها، واليها تعزى كل ثروة الاشكال والظواهر المتباينة للعالم. وليست خصائص المواد المختلفة - في زعم هذه النظرية - الا نتيجة غير مباشرة لاختلاف طرق ترتيب الذرات وحركتها النسبية. بل ان ما نلاحظه من تغيرات في الاشياء وفي العالم ترجعه النظرية الى ما يطرأ على هذه الاشياء او ما يستحدث بها من تغير في الوضع النسبي للذرات الداخلة في تركيبها. وهذا يعني ان العالم الذي نعيش فيه - في ما يعتقد اصحاب المذهب الذري القديم - الي محض، او محكوم بآلية محضة.

ولقد اطلع علماء الحضارة الاسلامية على آراء فلاسفة الاغريق في «الذرة»، او «الجوهر الفرد»، من خلال مترجماتهم الى اللغة العربية، خصوصاً ما جاء عن المذهب الذري لديموقريطوس في كتابي «الميتافيزيقا» و«النفس» لارسطو. وكان طبيعيا ان يتبرأ مفكرو الاسلام من هذا المبدأ الذي يجحد اصحابه الصانع المدبر للعالم، فقد قام على كثير من الخيال ومن الجدل النظري العقيم ولم يقم على منهج علمي منظم. فضلا عن انه يستند عند انصاره ويذهب بهم الى اقصى حدود النزعة المادية الآلية التي تسير - في نظرهم - جميع الاشياء بحتمية القانون الطبيعي.

ولما كان المجال هنا لا يسمح باسهاب الحديث حول كل ما جاء في التراث الاسلامي بخصوص «النظرية الذرية»، فإننا سنكتفي بالاشارة الى مثالين ذوي مغزى يوضحان كيفية تناول علماء المسلمين لهذه القضية المهمة من جانبيها: النظري الفكري، والعلمي التطبيقي:

١- بالنسبة الى فكرة «الذرة»، يأتي ابو الهذيل العلاف (١٣٥ هـ/ ٧٥١م - ٢٣٥ هـ/ ٨٤٩م) في مقدمة فلاسفة المسلمين الذين ساهموا في اول صياغة اسلامية لنظرية «الجزء الذي لا يتجزأ»، بحيث تنسجم انسجاماً مطلقاً مع مذهبهم الديني. ويقضي السياق العام لهذه النظرية عند العلاف بأن العالم يتكون من عدد من «الذرات»، او «الجواهر المفردة»، او الاجزاء البسيطة التي لا تتجزأ، والى هذه الاجزاء التي لا تتجزأ تنحل جميع الموجودات. فهو يقول: «ان الخردلة يجوز ان تتجزأ نصفين، ثم اربعة، ثم ثمانية الى ان يصير كل جزء منها لا يتجزأ، ويجوز على الجوهر الواحد الذي لا ينقسم اذا انفرد ما يجوز على الاجسام من الحركة والسكون، وما يتولد عنهما من المجامعة والمفارقة، وهي الاجزاء تتحرك في خلاء، لكنها لا تتحرك ولا تسكن بذاتها لان الله من حيث هو ذات مريدة وقادرة هو الذي اوجد الحركة فيها والسكون». وقد اخذ بهذه النظرية بعد ذلك كثيرون من المعتزلة، ثم وضعها الاشاعرة، ولا سيما ابو الحسن الاشعري وتلميذه الباقلاني، في صورة اشمل جعلت منها مذهبا للاشاعرة (راجع في ذلك: علي سامي النشار، نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام، الجزء الاول، الطبعة الثامنة، دار المعارف، من دون تاريخ للنشر، ص ٤٤٣ وما بعدها).

٢- اما بالنسبة الى الجانب العلمي من النظرية الذرية في التراث الاسلامي فإننا نختار ما يدل عليه من احدى التجارب الكيماوية العملية التي اجراها جابر بن حيان (٧٣٧ - ٨١٥م) لتحضير الزنجفر (او كبريتوز الزئبق)، حيث يقول: «لتحويل الزئبق الى مادة صلبة حمراء، خذ قارورة مستديرة وصب فيها مقدارا ملائما من الزئبق واستحضر آنية من الفخار بها كمية من الكبريت حتى يصل الى حافة القارورة، ثم ادخل الآنية في فرن واتركها فيه ليلة بعد ان تحكم سدها، فاذا ما فحصتها بعد ذلك، وجدت الزئبق قد تحول الى حجر احمر، وهو ما يسميه العلماء بالزنجفر، وهي ليست مادة جديدة في كليتها، والحقيقة ان هاتين المادتين لم تفقدا ماهيتهما، وكل ما حدث انهما تحولتا الى دقائق صغيرة امتزجت ببعضها، فاصبحت العين المجردة عاجزة عن التمييز بينهما، وظهرت المادة الناتجة من الاتحاد متجانسة التركيب، ولو كان في قدرتنا وسيلة تفرق بين دقائق النوعين لأدركنا ان كلا منهما محتفظ بهيئته الطبيعية الدائمة».

ويعلق احد العلماء المعاصرين على هذا الوصف العلمي بأنه تصوير عجيب للاتحاد الكيماوي لعل فيه شبهاً من تصوير «دالتون» DALTON (١٧٦٦ - ١٨٤٤ م) الذي جاء بعد جابر بن حيان بألف عام، وقال ان الاتحاد الكيماوي يتم باتصال ذرات العناصر المتفاعلة بعضها ببعض (راجع الدكتور عبدالحليم منتصر، تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه، دار المعارف ١٩٨٠، ص ١٥٨).

واذا عقدنا مقارنة سريعة بين الطريقة التي عالج بها علماء الحضارة الاسلامية مشكلة «الذرة» على النحو الذي اوضحنا، وبين الطريقة التي اتبعها علماء الغرب ابان عصر النهضة الاوروبية الحديثة، نجد ان المذهب الذري الاغريقي القديم عاد الى الظهور على يد جاسندي GASSENDI (١٥٩٢ - ١٦٥٥م)، وعلى ايدي علماء الكيمياء في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، في صورة ضروب من الحدس الهندسي نستطيع اليوم ان ندرك مبلغ سذاجتها. والواقع ان المفكرين في ذلك الحين لم يترددوا في ان ينسبوا الى الذرة كل المدركات الحسية المباشرة، بحيث ان الصورة الخاصة لذرات المادة تفسر احساسات الذوق والرائحة واللون، وهكذا قيل ان ذرة البرد مدببة لان البرد قارس، وان تأثير الاحماض في الاجسام القاعدية اشبه باختراق الطرف المدبب في الاحماض لمسام القلويات. ولا شك في ان مثل هذه التشبيهات ليست بذات قيمة علمية، بل انها لا تصور لنا الظواهر تصويرا جيدا. (راجع: بول موي، المنطق وفلسفة العلوم، الترجمة العربية، مكتبة دار العروبة، ١٩٨١م).

لكن الذرة الكيماوية كما تصورها جابر ودالتون في عمليات الاتحاد الكيماوي بين العناصر لم تعد مع حلول القرن العشرين تلك الجزء الذي لا يتجزأ، فقد ادى تطور النظرية الذرية الى قيام علم الفيزياء النووية لدراسة التغيرات التي تتعرض لها نواة الذرة، ودراسة الاشعاع الذري الطبيعي، ودراسة التفاعلات النووية. بل ان ظهور عالم الجسيمات الاولية وفيزياء الطاقات العالية ادى بنا الآن الى الدخول في مجال العلم الذي ما زال يتكون، والبحث في اعماق «الذرة» عن جزء جديد منها لا يقبل التجزئة، او ينقلب الى حركة اشعاع لا يحدها الجسم الذي كانت فيه.

ترى، ما دور علماء الامة الاسلامية الآن، بعد ان اقترب الانسان كثيرا من الرؤية المباشرة للذرات المفردة والامساك بها لاستخدامها في اجراء تجارب علمية لم تخطر يوما على بال بشر؟ واين اسهامات المسلمين الآن في انتاج المعرفة العلمية وتطوير تقنياتها؟

هيهات - والحال كما ترى - ان يفعلوا مثلما اسلافهم فعلوا.

* استاذ الفيزياء في كلية العلوم - جامعة القاهرة، عضو المجمع العلمي المصري.

# عيسى ومريم كما تناولهما القرآن الكريم والتفاسير

الكتاب: عيسى ومريم في القرآن والتفاسير.

إشراف: يوسف قزما خوري.

الناشر: دار الشروق - عمان ١٩٩٦.

راجعه: عمر شبانه.

■ من بين عشرات التفاسير المعروفة، يختار يوسف قزما خوري (المشرف على الكتاب الذي قام بتحريره: رياض ابو ونديه وعلاء رشق، وحسن البطوش، وعوّاد علي) عشرين من كتب التفسير، فيستل منها الفقرات الخاصة بتفسير الآيات التي ورد فيها ذكر مباشر او غير مباشر لعيسى وامه مريم، لتتجمع لدينا، إضافة الى الآيات القرآنية البالغ عددها مئة وعشرون آية من اربع وعشرين سورة، مادة واسعة تشكل مرجعاً اول في موضوعه، بدلاً من الضياع بين عشرات المراجع والمصادر والتفاسير التي تتناول الموضوع.

يبدأ هذا السفر، الذي جاء في خمسمئة واربع وثمانين صفحة قطع كبير، بالتمهيد الذي كتبه خوري، وهو تمهيد قصير (صفحة واحدة وربع الصفحة) يتضمن تعريفاً بالخطة التي اتبعها في جمع المادة وتنظيمها، حيث يبدأ بتثبيت الآية، او الآيات، منضدة على طريقة المصاحف، ثم تأتي التفاسير التي تراوح بين عشرين تفسيراً في بعض الفصول، وخمسة عشر تفسيراً في فصول اخرى. وهذه التفاسير، حسب ورودها في فصول الكتاب (في الكتاب واحد واربعون فصلاً) هي: تفسير الطبري، الزمخشري، الرازي، الطبرسي، محي الدين بن عربي، البيضاوي، الخازن، البغوي، الماوردي، القرطبي، ابو حيان الاندلسي، ابن كثير، الطباطبائي، جوهري، وسيد قطب (في ظلال القرآن).

من الاحصاءات الاولية السريعة، يقدم خوري - في التمهيد - قائلاً «ورد اسم «عيسى» في ٢٥ اية، واسم «المسيح» في ١١ آية، واسم «مريم» في ٣٤ آية، موزعين على النحو التالي: «عيسى» ٩ مرات، و«عيسى ابن مريم» ١٣ مرة، و«المسيح» ٣ مرات، و«المسيح ابن مريم» ٥ مرات، و«المسيح عيسى بن مريم» ٣ مرات، و«ابن مريم» مرتان و«مريم» عشر مرات، و«مريم ابنة عمران» مرة واحدة».

في الفصول الاربعة الاولى، نتوقف مع سورة البقرة، وتضم اربع آيات، ثلاث منها تأتي على ذكر عيسى بالإسم، اثنتان تذكران «عيسى ابن مريم» وواحدة تكتفي بـ«عيسى» اما الرابعة فلا تأتي حتى بالاسم، ولكن بالاشارة وهي «وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه بل له ما في السموات والارض كل له قانتون» (الآية ١١٦). وهنا يأتي دور التفاسير لتقدم لنا تأويلات وتحليلات على غير صعيد. فمنها ما هو على الصعيد النحوي (الإعراب)، وما هو من اسباب التنزيل، والروايات الكثيرة والمختلفة في هذا الباب، وما هو في باب «قراءات» الآية، ثم التفسيرات الكثيرة التي تتناول المعاني والدلالات من جوانب عدة يكمل بعضها البعض الآخر.

وهكذا، يأتي المفسرون على الآية او الآيات، بدءاً من احتمالات الاعراب وما يجوز فيها وما لا يجوز اعتماداً على آراء ابرز النحويين العرب. وقد يستشهد بعضهم بأبيات من الشعر حيناً أو بآيات قرآنية تثبت وجهة نظره.

ويحسب لهذا الكتاب انه يقدم مادته الواسعة على نحو من التكثيف والتلخيص والحذف والاختيار، ويكتفي - مثلاً - من الروايات المعنعنة للاحاديث بذكر السند الاول والاخير. وهو يقدم مادته متسلسلة على رغم اختلاف المفسرين والتفسيرات والروايات.

ويُظهر الكتاب مدى اهتمام المفسرين بقصة عيسى ومريم بمثابتها احدى المعجزات التي تدل على القدرة اللامحدودة لرب العالم، في مواجهة اقاويل التوراة والانجيل، واقاويل واسئلة اليهود للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) عن خلق الله، وهي الاسئلة التي نجد انها وراء نزول عدد غير قليل من الآيات.

ويمضي الكتاب من سورة «البقرة» الى «آل عمران» و«النساء» حتى سورة «الإخلاص» التي تخلو تماماً من اي ذكر مباشر لعيسى وامه مريم، لكن التفاسير كلها تجمع على التوجه الى ذكرهما بمثابتهما من اسباب التنزيل، ويكون حضورهما كما لو كانت الآيات ذكرتهما صراحة، اذ لا نجد فرقاً بين تفسير هذه التي تذكرهما اوتذكر احدهما وبين تلك التي لا تأتي على ذكر اي منهما.

والسور المتبقية التي ترد فيها الآيات المقصودة هي: المائدة، الانعام، التوبة، يونس، النحل، الاسراء، الكهف، مريم، الانبياء، المؤمنون، الفرقان، الاحزاب، الصافات، الزمر، الشورى، الزخرف، الحديد، الصف، التحريم، والجن.

بقي القول ان الكتاب صدر من دار الشروق، وبالتعاون مع المعهد الملكي للدراسات الدينية الذي تأسس في عمان العام ١٩٩٤، وهو معهد يهدف الى تعميق الفهم المتبادل بين الاسلام والمسيحية عن طريق الابحاث والحوار العلمي، وقد تم انجاز هذا الكتاب على نفقة زين العابدين ميّاسي.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤.٥٣ | ٦.٠٥ | ١٢.١٥ | ١٥.٣٩ | ١٨.١٩ | ١٩.٤٩ |
| المدينة المنورة | ٤.٥٠ | ٦.٠٥ | ١٢.١٥ | ١٥.٤١ | ١٨.١٩ | ١٩.٤٩ |
| القدس المحتلة | ٤.٠٣ | ٥.٢٤ | ١١.٣٣ | ١٥.٠١ | ١٧.٣٨ | ١٨.٥٥ |
| ابو ظبي | ٤.٥١ | ٦.٠٦ | ١٢.١٦ | ١٥.٤١ | ١٨.٢١ | ١٩.٣٠ |
| المنامة | ٤.٠٦ | ٥.٢٣ | ١١.٣١ | ١٤.٥٨ | ١٧.٣٧ | ١٨.٤٨ |
| الجزائر | ٥.٠٦ | ٦.٢٢ | ١٢.٤١ | ١٦.٠٨ | ١٨.٤٨ | ٢٠.٠٨ |
| الخرطوم | ٤.٢٥ | ٥.٣٥ | ١١.٤٣ | ١٥.٠٥ | ١٧.٤٨ | ١٨.٥٥ |
| الكويت | ٤.١٦ | ٥.٣٤ | ١١.٤٣ | ١٥.١١ | ١٧.٤٩ | ١٩.٠٣ |
| الرباط | ٤.٤٨ | ٦.١٢ | ١٢.٢٢ | ١٥.٤٨ | ١٨.٢٦ | ١٩.٤٥ |
| الرياض | ٤.٢٤ | ٥.٣٩ | ١١.٤٨ | ١٥.١٣ | ١٧.٥٢ | ١٩.٢٢ |
| الدوحة | ٤.٠٣ | ٥.١٨ | ١١.٢٨ | ١٤.٥٤ | ١٧.٣٣ | ١٨.٤٤ |
| القاهرة | ٤.١٤ | ٥.٤٠ | ١١.٤٨ | ١٥.١٦ | ١٧.٥٥ | ١٩.١٤ |
| بيروت | ٤.٠٠ | ٥.٢٣ | ١١.٣٣ | ١٥.٠٠ | ١٧.٣٧ | ١٨.٥٦ |
| بغداد | ٤.٢٥ | ٥.٤٦ | ١١.٥٦ | ١٥.٢٤ | ١٨.٠٢ | ١٩.١٨ |
| تونس | ٤.٣٨ | ٦.٠٣ | ١٢.١٣ | ١٥.٤١ | ١٨.١٨ | ١٩.٤٠ |
| جيبوتي | ٤.٤٤ | ٥.٥٤ | ١٢.٠١ | ١٥.١٨ | ١٨.٠٦ | ١٩.١١ |
| دمشق | ٣.٥٨ | ٥.١٩ | ١١.٢٨ | ١٤.٥٦ | ١٧.٣٤ | ١٨.٥٢ |
| دبي | ٤.٤٨ | ٦.٠٣ | ١٢.١٣ | ١٥.٣٩ | ١٨.١٨ | ١٩.٢٩ |
| صنعاء | ٤.٣٩ | ٥.٤٨ | ١١.٥٨ | ١٥.١٨ | ١٨.٠٢ | ١٩.٠٧ |
| طرابلس الغرب | ٤.٣٠ | ٥.٥١ | ١٢.٠١ | ١٥.٢٨ | ١٨.٠٧ | ١٩.٣٧ |
| عمان | ٤.٠٠ | ٥.٢١ | ١١.٣١ | ١٤.٥٨ | ١٧.٣٦ | ١٨.٥٢ |
| مسقط | ٤.٣٦ | ٥.٥٠ | ١٢.٠٠ | ١٥.٣٦ | ١٨.٠٤ | ١٩.١٥ |
| مقديشو | ٤.٣٦ | ٥.٤٥ | ١١.٥٢ | ١٤.٥٦ | ١٧.٥٦ | ١٩.٠٠ |
| نواكشوط | ٥.٣٨ | ٦.٤٩ | ١٢.٥٨ | ١٦.٢١ | ١٩.٠٣ | ٢٠.١٠ |
| انقرة | ٥.٠٢ | ٦.٣٢ | ١٢.٤٣ | ١٦.٠٨ | ١٨.٤٨ | ٢٠.١٤ |
| طهران | ٤.٣٣ | ٥.٤٦ | ١١.٥٦ | ١٥.٢٤ | ١٨.٠٢ | ١٩.٣٢ |
| اثينا | ٥.٤٢ | ٧.١٠ | ١٣.٢٠ | ١٦.٤٥ | ١٩.٢٥ | ٢٠.٤٧ |
| برلين | ٥.١١ | ٦.٤٨ | ١٣.٠١ | ١٦.١٨ | ١٩.٠٨ | ٢٠.٤٠ |
| بروكسيل | ٥.٤٧ | ٧.٢٥ | ١٣.٣٧ | ١٦.٥٦ | ١٩.٤٤ | ٢١.١٥ |
| باريس | ٥.٥٦ | ٧.٣٣ | ١٣.٤٥ | ١٧.٠٦ | ١٩.٥٢ | ٢١.٢٣ |
| جنيف | ٥.٤١ | ٧.١٨ | ١٣.٣٠ | ١٦.٥٢ | ١٩.٣٧ | ٢١.٠٨ |
| روما | ٥.٢٠ | ٦.٥٤ | ١٣.٠٣ | ١٦.٣٠ | ١٩.١١ | ٢٠.٣٧ |
| سراييفو | ٤.٥٤ | ٦.٣٠ | ١٢.٤١ | ١٦.٠٤ | ١٨.٤٧ | ٢٠.١٧ |
| ستوكهولم | ٤.٥٠ | ٦.٢٩ | ١٢.٤١ | ١٥.٥٠ | ١٨.٥٢ | ٢٠.٢٢ |
| كوبنهاغن | ٥.١٤ | ٦.٥١ | ١٣.٠٣ | ١٦.١٨ | ١٩.١٢ | ٢٠.٤٤ |
| لندن | ٥.٠٤ | ٦.٤٣ | ١٢.٥٤ | ١٦.١٣ | ١٩.٠٢ | ٢٠.٣٣ |
| مدريد | ٦.٢٨ | ٧.٥٩ | ١٤.٠٩ | ١٧.٣٤ | ٢٠.١٥ | ٢١.٤٠ |
| نيقوسيا | ٥.٠٦ | ٦.٣٠ | ١٢.٤١ | ١٦.٠٧ | ١٨.٤٥ | ٢٠.٠٤ |
| واشنطن | ٥.٢٤ | ٦.٥٣ | ١٣.٠٣ | ١٦.٢٩ | ١٩.٠٨ | ٢٠.٣٣ |
| اوتاوا | ٥.٠٨ | ٦.٤٦ | ١٢.٥٦ | ١٦.٢١ | ١٩.٠٣ | ٢٠.٣٦ |

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

** يرجى مراعاة التوقيت

# نيكوتين وكوكايين في مومياءات مصرية: هل وصل الفراعنة الى القارة الأميركية قبل كولومبوس؟



الباحثة سفيتلا بالابانوفا.

راس مومياء عثر فيه على آثار نيكوتين وكوكايين.

□ لندن - «الحياة»:

■ انتهت الامبراطورية المصرية الأخيرة قبل قرون عدة من اكتشاف كريستوفر كولومبوس للقارة الأميركية التي عرفت لاحقاً باسم «العالم الجديد» لأنها لم تكن معروفة سابقاً، أو هكذا على الأقل تقول النظريات السائدة في علم التاريخ. لذلك فإن أية نظرية جديدة تريد ان تناقش تلك المسلمات أو تطرح تساؤلات وشكوكاً حول «قدسيتها» تواجه على الفور بالرفض والاستهزاء وباطلاق اتهامات الجنون نحو اصحابها.

وهذا ما حدث للعالمة الألمانية الدكتورة سفيتلا بالابانوفا عندما اكتشفت قبل سنوات ان بعض المومياءات الموجودة في المتحف المصري في مدينة ميونيخ الألمانية يحتوي على آثر نبتتي التبغ والكوكايين، وهما نبتتان يعتقد - حتى الآن - بأنهما لم تكونا معروفتين في العالم القديم بل هما من أصل اميركي تحديداً، وبالتالي لا يعقل وجودهما في افريقيا أو آسيا أو اوروبا قبل وصول كولومبوس الى القارة الأميركية!

الاشكاليات والتساؤلات التي آثارتها بالابانوفا في الدراسة التي نشرتها عن أبحاثها على مومياءات ميونيخ دفعت القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني الى تخصيص برنامج كامل قائم على سلسلة ابحاث أخرى مستقلة هدفها تحديد مدى صحة نظرية بالابانوفا، وهل هناك أخطاء ناجمة عن خلل في الأساليب، وهل توجد تفسيرات مختلفة يمكن ان توضح سبب وجود النيكوتين والكوكايين في المومياءات المصرية اذا كانت هاتان المادتان موجودتين بالفعل؟

بدأت القصة عندما اجرت بالابانوفا دراسة على مومياء «هانوت طاوي» المصرية التي كانت تلقب بـ «سيدة الأرضين» وتنتمي الى الأسرة الحادية والعشرين التي حكمت في الألف الثاني قبل الميلاد في وادي النيل. وهذه المومياء واحدة من مجموعة منحها ملك بافاريا الى متحف ميونيخ في القرن الماضي، ولا أحد يعرف على وجه التحديد من اين جاءت وان كان من المؤكد ان الملك اشتراها من تاجر عاديات بريطاني.

أبحاث بالابانوفا كانت جزءاً من مشروع كبير لدراسة محتويات المومياءات، غير ان الاتجاه تغير عندما طبقت هذه العالمة اسلوب التحليل الجنائي على الشعر لتكتشف وجود النيكوتين والكوكايين بكميات كبيرة. فهل يعقل هذا والعالم القديم لم يكن يعرف - حسب التاريخ التقليدي - أي شيء عن التبغ والكوكا اللتين يعتقد بانهما من النبات الأصيل والخاص بالقارة الأميركية؟ ولتجاوز بقايا الشكوك، أجرت بالابانوفا تجارب جديدة على ثلاث عينات ارسلتها الى ثلاثة مختبرات مختلفة. وجاءت النتيجة كما في تجاربها هي. وأخيراً نشرت دراستها التي اثارت ردود فعل معترضة جداً، أقلها باتهام العالمة بالجنون.

ويبدو ان بالابانوفا شكت بنفسها أيضاً، لعل المومياءات تلوثت خارجياً بالنيكوتين والكوكايين بعد اخراجها من مدافنها؟ او لعل الأدوات المستخدمة في الاختبارات هي الملوثة؟ او لعل... وغيرها الكثير من التبريرات. وقررت ان تجري الاختبار النهائي المعروف بـ Hair Chart Test، وهو المستخدم لتحديد وجود مواد معينة في داخل الجسم وليس من خارجه سواء عن طريق التلوث أو التزوير. ومرة اخرى تبين ان وجود هاتين المادتين أصيل في المومياءات، ولا مجال للشك في ذلك ابداً، خصوصاً ان هذا الأسلوب مستخدم على نطاق عالمي في التجارب البوليسية والأدلة الجرمية.

هنا تدخلت القناة الرابعة باللجوء الى الدكتورة روزالي ديفيد المسؤولة عن قسم المصريات في متحف مانشستر البريطاني التي كانت تشكك بأبحاث بالابانوفا ونتائجها. فقررت هذه العالمة الانكليزية ان تجري تجاربها الخاصة على مومياءات موجودة في متحف مانشستر... ولدهشتها وجدت ان بعض هذه المومياءات يحتوي فعلاً على كميات بارزة من النيكوتين الآتي من نبتة التبغ.

في هذه الأثناء، كانت بالابانوفا تجري تجارب اخرى على مومياءات اكتشفت في السودان وتعود الى قرون عدة قبل اكتشاف أميركا. ومن أصل ١٤٣ مومياء تبين ان ثلثها على الأقل يحتوي على آثار تلك المادتين. وكذلك الأمر بالنسبة الى عينات من الصين والمانيا والنمسا وتؤرخ بما قبل كولومبوس.

عند هذا الحد تحول البحث الى اتجاه آخر: هل يعقل انه كانت في افريقيا واوروبا وآسيا انواع أخرى من التبغ انقرضت قبل قرون من اكتشاف أميركا؟ وهل توجد نبتة او نباتات في العالم القديم كانت تعطي المواد المخدرة الشبيهة بالكوكايين ثم انقرضت ولم تبق منها سوى آثارها في العينات البشرية المحنطة؟

علماء النبات الذين سألتهم القناة الرابعة اعربوا عن اعتقادهم باحتمال وجود أنواع اخرى من فصيلة التبغ غير التي جاءت من اميركا، وربما انقرضت تلك الأنواع كما انقرض مئات غيرها من النباتات والأشجار والحيوانات. ومع ان المصريين القدماء عرفوا المخدرات كالحشيش والأفيون وزهرة اللوتس، الا انه من المؤكد ان الكوكايين لا يأتي الا من نبتة الكوكا غير المعروفة الا في أميركا.

فماذا بعد ذلك؟

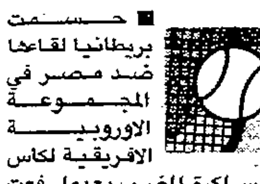
الآراء متضاربة في هذا المجال، فهناك أصوات تؤكد ان القارة الأميركية لم تكن مجهولة قبل كولومبوس بل وصلها من الشمال الفايكنغ ومن الوسط والجنوب الفينيقيون وغيرهم. واثت الاكتشافات في البرازيل والمكسيك وغيرهما من دول أميركا اللاتينية التي اثارت جملة من التساؤلات حول وجود علاقات مع افريقيا وآسيا وأوروبا، بل بلغ الأمر ان أحد الخبراء تحدث عن شبكة علاقات تجارية قديمة كانت تضم أميركا ايضاً، غير ان هذا الرأي لا يحظى بالقبول العام.

وفي خضم كل هذه التأويلات المتناقضة، والمحاطة بالكثير من الشكوك، فإن الرأي الأخير الذي يخرج به معد برنامج «مومياءات الكوكايين» في القناة الرابعة هو ان الحقيقة تتطلب اعادة النظر في سلسلة من المعارف التي كان يعتقد حتى الآن بأنها من المسلمات التي لا يرقى اليها الشك. وهذا يستدعي بالتالي تكثيف التجارب والأبحاث لتأكيد أو نفي ان العالم الجديد لم يكن جديداً ابداً الا لكولومبوس!

## كاس ديفيس في كرة المضرب

# اداء مشرّف للاعبي مصر غير كاف للفوز على بريطانيا

□ ويمبلدون – من سمير ناصيف:



■ حسمت بريطانيا لقاءها ضد مصر في المجموعة الاوروبية الافريقية لكاس ديفيس لكرة المضرب بعدما رفعت النتيجة الى (٣/صفر) امس السبت على ملاعب ويمبلدون العشبية التي تلائم اسلوب اللاعبين البريطانيين. وتاهلت بريطانيا الى المجموعة الاوروبية الافريقية الرئيسية. وفاز الثنائي مارك بيتشي ونيل برود على الثنائي المصري تامر الصاوي وعمرو غنيم (٦/٣، ٤/٦، ٣/٦، ٤/٦) بعد مباراة مثيرة وندّية، تابعها عدد كبير من المصريين على راسهم السفير المصري في بريطانيا محمد شاكر.

قدم المصريان مستوى رفيعاً في بداية المباراة وتقدما الى (١/٣) بعدما كسرا ارسال بيتشي في الجولة الرابعة، وسط حماس كبير من الجمهور المصري الكبير الذي رفرف العلم المصري في كل انحاء الملعب. تقدم الفريق المصري الى (١/٤) ثم (٢/٥) بفضل ارسالات الصاوي وغنيم الناجحة واجادتهما في رد ارسالات خصميهما. وعندما اصبحت النتيجة (٤/٥) تجاوز الصاوي الضغوط وتقدم الى (٤٠/صفر) قبل ان يرد الخصم بنقطتين. وتمكن غنيم من حسم المجموعة على الشبكة.

وفي المجموعة الثانية ذهبت الجولات مع الارسال حتى (٤/٤)، وكاد المصريان يكسران الارسال في الجولة التاسعة التي استمرت طويلا وحسمها البريطانيان في مصلحتهما. ورجحت كفة الاخيران في الجولة العاشرة واحرزا المجموعة (٤/٦). وتابعا تفوقهما في المجموعة الثالثة وتقدما الى (٢/٤) بعدما كسرا الارسال في الجولة الثانية، ثم (٣/٥) واحرزاها (٣/٦).

في المجموعة الرابعة ذهبت الجولات مع الارسال مع انها طالت كثيراً وحصل كل طرف على فرص لكسر الارسال لكن التعادل بقي حتى (٣/٣). وكان الاداء المصري مشرفاً لكن اخطاء من الحكام حصلت، ما سمح للخصم في كسر الارسال المصري في الجولة السابعة ليتقدم (٣/٤) ثم (٣/٥). واظهر المصريان رباطة جاش نادرة واحرزا جولة نظيفة قبل ان يحسم خصماهما المباراة. وغادر اللاعبون الملعب وسط تشجيع حار من المصريين والبريطانيين لان المباراة تحلت بالروح الرياضية.

واقام السفير المصري امس حفلة في دار السفارة على شرف اللاعبين وابناء الجالية والصحافة واثنى على اداء اللاعبين وعلى مجهود المدرب خالد بليغ. ولن تؤثر مباراتا اليوم في الفردي على النتيجة النهائية.

المجموعة العالمية

تقدمت السويد على تشيخيا (٢/صفر) داخل قاعة قصر الرياضة في براغ في اليوم الاول من الدور نصف النهائي لمسابقة كاس ديفيس (المجموعة العالمية). وقد فاز توماس اينكفيست على بتر كوردا (٦/٤، ٦/٣، ٧/٦) في ساعتين وخمس دقائق، وستيفان ادبرغ على دانيال فاتشيك (٧/٦، ٧/٥، ٤/٦، ٦/٣) في ساعتين ونصف.

ولانقاذ ما يمكن انقاذه، قرر كابتن المنتخب التشيكي فلاديمير سافردا اشراك فاتشيك وكوردا ايضاً في مباراة الزوجي امام يوناس بيوركمان ونيكلاس كولتي لانهما افضل ما لديه، وفي ذلك مخاطرة كبيرة لانهما سيلعبان في الفردي ايضاً اليوم ضد اينكفيست وادبرغ على التوالي وسيصلان الى حد الاعياء، بيد ان سافردا لا يملك حلا اخر على حد قوله.

وتقدمت ايطاليا على فرنسا (٢/صفر) ايضاً في نانت، بعد فوز اندريا غاودنزي على سيدريك بيولين (٥/٧، ٦/١، ٧/٦، ٦/٣) في ٣ ساعات و١١ دقيقة، ورنزو فورلان على ارنو بوتش (٧/٥، ١/٦، ٦/٣، ٧/٦) في ٣ ساعات و٢٠ دقيقة.

طوكيو

وتاهلت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى الى المباراة النهائية من دورة طوكيو بفوزها على اليابانية كيميكو داتي بصعوبة (٦/٣، ١/٦، ٧/٦) على مدى ساعتين ودقيقتين امس.

وكانت داتي اقرب الى الفوز بعدما تقدمت على منافستها في الجولة الفاصلة من المجموعة الثالثة (٦/٣) وباتت في حاجة الى نقطة واحدة لتخرج فائزة، لكن سيليش انقذت الموقف لتعادل النتيجة (٦/٦) ثم تفوز (٨/٦) وتحسم المباراة في مصلحتها.

والفوز هو الرابع على التوالي لسيليش بطلة ١٩٩١ و٩٢ على داتي في اربع مباريات جمعت بينهما.

## كأس الاتحاد السعودي

# فوز الشباب والأهلى وتعادل القادسية والنصر

□ الرياض – «الحياة»:

■ خرج الأهلي من لقائه الأول مع الأنصار من المدينة المنورة الصاعد لتوه الى الدرجة الممتازة في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بانتصار هزيل ما اثار غضب جمهوره.

سجل للأهلي مهاجمه ابراهيم السويد في الدقيقة الـ ٣٠، فيما اهدر عبدالرحمن سيفين ركلة جزاء بعدما سدد الكرة خارج الخشبات الثلاث للمرمى الانصاري.

وعلى الرغم من فوز الاهلاوي وتسيده لمعظم فترات المباراة الا ان جمهوره كان يطمح ان يرى رقياً في المستوى الفني ينكره بالمستويات الجيدة التي قدمها الأهلي في الموسم الماضي واهلته لنهائيات كاس خادم الحرمين الشريفين حيث خسر من الهلال (صفر/٢) وقد ظهر الفريقين بمستوى لياقي منخفض عكس ضعف الاعداد لديهما.

وفي الخبر قاسم القادسية ضيفه من العاصمة النصر نقاط المباراة بعدما خرجا متعادلين سلبياً في مباراة شهدت العديد من الفرص الضائعة.

وعلى عكس مباراة فريقه الخارجية الاخيرة مع النجمة اللبناني ظهر المحترف الافريقي في الصفوف النصراوية فيكتور بمستوى متواضع لم يجد المشاهدين تفسيراً له.

رأفة شبابية

وفي الوقت نفسه اكتفى الشباب في الرياض بثلاثة اهداف في مرمى ضيفه النجمة من عنيزة مقابل هدف واحد.

وسجلت اهداف الشباب في سبع دقائق فقط اذ افتتح وليد الحربي التسجيل للفائز في الدقيقة السادسة بعدما راوغ مدافعي النجمة اولاً ثم حارسها الدولي (السابق) محمد البيبي.

وبعد هذا الهدف بدقيقتين واثر اعتراض مدافع النجمة يوسف الجسار الكرة بيده احتسب الحكم ركلة جزاء شبابية، وعاقب اللاعب بطرده، تصدى له المتخصص منصور ايانو واسكنها شباك النجمة.

ثم اغتنم الظهير الشبابي ذو القدم القوية عبدالله الواكد سنوح الفرصة ليسدد كرة قوية استقرت في مرمى النجمة هدفاً ثالثاً في الدقيقة الـ ١٣.

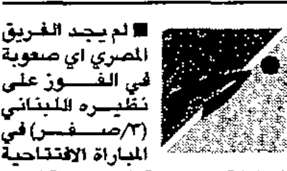
ولم يستثمر الشبابيون الضياع الذي اصاب منافسيهم وطرد احدهم ولو فعلوا لخروجوا بغلة مضاعفة.

الشوط الثاني شهد صحوة لاعبي النجمة بيد انها لم تثمر سوى هدفاً من سليمان الحديثي قبل نهاية المباراة بدقائق.

## البطولة العربية للكرة الطائرة

# فوز سهل لاصحاب الضيافة على منتخب لبنان في الافتتاح

□ القاهرة – «الحياة»:



■ لم يجد الفريق المصري اي صعوبة في الفوز على نظيره اللبناني (٣/صفر) في المباراة الافتتاحية للبطولة العربية التاسعة للكرة الطائرة التي تقام في القاهرة من ٢٠ إلى ٢٨ ايلول (سبتمبر) الجاري. استغرقت المباراة ٤٣ دقيقة فقط وادارها الحكمان الدوليان عبدالله العدان من السعودية وابراهيم نعمة من قطر، ولم تشهد اي اعتراضات من الجانبين على التحكيم.

اعتمد الايطالي كارميليو المدير الفني لمنتخب مصر على تشكيلة متجانسة من لاعبي النادي الاهلي بطل مصر وافريقيا، وضمت ماجد مصطفى كابتن الفريق والشقيقين هاني ومحمد مصيلحي وايمن رشيد وحمدي الصافي الذي احترف اخيراً في السعودية، وكلهم من لاعبي الاهلي، ومعهم محمود حنفي من الترسانة. واشترك كبدلاء في الاشواط الثلاثة كل من نهاد شحاتة وعماد نصر من الزمالك.

سيطر المصريون على الشوط الاول بسهولة غير متوقعة وفازوا (٢/١٥) بفضل الضربات الساحقة لحمدي الصافي على الشبكة وحائط الصد الهائل للثنائي ايمن رشدي وهاني مصيلحي. ولم يبرز من الفريق اللبناني سوى كابتن الفريق منير العبوشي بضرباته الساحقة على الشبكة ومن الخط الخلفي. وتحسن حال الفريق اللبناني كثيراً في الشوط الثاني بعد التعديل الخططي الذي ادخله مدربه محمد عساف باللجوء الى اللعب السريع على الشبكة لتفادي طول قامة لاعبي مصر وتشكيلاتهم الجيدة في حائط الصد. وبالفعل تحسنت النتيجة وفاز المصريون (٧/١٥) فقط.

لكن الامور عادت لمصلحة المستضيف في الشوط الثالث بعدما فطن لاعبوه الى الاسلوب اللبناني على الشبكة، وفاز الفريق المصري (١/١٥) في ١٥ دقيقة. وعقب المباراة اكد كارميليو ان المباراة لم تكن اختباراً جاداً لفريقه، واشار إلى انه يتوقع ندية اكبر من السعودية وان المسابقة ستحسم في مباراتي مصر ضد الجزائر وتونس.

وتقام اليوم ٣ مباريات ابرزها بين الجزائر وتونس، والفريقان مرشحان لاحراز اللقب مع مصر. كفة تونس ارجح لان فريقها شارك في الدورة الاولمبية الاخيرة في اتلانتا وحصل لاعبوها على الاحتكاك القوي في مواجهة الفرق الكبيرة.

ويلتقي الفريق المصري مع نظيره القطري، وتلعب السعودية ضد لبنان. وكان شحاتة القاصوف رئيس الوفد اللبناني اكد ان فريقه حضر الى القاهرة للاحتكاك مع الفرق الكبيرة، تمهيداً لاستعادة امجاد لبنان في الكرة الطائرة وبخاصة ان معظم لاعبي الفريق تقل اعمارهم عن ٢٥ عاماً.

وفي بطولة الناشئين دون ١٨ عاماً فاز من تخب الامارات على قطر (١٠/١٥ و١٦/١٤ و٧/١٥ و١٣/١٥).

## الدوري المصري لكرة القدم

# الاهلي يفقد نقطتين في المنصورة

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ فقد الاهلي نقطتين في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم للمرة الثانية على التوالي، ما ابعده عن الصدارة ويهدده بفقدان اللقب الذي احرزه في المواسم الثلاثة الاخيرة.

تعادل الاهلي مع المنصورة (١/١) في افتتاح المرحلة السابعة في اقوى مباريات المسابقة هذا الموسم.

غاب عن الاهلي حسام حسن ومجدي طلبة ورضا عبد العال، ولم يتمكن البدلاء من اثبات وجودهم في البداية، ودانت السيطرة في الدقائق الاولى للمنصورة يؤازره جمهوره الضخم الذي ملأ الملعب. وتالق احمد شوبير حارس الاهلي المخضرم في انقاذ مرماه من اهداف عدة من تسديدات ياسر الكتاني ووليد عبد اللطيف وايمن محب. وكاد المنصورة يسجل برمية من غير رام عندما ابعد شوبير الكرة بقدمه لتصطدم براس وليد عبد اللطيف وتنحرف بجوار القائم والمرمى خال.

وفي الشوط الثاني تحسن اداء المنصورة وتالق شوبير في انقاذ هدفين اكيدين من ايمن محب ووليد عبد اللطيف في دقيقة واحدة. واضطر الالماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي لاجراء ثلاثة تغييرات دفعة واحدة باشراك محمود ابو الذهب ووليد صلاح الدين وياسر ريان بدلا من مشير حنفي واحمد فيليكس واحمد عبد المنعم. وعقب نزوله بدقيقة واحدة تمكن ياسر ريان من احراز هدف الاهلي من اختراق ناجح في الدقيقة الـ٧٨. ورد حسن مجاهد المدير الفني للمنصورة باجراء تغييرين باشراك محمد اسلام وياسر تحسين بدلا من كامل يوسف ووليد عبد اللطيف. واثمر التغيير ايضاً باحراز ايمن محب هدف التعادل بعد ٨١ دقيقة، وهو الهدف الخامس له هذا الموسم ليتصدر قائمة الهدافين متساوياً مع ايمن منصور.

الاسماعيلي

وفي القاهرة سقط الاسماعيلي ايضاً في فخ التعادل مع اتحاد عثمان الصاعد من الدرجة الثانية. وكان لاعبو الاسماعيلي السابقون ايمن رجب وفكري الصغير وعماد النوق نجوم فريقهم الجديد اتحاد عثمان الذي لم يخسر اي مباراة للاسبوع السادس على التوالي.

سجل فوزي جمال للاسماعيلي (٤٠) وعادل عماد النوق لاتحاد عثمان (٧٦). واهدر سعيد سعد ومحمود عبد الحميد فرصة لاتحاد عثمان.

وفي بورسعيد حقق الكروم السكندري فوزه الاول هذا الموسم، وجاء على حساب المريخ البورسعيدي (٣/٢) في مباراة مثيرة. مر الشوط الاول سلبياً ثم «انهمرت» الاهداف في الثاني خلال ٢٠ دقيقة، سجل عبد الناصر محمد واحمد مصطفى للكروم في الدقيقتين الـ٦٦ والـ٧٤، ورد احمد الشاذلي لاعب الكروم السابق باحراز هدف المريخ الاول في الدقيقة الـ٧٨. لكن خالد الشرقاوي احرز هدفاً ثالثاً للكروم من الهجمة التالية مباشرة ليتقدم الكروم (١/٣)، وسجل ياسر الكاس هدف الشرف للمريخ بعد الـ٨٦ دقيقة.

وفي ملعب اتحاد عثمان اقيمت مباراة الاتحاد السكندري والالومنيوم لانشغال ملاعب الاسكندرية بالمهرجان الثاني لمدن اسكندريات العالم، وانتهى اللقاء بفوز الاتحاد (١/٣). احرز احمد ساري ومحمد عز وجمال مساعد اهداف الاتحاد في الدقائق الـ١٩ والـ٨٠ والـ٨٧ واحرز اشرف ممدوح هدف الالومنيوم في الدقيقة الـ٧٩. شهدت المباراة اعتداء من رجال الشرطة على حمادة المنشاوي المدير الفني للالومنيوم عندما حاول توجيه لاعبيه بعد هدف التعادل. وانسحب لاعبو الالومنيوم من المباراة عقب الهدف الثاني احتجاجاً على الاعتداء على مدربهم ونقله الى المستشفى للعلاج من ارتجاج في المخ. وعاد فريق الالومنيوم الى الملعب بعد توقف دام عشر دقائق!

وفي السويس سقط فريقها على ملعبه ووسط جمهوره امام المصري البورسعيدي (١/٢)، واستقال محسن خليفة المدير الفني للخاسر عقب الهزيمة. جاءت الاهداف الثلاثة في الشوط الثاني، بواسطة عماد العمدة واحمد العجوز للمصري بعد ٧٤ و٧٦ دقيقة، وخالد يوسف للسويس بعد ٨٥ دقيقة. وهو الفوز الثاني على التوالي للمصري بعدما صام خمسة اسابيع.

وفي الاسماعيلية اكد القناة تفوقه على ملعبه وحقق فوزه الرابع على التوالي من دون ان يفرط في نقطة واحدة، وفاز على بلدية المحلة (١/٢). سجل السيراليوني تشيرنو للقناة في الدقيقة الـ٢٥ وعزز عبدالله الصاوي النتيجة بهدف ثان في الدقيقة الـ٥٨ وهو الرابع هذا الموسم. وسجل وسام الحوتي هدف البلدية في الدقيقة الـ٧٢. وارتفع رصيد القناة الى ١٣ نقطة مقابل ٦ نقاط للبلدية، وقفز القناة الى المركز الرابع في الترتيب خلف الزمالك والاسماعيلي والمنصورة.

## فوز للهومنتمن في كأس النخبة

# لبنان يواجه نيوزيلندا والبحرين

□ بيروت – «الحياة»:

■ يستعد منتخب لبنان لكرة القدم لاستضافة منتخبي البحرين ونيوزيلندا في مباراتين وديتين في اطار التحضيرات لتصفيات كاس العالم ١٩٩٨.

وسيلتقي منتخب لبنان نظيره البحريني، وفق ما كان مقرراً، في ٢ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل على ملعب بلدية طرابلس، ويواجه منتخب نيوزيلندا في ٩ تشرين الاول على ملعب بلدية برج حمود، الذي سيوضع بتصرف الاتحاد في ٨ منه، بعد انتهاء عملية تجديد عشبه، فضلاً عن بعض التحسينات التي ادخلت على مرافقه.

وكان مقرراً ان يلعب منتخب لبنان ونظيره السوداني في بيروت في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الجاري، لكن الاتحاد اعتذر عن عدم استضافة المنتخب السوداني، لانشغال ستة فرق في دورة كاس النخبة التي تستمر حتى ٢٩ الجاري، وتمثل تحضيراً هاماً لبطولة الدوري العام التي ستنطلق في ١١ تشرين الاول.

وسبق لمنتخب لبنان ان استهل مبارياته الاعدادية لتصفيات المونديال، بلقائين مع نظيره العُماني على ملعب بيروت البلدي، فخسر اللقاء الاول (١/٢)، وفاز في الثاني بالنتيجة ذاتها.

الهومنتمن

وفي اطار دورة «كاس فايسروي للنخبة»، فاز الهومنتمن على التضامن صور (٢/صفر) في اولى مباريات المجموعة الثانية.

تقدم الهومنتمن في الدقيقة الـ٤٣، حين مرر صموئيل الكرة الى فاتشيه، فحولها بدوره الى فارتان الذي تقدم ومررها عرضية الى رافي الذي لم يتوان عن تسديدها «فيرست تايم» في المقص الايسر لمرمى التضامن.

وقام فارتان بطلعة مماثلة في الدقيقة الـ٧٨، حين تسلم كرة امامية من صموئيل، فتابعها عرضية الى تروكيهيان الذي كتمها ثم سددها ارضية لا تردّ في الشباك الصورية مسجلا الهدف الثاني.

## تصفيات كأس العالم ٩٨:

# «العنابي» فاز من دون ان يقنع

□ الدوحة – من فايز عبدالهادي:

■ حقق المنتخب القطري لكرة القدم فوزه الاول في تصفيات المجموعة العاشرة الآسيوية لكاس العالم ١٩٩٨ واجتاز بسهولة منتخب سري لانكا بثلاثة اهداف نظيفة جاءت عن طريق محمود صوفي (٣٥) ومحمد سالم العنزي (٥١) ومبارك مصطفى (٨٢) من ركلة جزاء سددها على مرحلتين.

جاءت المباراة من جانب واحد اذ سيطر «العنابي» على مجرياتها من البداية الى النهاية الا ان احراز الاهداف تاخر حتى بعد نصف ساعة من البداية بسبب الاسلوب الدفاعي البحت للاعبي سري لانكا، وتسرع لاعبي قطر في التسديد. وتعرض عبدالرحمن الكواري للاصابة في الدقيقة الـ ٤٤ وزامل الكواري (٧٣) ما اضطر المدرب لاجراء تعديلات في خطة اللعب.

ورغم عدم رضا الجماهير على اداء العنابي الا ان الجهاز الفني بقيادة المدرب الهولندي جوبر نفريري اعتبرها بداية طيبة واكد انه واللاعبين ايضاً غير راضين عن الاداء واكد انه سيعمل على تقديم العروض الجيدة في المباراتين القادمتين امام الفيليبين غداً الاثنين وامام الهند الجمعة القادم.

ادار المباراة الحكم اوردا بابيف وساعده خان فريد الله وخنير عيسى.

مثل المنتخب القطري احمد خليل وزامل الكواري (صلاح الملا ٧٣) وعبدالرحمن الكواري (جمعة سالم ٤٤) وجفال راشد ووليد بخيت وجاسم التميمي وعبدالله جاسم (عادل خميس ٥٨) ومبارك مصطفى وعبدالعزيز حسن ومحمود صوفي ومحمد سالم العنزي.

ومثل سري لانكا: لاليث وهاشم بين ولاندكومار وستنوال وورومانة وانطوني سلفا بريد (٨٥) وروشان وسميات وكبير وستوان سي وسيريسينا.

وسبق لمنتخب قطر اللعب بتصفيات كاس العالم خمس مرات ابتداء من عام ١٩٧٨ وكانت الاقرب للصعود للنهائيات في كاس العالم ١٩٩٠.

# انطلاق موسم الفروسية السعودي

□ الرياض – من رياض الخميس:

■ انطلقت أولى مسابقات نادي الفروسية في الرياض للموسم الجديد ١٩٩٦ على ميدان سباق الخيل بالملز.

وتكون السباق من تسعة اشواط اما الجوائز المالية فبلغت مئتين وتسعين الف ريال (حوالى سبعة وسبعين الف دولار اميركي).

وخصص كاس الاسبوع الاول لامارة منطقة الرياض وفاز بها الجواد (الهدا) ليزيد بن شفلوت. كما كسب الجواد (تهاض) لصالح العتيبي سيارة فاخرة.

يذكر ان الموسم الجديد سيشهد تغييرات كثيرة ابرزها الموعد الخاص باقامة السباقات كل يوم جمعة بدلاً من يوم الاحد.

وقال الامير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز رئيس اللجان الفنية بنادي الفروسية ان التعديلات الجديدة «وافق عليها الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي رئيس مجلس ادارة نادي الفروسية».

واشار الامير متعب الى ان المتابعين ينتظرون انعكاساً ايجابياً للموعد الجديد وتمنى ان يستقطب الجمهور المتابع بحيث تتاح الفرصة للحضور.

وعن «الشوط الاضافي» الذي بدأ تطبيقه قال الامير متعب «ان ذلك ياتي تحفيزاً وتشجيعاً ما سينعكس حتماً على المستوى الفني والجماهيري لهذه الرياضة الاصيلة».

واختتم حديثه بقوله: «نتمنى ان تحقق السباقات النجاح المطلوب وان تكون امتداداً لما تحقق في المواسم الماضية وان تظهر بالشكل اللائق الذي يواكب ما تلقاه رياضة الفروسية من دعم ورعاية من الحكومة السعودية».

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: من ضروب الكاراتيه.

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | و | ز | ش | ق | ا | ر | ق | ش | ز | ر | ا | د |
| و | ا | خ | ن | و | م | د | ق | ا | غ | ك | ص | ك |
| ن | و | م | غ | ج | ن | غ | د | س | ب | ش | ي | ت |
| ت | ل | ء | ي | ت | ز | ر | ة | ش | ك | ا | ل | ا |
| ر | ك | ا | ظ | ب | و | د | و | ن | خ | د | و | ت |
| ي | ة | ح | ل | ي | غ | ا | ا | ط | خ | غ | ا | و |
| ا | ق | ل | ش | ا | م | ي | ب | ي | و | د | ة | ر |
| ل | ف | ش | ا | خ | ي | و | ت | ا | ز | ي | م | ا |
| ز | ا | ف | ل | غ | ط | ب | ص | ا | س | ى | د | ي |
| هـ | و | ز | م | ا | ن | ة | و | م | ر | و | ع | ا |
| ر | م | ء | ا | غ | و | غ | ا | ن | ن | ك | و | ز |
| ب | ا | و | د | ى | و | ت | س | م | ز | ش | ى | م |
| ش | م | ب | ا | ن | ي | ا | ب | ا | ء | ت | ك | ا |

ا: اخطبوط، انكس، اصيل، القمون، اكتئاب، امسية، اول
د: درويش، دعوى، دكتاتور، دواب
ز: زبل، زخم، زغب، زمان، زنوبيا، زهر، زياد
ش: شقراق، شكر، شكوى، شلحاء، شمبانيا، شوامخ
غ: غلف، غنج، غواصة، غوغاء، غيتار، غيظ
م: مدخنة، مزايا، مستوى، موافقة، مونتريال

حل العدد السابق: حياة الفهد.

## الكلمات المتقاطعة

| ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ■ | | ■ | | | | | | | ١ |
| | | | | ■ | | | | | ٢ |
| ■ | | | | | | | ■ | | ٣ |
| | ■ | ■ | ■ | | ■ | | | | ٤ |
| | | | | | | ■ | | | ٥ |
| | | | ■ | | | | | | ٦ |
| | | | | ■ | | | | | ٧ |
| | | | ■ | | | | | ■ | ٨ |
| | ■ | | | | | | | | ٩ |

افقياً
١– صحيفة لبنانية
٢– نحيف – وجد
٣– من أسماء الله الحسنى
٤– وقت
٥– ثلثا روس – مجموعة جزر
٦– تتحدث – اعتقل
٧– الفطن – خصم
٨ – جاف – تال تركة
٩– دولة عربية

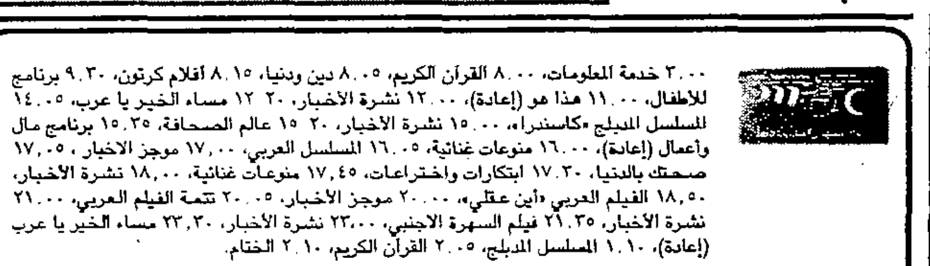
عمودياً
١– ولاية اميركية
٢– دار – ضد ممكن
٣– سواء – أفاك
٤– عمل – البضاعة
٥– شغوف – بين اثنين
٦– نفق الشيء
٧– ملكي – لقب إنكليزي
٨ – جماعة رسل – يمشي
٩– مدينة اردنية

حل العدد السابق
افقياً: ١– كدرومه – يد ٢– واو – جزم ٣– لزم – ميمون ٤– فوازير – له ٥– يرن – ادم ٦– ياء – جهر ٧– نال – لبد ٨ – رف – و و و و و ٩– جديد – تلام.
عمودياً: ١– كالفين – رج ٢– زور – نفد ٣– رومانيا ٤– وا – الود ٥– مومياء ٦– يرد – لوت ٧– جم – مجبول ٨ – يزول – هدوء ٩– دمنهور.



## الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لن تحصل على ربح مادي كنت تتوقعه بل تحصل على اقل منه بكثير.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): يعيد إليك الخصم حقا من تلقائه في موقف يثير دهشتك وحيرتك.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تسال عن شخص لم تعد في سلم اولوياته منذ وقت طويل.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): إعمل بنصيحة شخص جدير بالثقة لا يريد لك إلا الخير.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): ستنعم بالامان بعد فترة من القلق والارتباك اللذين لا تتحمل مسؤوليتهما.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): مفتاح النجاح في التنظيم الحسن ووضوح الرؤية على المدى البعيد.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): هناك من سيقول لك اليوم: اتمنى لو تعرفت إليك قبل وقت طويل.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): إلق جانبا حكما مسبقا اصدرته في حق شخص، واعد تقويمه من جديد.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): استكشف جوانب خافية في شخصية من سلمته قلبك، فلعلك تغير المسيرة.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): ثمة غموض في موقفك من شخص لم يكشف كل اوراقه بعد، لكنه لن يتاخر في القيام بذلك إذا احسنت المناورة.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): كن حريصا على إبداء إعجابك بمن يتوق إلى سماع كلمة إطراء منك.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تتعب نفسك بمحاولة الجمع بين شخصين متناقضين كل تناقض.



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٩,٣٠ برنامج للاطفال، ١١,٠٠ هذا هو (إعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ برنامج مال وأعمال (إعادة)، ١٦,٠٠ منوعات غنائية، ١٦,٠٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ صحتك بالدنيا، ١٧,٣٠ ابتكارات واختراعات، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «أين عقلي»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ فيلم السهرة الاجنبي، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج، ٢,٠٥ القرآن الكريم، ٢,١٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون: كابتن ماجد، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ لك ولاسرتك، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج: سباق الاغنيات، ١,٣٠ برنامج أخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ عزيزتي حواء، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي «بشرة خير»، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ كتاب الزمن، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ فنون إسلامية، ٦,٤٥ لقاء الاشقاء، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ سفير فوق العادة، ٩,٠٠ الفيلم العربي «الانسان يعيش مرة واحدة»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط سينما، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ امسية ثقافية، ٢,١٥ فيلم عربي «شهد الملكة»، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون واغاني للأطفال.

* توقيت القاهرة

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٢٠ هذا الأسبوع (اعادة)، ٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ مراسل (اعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ أفلام ٩٦، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ تايم أوت، ١٠,٠٠ موجز الأخبار، ١٠,٠٥ لب القضية (اعادة)، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٢٠ «وجهاً لوجه»، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الحرارة البيضاء (اعادة)، ١٣,٠٠ موجز الأنباء، ١٣,٠٥ فروست، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ الأفق، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٠ تقرير الأرض (اعادة)، ١٦,٣٠ تايم أوت، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٢٠ بريطانيا في المرآة، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ نافذة على أوروبا (اعادة)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ تايم ووتش، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ تايم آوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ برنامج المال، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ تقرير الأعمال في الهند، ١,٠٠ الأخبار، ١,٣٠ هذا الأسبوع، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٣٠ تقرير الأعمال في الهند (اعادة)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ الافق، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٢٠ آخر أيام السور، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٢٥ تقرير الأعمال في الهند (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ On the right track، ٣,٠٠ That uncertain feeling، ٤,٣٠ بخيت وعديلة، ٦,٣٠ Mr. Imperium، ٨,٠٠ مشوار عمر، ١٠,٠٠ طريق السعادة، ١٢,٠٠ S.H.E.، ١٤,٠٠ شرنون كي سوجند (هندي)، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ عالم مضحك جداً، ١٩,٠٠ قطر الندى، ٢١,٠٠ Keys to freedom P1، ٢٣,٠٠ حب من السماء.

* توقيت غرينيتش

Orbit

٤,٣٠ بحر الغرام (نعيمة عاكف، يوسف وهبي)، ٦,٠٥ شباب في جحيم (ميرفت امين، ممدوح عبدالعليم)، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٠ أغنية الوداع (يوسف وهبي، طارق حبيب)، ١٠,١٥ صراع في الجبل (برلنتي عبدالحميد، رشدي أباظة)، ١٢,٠٠ الأفلام الجديدة، ١٢,١٠ أمهات في المنفى (عادل إمام، ايمان)، ١٤,٥٠ احلام الربيع (مديحة يسري، كمال الشناوي)، ١٦,٣٠ الأفلام العشرة الأول، ١٦,٥٠ المتقمون (ميرفت امين، فاروق الفيشاوي)، ١٨,٤٠ نور عيوني (نعيمة عاكف، كارم محمود)، ٢٠,٢٠ المحترفون (بوسي، فاروق الفيشاوي)، ٢٢,٠٥ البحث عن المتاعب (عادل إمام، ناهد شريف)، ٠,٠٥ برنامج وثائقي: بيتر كوشينغ (جزء ٢)، ٠,٥٠ أرض السلام (فاتن حمامة، عمر الشريف)، ٢,٢٥ الجبان والحب (شمس البارودي، حسن يوسف).

١٣,٠٠ القران الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,٣٠ برنامج «اناقة»، ١٦,٠٠ مسلسل عربي، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ سهرية غنائية، ٢٣,٠٠ اناقة، ٢٣,٣٠ المسلسل العربي، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ برنامج على الهواء، ٣,٣٠ القران الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين





AL HAYAT
الحياة
الاحد ٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ١٠ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٦٣
AL HAYAT SUNDAY 22, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12263

Portfolio Travel
In business we're first class
Competitive Fares
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

## نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر محمد بن زويد النفيعي:
– يا زمان الغول، والخل الوفي
وطائر العنقا يجنح مرفرفا
ما خفي واضح، وما وضح خفي
والحرارة: برد، والبرد: الدفا!!

●●●

● المعركة الانتخابية الآن في الولايات المتحدة الأميركية: بين الفيل الجمهوري والحمار الديموقراطي.. فتصوروا: كيف ان شعباً يتسابق الى انتخاب من يمثله.. ما بين الفيل والحمار، ليقوده أحدهما؟!

وتصوروا: ماذا يحدث لمصير الشعوب اذا تسلط عليه فيل، أو حمار!

●●●

● ورقة قرنفل على شكل رسالة.. تلقيتها من الشاعر الكبير نزار قباني، عبر الفاكس.. كلماتها فراشات ملونة، وطعمها تفاحات حب.

أنشرها هنا مموسقة كنغم الصبا، ممتزجة بعطر الحرية:

● يا حبيبنا عبدالله:
ما تختاره أنت للنشر أختاره أنا..

فبيني وبينك ميثاق حُب وشعر.. أهم من ميثاق الأمم المتحدة.. وشريعة حقوق الانسان.. وملفّات جامعة الدول العربية..

أما الشاعر المجهول الذي كتب إليك، فأستغرب انه استعمل قناعاً للتعبير عن معاناته القومية، وغضبه الكبير، لأن الدراما العربية لا تحتاج الى أقنعة..

وسلامٌ على أصابعك التي تمطر علينا ورداً وحناناً كل صباح

● نزار قباني

●●●

● للفنان المعتزل جماهيرياً و(حفلاتياً)، والنشيط «كاسيتياً» محمد عبده: رأي في موجة الفيديو كليب (الزائطة) في الفضائيات العربية.. فهو يقول:

– «ما آخذه على المسؤولين في وسائل الاعلام هو: حرصهم على فرض هذا النوع الجديد من الأغنيات – الفيديو كليب – على الجميع وكأنه أمر واقع ولا بديل له، وعدم اعطائهم الفرصة نفسها في الانتشار والوصول الى الناس للأغنيات الكلاسيكية والمطربين الذين لا يزالون يحافظون على اللون الموسيقي الشرقي، سوى من خلال منافذ محدودة جداً، مثل البرامج المتخصصة التي تباع على استحياء وفي أوقات غير مناسبة، وفي دار الأوبرا وفرق الموسيقى العربية.. واعتقد ان هذا ليس عدلاً»!!

●●●

● أمراض الجنون الآن تتطور، أو تواكب أمراض الجسد.. أو ان الأمراض النفسية: صارت أكثر تفشياً، وكثافة، وتعدداً.. وكثر أطباء النفس والعيادات النفسية.. فلماذا؟!

ربما.. لأن الجنون في ما يلوح – يخضع أيضاً للتطور مع العصر، وجنون منتصف هذا القرن: لا بد انه يختلف كثيراً عن جنون ثمالة القرن العشرين الذي نودعه!

والتطور: تمثل في هذا الموقف القائل: انه لا فرق أبداً بين المجنون الذي يقتل مجنوناً في مصح، والعاقل الذي يقتل عاقلاً خارج المصح.. ذلك لأن أسوار المصحات النفسية: وهمية جداً، وقد كثر عدد المجانين خارجها!

●●●

● أيتها الهمسة الهاربة:
أتيتك من وديان الدهشة الى أصداء ليلك الحنان.. أناديك بلهفة العاشق الخفاق:
– صرتُ أنتمي الى همستك، وأسكن لابتسامتك، وتُشفَى جراحي بلمستك!
أنت من يهدهد هذا الطفل المتشيطن في أعماقي حتى يصير في حنانك: عصفوراً لا يتوقف عن الغناء!
وحدك من ينعش طفولتي.. من يشكّلني: فارساً وحبيباً يشتاق دائماً الى.. برقك ومطرك!

عبدالله الجفري



# تظاهرة ثقافية مصرية في الدنمارك

□ القاهرة – من علي السيد:

■ تبدأ في الدنمارك غداً الاثنين فعاليات احتفالية ثقافية تحت عنوان «ايام الثقافة المصرية – الدنماركية»، وتعد هذه التظاهرة الاولى من نوعها في اطار التبادل الثقافي بين الدنمارك والعالم العربي، وينظمها تجمع «السنونو» الثقافي الدنماركي بمشاركة ٥٠ كاتبا وفنانا من مصر والدنمارك. ويتضمن برنامج الاحتفالية قراءات ادبية وندوات فكرية وحفلات موسيقية.

ويبدأ الاحتفال بامسية في مدينة اغوس، ثاني اكبر مدن الدنمارك، يحييها من مصر الشعراء فاروق شوشة، وحسن طلب واحمد الشهاوي والكاتبان ادوار الخراط وبهاء طاهر، وتختتم بحفلة موسيقية وغنائية يقدمها التخت الموسيقي الخماسي المصري.

وسيقدم الناقد المصري عبد القادر القط مدخلا الى الادب العربي الحديث، كما ستعقد مجموعة من الندوات الفكرية تحت عنوان: «الغرب والعرب وسوء التفاهم المتبادل» وتتمحور حول «دور الاقتصاد في التعاون الثقافي» و«المعتقدات ومعايير الاخلاق» و«ماذا نعرف عن بعضنا بعضا» و«عقلية الاعتماد على النفس» و«مجتمع العار والشرف».

ويساهم في هذه الندوات من مصر الدكتور ميلاد حنا والدكتور اسامة الغزالي حرب.

# دليل لمن يحن إلى أجواء شرقية في العاصمة الفرنسية

□ باريس – «الحياة»:

■ صدر «دليل الشرق في باريس» لصوفي توغيس عن دار «باري غرام» باللغة الفرنسية، والمؤلفة متعلقة بالثقافة الشرقية منذ صغرها في قرطاج ثم في الجزائر، وهي تقدم في هذا الدليل الذي يضم ٢٥٠ صفحة جميع العناوين التي يمكن اكتشاف الشرق من خلالها في باريس: المطاعم، المتاجر التي تبيع المنتوجات العربية المغربية والجزائرية والتونسية والمصرية واللبنانية، واين يمكن شراء المجوهرات البربرية او الحرير الجزائري والكحل والحنّاء، او الحصول على السجاد الشرقي القديم... ودليل المقاهي التي تقدم افضل شاي بالنعناع، والاماكن التي يمكن الاستماع فيها إلى الموسيقى الشرقية على اختلافها.

في الدليل ايضاً عناوين المساجد في باريس والجمعيات الإسلامية والاماكن التي تحمل هندسة معمارية شرقية والمتاحف التي تضم مجموعات عربية، وكذلك صالات عرض الآثار الشرقية. وبالاضافة إلى الحمامات الشرقية، يمكن اكتشاف مدارس الرقص الشرقي والاستماع إلى القصاصين القبيليين ودراسة اللغة العربية في مدارس ومؤسسات عدة وشراء الكتب العربية أو المتعلقة بالعلم العربي في نقاط مختلفة من العاصمة الفرنسية وكذلك دراسة الخط العربي مع اختصاصيين مقيمين في باريس.

عالم شرقي واسع يمكن التعرف إليه من خلال هذا الدليل الذي يقدم معلومات أساسية عن الثقافة العربية إلى الجمهور الفرنسي الواسع.

□ ستيفاني تتحدث مع والدها الأمير رينيه في حفلة توزيع جوائز سباق السيارات العتيقة التي جرت أول من امس في موناكو. (رويتر)

## ورثة سيدة فرنسية يدعون على البرلمان المصري لاستعادة فيلا في وسط القاهرة

■ القاهرة – «الحياة» – اقام ورثة سيدة فرنسية دعوى قضائية ضد مجلس الشعب «البرلمان» المصري لاسترداد فيلا في ضاحية غاردن سيتي في وسط القاهرة. وكانت الحكومة المصرية صادرت هذه الفيلا ضمن قرار لها بفرض الحراسة على ممتلكات الرعايا الفرنسيين في مصر بعد العدوان الثلاثي على مصر العام ١٩٥٦.

وتحولت الفيلا المذكورة إلى مقر لإحدى الإدارات العسكرية المصرية حتى العام ١٩٦١ عندما آلت إلى البرلمان المصري «مجلس الامة آنذاك».

ويصرّ ورثة السيدة فيكتوريا ليفي، التي كانت تملك هذه الفيلا عند مصادرتها في العام ١٩٥٦ على تسليم الفيلا استنادا إلى اتفاقية زيورخ التي تؤكد حق الرعايا الفرنسيين في مصر في استرداد أموالهم وممتلكاتهم التي صودرت بعد حرب ١٩٥٦.

# مؤتمر جمعية الخريجين العرب الأميركيين في كاليفورنيا

□ واشنطن – «الحياة»:

■ تعقد جمعية الخريجين العرب الأميركيين (AAUG) مؤتمرها السنوي التاسع والعشرين بين ١٨ و٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في اناهايم – كاليفورنيا يشارك فيه نخبة من الخبراء والأكاديميين من جميع انحاء العالم.

وسيتم خلال المؤتمر عقد ثلاث عشرة ندوة وحلقة نقاش تتناول مختلف القضايا الملحة التي تواجه الجالية العربية في اميركا الشمالية، كالانتماء والتفاعل التراثي والثقافي مع المجتمع الأميركي، خصوصاً في ما يتعلق بالأجيال الصاعدة. وسيدرس المؤتمر ايضاً بعض القضايا السياسية والاجتماعية والقانونية الطارئة، كقانون مكافحة الارهاب، ودور الاعلام الأميركي في تشويه صورة العربي، وتأثير ذلك على واقع ومستقبل الجالية العربية، وكيفية مواجهة هذه التحديات.

وقال الرئيس التنفيذي المركزي للجمعية المحامي البرت مخيبر: «لقد اخترنا شعاراً للمؤتمر – قضايا العربي الأميركيين – للبدء في التحليل، الذي حان وقته منذ أمد بعيد، لوضع البرامج العلمية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين على هدى خطة علمية مدروسة تؤدي إلى تحقيق الأهداف الموضوعة».

واضاف: «اننا نحث ابناء جاليتنا الكرام وطلابنا وخريجي الجامعات على المشاركة الفعالة والكثيفة بفعاليات المؤتمر لعكس نتائجها الايجابية على عموم الجالية العربية في أميركا».

## حول المدينة

● يقيم السيد إبراهيم السعد البراهيم، سفير السعودية في القاهرة، حفلة استقبال في فندق سميراميس مساء غد الاثنين في مناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية يحضرها لفيف من كبار المسؤولين وسفراء الدول العربية والأجنبية والمثقفون والكتّاب في مصر.

● يقيم سفير المملكة العربية السعودية لدى قطر السيد عبدالرحمن الحمد الشبيلي حفلة استقبال في فندق شيراتون الدوحة مساء غد الاثنين، في مناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية يحضرها كبار المسؤولين والسفراء ورجال الصحافة.

● السفير الأميركي الجديد لدى السعودية ويلش فاولر إقام حفلة استقبال في الرياض في مناسبة تسلمه مهمات عمله، حضرها عدد من السفراء ورجال السلك الديبلوماسي المعتمدين ورجال الصحافة والاعلام.

● أقام سفير لبنان في أبو ظبي، جورج حبيب سيام، مأدبة غداء تكريماً للنائب الجديد في البرلمان اللبناني المهندس جهاد مرشد الصمد، وهو من اللبنانيين المقيمين في الإمارات، وحضر الحفلة عدد من أصدقاء النائب الصمد وشخصيات الجالية. وألقى السفير سيام كلمة ترحيبية نوّه فيها بمكانة المهندس الصمد في الجالية وتمنى له التوفيق في مهامه الوطنية المقبلة.

● يقوم الدكتور إيلي سالم رئيس جامعة البلمند ووزير خارجية لبنان سابقاً بزيارة إلى الولايات المتحدة للاجتماع مع أعضاء المجلس الاستشاري الدولي للجامعة، حيث سيعقد اجتماعات مع أصدقاء الجامعة في نيويورك، سان فرانسيسكو، ولوس انجليس وغيرها من المدن الأميركية الكبرى بهدف التعريف بنشاط الجامعة.

وأقام المتروبوليت فيليب صليبا مأدبة غداء على شرف الدكتور سالم، كذلك الدكتور جورج الفرزلي. ومن الحضور الدكتور جورج يونان، الدكتور انطوان زاخم والسيد جورج عطاالله نائب رئيس بنك عودة والسيد جورج نصار.

● غادر لندن متوجهاً إلى الولايات المتحدة الوزير اللبناني السابق عباس خلف للاشتراك في مؤتمر يتعلق بشؤون التأمين. ويشغل خلف منصب الرئيس الاقليمي والمدير العام التنفيذي لشركة «اليكو» في بلدان الشرق الأوسط وافريقيا.

● منحت الحكومة الإيطالية الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة وسام الاستحقاق لدوره في دعم العلاقات بين مصر وايطاليا.

● تقيم الجمعية المصرية للتنمية التكنولوجية والاقتصادية حفلة في مقر اكاديمية السادات للعلوم الإدارية في القاهرة غداً لتكريم الدكتور عصام الدين جلال في مناسبة حصوله أخيراً على شهادة تقدير من المعهد القومي الأميركي للتوثيق المعرفي والمرجعية العلمية.

● الدكتور محمد شاكر هيتو، استشاري الجراحة البولية والتناسلية في الرياض، عاد من جولة أوروبية حضر خلالها المؤتمر الأوروبي الطبي للهيئة الدولية لأمراض المسالك البولية الذي عقد في باريس.

● رزق الزميل حسام حجاج من أسرة مكتب «الحياة» في القاهرة وزوجته مها، مولوداً سمياه شريف هو باكورتهما والام والمولود بخير.

● احتفل طريف أيوبي وزوجته غزوه وخالد شهاب وزوجته بزواج ولديهما نزار ودينا في فندق بالاس ادما في لبنان بحضور شخصيات لبنانية وعربية قدمت من دمشق والأردن وباريس ولندن.

## عيون وآذان

لا بد ان القراء جميعاً يذكرون ان الولايات المتحدة اطلقت صواريخها على العراق هذا الشهر «دفاعاً» عن الأكراد في شمال العراق. ولا بد ان القراء يذكرون ان القوات العراقية دخلت شمال العراق بدعوة من الأكراد انفسهم، أو على وجه الدقة من فريق رئيسي فيهم. ولا بد ان القراء يذكرون ان الأكراد كانوا يقتلون بعضهم بعضاً قبل دخول القوات العراقية، وبعده، وسيمارسون القتل نفسه غداً. ولا بد ان القراء يذكرون ان القوات العراقية دخلت شمال العراق فأطلقت الولايات المتحدة صواريخها على أهداف في جنوبه (ربما كانت الرسالة التي لم يفهمها صدام حسين في حينه ان الشمال مفتوح له، ولكن الجنوب مغلق).

ولا بد ان القراء يذكرون ايضاً وأيضاً ان الحشود الأميركية توالت بعد الضربة الأولى لتوجيه ضربة ثانية، تراجعت احتمالاتها الآن، بحجة ان العراق يهدد الكويت والملكة العربية السعودية.

العراق لم يهدد (علناً) المملكة العربية السعودية في سنة ١٩٩٠ على رغم وضوح نواياه ضدها، وهو لم يهددها الآن. ولو ان صدام حسين يهدد الآن الكويت كما فعل سنة ١٩٩٠ لكنا جميعاً ضده ١٠١ في المئة. الا ان قوته استنزفت، وهو محاصر ضعيف، ونحن باختصار لا نصدق انه يستطيع تهديد الكويت، وفي حين ان ليست لنا اي ثقة في كلام النظام العراقي أو أفعاله، فالمسألة ببساطة مسألة قدرة غير موجودة، والمواجهة الأخيرة كانت في شمال العراق قبل ان تغير الولايات المتحدة حجتها من حماية الاكراد، الى حماية الكويت والملكة العربية السعودية.

ما الهدف اذا كان ليس حماية الاكراد من أنفسهم، أو الكويت والمملكة العربية السعودية من خطر غير قائم؟

ربما كان الهدف اعداد الظروف لتقسيم العراق، وهذا بالتأكيد ليس هدف الادارة الأميركية الحالية أو أية ادارة سابقة، ولكنه طرح أخيراً بشكل علني، وفي الوسائط الاعلامية التي تؤثر في تفكير أي ادارة، فبعد نشر مقال بعنوان «دعوا العراق يسقط» في فصلية «ناشونال انترست» الفكرية النافذة، كتبه دانيال بايمان من مؤسسة مساتشوستس للتكنولوجيا، توكأ الكاتب الليكودي الميول ستيفن روزنفلد على المعلومات في مقال له تنشره «واشنطن بوست» قبل أيام، وكان بعنوان «الهدف تقطيع العراق» (الجريدة نفسها نشرت مقالات كثيرة معتدلة ومنطقية، والكاتب المعروف توماس فريدمان أيد توجه ادارة كلينتون الى تخفيف حدة التوتر).

غير ان الدعوة لتقطيع العراق، أو أي بلد في المنطقة غير اسرائيل، هدف اسرائيلي قائم، يعبر عنه يهود أميركيون بعضهم يدّعي الاعتدال ولكن غالبيتهم من المتطرفين الليكوديين حتى وان انكروا ذلك. وتقسيم العراق لن يتم. إلا أن الفرضية تحمل في طياتها فرضية أخرى هي تقسيم تركيا وايران، لقيام دولة كردية، أو أي دولة اخرى تضم اثنيات متعددة أو ديانات.

وبايمان نفسه يقدم الحجج التقليدية لبقاء العراق دولة موحدة، مثل موازنة القوة بين العراق وايران، والخطر على تركيا من انفصال الاكراد في شمال العراق، والخطر على نفط الخليج من قيام دولة شيعية في جنوبه، ومضاعفات المساس بحدود دولية متفق عليها. ثم يفند الكاتب هذه الحجج، ويصر على ان تقسيم العراق غير خطر، خصوصاً ان شعوبه وطوائفه لم تكن متفقة يوماً.

اذا كان هذا صحيحاً فهو أكثر صحة بالنسبة الى اسرائيل ويمكن على أساسه لا مجرد فصل الأراضي المحتلة عن اسرائيل، وانما المطالبة بفصل الجليل الأعلى لأن غالبية عربية، غالبيتها مسلمة، تسكنه، وهذه لا يمكن ان تلتقي مع دولة يهودية في شيء (بالمقارنة الشيعة والسنّة في العراق عرب، والعرب السنّة والاكراد طائفة واحدة).

أبدى جون سمبسون في «الصنداي تلغراف» حيرة ازاء السياسة الخارجية لادارة كلينتون وسأل «هل يحمي الأميركيون صدّاماً؟». والسؤال يصب في فكرة المؤامرة. ولا نعرف اذا كان الأميركيون يحمونه أو لا يحمونه، الا اننا نعرف ان بقاءه عذر «دولي» لبقاء العقوبات، ومبرر لنشر مقالات تدعو الى تقسيم العراق، مع ان تقسيم اسرائيل أكثر منطقية.

والعراق لن يقسم، فلا دولة عربية او غير عربية في المنطقة تقبل هذا. ولكن ربما رأى بايمان وروزنفلد ان يعرضا اقتراحهما «تقطيع» العراق على صدام حسين شخصياً، فربما رد بتقطيعهما واغلاق الموضوع.

جهاد الخازن

## آثار شبوة اليمنية في كتاب

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ أصدر المركز الفرنسي للدراسات اليمنية في صنعاء كتاباً حمل عنوان «شبوة عاصمة حضرموت القديمة»، في اكثر من ١٩٠ صفحة من القطع الصغير.

يشمل الكتاب، الذي مولت إصداره شركة «توتال» الفرنسية العاملة في التنقيب عن النفط في اليمن، على ملف كبير متعدد الاهتمامات مزين بالصور والرسومات والأشكال الفنية فجاء سجلاً شاملاً لنتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية – اليمنية أعده الدكتور عزت علي عقيل والدكتور جان فرنسوا بريتون.

كما يحتوي الكتاب الأول من نوعه في اليمن على بعض الخرائط والاشكال، اضافة إلى ملزمة طبعت عليها ٢٠ صورة أخذت من ارشيف البعثة الأثرية الفرنسية في شبوة.

# الرياض تستضيف ندوة عالمية حول أمراض الكلى وزرعها

□ جدة – من أحمد كشكوشة:

■ تنظم ادارة الشؤون الصحية في الحرس الوطني السعودي يومي ٨ و٩ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ندوة طبية عالمية حول التطورات الحديثة في علاج امراض الكلى وزرعها، يشارك فيها عدد من اعلام طب الكلى من الولايات المتحدة الاميركية وكندا وبريطانيا والمانيا وايطاليا والنروج.

وتهدف الندوة التي سيشارك فيها اكثر من ٢٥ طبيباً ومتخصصاً في امراض الكلى من الدول العربية والاسلامية ودول مجلس التعاون الخليجي الى القاء الضوء وعرض احدث المستجدات في مجال علاج مشاكل الكلى، وسيقام على هامش الندوة معرض طبي متخصص لاحدث ما توصل اليه العلم من اجهزة ومعدات طبية وادوية خاصة بعلاج امراض الكلى وزراعتها.

ويحاضر في الندوة التي ستعقد في قاعة المحاضرات في نادي ضباط الحرس الوطني السعودي في الرياض تحت رعاية نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية الامير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز ١٧ من علماء علاج امراض الكلى العاملين في السعودية اضافة الى علماء طب الكلى الاجانب.

واوضح رئيس وحدة امراض الكلى الدكتور سمير بن حريب في مستشفى الملك فهد للحرس الوطني رئيس لجنة الاعداد والتنظيم العلمي للندوة في تصريح صحافي انه تم تشكيل لجنة علمية تضم في عضويتها خمسة من كبار الاستشاريين والاختصاصيين في طب الكلى في المملكة لتقوم باجراء التنسيق والاعداد لما سيقام خلال الندوة من الفعاليات والمناقشات.

وقال بن حريب الذي ينوبه في رئاسة لجنة الاعداد والتنظيم الدكتور فيصل شاهين مدير المركز الوطني السعودي لزراعة الاعضاء

وان اللجنة تضم في عضويتها الدكتور عبدالله الخضير ورئيس قسم الكلى في المستشفى العسكري في الرياض والدكتور عثمان الفريح رئيس قسم زراعة الكلى بمستشفى الملك فيصل التخصصي والدكتور احمد متولي رئيس وحدة امراض الكلى بمستشفى الملك خالد الجامعي، والدكتور جمال الوكيل رئيس وحدة امراض الكلى بمستشفى قوى الامن السعودية والدكتور سعد الشهيب رئيس وحدة امراض الكلى بمستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة.



□ المخرج جون هارفيز مع الممثلتين تشارلز ثيرون (يسار) وتيري هاتشر في حفلة افتتاح الفيلم الجديد «يومان في الوادي» التي جرت أول من أمس في لوس انجليس. (رويتر)